بازدید شد
۱۳۸۲

۱۱۳۸۱-خ

کتابخانه مجلس شورای ملی

کتاب غاية المرام في تدبير الحمام

مؤلف اسحق بن اسمعيل الطبيب

موضوع

شمارهٔ قفسه ۶۸۰۷۳

شماره ثبت کتاب ۸۷۸۶۶

۹۰۰۰

خطی «فهرست شده»
۶۸۷۲

غاية الفهوم في ...

عامدس صاحبی عفی عنه

٦٨٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد الله سبحانه على ما انعم من تعليم حقائق العلل ودفع آفات الامراض داءاً لمن يشاء

طرق طرد الاشباح وتقييد الارواح من آفات الاعراض وتنزيه نفس منفق

سائر انواع الحيوان بمعرفة امزجتها المختلفة وطبايع الاركان وخصصها

بتوقيف خواصها بالتجربة والقياس بوالالهام ومحاسن بدائع الايادي

ودرر بدائع الانعام حمداً يكون اداؤه لنعمه وكفاء لعقبه سبحان من حجبت

مودعات اسرار المكنونة في درج الكائنات وعظمت دلائل علمه

وقدرته في جبل اعضاء الحيوان واجزاء النبات لا تحصى ... من حكمه

فدستك ان كما اثنيت على نفسك وتفضل على ... صاحب النفوس

العليلة والاسقام الكليلة بحكمة الشريفة ونسخ الادبان و... العلل فبعث

فبعث اشرف الخلق محمداً حبيبه ... صلوات تنحب للسرور شفاءً لما في

الصدور وعلى آله المنتجبين ... المنتخبين الذين استقام الدين برايهم واعتدل

تركيب النفس بلينه واجسامهم وبعد فيقول العبد الضعيف الراجي عفو ربه الغفور

المجيب اسحق بن اسمعيل الطبيب ... عليه ... وجعل الجنة مثواه ان

اولى صناعة بان يتكلف اللبيب اشد الاشتداد عليها واحرى حرفة بان يصرف

الارب بجهته اليها هو علم الطب الكافل بصلاح المعادل بحفظ المزاج لكم

من متعب لمن ... ونال بوسيلة ... وكم من مطلب لمثوبات

الاخروية ناط بالفضيلة طلبه فلذلك كان الناس قديما يجدون في تحصيله ويرغبون

في اقتباس حكمه وفضله حتى ان العلامة ... جلس في مطلب

عشر من سنين يكتب النسخة ... في خطبة شرحه لكليات

المصنفين ...

ذلك ادق العلوم واحكمها حجة ودليلا واوضح الفنون وانبلها مخبرا وسبيلا ...

... الصادق ...

... قد بحثت في هذا

... في خدمته سنة ... اربع ...

والشيخ في حياضه حتى اغترفت حفاته وابرزت دفاينه وانكشفت بنات افكاره
هذا الزمان وما قرب منه زمرة عجزوا عن ضبط دروس المسايل وتحرير
مسايلها عن توثيقها بالدلايل ما اتوا افراد المختصرات عن قصورهم ونبذوا
المطولات وراء ظهورهم بل يجوزون ولا يعرفون حدود الامراض باسمائها ولا يدرون
ولم يميزوا الاعراض عندهم بل ما انها يجولون من تدبير الى اخر حجا بالجيب فيسخنون
تارة ويبردون اخرى اخذا بانزرت سجاد عن الناس ويرتقبون وما يجد
عون الا الخصلتين فما يشعرون او يكتب الذين رضوا بالحمار وركبوا بالدون
بالبدن ويختلفون في الطريق بالقصد والاصال لا يعرفون اليمين عن الشمال
جشارهم الهوان والمضاضة وشعارهم الصغار والنداية ثم ان المشتغلين
لديهم والمترددين يشغلهم هذا النحو الى ان ما فرغوا عن المختصرات وفرغوا على المطولات
الجمل الى ان اذكرهم معهم الكتاب الاول من قانون الشيخ الرئيس الذي هو من اصعب
الكتب المصنفة فيه مدركا واصعبها مسلكا لكونه محرزا اخر المواجد ونوادره
وغرايبها فجلا لتساعد الاسداد باغر في مكنز مداركه وتقدد مسالكه ولذلك
لم يخرج لاحد من الفضلاء وان كثرت فيه انكار العلماء وتحيرت له
انظار الحكماء وتداولته انظار وتسابقت في مباديه جياد الافكار

وروا مستقدم الاحجار واستحسنه طباع الصغار والكبار وصار مطمح
انظار كل ناشي فيه [illegible] بل كان على ما كان من كونه
سرا محجبا وسرا مطويا الى ان شرحه العلامة قطب الدين الشيرازي جزاه الله
رضوانه واجاره من رياض القدس بطنانه شرحا بسيطا [illegible] من
الشروح عنده بحيث لم يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها واشتمل ولا
شريدة الا استخرجها واوردها بعد انه لا طباع تعجز عن حفظ الطلاب وصار
ان يهجر لاجله الكتاب والقبالم بعض الشرح مباحث التشريح دون
الركن الاعظم والجزء من ذلك الكتاب حتى اذ بعده تلميذه محمد بن محمد
الايلاقي ملخص ذلك الشرح وانا ورد هذب واجاد وبلغ من المقاصد
ما اصطفاه مالك من المحاسن واضحها وتعرض لمبحث التشريح [illegible] فيه
من التعديل والتشريح ثم قام الفهامة السري الحكيم علي بشرح الكتب
الخمس وما نسب ذلك الا حدسه الا ان شرحه الكتاب الاول
مشتمل على فوايد ابتر وفوايد كثيرة من حسن الاختصار وتهذيب العبارة
وتهذيب الكلام وايراد المعاني الكثيرة في الالفاظ اليسيرة ولذلك
كان معظم اعتمادي ومنتظم اعتقادي وحل مقاصدي حين دراسة ذلك

الكتاب من [illegible] عاملون على داوه [illegible] نائب استقرابه
[illegible] العويصة منازل [illegible] ان نباحث مع [illegible]
باب المباحث بحث تعديه الموفقه واستحاريس والحيات لمساس .
الى ما تنافس سوارده وتصاق القافية الى تقديم بواردده وتكونه اوفق
بما [illegible] الجزء العلمي على ان تعديته المومية من اجزاء الجزء النظري
ذكر في ذيل الحيات تعرض سنظر وتكبه سيشرف حلبت النظر في شرح
الحكيم المحقق علاء الدين ابي الحسن علي بن ابي الحزم القرشي المتطبب
المصري من هذا المقام فوجدته من الفوايد مشتملا على الدرر ومن
الفوايد متضمنا على الغرر اورد الدليل وهدى السبيل واوضح الصباح
عاره في مسالك مداركه ويلح لسناه عقاب مقاصده غير انه في كثير من
المواضع يهجم على الشيخ هجوم الاسد ولا يكثر عن الجرح والاعدود
كلامه كانه كتاب مستقل باحث عن الفن لا كتاب شرح خادم للمتن
على ان فيه اغفالا لا يحل مراتب المشكلة واهمالا لحل تراكيب المعضلة ثم
ان المولى الفاضل الحكيم الكامل علي الكيلاني وان اجاب عن غرايبه
وتعرض مهماته الا انه اطنب واسهب في ابواب الجزء العملي حتى

جرى الى [illegible] وجمع فيها كل شي كحاطب الليل الى ان صار شرحه من
تلك من كتب الذخيرة [illegible] من زبر الدارس فاختلج بالبال على معضلات
المحال مع قلة البضاعة والقصور في الصناعة ان اكتب على تلك المباحث
شرحا ملخصا كاشف القناع عن وجوه الفوايد ويذلل الصعاب من العوايد
الشرايد ويكون تلو الشرح الحكيم على الكليات خاليا عن الحشو والتعسف
والاطناب في العبارات والتزمت فيه ان لا اترك موضعا بلا دليل
في الغالب ولا الحق فيه ما ثبت الطالب بخلاف الشارحين قبلي
فانهما قد يمران عنه صفحا ويطويان عنه كشحا اما اعتمادا على ما سبقهما
من ذكره في محل اخر او استسهالا او اغفالا او استبدالا لمن ناصر والعجب انهما
مع اكثارهما الكلام واستيعابهما البيان كم تركا من عقد وبحث لم يرم
لطمثهن انس ولا جان فما كان من هذا القبيل فيه وانا ابو عذره
مصدرا بقول اقول [illegible] الاول الا خر ربما [illegible] فيه على الاسناد
وكم [illegible] فيها خلاف الصواب غرضا عن [illegible] ولا تصدى لذلك بذيلها
ولا ارى [illegible] بل [illegible] فالصواب [illegible] فالصواب
كشف وما استفدت الا من فوايدها وما اهتديت الا بانوارها

وما اضيفت الى ابواب ذكرناها شكر الله سعيهم وجزاهم عنا خير الجزاء
الغموم في تدبير المحموم و... اول الله العظيم ... الاحضار ... بجاه
النبي واله

[illegible]

الكتاب الرابع من القانون في الامراض التي اذا وقعت لا تختص بعضو دون عضو وذلك
اما بان يعم البدن كله كالحمى او بان يمكن حدوثه لكل عضو على
السواء كالتفرق ... لا على السواء كالورم لمكان الخلاف في صدوره للذابح
والعظم او بان يمكن دون بعض مع عدم الاختصاص في ذلك لبعض بعينه
الامراض الزينية لاختصاصها بالجلد الظاهرة في ظاهر الاقاويل وهو مشتمل على
الحميات لكثرة وقوعها وخطرها وعمومها الظاهر والباطن وجب تقديمها
الموقوف والبحران لجزء منها او ادام متوسطة في العموم بالمعنيين والتوقيات
علة الحميات الشافي والجبيرة من تتمة تدبيرها والسموم لعدم اختصاص ضررها ببعض
اولى المواضع بذكرها هذا الكتاب ولكنها لعظم خطرها اوجب التقدم على الزينة
وهي لوجود معنى من الاختصاص فيها ولكونها اعراضا لامراض خفيفة تبعد العلم
يحق تقديمها بسبب تاخيرها الفن الاول مشتمل على خمس مقالات المقالة الاولى
مشتمل على احد وثلاثين فصلا الفصل الاول كلام كلي في الحميات وهي
ان كان لجموعها حقيقة واحدة فالحق في تعريفها ان يقال الحمى حرارة
غريبة اي مرض مزاجي حار فان الواجب في تحقيق ماهيات الامراض
ان تحدد ... اجناسها الحقيقية وفصول ذاتية فهو جنس الحرارة ...

جنس والغريبة فصل تخرج الحرارة الغريزية كحرارة سن النمو والشباب ...
لان الجنس من الاجزاء المحمولة والحرارة ليس يمكن حملها عليها لكونها
نوعا من ... من جنس الكيفية ولان الفصل ... المشاركات في
الجنس والمرض اعم الاجناس واعلاها ولم يشاركه ... الحمى
فيه ... بخروجها وقوله غريبة اي ذاتية بالرطوبات ...
كمات او ماهية عفونة او غيرها ...
الفضلات ... وقال ... عوض انها هي الا ... اذا اشتدت
كيفيتها وهذا خروج عن الواجب اذ قد تكون حادثة من الحركة كما في المعبرة
وقد تكون كوكبية كما في القيظ تشتعل ... في القلب لانها تقوية
او قد تكون في العضو الذي ... فيها اولا اقوى منه ... يكون القلب
معه ... وهي اقوى ... احق بان تكتفي بطورها فيه بالاشتعال
لانها اذا تمادت ... بقوة ... فلا جرم ...
عامة ... في الجملة ... اذا حدثت في مكان ...
وغيرها وقيل انما وجب في الحمى ان تحصل الحرارة اولا في القلب لان
من شانها تسخين الاعضاء كلها وافضل الاعضاء ولذلك هو القلب ... زيادة

[illegible]

... زيادة ... بالطبع ... من حدتها ... الى ...
من الاعضاء الى القلب ... بالروح الذي هو في غاية اللطافة ...
الحركة والتحلل ... القلب ... فيكون ... الوصول ...
من ... فينقل منها الى ... في اسرع ما يكون ... الى ...
ثم يتوسط الروح والدم الذين هما في الشرايين والعروق في جميع البدن
وذلك لان القلب دائم الحركة النبضية ... الروح و...
الى الاعضاء القريبة والبعيدة ... بان ... الشرايين
من القلب وتتشعب منها شعب ... الى ... سطوح الاعضاء
... الصغار ... فاذا سخن القلب
بالحرارة ... سخن الروح ... الاعضاء ...
الذي يخالط الدم ... سخنا وكذا الدم الذي
يجري في ... الشرايين الى القلب ثم يرجع ... الى الاعضاء
وايضا ... الشرايين ... فيلزم سخونة جملة البدن
... بخلاف الدماغ والكبد ... هذا الوجه فيما
... ان حمى ... تسخين الشرايين قبل الدم والروح ...

لان لطافتها وحرارتها تقتضيان ان يكونا هاجسين او افتيا العضا
متشتعل فيه في جميع البدن اشتعالا لا يختص حيث الذات بالافعال
الطبيعة المنسوبة الى الطبيعة الانسانية لا افعال القوى الطبيعية وانما اعتبر
هذا القيد ههنا لكونه معتبرا في حقيقة المرض اعني اول الحميات والمراد
بالعرض الواقع منه في الحمى ولو في جنس وليس الجميع المخلي بالالام من الغائط
العموم عند مخشري واكثر ذلك انما يحس في الافعال المتعلقة بامر الغذاء
والقوة على الحركات البدنية لاجل كراهة الغضب والتعب مما لا يثبت
في جميع البدن او تشتت ولكن لا يبلغ الى حد الضرر واما بعد ان
الانسان اذا غلب عليه الغضب يرتعش يداه ورجلاه ويكل لسانه ويتحرك
قلبه فذاك الامر اخر ربما يصحبه من ضعف الاعصاب والدماغ والقلب
او افراط الغضب الخارج عن مقصود الا ان الغضب ههنا عقب لا يوجب
هذه الاحوال بخلاف الحمى فانها بما هي هي توجب اثرا في الفعل ولو
كانت ضعيفة غاية الامر ان الاثر حينئذ خفي تكون كذلك ومن ههنا
ظهر الجواب عما يذكره الموجز من الانتقاض بحميات يقلع فيها البرد وبعضها
المحرق وبما يكون بعكسه فان ذلك لامور خارجة عن طبيعتها كما يجيء اي غوائم

غوايرة في هذا ليس البرد والقشعريرة وانما فقط مطرح حميات العفونة فتشكل لذلك
وان وقعت غلطا في تزييف ما شرع في تقسيمها ولما كان محل التقسيم انما صورها
غير مرضي عنده قال ومن الناس من قسم الحمى الى قسمين او نبين اي حمى مرض والى
حمى عرض هذا انما يجوز كلاما مختصا لان التقسيم لابد ان يكون دائرا بين النفي
والاثبات حتى يجيء حاصرا ويصير الامر منضبطا والاقسام منفصلة وهذه القسمة غير
حاصرة لان العقل يجوز ان يكون الاقسام الاولية ثلاثة حمى مرض وحمى عرض
وحمى سبب ولو صح العنوانان المذكوران بالتكلف يمكن تصحيح هذه القسمة والاقسام
ايضا كذلك وذلك في قولهم حمى مرض وحمى عرض يحتمل ان يكون اقساما
والاضافية بيانية والمعنى حمى هي مرض لا غير وحمى هي مع كونها مرضا عرض
ايضا ويحتمل ان يكون توصيفا كما يستفاد من قولهم ويعني قولهم هذا ان الحمى مرض
الرهينة ما ليس بينه وبين السبب الذي ليس بمرض واسطة كحمى العفونة اي التي ليست بينها وبين اسبابها التي
واما الحمى العرضية فهي ما ليست كذلك مثل حمى الورم فانها عارضة للورم
لكون تابع لكون الورم فانها تابعة للورم مرض في نفسه
بينها وبين السبب الذي تركه لمرض كالعفونة واسطة هو الورم وهو مرض

في نفسه ولنا فيه نظر لان حمى الورم تارة تكون من جنس الحميات البوغية وتارة من جنس حميات
الخلطية والحكم على الكل بانها حمى عرض خارج عن التحقيق بيانه انه ان كان
حمى الورم تتبع حرارة وصول سخونة الى الارواح القلبية بلا واسطة سبب مستقل المرض
فذلك سبب من المضاف اليه تذكره فانها حينئذ الحق والصواب ان يعد الحمى في
اعتقادهم حمى عرض لان الامراض التي يتبعها الاعراض لا بد ان توجد لها نحو نسبة الى
اعراضها وحيث كانت هذه الحمى حادثة من الورم بعدم استقلال الوجع وغيره في
ايجابها يجب ان تنسبها الى الورم وتجعل تابعة له وحينئذ لا مناقشة معهم فيه بل يجب ان تكون
الامر كذلك ويمكن تكثير من حميات الورم وفي نسخة حميات البوم وهي يشترط واعتمد
عليها كثير من الفضلاء وهو الاحكام حميات عرض وان كان تابعا للورم التي
هذه فالورم ليس بسبب اول لها من حيث هو ورم بل من حيث العفونة التي فيه
الذي بالذات العفونة فيجعل تلك حمى عرض بعيد لان العفونة سبب مستقل لحدوث الحميات
كثيرة من الحميات فلا تنبغي الورم سببا لها دون العفونة ليس اولى من الاول
والعكس فان صلوح العفونة لسببية كثير من الحميات بلا توسط امر تتعلق عليه علامات
الورم فان صيرورته للحمي ليس الا لان حرارته تصل الى القلب او وجه يوجب سخونة
كانت اذا لم تبلغ حرارته وترم من وجه وكذا تلك المناقشة ان يقال ان لم

لا يجري حمى هذا الحمى وهو ان لا يكون بينه وبين تلك المرض واسطة فيصح ان تكون ٨
مستقلا للحمى من العفونة بل بحيث انه تابع للورم موجود الورم كيف كان
الحمى سواء وصلت من عفونة او من سخونة او وجع فعلى هذا فلذلك حميات العفونة بالقياس الى العفو
فلذلك حميات مرض لان العفونة في تلك الحميات سبب قريب ولا غيره بالاسباب البعيدة واما
كانت او غيرها واجاب ابو عوض في شرح الموجز عن مناقشة الشيخ بان الحمى التابعة
للورم حمى عرض لا لكونها تابعة لعفونته او للوجع ونحو ذلك بل لانها تابعة للعرض
فانما تعني بالعرض ما تبع المرض وهذه الحمى لما كانت العلاج المستقل فيها مصروفا
الى الورم غلب عليها حكم المرض فسموها حمى عرض وحاصل الجواب انه واردا ان
يصح تسميته حمى مرض وهي مع ذلك يصح ان يكون مرضا ايضا لا ترى
اشتغال العفونة في كونها سببا بالذات بل جعلها رضيا اولى فجيد
نجمع العنوانان في هذه الحمى والواجب في القسمة ان يكون الاقسام الاولية منفصلة
بحيث تحقق القسمة المنفصلة الحقيقية لا مانعة الخلو ولا مانع الجمع كالتعرض لما فيه
الشيخ هو هذا الجواب عليه قول لكن الاشتغال بمثال هذه المناقشات في الحد والتعريف في علم الطب
لانها ترجع الى الحكام القسمة وهي ليست من هذا العلم في شيء وتجعل الطبيب تتخطيا له
فائدة الى مباحث علم اخر يعني المنطق انما شغله عن فائدته

فيما ظنك بعد هذا الكلام بجواب واندفع به ما قد قيل ان هذا الشيخ عجيب لان الحجة
عن هذا البحث مما يوجد في صناعة اخرى … السبب لا غير … اعلم
ان تكفل الطبيب ينبغي ان يكون بقدر ما يتعلق به غرضه فيلزم ان الشغل في هذه …
الحمى بعلاج الورم كان سببا لسخونة او عفونة وبرودة ثم يزول … ما كانت
ما كانت وتحقيق انها هل هي مرض او عرض خطبي فلنرجع الى ما نحن بصدده من ذلك
ما اقتضاه اقوال الاطباء في الظاهر فنقول لكن حميات الاورام … والحميات …
على ما تقولوا كلها ونقول انه لما كان جميع ما في بدن الانسان ثلثة اجناس
اذ لم يوجد ما سواها جنس جسماني خارج عن جنس اعضاء حاوية لها … فيها
من الرطوبات والارواح … الى … لان المقصود من … ان يكون الشيء
للنفس في افاعيلها واتمام ذلك بالجوارح والاعضاء وفيها سبيلها سبيل حيطان
الحمام في الكثافة والبعد عن قبول اثر السبب المسخن وعن جنس
الرطوبات محوية … الى ان الاعضاء والارواح كلها قابلة للتحلل
فلا بد من غذاء وتحصيل مدد البقاء ولا يمكن ورود … ولا بد من الرطوبات
مددا لان تقوم بدل المتحلل الذي هو … وفيها سبيلها سبيل ماء الحمام
في الميعان والسيلان والتوسط في قبول السخونة وعن جنس ارواح

ارواح لطيفة بخارية وطرية … البدن الا في ان اتمامهم بالقوى وهي لا توجد ولا
تنفصل عن مادتها الا في الارواح ولا بد من صور بخار … عند الطبخ الضروري
وفيها سبيلها سبيل هواء الحمام في اللطافة وسرعة قبول التسخين فالمشتعل بالحرارة الغريبة
الشيء الا … هوائي … يبرد ما يجاوره … ان
… بل يمكن ان يبقى ذاته … فيسخن ما يجاوره فيكون احد هذه الاجسام الثلثة
التي لا يوجد في الانسان جنس جسماني خارج عنها ومعنى ان الاولية بسبب …
في التاثر والانفعال عن السبب المسخن فمقابل لا بد ان يعتبر في اشتعال الحرارة من
احدها الى الاخر بان تمكن فيه بحيث يبقى … فيسخن ما يجاوره وحينئذ تحقيق …
اولية … الى الاخرين ولمية ذلك ان هذه الاجسام مختلفة … الاستعداد
باختلاف جواهرها وقواماتها وغير ذلك والحرارات ايضا مختلفة فمنها ما تقتضي التحليل
والتلطيف والتفريق ومثل هذه الحرارة استعداد الارواح لها اقوى ومنها ما
يوجب التعفين والافساد ومثلها استعداد الاخلاط لها اكثر واظهر ومنها ما
يكون اثرها الاذابة والاحراق … ومثلها استعداد الاعضاء لها اشد
ما ان يمكن ان يثبت الحرارة الغريبة المحوية لكل واحد من الاجناس الثلثة
قبل الجنسين … ان كان الارواح هي المشتغلة في الجميع وهذا هو المعتمد

عليه في جواب سوال ربما يتشبث به في هذا المقام وهو ان الارواح للطافتها و
حرارتها اقبل للسخونة من الرطوبات وهي من الاعضاء …
انفعالها فكان تعلق الحمى اولا بهذين … وكانت الحميات كلها حمى يوم …
عنه القرشي … في شرحه … كل ما
كان اقرب الى المسخن كان قبوله اشد لان السخونة من الكيفيات الملموسة
فانها لا تؤثر في ما لا يلاقيه ثم الملاقي تؤثر في ما يلاقيه وهكذا حتى ينتهي الى
البعيد ولا شك ان هذه الكيفية في المنفعل اضعف منها في الفاعل فيكون
في المنفعل البعيد في غاية الضعف وان كان … لانه
انا نقول اذا كان حلول هذه الثلثة بعضها في بعض حلول مجاورة لا حلول
سريان لكنه حلول سريان كيف يصح ان يقال السبب …
الا ان الحلول هو الاختصاص الناعت ونفوذ بعض الاجسام في
البعض انما هي … وليس من الحلول في شيء اذ المحال بالحلول
السرياني انما هو اعراض او صور بالنسبة الى موضوعاتها ومحالها
بل لان المسخن الوارد جرم القلب ليس ببعيد عن الروح الذي
فيه فكما … القلب يسخن الروح والقلبي …

وكانه حاصله من انتيات الحرارة من القلب … في تعريفها … باعتبار
الحرارة بانجذاب هذه الاجسام … ما يشتمل من اسبابها الفاعلة لها وليس موضوعها
بالذات فعليت الحمى … اعراضها … كالعطش و…
امثال ذلك … تناقض وان تشبث الحمى … الاول بالارواح والابخرة
ثم تشتت منها في الاعضاء والاخلاط كما يتفق ان يصير الى الحمام هواء حار
يوقد فيه فيسخن هواؤه فيتأدى الى الماء والى الحيطان فبذلك جنس
من الحميات يسمى حمى يوم لانه يتشبث بشيء لطيف … بسرعة و… يوما
بليلة ان لم يستحل الى جنس اخر من الحميات فان قيل يلزم على
هذا ان يكون … حمى … دقية وحمى … اجيب بان سخونة الاعضاء
والاخلاط في الحمى … انما هي بسبب سخونة الارواح …
الحرارة … ولذلك اذا بردت الارواح فيها زالت الحرارة عن الجميع …
اذا كانت مشتبهة بالدم او بالاعضاء … لا تبرد ولا يزول …
الا بتبريد الدم والاعضاء دون الارواح وهذه قسمة للحميات بالوجه الاقرب
من القسمة … تفصيل … ذات الشيء الانواع الحقيقية …
ذات الحمى واقسام شبيهة بالانواع بخلاف التقسيمات الاخر فانها …

بها الا وجوه عرضيات وتمام عرضه وقد تقسم الحميات من جهة اخرى بان يقال ان منها
ما هي قريبة المنتهى قصيرة المدة وذوات خطر وتسمى حميات حادة ومنها ما هي
قصيرة المدة ولكنها غير ذوات خطر واسمها غير حادة كالحمى اليومية ومنها ما هي
طويلة المدة تمتد الى اربعين يوما فما زاد واسمها مزمنة ومنها ما ليست كذلك واسمها غير مزمنة
يجيء في الليل ومنها نهارية يكون في النهار ومنها سليمة ليس لها اعراض منكرة ومنها ذات اعراض
منكرة خطرة ومنها لازمة ما لها اشتدادات وسورات ومنها ما هي يحس فيها
بالحرارة فقط ومنها باردة يحس فيها مع الحرارة برودة ذات نافض او قشعريرة ومنها
وسيظهر هذه الاقسام فيما بعد كلام في المستعدين للحميات انما لم يقل ... ان يكون
التقسيم بحدود خمسة التقسيمات المذكورة وكان يقال منها ما هي كثيرة الوقوع مثل كذا ومنها ما هي
قليلة الوقوع ولولا الابدان مختلفة في الاستعدادات بقبول الامراض لكان اذا عرض
امر عام كالهواء عرض الناس كلهم المرض الذي يقتضيه ذلك التغير فاولى ان اشد الابدان
استعدادا للحميات الابدان الحارة الرطبة قال الكيلاني فيه انما قال الابدان دون المزاجات لان
ما يتعلق بها قلت لعل الدقة ان البدن مادي والمزاج بمنزلة الصورة ونسبة الاشكال
الاستعدادي بالمواد اليق منه بالصور واراد بالحميات العفونية لانها هي الاكثر وقوعا
فكانها هي الحميات مطلقا وكذلك لم يقيدها وخصوصا اذا كان الرطب

ومنها ما ... شرح

بسيطة ومنها مركبة

الثاني ان منها ما يملك صاحبه اما في الابتداء او التزيد او الانتهاء وقال القرشي انما قال
كذلك لان في ... الاوقات فانما تكون لمرض يحدث قليلا قليلا واما ما يقع دفعة كقطع
السيف فليس له اوقات اربعة لان قطع السيف اذا ادى الى الهلاك في الحال فلا مرض
والا فحينئذ قطعه ابتداء ثم تزايد بتهيج وتحليل او يهلك وتحقيق الاوقات قد مر في شرح
الكليات وقد يكون هذه الاوقات كلية بان يتغير بحسب الحمى كلها من اولها الى اخرها ويسمى اوقاتا
كلية وقد يكون جزئية بان يتغير بحسب نوبة نوبة ويسمى اوقاتا جزئية والمخاطرة في الحميات
الى الانتهاء اي الى اخر الانتهاء الا انها تقل في الابتداء لان المادة لا تكون بعد
تحرك حركة تخشى معها واكثر ما يعرض الموت حينئذ يكون بانحصار الحرارة الغريزية
تحت المادة الغامرة واما عند الانحطاط فلا يهلك عليل من نفس الحمى لاستيلاء
الطبيعة على المادة بالنضج فحينئذ ان تقهر حتى تشتد المرض وتقتل الا انه لما يذكره من خطاء
من خطاء الطبيب وعصيان المريض وغير ذلك ويقدر الاوقات الاربعة في الحميات
على وجهين الاول باعتبار ظهور قوة المرض وضعفه وهو مسلك عام لاكثر الامراض حتى انه احتج
بذلك ذكره في الكليات وبيانه ان وقت الابتداء هو الزمان الذي يظهر فيه
حكم المرض ويكون المرض كالمتشابه في احواله ولا يستبان فيه تزيد والازدياد
يحكم المرض ضرر الفعل واي متغيرا احوال المرض فيه لان المؤذي حينئذ لا يسلك التحليل

يظهر انتقاد وقع اذ بين واما قيل كالمتشابه لان اختلاف في احواله انما يظهر بحسب
وهو في الابتداء لا يمكن احساسه ولا يخلو منه لكن حيث هو خفي يكون كالمتشابه والتزيد
الوقت الذي يستبان فيه اشتداد المرض فكونه متزايد وانما يكون كذلك لان
المؤذي فيه يزيد شيئا فشيئا ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يقف المرض فيه ويحوز
ذلك الوقت على حالة واحدة اي من غير ان يزيد او ينقص وانما يكون كذلك
لان تزيد المؤذي قد انقطع ولم ينقص بعد ما بدا فهو متشابه في اجزائه والانحطاط هو الزمان
الذي يظهر فيه انتقاص المرض وكلما امعن كان الانتقاص اظهر وانما يكون كذلك
لان الطبيعة حينئذ استولت على المؤذي ويزيد كلما امعن استيلاء عليه والثاني باعتبار الطرف
الطبيعة في المادة وهو طريق مختص بالحميات العفنة والامراض المادية ولذلك ذكره
هاهنا وقال والابتداء الجزئي هو من وقت اختناق الحرارة الغريزية على المادة الى ان يحمى
ولا يمكن ان يحمل هذا الوقت ابتداء للمرض لان المادة في اول ظهوره تكون قليلة
الفعل وغير متحركة حركة يعرض لها اختناق والابتداء الكلي هو وقت ما لم تكن المادة ابتدأ
ما يكون ظهر النضج او علامته والتزيد يدل على المادة مطاوعة للطبيعة في فعلها او ضعفها عليها واما
اخلاف النضج او ضده فيكون النضج فقدان في الابتداء مقيسا الى الزيادة بعد
لم ينضج ولما كان الابتداء لا يستدل عليه الوقت واما قال والابتداء او موجود كل حين

بخلاف سائر الاوقات الاربعة فان اكثر ما يقتل المرض تقتل قبل الانتهاء ولكن ربما
12
خفي خفاء لشدته الا في منهو خسيس ليبتدئ كالتي يكون من اول ظهوره يوم ظهوره شديدة ظاهر
بطيء الانقلاع كسائر الحميات حقيقة حقيرة سريعة الزوال وكما في الصرع والسكر لسرعة
استيلاء المادة فيهما واذا كان الاشتداد خفيا قليل الاعراض ظن انه ابتداء
فيه وكذلك ربما اخفي اليوم الاول من الحميات الحادة ... يطفو فوق البول وقد يرى في وسطه او الاول على النضج
او علامة نضج فيظن انه لم يكن لها اشتداد الذي كذلك بل كان وقت الابتداء موجودا فيه الشدة
ولكن كان خفيا والتزيد هو وقت ما تحرك فيه الحرارة الغريزية لمقاومة المادة وتظهر في علامات النضج
او علامات منه والنضج والانتهاء هو الوقت الذي يظهر فيه ان احدهما ان تشتد القتال
فيه بين الطبيعة والمادة وتنتهي الى ان يظهر فنال الاستيلاء لاحدهما على الاخر فيما يستقبل من الزمان
بانه غالب احد المتقاتلين فلا يتجه ان يقال ان الانتهاء لا يظهر فيه الاستيلاء بل يكون الظهور
فيه غاية التقاوم والمدافعة ولولا ذلك لما كانت الاعراض فيه اشد ما يكون
ويستحيل ظهور الاستيلاء وقت الملحمة بل يكون بعده النشبة وهو وقت الملحمة اي
الحرب الواقعة والمقاتلة الشديدة وقد يقال لموضع الحرب ملحمة لكثرة طرح اللحم فيه
وليس لاجد وحده اي حال الاستيلاء المذكور في الحميات وذات النوائب الحادة
التي يقرب منتهاها نوبة واحدة اذ كان اخر انحطاطها في السابع الذي هو النوبة الرابعة النوبة الغيبة

علامات النضج

وذلك لان الاول لا ينظر فيها الا الى ... او وقتي انتهائه ان احسن خبر يكون الى الرابع ...

هو اخر البحارين فبقي ان يكون من قبل الانتهاء في الثالث عشر فقط ولا يجوز الانتهاء عند

تلك النوبة الا بالتي تليها بان تكون الساكنة اخف من التي قبلها او نوبتان ... عند ... اذ لم

يكن اخر البحرانات في السابع ويجري الثاني عشر مجراها لثالثة عشر بان يكون اخف منها ...

عليها اكثر الامراض اي الحميات المزمنة التي ... وذلك لان الحميات المزمنة

تنتهي في ... جميع الكائنات وخصوصا اذا كانت ... فحينئذ يمكن ان يكون

من نوب ايام المنتهي علي وتيرة واحدة في الشدة والخفة وغيرها ... عند المنتهي ثم ...

اما النضج فلان الزمان اذا طال فالطبيعة تنضج مادة ... قلما ... ادم ...

مثل ... علي انضاج المادة فلا جرم تقوى ... تنتقص ...

هو وقت ما يكون الحرارة الغريزية قد استولت علي المادة فقهرتها ...

... يتحلل ... ولذلك تبقى الافات في اكثر تلك الحميات

ذلك الوقت حادثة وقد سكنت من ثوران البدن وتلك تسمى الطبيعة الاعضاء ...

وكثيرا ما يغلط الفقير المجهول اي يغلط الطبيب في امثال تلك الحميات

من جهة حدثت في حرارة الباطن فيظن ان المرض قد انحط ...

كذلك بل المرض قد قهر الطبيعة ... ليست من التعادل ...

الامراض لترك المقاومة ثم يعقبه الموت وهذا هو الذي يسمى في العرف ... المنتهي تحلل ...

14

في القرب والبعد فالامراض الحادة ... ويقال لها حادة متوسط الحدة وهي التي لا يتجاوز بحرانها السابع

بعد منتهاها الى اربعة ايام ... في المدة المحادة في الحقيقة ... وهي التي لا يتجاوز بحرانها

وحيادا بيوم من بعد ... اي بحسب ... انتهائها الى الرابع من الامراض الا ... حادة

... اصطلاحا فاته لا يكفي في حد الحادة اصطلاحا ان يكون منتهاها قريبا فقط بل يكون ...

من الامراض ذوات الخطر ... هذه الحمى ذوات خطر ... التحلل ...

فما سحق منها سريع ... في الاكثر ... الى المادة ... في قرب المنتهي ...

الامراض الحادة مطلقا ... التي تنقضي في رابع عشر او عشرين وهذه منها ما يكون منتهاها

الى ... ايام ... وهي التي يكون انقضاؤها مع رابع عشر فان الانقضاء يكون بعد الا ...

بحران واحد من الاسبوعيات في تلك المرات ومنها ما هي اقل مدة ... يكون انقضاؤها في عشرين

فيكون منتهاها الى ... اي ما بآخر انقضائه عن عشرين لا يقال ... طويل بل هو منتقل

من مراتب الى الازمان ... وهي حادة المزمنات ولا محالة ... عن اربعة عشر يوما

الى الحادي والعشرين ثم المزمنات وهي التي تطول الى مدة اربعين يوما او اكثر

لانتهاء ... فلذلك قال ... اربعين وستين ... حتى انه ربما يكون منتهاها ...

الى السبع والتي احدى وعشرين والاربعين الى ما بين كما ... الا ...

في الكليات وقال المسيحي هذا الكلام انما يصح اذا اخذنا الاوقات كلية ...

14

كان ما بعد الانحطاط معدودا من زمان الصحة واما اذا اخذناها جزئية فلا يصح ان يقال ان

ما بعد الانحطاط معدود من زمان الصحة وليس يسمى الا ... اذا اخذناها باعتبار الجزئية

لا يصح وذلك فان ما يظن من ان زمان المراحة من جملة ازمان النوبة الجزئية ومعدود

في ... ليس بصواب لان زمان المراحة هو زمان انقلاب المادة الى ...

اذا كمل انقضاؤها ... فيها ... النوبة وهذا الانحطاط ... بعد ... زمان المرض ...

كان زمان انقضاء المادة ... الاولى التي لم يتقدمها نوبة اخرى من ازمان

المرض ... وكذلك بالاتفاق الفصل الثالث في تعرف اوقات الامراض ... وكان

تعرف الاوقات الكلية والجزئية للمرض خصوصا المنتهي مما يختلف به تدبير المرضى

في تقدير الغذاء والاستفراغ وتوقيتهما وغير ذلك كما سيجيء في المباحث الاتية مفصلا

في موضعه وكانت الاوقات تختلف بحسب اختلاف المرض في الحدة و

الازمان ... القول فيه واورد تعرف مرتبة المرض في تعرف اوقاته

لانه يستلزم معرفة الاوقات في الطول والقصر وقال تعرف اوقات المرض الكلية

من نوع المرض وذلك بوجهين احدهما ان يكون موضوع المرض شديد اللطافة

كالروح ... لا يثبت المرض طويلا بل اما ان يتحلل ... قبل ...

في ... والازمنة ... في ... والمدادة بالادوية والاستفراغات والتطيل

وغير ذلك علي ما سنذكره وكثير من الحميات ... الا ... المحدودة ...

جيدا فلا يحتمل الطبيعة المقاومة زمانا طويلا فيكون الاوقات الجزئية فيها ... الاوقات الكلية

ويقرب الاوقات ان الت الى الصحة والا فيكون العطب ... فيها وفي الادوار ...

من المرض وسببه التغيير اعطي والحميات ... كلها كانت ادوارها ...

ما يطول ... فانه فيها اطول ... باقي ... لان المادة فيما يكون ...

محتمة ... القوام ... علي الاول يكون شديدة الحدة فضعف الحار الغريزي عن

مقاومتها ... علي الثاني ... في ... النفس ...

باقي ... تكون ... ويكثر ... فيكون ... اقل ... ما يطول ...

كالمواظبة لان المادة ... فيكون المنتهي اطول ...

كثرتها وغلظها ... في اوعية ... فيطول زمان مقاومة الطبيعة ... عند

استيلاء ... عليها ... ومنها ما يطول ... كالمحرقة لان مادتها حادة ...

حرارة غريبة ... بعد ... واعلم انه ما خرج من هذه الا ...

الاربعة سواء ... كلية او جزئية فهي من اوقات الصحة كالاوقات التي بعد

الانحطاط الجزئي اعني زمان الراحة ... الانحطاط الكلي ... فالمرض ...

سريها للطافة فيصح واما ان يقبل المرض فيرجع الاشتداد فيهلك ومن هنا كان

حميات اليوم وحمية الدق والغب انهما يكون العلة شديدة الحرارة بحيث لا تقبل

على مقاساتها زمانا طويلا فاما ان يقهر الطبيعة بسرعة ويهلك واما ان يقهر

كما قال فان تشنج اليابس والصرع والخناق من الحادة جدا فيقصر مدتها ويقرب منتهاها اما التشنج اليابس

فلانه انما يحدث عند استيلاء اليبوسة في الدماغ والعصب فان كانت الطبيعة قوية وحاولت تداركها

بايصال الرطوبات الغذائية انتهى الى زوال المرض بسرعة والازداد اليبس بالتحليل اللازم

المستمر وفنيت الرطوبة ونفيها الحرارة وعرض الموت واما الصرع وقبل اراده القوة

وقبل القوة فلانه يلزمه فساد حال الدماغ والقلب فتتشوش النفس فلو طال

القلب ولزم ذلك الموت واما الخناق فلما يلزمه فساد حال القلب ونقاع النفس

لا يمكن ان يكون زمنا والغب الى السابع الحرف حادة لا جدا فظاهر انه اراد بها الحادة مطلقا

في الفصل السابق وتبلوها الحادة مطلقا لا جدا وهي التي يكون منتهاها الى الرابع

مثل المحرقة والغب اللازمة فيكون بحران المحرقة ايضا عنده في الرابع وبعده

فاما ان الانقضاء بعد الانتهاء وبحران واحد من الاسبوعيات والكبار لما

جعل المحرقة مما يكون بحرانها في السابع والغب الى نصف ما ينقضي في الرابع عشر

المشكل عليه العبارة فاول قول حادة لا جدا دفع الشك من الاعراض التي تطول

الرطوبة اقوى كما الحرارة والعضل فحملها تصرف فيها الذي هو النضج والهضم والتحليل فسلك الحر

مسلك العفونة والفساد ولذلك هو لا يكون منتهى الموت والبول المراد لما علم ان

رطوبات البدن يكون في سلطان احدى الحرارتين ناذا كانت الحرارة الغريزية منغلوبة انبعث الغريبة

لا محالة ثم تصرف فيها والابدان المعتادة اليابسة تكون ايضا مستعدة للحميات ولكن

من جنس ما يستعد لها المرطوبون بل من جنس الحميات الحادة الفعيرة المدد التي ما

التي يبتدي بيوميه فان ارواحهم يكون مشتعلة شديد السخونة ثم يسرع الى العفن والاحتراق

فربما وقعت في الدق ليبس المزاج وهذه الابدان استعدادها للحميات دون استعداد الابدان

المذكورة اولا لا وجود المادة والعلة هناك وفقدان المادة ههنا وفيها الابدان

التي يبتادي فيها الرطوبة واليبوسة ويبتوي الحرارة اما نفس استعدادها فلوجود الفاعل

واما قلة بالنسبة الى الرطوبة فظاهر والى اليابسة فلما يلزم اليبوسة من اضداد المزاج وهذا

من جنس ما يبتدي البحار لما من شدة استعدادها ان اهم الاشتعال لفقد الرطوبة

ثم ينتقل الى الحمى لما تقرر ان الفاعلية والمادية تقوم قوة احدهما مقام قوة الاخرى فاشتعال

القوة يحرق الاجسام الصلبة ويقيها اخلاطا معتدة في الرطوبة والبدن المستكثر

بعد هذه الابدان في الاستعداد الابدان التي يتبادي فيها الحرارة المجففة الرطوبة اذ يكون بمعرض

استيلاء الحرارة الغريبة لمكان الرطوبة ويكفي في ذلك اقل من ادنى سبب لفقدان الحرارة

القابل على هذا البدن اما البرص لم الحميات العفونية في الاكثر الا ان ابتداء ودق

الحادة والابدان الباردة الرطبة لفقدان الفاعل والباردة اليابسة خصوصا لان

الفاعل والقابل غير موجودين فيهم البعد الابدان من الحميات وخصوصا العفونة لان ادامهم

بعيدة الاستعداد جدا للاشتعال وما نذكر لا خلاف استعداد الابدان من اسباب اخر

كالمسكن والتدبير والعادات فان الاخلاط والقوة والسن فان الشيخ الذي وضع البرد و

المترفين المكثرين الفواكه المائية والمعتادين بالتحم والصفراويين والنحفاء المهزولين

في السن اشد استعدادا من غيرهم فلا استعداد لها على الشيخ فانها ما لم تحدث حرارة

او رطوبة في البدن لم تجعله اشد استعدادا للعفونة والكيفيات المذكورة من اسباب الحميات

في البدن كثيرة الفصل الثاني قال جالينوس لما كانت الحمى من الامراض التي

تحدث تدريجا وتعود الى الصحة تشبيها قليلا وكلما كان كذلك من الامراض تحدث

تدريجا وتعود الى قليلا قليلا فانه قال ان للحميات اوقاتا كما لسائر الامراض ابتداء وتزيد

من ابتداء وصعود ووقوف عند المنتهى وانحطاط تذكير لما في الكليات اعتبارات

الحميات فكونها من الامراض الخطرة التي رعاية لوازم الاوقات كلية كانت

او جزئية وما يوثر فيها ما يتأثر عظيما وقوله كما لسائر الامراض اي لاكثر ما فيها وقد صرح

بهذا التبيين في الكتاب الاول وهو لا يدرك حينئذ احدهما ان من الامراض ما يكون

خلقة كسقوط الراس وزيادة اصبع ونقصانها وليس لامثالها هذه الاوقات الى

جزء بان اختلاف المنفعل في اللطافة والكثافة فيها اشد في الايجاب من اختلاف الفاعل

من اختلاف الفاعل بالتقرب والبعد واعترض ايضا بان تعلق الحرارة لو كان

بالروح والخلط والعضو فقط لم يكن هذه الحمى من الاقسام الثلثة لانها لا يصدق عليها

ان الحرارة تعلقت اولا بهذه الثلثة ثم تادت الى الاخرين ويمكن ان يجاب

عنه بان قرب المؤثر على الثلثة لو كان على السواء كان التعلق بالروح من

غير شك للطافة ولو لم يكن التعلق بها وقعة كانت هذه الحمى من حمى ر

من الحميات الثلثة لانها يكون قسما خارجا عنها فان نشبت الحمى بعد اشتعالها

في القلب وتوجها الى سرايتها في البدن في الاعضاء الاصلية وهي

اعضاء متكونة من المني كما قرر في الكتاب الاول ولا يلزم ان يكون المتعلقة

باللحم والشحم خارجة عن هذه الثلثة كما قيل ان الحكم بان الاعضاء الاصلية

كلها من المني الا اللحم والشحم والسمين لا يستلزم ان لا يكون شئ منها متولدا من المني

فان لحم القلب لا يقول عاقل بانه ليس من المني كما هو مصرح به في اصل ان نشبت

الاول بالمعنى المذكور كما يتشبث الحرارة مثلا بحيطان الحمام او بزقاق الحديد اذا اوقد

الطباخ تحته حينئذ كان ما لا يذهب من ترقها الاعضاء وهذا اكثر ما يلزم عنها

قال ابن عوض لانها حمى دقيقة اي بادئة وقيل ان الدقة هي حصر الحمى

من الحميات سمي حمى الدق

انما يوسف بها الاجسام ولا يستعمل في غيرها الا الجامع الضعف فان الجسم
الدقيق ضعيف لا محالة فيكون اللفظ مجازا فلا يتقوى الا انه جيد لقوت المقابلة
مع نظيره وان يعرف الحمى تنشأ الاول بالاخلاط ثم فشت منها في الاعضاء
كما يتفق ان يصيب الماء الحار في الحمامات فيحمى جرمه او يصيبها او ترتفع ابخرة
في القدر بسببها فذلك جنس من الحميات التي تسمى حمى يوم فقط
وليس المراد من الخلط معناه المشهور
بل ما يعم رطوبات البدن اذ قد يحدث من عفونة المني ونحوه من اقسام الرطوبات
الثانية حمى فاندفع ما قال القرشي العجب انهم يجعلون الحميات متعددة في البدن
شيئا يمكن ان يتولد منه حمى فكيف لا يجعلونها رابعة ومن الناس من ذهب
على الشيخ في هذا المقام وقال ان كلامه هنا صريح في ان الحمى قد تتعلق
اخلاطا او لا فيكون موضوعها بالذات من غير واسطة وقال في موضوعات
الطب الاسباب المادية هي الاسباب التي تتقرر فيها الصحة والمرض
اما الموضع الاقرب فعضو او روح واما الموضع الابعد فهي الاخلاط والاركان
الاربعة وهذا صريح في ان المرض لا يتقرر في الاخلاط بالذات بل بالواسطة
فبين كلاميه تناف والجواب عن ان الحمى كيفية تعارض عن الاشتغال لليدين

17

لها المادة حيث الغب الخالص التي يقال لها المادة لقول مطلق والمحرقة التي يقال لها المادة
لا جيدا كلتاهما بهذا الوجه حتى تجمعهما وهذا ما دليل بعيد لانه يصير قوله مادة حيث لا جيدا
مجرد قوله لا مادة جدا على ان الحاد المطلق يبس فوق مرتبة تنقضي فيها المرض في سبع الى تعال لها
الحادة لا جدا بل فوق الحاد جدا هو الانقضاء في اسبوع تماما وكم لا حكم غيره ثم قال
ان الغب الخالص مع ان مدتها صفرا وصرفة تتاخر بحرانها الى اسبوعين والمحرقة مع عظم الشرائط
حرارة مادتها يكون بحرانها في اسبوع واحد مع ان هلاك ازمان المرض وحدته بحسب كثرة حرارة
المادة وقلتها بحيث كلما كانت المادة احر واحد كان منتهى المرض اقرب فالسبب
في ذلك ان المحرقة مادتها تقرب كثيرا من الاعضاء الرئيسة والشريفة مثل القلب والكبد
والكبد والمعدة ولا كذلك الغب وايضا المحرقة مادتها داخل العروق محفوظ محتبسة فيه
فيه في كل زمان المرض ولا كذلك الغب فانها في كل نوبة بعد الانقضاء النوبة الاولى وحصول
الراحة من مقاساتها الغب اللازم للحمى ويبرد من حرارة الحمى الاولى وعفونتها فلا يتصور الطبيعة
منها كثير تضرر كما يتضرر بحرارة المحرقة وبهذين السببين يجتهد الطبيعة في انقضاء المرض حتى لا يتضرر كثيرة
اضرار الحمى انتهى ولا حاجة الى هذه المؤنة ما قررنا والربع المتطاولة المزمنة لانها لا ينقضيان غالبا
في اقل من ستة واحدة وذلك لان حمى الربع مادتها شديد الغلظ بالسوداء عسرة القبول
النضج والتحليل والتراخي بين نوبة ونوبة منها كثيرة فلا يكون شديد الحرارة بالقياس الى ...

18

وهي الحمى الوبائية والمرض حاد وان كانت مادتها غليظة ...
وان السبب المعين لطول النوبة ايضا تقتضي طول المرض وكذلك التي
ومدة من النحف فانها ان خرطت لسرعته وحرارته فوق ما تقتضيه المرض
لم يكن سبب اخر مثل استفراغ طبيعي او عادي فالسبب لا محالة حار يوسع المسام
للتحليل والاخلاط رقيقة فالمرض حاد وان بقيت بحالها فالمرض ...
ثقل يبس يجاد اشارة الى ان الحدة ما لم يكن مفرطة شديدة جدا لم يوجب
سرعة ومدة من القوة ايضا مسرع اليها بالضعف فيكون ضعيفة لم يكنها الصبر على ...
المرض زمانا طويلا بل اما ان يدفع المرض بسرعة او يقتل وهذا الكثير ان ...
المرض تربصا في الغالب يكون اذا كان القوة شديدة الا سيما وعليه ودلك ...
من قوة القوة فالمرض حاد او ابطا ولم يظهر ذلك الضعف لتقدر ما يتعادى في
نوع ذلك المرض فيكون المرض غير حاد يتحمل الطبيعة عليه زمانا طويلا ومدة من السن
والفصل فان السن الحار كالشبان للطافة المواد وكثرة حرارتها فيهم والفصل الحار
كالصيف لكون الهواء الحار ان صادف ضعفا من القوى اعان المرض على تحليل
وان صادف القوى قوية اعانها على تحليل مادة المرض لسرعة فيها منتهى الامراض
ومن السن الابارد كالكهول والمشايخ لكثرة رطوبات بلغمية فيهم والفصل البارد
كالخريف والشتاء وغلظ المواد فيهما غلبة البلغم خصوصا ... ومنتهى الامراض

لم يكن مادته شديدة الغلظ حتى يفتقر تحليلها الى زمان كثير الا ان العضو الذي بسبب
نفاذ تحلل الا بعد زمان قليل لو كان الفالج مرضا وجب ان يكون التدبير غليظا وليس كذلك
اجيب بانه في ابتدائه يرجى انحلال بعض ما ترسب مادتها ظنا فلذلك قد تتحلل في الاوائل
اذا كان التدبير حسنا من جميع الوجوه فوجب التلطيف في الابتداء ويؤيده ايضا ان لم
يقع تحلل بالنضج ورجي حصوله لان منافذ الاعصاب التي تتشرب منها الرطوبة ضيقة
فيدفع عنها الا بتحلل حقيقي يحقق في ضمن التدبيرات الملطفة وهذا السر فيجب ان يكون
تدبيره قريبا من تدبير الاصحاء وبان تدبير التلطيف فيه لا لانه قصير المدة بل لان مادته
باردة بلغمية فاذا قل الغذاء رجونا ان تعطف الحرارة الغريزية عليها وانضاجها اياها حتى تصير
غذاء للعضو فيكون المراد بالتلطيف قلة الحرارة في المادة وتسخينها كما يجب في المرض المزمن
ومدة تعرف الاوقات من مدة حركة المرض فانه اي المرض ان كانت النوائب
اي مدة الاخذ فيه قصيرة دل ذلك القصر على ان المادة حادة قليلة لطيفة
وان المنتهى قريب كما في الغب الخالصة فان زمان نوائبها من ثلث ساعات الى اربع عشر ساعة وان
كانت النوائب طويلة دل ذلك على ان المادة غليظة باردة كثيرة والمنتهى بعيد كما في الغب الغير الخالصة وطول النوائب
وقصرها كما يدل على طول المرض وقصره كذلك يدل على اوقات المرض كما هي مبينة
في الكتب والغرض من قوله وان لم يكن هناك نوائب كانت مادتها حارة كسونوخس ...

وامراض الربيع وان كانت اطول من امراض الصيف ليس ذلك لطولها لكن القوى يكون فيها قوية مقتدرة على التحليل والانضاج قبل ان يتقدم ان ضعف القوة يقتضي قصر المرض وقوتها تقتضي طوله فكيف يكون الامراض في الخريف طويلة وفي الربيع قصيرة بقوة القوة اجيب بان ضعف القوة انما يقتضي قصر المرض اذا كان حاملا سبب المرض وذلك بان يكون هو الموجب للضعف فان هذا المرض لا يمكن ان يطول لانه اما ان يعرض له ما يضعفه ويحلله حتى يسلم القوة والا فيموسر عنه واما اذا كان ضعف هذا المرض القوة لسبب من خارج فانه يقتضي طول المرض لاجل عسر الانضاج والتحليل وفي الربيع والخريف يجوز الموجب لقوة القوة وضعفها ليس هو المرض بل الفصل نفسه والبلدان المختلفة في طباعها قوتها في الابدان تاثيرات مختلفة بحيث اذا عرض بها امراض وحميات يكون اوقاتها خصوصا انتهاءها مختلفة في الطول والقصر والاسراع والابطاء ولكنها لما كانت حكمها حكم الفصول لم يتعرض لها الشيخ وقد يتعرف اوقات المرض من النبض فانه اذا كان سريعا متواترا عظيما مثلا وبالجملة اذا تحقق من احواله ما يدل على الحرارة فالمرض حاد واذا كان كذلك بل وجد ما يدل على

على البرودة من البطوء والتفاوت والصغر وغير ذلك فهو غير حاد وكذلك يعرف الاوقات من التناقص فانه ان كان طويل المدة فالمرض الى الان طول مدة انما يكون لغلظ المادة وبلادة حركتها وان كان قصير المدة فالمرض الى حدة ولكن كما اذا لم يكن ثم ناقص واذا لم يكن ناقص البتة بل كان قصيرا جدا كما اذا لم يكن فترة بين الحميات فلان الحمى حينئذ اما ان يكون داخل العروق فيكون المرض احد وقصرا واما ان يكون خارجها فيدل على غلظ المادة وعدم رداءتها فيميل على الطبيعة نضجها وافنائها فيقصر منتهى المرض واما ان كان هناك فترة طالت انما يكون قصر ناقصا اذا كانت المادة صفراء لطيفة خفيفة وذلك يقتضي قصر المرض وهناك امور اخر مثل البول والبراز والنفث والعرق والمدة فكلما دل منها على الحرارة والنضج وقلة المادة واستعدادها للنضج فالمنتهى قريب والا فطويل وقد علم اكثرها في الكتب الاول ولما فرغ عن ذكر ما يدل على الاوقات الكلية للمرض بواسطة دلالتها على حدة المرض وازمانه شرع فيما يدل عليها بالذات من غير واسطة ولم يقيدها بهذه الطائفة لكمن البيان فيه ما قال وقد يتعرف اوقات المرض من اوقات النوائب فان الاوقات الجزئية تختلف في احوالها وتدل باختلافها على احوال الاوقات الكلية للمرض الذي كلها الجزئية

من الاوقات به فانها اذا كانت مستمرة على التقدم تتقاصر مدة ما به ميعاد بان يكون مثلا جاءت النوبة الاولى وقت الاستواء والثانية قبل الاستواء بعقيق من دقايق الساعة والثالثة قبله بما يزيد من ذلك بثلث او ربع او خمس دقايق ولا يمكن ان يكون الثالثة قبل الاستواء بدقيقين والا لم يكن مستمرة على التقدم ولا يا قبل سبقت والاكانت متاخرة لا متقدمة وبالجملة يجب ان يكون حقيقة تفاصل كل نوبة اربدين حصة يتفاصل النوبة السابقة عليها ولذلك قال تفاضلا اخذا الى الازدياد على ما صورنا فالمرض في التزيد وذلك لان المادة التي تجمع في مدة معينة تجلب الحمى اذا اجتمعت في مدة اقل منها كان ذلك لكثرة تلك المادة وكثرتها في البدن فيما استمر الامر على هذا النسق فالمرض لا محالة في التزيد وذلك لان الامراض ما يجري الى اخر اوقاتها على التزيد اي على التقدم مستمرا عليه حتى يموت العليل او ينتقل الى مرض اخر وقد يكون من جنس الغب روح القوشي بان المراد باخر الاوقات وقت الانحطاط وبالتزيد ما هو من الطرف الاول من النوبة بان يتقدم مجيئها من الطرف الاخر بان يتاخر مفارقتها والمراد ان لا يبدل التقدم الى حد التزيد الا اذا كان التقدم مترايدا اي متفاضلا ما يتقدم والا

والاقرب الاعراض ما يكون نوائبها متقدمة في الابتداء ابتداء وان كانت قد ثبتت النوبة على وقت واحد بعد التقدم او وقعت الفصول اي حصص الزيادات فيه تلك ان يكون المرض في المنتهى او انه اذ قرب في الاكثر وقد يبقى ان يزداد الطول في المنتهى ايضا وذلك لاشتغال الطبيعة بدفع المرض بحيث عن تحليل مادة النوبة والمحافظة لساعة واحدة اي التي تحفظ نوبتها وقتها وساعتها بحيث تاتي كل يوم في تلك الساعة طويلة الزمان وذلك لانه يدل على ان مادتها لا تقبل الانفعال ولو قليلا والا لتغيرت ولم يلزم وقتا واحدا وساعة وليس المراد منها ما هو الظاهر من كونها اول النهار او وقت الاستواء او غير ذلك لان الزمان الذي يبقى فيه من النهار ساعتان يكون الباقي من النهار ساعتين لانه اذا تكررت هذه النوبات الى ما شاء دورة مثلا بطريق دت بين بل بحسب اليوم بليلته حقيقة دورة دورة واحدة للفلك الاعظم بزيادة تقتضيها مرور قوس سارتها الشمس في هذه المدة على نصف النهار فال الكيلاني في عرض لنا ربع كان يحم كل نوبة منها متاخرة من ساعة حتى اجتمع من المتاخرات ستين دقيقة فرجع حال كذلك فلذلك انتقل وكان سائر العلامات تدل على منحاجة المادة فيما ذكرنا من التاخرات من مقتضات اختلاف دقائق الايام وكذلك يعرف حال الاوقات

ثاني مرضي في الحج

تلك او انقسام لا سيما الحاجب لا نه لم يبق لعلها نصف المرض وغايته

ودونها انقضاها من تزيدا عراض الحمى كان كانت كما كانت اولا من غير زيادة ظاهرة فالمرض
في الابتداء وان تزيدت فهو في التزيد وان وقفت على حال من الشدة فذلك
وقت الانتهاء وان نقصت فهو وقت الانحطاط ومن تزيد نوائبها في تواترها وتقدمها
كان مقدار زمان النوائب اذا كان كما كان فالمرض في الابتداء وان
نقص ففي الانحطاط وان زاد ففي الغالب في التزيد وقد يكون في الانتهاء ايضا
وربما خالفت النوائب ولم تتشابه في الشدة وفي زيادة المدة بان تكون
زيادة نوبة على اخرى بساعة وزيادة الاخرى باقل من ذلك او اكثر
ويكون ذلك على غير نظام وقد تعرف من حال الاستفراغات فانه اذا حصل في ذوي
ما عرق او اسهال وكانت النوبة التي بعدها في شدة الاولى او دونها فان ع الكثير
والا لحصل الخفة بهذه الاستفراغ ان وقع في التزيد فلكثرة توجب
طول زمان التزيد وبعد المنتهى لكثرة المادة وعجز الطبيعة وان وقع في الانتهاء
فيعلم قرب المنتهى بالطريق الاولى ولذلك قال والمرض يوزن بفعله
قال القرشي الاستفراغ على الوجه المذكور انما يعرف به مرتبة المرض لا وقته
واجاب عنه الكيلاني في التحصيل بان قوله نبه السلم بمرتبة المرض هو والتي
اوقات المرض وفيه ان الكلام في ما يدل على الاوقات

٢١

والتي تم بواسطة الدلالة على مرتبة المرض فقد سقطت وليس هذا محل ذكرها
بما كما اشرنا اليه وقد تعرف من جهة النضج فانه على ما ذكرنا حتى دام المرض لم يظهر فيه شيء
من ذلك فالمرض في الابتداء واذا ظهرت مخايل النضج اوائلها فالمرض في
التزيد واذا الكاملت امارات ذلك فالمرض في المنتهى مثلا اذا ظهر نفث
نضج ما او ثقل في البول فيه غمامة فهو اول التزيد ثم اذا كثر ذلك او وهو العفونة لا الغمامة
قبل لانه ليس بضرر بل عدم ملكة ولا يلائم تورد المنتهى لانه لا يقرب منه
فضلا عن حضوره وايضا اذا ظهر النضج او خلاف سريان نفث او غير ذلك فاعلم ان المنتهى قريب
فانه ربما في الباب ان المنتهى يكون غالبا مع علامات الحمى في اليوم
الاولى ومع علامات الخطب في الثانية واذا تاخر فاعلم ان المنتهى بعيد
لدلالة على عدم قهر الطبيعة للنضج حينا المنتهى لا محالة لما فرغ من بيان
علامات الاوقات الكلية للامراض اراد ان يبين الامور التي بها تعرف الاوقات
الجزئية فقال واما تعرف الاوقات الجزئية فان وقت ابتداء النوبة تعرف بالوقت الذي
ينقبض فيه النبض وقد علمت معناه وهو ان يطرق في حركته نحو تقور وصغر
ويبرد الاطراف وتبرد الاطراف الانف والاذن واللسان الى ان يحس بالحرارة
الحرارة وسبب حدوث هذه الامور المعتبرة في الابتداء ان المادة

خاصة طرف

يسحا
الموجبة للمرض اذا اخذت في احداث النوبة فلا بد ان يعرض لها تحرك
لاشتغالها بما يصيرها حينئذ يسخن البدن بعد ان كان متغيرا عنه لذلك واذا عرضت لها
الاستحالة فلا بد ان تسيل واذا سالت فلا بد ان تلاقي الاعضاء التي كانت
غير ملاقية لها فلا بد ان يحصل عنها وعن الحاسة منها بايذاء تلك المادة
وتنافيها واذا لم يحتج القوى حينئذ عند القلب فيكون قويا على ما قرشي
من تلك المادة من الوصول اليه ومن تحرك شيء منها نحوه وفي ذلك رشاد
تدبير الخالق تعالى بان يكون النفس المدبرة للبدن عند ادراكها لا يدا تلك المادة
من توجه القوى كلها او اكثرها الى جهة القلب وانما يمكن ذلك بحركة
الارواح الحاملة لتلك القوى الى هناك ولا بد ان يتحرك معها الدم اللطيف
اذ الارواح التي تكون في القلب لا بد ان تكون ضادم بصلح لفقد منها وليزم
ذلك امور منها انقباض النبض وسببه انتقال القوى عن المادة ونوجيها
الى جهة النبض ومنها برودة الاطراف لقلة حار الغريزي فيها لانتقال
الروح والدم جهة القلب ومنها برد الاطراف لذلك ويكون هذا البرد في
طرف الاذن والانف اكثر لان بدن العضوين فيهما قليل في الاصل
فيكون اشتداده للبرد اكثر لم الحرارة والارواح شيخة الساري راجحة

٢٢

راجحة الى جهة البدن ولا لزم من ذلك عروض الموت فهذه الاشياء لا بد
عروضها في ابتداء كل نوبة وربما صحب الابتداء تجزون وكسل وتمدد وتمطي
حركات وتثاؤبات واسترخاء جفن وثقل كلام وذلك اذا كانت
المادة ذات رطوبة مرخية للعصب وسبب استرخاء الجفن خاصة مع حفقته في الاصل
ان الجزء المادة يكون متصعدة لاجل الحرارة واعصاب العين رطبة جدا فيكون
اقبل للترطيب والاسترخاء غاية واما النوم فقد قال القرشي اكثره انما يعرض اذا كان
في المادة برد وغلظ فيعرض مع الحاجة انقباض القوى الى الباطن
وتعقب عليه بان الرطوبة المرخية اذا اثرت في المزاج وفي البدن حبل الا
رواح قبلها الحركة التي الظاهر متفرد في الباطن والهية التائية للروح
فسلم الى النوم وحدوث النوم من وقاية انجار لا توجب انحصار اسباب حدوثه
وقشعريرة بيش الكيفية وان قال القرشي وذلك كانت المادة صفراوية
لان الصفراء لرقة بخارها ولذعه تنشط نفوذه في المسام فيحصل كالنخس الابرة فيه
ان القشعريرة كما يكون للذع البخار كذلك قد يكون من برودة وان كان
اكثر ذلك هو الاول ثم قال واصل ابتداء هذه القشعريرة يكون من الصلب
لان خارج البدن اكثر استحصافا من مقدمه واول ما يتحلل من بخار المادة
هو الطف اجزائها وذلك البخار يعرض وفي خارج البدن احتباس في مسام
نضجها فيولم واما في مقدم البدن فيخرج من مسامه من غير احتباس فولم الاجل

وابتداؤها ما يبدو من الصلب في الانثيين من اسفل لان الاعضاء الحساسة في ... و
ناحية الرحم واما في الرجال فاكثر ما يبدو فيها من الكعبين لان البخار اذا انفصل
عن المادة كما يصعد في البدن مايلا الى قدام واكثر احتباس هذا البخار من الكعبين
على سمت تصعده وربما عرض اي في الابتداء وفي بعض النوائب نافض قوي وذلك
انما يشتد برد المادة في الاصل وغلظها ولزوجتها فتحتاج الاعضاء في دفعها عن الى
حركة قوية واما شديدا بدا بها الاعضاء فتحتاج ان تكون الحركة الدافعة لها قوية
وهذا العرض في المواد السوداوية البردية وتعرف بين الامرين بالعلامات التي مر
لكل واحد منهما وربما عرض سيلان الريق واختلاج الضرعين وطنين الاذن
وعطاس اذا كانت المادة ذات رياح والابخرة مقصدا الى فوق
وتمدد اعضاء البدن اذا كان الامتلاء شديدا من رطوبات تتولد عنها ريح
تمدد وعسر ابتداء الحرارة ثم تتحلل عند قوتها وانه ما تضعف القوة بضعف القوة
في الابتداء ومن الانتهاء اما في الابتداء فلاجل ان حركة المادة بعنف واستيلاء
عفونتها وردائتها على القوى والارواح وايذائها القلب مما يوجب ضعفا كثيرا
واما في الانتهاء فلاجل ان مقاساة الشدائد الواردة على الطبيعة مما يضعف القوى
ولاجل شدة الاعراض حينئذ لان شدة المادة تكون في ذلك الوقت
... وقت التزيد نصف الاول الوقت الذي ... النقص في العظم

والظهور وسرعة ونشر الحرارة في جميع البدن على السواء ونصف الاخر هو الوقت
٢٣
الذي لا تزال هذه الحرارة المنتشرة بالاستواء تزيد ولما كان وقت التزيد زمان ظهور
تزيد المرض والانحطاط زمان ظهور النقصان فيه وذلك مما يطول ويختلف في
حال المريض اختلافا كثيرا امكن ان يقسم كل واحد منهما الى اجزاء بخلاف زمان
الابتداء والانتهاء فان المريض يكون حاله في كل واحد منهما متشابهة لكن في اخر وقت
الانحطاط يكون حال المريض فيه كحال البدن الناقه وذلك غير محدود في
من المرضى فلذلك اقتصر الشيخ الى تقسيم وقت التزيد وكذلك ان اوله يكون فيه
منتقلا من حالة في الابتداء الى حالة في قوة المرض فلذلك يكون ابتداء تزيده
في الظهور وانتظام السرعة لانه كان قبل ذلك غير منضبط لاجل الحركة للمادة
هو الان ينتقل الى ما يوجب احكام الحرارة القوية التي قد زال عنها العايق عن تمام
فعلها ووقت الانتهاء هو الوقت الذي يبقى فيه الحرارة والاعراض بحالها
ويكون النبض اعظم ما يكون واشد سرعة وتواترا ووقت الانحطاط هو الوقت الذي
يبتدئ فيه النقصان ويأخذ بعد ذلك الاستواء ثم يأخذ فيه البدن يعرق و
و... الى الاقلاع واكثر ما يعرض عند الوقت ... حار
كما لا انحطاط وكان المريض قبل يجب ان ... ذلك

بدلا ان تبقى والقوة والاعتدال والصعود يضعف على قرب الوقت واذا اراد
ان يضرب لكل مثلا من الحمى فتأمل ان الغب في اكثر الاحوال تبتدئ
فيه قشعريرة ثم برد ثم نافض ثم يسكن النافض ويقبل البرد بالخفة في الشخص
ثم يستوي الشخص ثم يزيد ثم يقف ثم يأخذ ينقص الى ان يقلع وان عرض
من قوة واعلم ان المرض يطول مدته اما لكثرة المادة واما لغلظها
واما لبرودتها وقد يعين على الازمان والتدبير البارد وان ضعف
الحرارة الغريزية واستحصاف الجلد فاعلم ذلك ان ما يستدل به على
اوقات المرض وخصوصا المنتهى وبالجملة على طول مدة المرض وقصره امور
كثيرة واقتصر هاهنا على ذكر بعض منها اكتفاء بالمعظم الفصل الرابع كلام كلي في ...
قد سبق على ما عدا اللطافة محلها ولانها اكثر حدوثا واذكر كامن غيرها لذلك وهي
تنقسم باعتبار المحل الى ثلثة اقسام حمى يوم وخلطية وحمى دق وتعرف تعلقها
بالارواح بما تقدم من الاسباب فالحمية والعفنية حيوانية والذكر ...
وباعتبار الاسباب كثيرة الاقسام ووجوه الاعتبارات حدة وما ذكره ابن
عوض في شرح الموجز ان الاسباب المحدثة للحمى اليومية اربعة اجناس احدها
الامور ... وعليه من داخل كالدواء والحالة ... وثانيها الاشياء التي تحرك

تحرك البدن حركة متوسطة كالرياضة او الروح كالغضب ورابعها الاعراض
٢٤
البدنية كالالم والجوع والعلل التي تحدث في الاعضاء الظاهرة كالورم الحادث
في الحالب لجراحة في الرجل فهو امثاله ما يجري مجرى لانه تقلب بعض
الاقسام فان منها ما يحدث عن سكون مفرط بعد اعياء او حركة تحلل بها البخار
ومنها ما يكون تابعة للعفونة الورم لا منفردا او وجها ان الاسباب كلها افات
حمى يوم هي الاسباب البادية بعيد ان يكون لفظ كل هاهنا محمولا
ولسنا نسلم به لقولون في سجد الملائكة كلهم اجمعون لان الكيد انما يذكر عند الاحصار
والتراد وشتام والى على برفع الاحتمال عن نوعه فكانه لما كان الاحتمال
بعد ان كيد الاول باقيا على كونه بمعنى جل اكد بانه اي فحينئذ معنى العبارة
ان الاسباب جل اضافات هذه الحمى هي الاسباب البادية لا يخرج استغراق الحصر
المستفاد من ضمير الفصل وذلك لان الشيخ فلما اقتصر تسميتها على تسخين الروح
بل يتجاوز ذلك الى تسخين الاخلاط والاعضاء ولاجل ذلك كان بما توجب
هذه الحمى من الاورام الظاهرة وقال الكيلاني ليس المراد ان الاسباب البادية
فقط هي اسباب كل فرد منها او كل صنف من اصنافها بل كل اصنافها سبب
هي الاسباب البادية والاسباب الاخر التي يذكرها بعد قد تولد هذه الحمى ...

الملاح وفيه لشوية من وجيش احسنها التقدير و الاسباب الاخر بعد قوله

هي الاسباب البادية يحيل الكلام متنجا عاطلا عن فايدة محصلة او الغرض

الذي علم صدوره من بعيد بد في لاسبك احد فيه ان سببه منحصر فيها او لا

ثالث والمنافي ان المذكور بعد قوله وهذه الحمى هو اختلاف المستعدين لهذه

الحمى لا الاسباب البدنية المستحصرة بالعوارض والمستحصة بالموجود وهي اربعة

اجناس احدها من جملة الدافعات للبدن من خارج اما من الامور

التي بالفعل كحرارة الشمس والنار والحمام او بالقوة كالبادزهر فيها

قوة حارة واما من الامور التي يتشف المسام بالفعل كالماء البارد والتي

يخفف الدر خاصية ما شبه بعده وثانيها من جملة المسددات التي تورد الحمل البدن

كالاغذية والادوية الحارة بالفعل او بالقوة وثالثها من جملة الحالات

البدنية كالرياضة المتعبة والمنفعلات كالغضب والهم ورابعها من جملة

الاوجاع والاورام الخارجة يسير الحار الحادث في جانب من فرضة او رجل

فهذه هي اجناس الاسباب البادية التي تحدث حول اضاف حيات الورم

منها فيدكيها الدين ... باد اي قد يكون

بعضها حال كونها حادثة من الحمى ... وغير ذلك من اسبابها

بيان بل هو لي وهو قليل لامر ويجب ان لا يسلع السبابها بادية

كانت او بدنية بقوتها وباشتدادها الى ان تجاوزها اي قدرا به تشتعل

الروح فانها ان جاوزت ذلك الى القدر بان يسخن العضو او عفن الخلط ادى ذلك

البدن او في قرب من الحميات الخلط الذي تذكره ولا في غيره وفي ايجاب

البادية للحمى الخلطية والدقية فان الاسباب البادية قد تحرك كثيرا الا

سباب المتقادمة اي السابقة فان حركتها الى عفونة كانت حميا عفونية

وان لقاومتد هذه كانت حمى دق ومن الناس من زعم ان حمى يوم

لا يكون الا من تعب البدن او الروح وذلك غلط فان كثيرا من هذه الحميات تحدث

لا عن تعب بل عن دعة وعن فرح مفرط وهذه الحميات في الاكثر الامر

تزول في يوم واحد وهذا هو وجه تسميتها بحمى يوم وتسمى بالبوما

باسم حيوان فيعيش يولد ويعيش ويموت في يوم واحد ويقال لها

اليقابانات اليوم وقلما يتجاوز هذه الحمى ثلاثة ايام فان جاوزت

ذلك القدر من الايام ثم بين وانها ابتدأ انتقلت

الى جنس اخر من الحميات ومعنى الانتقال ان تشتت الحرارة جاوز

الروح الى البدن او خلط فصارت حمى دق او خلط وليس تدلا فولا محققا

تبا على ان من الناس من ذكر وهو جالينوس بعيدا تقيسها ثلاثة ايام بل

بل قد استدت الى سبعة ايام او اكثر وانقضت الفقاق انما لا يكون

شدة متى انتقل الى جنس اخر من الحميات فانه يخليف بعده اثرا بليغة وهو الا انقضاء

كان بحيث لم يبق اثر منها اصلا وهذه الحمى سهلة العلاج لسهولة قبول الروح

اللطيفة ولما ونثر الفعل الطبيعي للقلب وهو الترويح والتنقية على علاجها

صعب المعرفة لانها غير متعلقة بخلط حتى يظهر امارات غلبته كحرارة الفم عن الهواء

وتداوة الجلد واقراطه عن البلغم وتحل البدن وكمودة عن السوداء

ولان غالب الحميات الواقعة هي الخلطية فيظن لكل حمى يوجد انها من

ذلك القبيل وارداء لقوله وكذلك ... اشتداد الدق ان صعوبة المعرفة

ليس مختصا بحميات اليوم بل الدقية ايضا لذلك هو في الاوائل واكثر الناس

وقوعا في حميات اليوم واشدهم تضررا بها ان غلط عليه التدبير فيها

المزاج الحار اليابس الغالب عليه فتنادى من اليوم الى الدق والغب يعني ان الانسان الذي غلب

عليه المزاج الحار اليابس يقع في حميات اليوم كثيرا لادنى يسخن يخفف

من الامور العادية وليس هو شديد التضرر بها الا اذا غلط وشدد عليه

التدبير باستعمال الحمية الكثيرة والجوع والادوية المحللة فحينئذ يتادى

حماه الى الدق والغب وشدة ضرره وقوله ان غلط فيه بقوله اشد تضررا

كذا اقرر الكيلاني وفيه بعد لانه يستلزم تجريد اسم التفضيل عن معنى الزيادة

ثم قال واما ما نفسر بانه يكون الضرر في هذه الصورة اشد فهو بعيد من

السوق ومستلزم اشدة الضرر بنفس هذه الحمى التي هي كثيرة الوقوع تهوا

لهذه الاشارات حتى يصير في الصورة المذكورة اشد وهو بعيد جدا وفيه ما لا يخفى

لان حافظة قريبا عن الشوق بعيد عنه وتوارد حالة غير طبيعية على بدن

ضعيف وضعيفة لا محالة فلا استبعاد في شدة تضرر هذه الانسان عن هذه

هذه الحمى من غير استحالة ثم الذي الى الحار الرطب الغالب عليه فانه كثيرا ما

يقع الغلط في تدبيرها باستعمال المسخنات ظنا ان الرطوبة هي السبب

بها فتشتد الحرارة وتعلق بالاخلاط فتتادى لسرعة الى حمى العفونة

ثم الذي الحار فيه اكثر ثم الذي اليابس فيه اكثر ووجه الترتيب ان الحرارة في علة

للحمى واليبوسة معدة لهذا الجنس قليلة وهما موجودان في المزاج الاول

وفي الثاني ايضا الا ان اعداد الرطوبة للحمى علم بجميع الحميات لا يخص

بهذا الجنس والثالث تستعد لها بكيفية واحدة ... ومن كان حار المزاج

يابسه فانه اذا عرض له قار نحسيرا وتعب ... لا حتداد الروح

وغلبة الحرارة مع قلة استعداد المواد الفاسية وهي المرار العفونة بقلة

رطوبتها مع ... لان البدن الحار اليابس اذا عرض له وجع

وقارنه سهر او تعب تحرك المرار فيه فتحدث عن تبخره استحرار فان

لم تتدارك ولم تعالج في الحال اسرع اليه الحمى العفونة ولا بد من الحزم في تدبير هذا

البدن لان ان وسع فيه الغذاء او كثر المواد وانتقلت الحمى الى

الغب وان بولغ مع الحار في الترطيب انتقلت الى جنس اخر منها

و... ما علق ولا ... الحميات ... منعطم
اسرع عليه حمى اليوم

من الحميات العفونية وان خيف عليه ولطف التدبير المنه الي حمي الدق

والمقصود الي السرح في العلامات التي تميز الحميات اليومية عن غيرها من الحميات

الحميات ثلثة اجناس والاستدلال علي كل واحد منها قد يكون بالوجود لوازمها

وقد يكون بانتفاء لوازم القسمين الاخرين فيلزم وجود ثالث ولما كانت

لوازم هذه الحمي خفية قليلة كان الاعتماد في الاستدلال عليها بانتفاء

لوازم القسمين ولوازم الخلطية كثيرة ظاهرة فالتعويل فيها علي وجود

اللوازم المساوية او الخاصة واما الدق فخاصيتها كالمتوسط بينهما في

بادي النظر والا فهي في الاوايل خفية العلامات جدا وفي اواخرها

ظاهرة جدا ومن خواصها انها لا تكون من الاسباب المقارنة

البدنية السابقة كما هو حال الخلطية غالبا والدقية احيانا ولا

تبتدي بتفاضل وهو اي انتفاء الابتداء بالتفاضل المراد منه انها

تبتدي في اكثر الامر بانفض وبرد اطراف وخمود حرارة وميل

الي الكسل والنوم وخمود نبض واختلاف وصغره لان ذلك

كله لا يمكن ان يوجب الا من مادة يلذع العضل بحجمها او بردها

فيتقلص العضل ويهرب منها الحرارة نحو الباطن وتغمر القوة بحجمها والجميع

من لوازم الخلط المتعفن خارج العروق فظهر ان التفاضل بمعنى

تفاضل النبض فقط بل بمعنى التفاضل الواقع بين الطبيعة والاعراض

٢٧

والاعراض النوبية بل ربما عرض في ابتدائها شبه البرد وقشعريرة

ضعيفة في الابدان المرارية اذا تلوح مرارها ولذع بخارها الاعضاء الحساسة

وحيث لا مادة يكون هذا البخار قليلا واحيل فلا يكون البرد والقشعريرة

قوية فلذلك قال شبه البرد وقشعريرة بتوبر التحقير وبخس قليل سبب

بخار كيموس رديء ان اتفق ان يكون في بدنه خلط وكذلك وينزل بخره

ان الاتفاقيات لا تدوم وقد يعرض شبهها في الشدة فانقص لكثرة الابخرة

الادوية للفصل بخجمها كثرة ولكن ذلك انما يكون من امور خارجة

ربما يصحبها اتفاقا كما يشتط ويكون اشتغالها غير لاذع مقتصرا بل طيبا

كحرارة بدن المتعب والسكران وذلك لان الصدر والقلب وغيرها

واليا في ترويح الروح وتقصير نضوجها المحترقة ويلزم ذلك ان لا يستولي

عليها احتراق شديد ولان الابخرة التي تتحلل من الروح ليست شديدة

الحدة والحرارة شدة لطافة كثيرة رطوبة فلما ابن عوض وفيه نظر قال

الشيخ في الادوية القلبية كلما امعن المزاج في خبرا التوسط واذا المزاج قبولا

زيادة كان من معنى الحيوة اذا اعتدل جدا حتي تكافات الاضداد

فيه علي التسوية استعد المزاج لاستكمال بالحيوة النطقية المشاكلة للجوهرية

السماوية وهذه الاستعداد هو في الروح الانساني واحسن قبولا

وذكره هو ايضا ان حرارة الحمي غريبة فان لم تنته ولم تنصح فالعفونة ذي

ومع ذلك انما يكون في جسم ذي رطوبة مائية وذلك قليل في جرم الروح ولهذا قال البقراط في

ابتداء جميع الحميات النوبية الحادة لا يكون الا من عفان وحرارة الحرارة

النارية اذا تسلطت علي ممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الي الانفصال فتحليل تجدد

الاجزاء الهوائية تلك الحرارة مانعا من لطيف الاجزاء الهوائية من طبيعتها النارية

مزيد بذلك الاجزاء النارية التي في الممتزج وتغلب الحرارة وتستولي علي جسمه

بها الرطوبة التي فيه وتغلي عليها فتنفصل عنها الجرة حارة لذاعة مضادة لمزاج

الاعضاء ويكثر الاشتعال والتهيج البدن واذا كان البول في حمي اليوم الا

ذو نضج والنبض حسنا فاحكم انها حمي يوم وانما لا يعتبر البول لان نضج فعل الكبد

وحرارة هذه الحمي في الروح القلبي وتلك نضجها لا يفسد فعل الكبد من حيث الذات

كما قال وذلك لان البول في اليوم الاول لا يتغير من حيث هو حمي يوم بل ان تغير لاجل الاسباب

المحدثة فيها كالجوع والسهر والغضب وغير ذلك واراد بحسن النبض ان لا يوجد فيه

المحدثة لها كالجوع او اختلاف او انضغاط وغير ذلك مما هو من لوازم وجود المادة

واتحاد القوة تحتها ويكون لعله براءة نضجا غير بالبول الي الخلط تعقد ذلك وربما كان

في البول غمامة متعلقة للقصور الواقع في الهضم الثالث والرابع من جهة

الحمي او سببها فيعدم الرسوب الذي هو فضلتها المتشابهة بالاعضاء في الثقل جملته

او يطفو وهذه الغمامة تحلل في الارواح وفي الدلالة علي الخير ذلك لان

ربما كانت طافية وهي من جنس القوام حسنة جيدة من حيث اللون فدلت

الي الطبيعة

٢٨

فدلت علي الرخاوة وربما كان الامر بعكس ذلك فدلت علي السلامة والي اشار بقوله

وان اتفق ان لا يعتدل لونه والضمير الي الغمامة باعتبار كونه رسوبا فان قوامه

يكون معتدلا ولما كان هيهنا مظنة اشكال بان اعتدال

قوام الرسوب وحصول تشابهه بالاعضاء في الثقل يحتاج الي عمل قوي

من القوة الغاذية فلا بعد ان يتغير لونه والمشابهة من غير اخلال

بمشابهة بالاعضاء في اللون بان يكون ابيض طافيا لان المشابهة في اللون

بكيفية او في قوة واما اذا اعتدل قوامه وتمت مشابهته بالاعضاء في القوام

في اعتدال اللون ليتحقق المشابهة في قوله اتفق ان لا يعتدل الي اخره

ممنوع وقوباب وقال وانما يجزون ما يقارنه من سبب تغير البول

يعني ان القوام اول علي النضج فالاولي ان يحمل رداءة اللون علي انها

من سبب خارج وان لم تك حمي مما سنذكره في السعة

فظهر ان الكلام في قوام الرسوب ويوز لا في قوام البول ولونه وبينهما

فايدة مع ما قبل ظاهرة يتحرى بان لا يجتمع عدم اعتدال اللون مع عدم اعتدال

قوامه ويذكر في النبض وغيره النبض والرقة والنبض يكون علي تواتر ووده عظم

لشدة الحاجة وعدم الضاغط الا فيما يكون من الانفعالات النفسانية

كالهم والحزن فحينئذ يكون النبض ضعيفا والا ان يكون في حم المعدة فلا

يوذي ضرب الحرارة الغريزية والارواح نحو الباطن حماية للقلب لما دور

الموذي او بسبب اخر مما يضعف النبض عند الحمى وان كان سببا للحمى نفسها ايضا
كما في الحمى التي حدثت من تعب شديد وقلما يختلف النبض في
هذه الحمى لعدم افته في القوة فان اختلف كان له نظام لان القوة لم تضعف
ضعفا شديدا الضعف السبب حتى تعجز عن تحريكات منتظمة فان خالف ذلك
الحكم بان كان صغيرا او مختلفا غير منتظم فلسبب اخر تقدم الحمى او قارنها
مثل التعب الشديد المحلل للروح المضعف للقوى الموجب للضعف والا
والاختلاف او للذع الشديد الذي يعجز القوة لكراهة العضو او كثرة حسه فرسم
القلب وفي نحو ذلك من الاعضاء التي لا تقبل الاذية وقد يعرض ان بالمياه
يصلب النبض برد شديد يكثف برد وارد من خارج كالاغتسال
البارد او من داخل كاخذ الادوية الباردة القوية او حرارة شمس حادة
شديدة مجففة او جوع او سهر او غم او ا ستفراغ
او غير ذلك مما يوجب التجفيف وقد يسرع فيه الانبساط ويبطؤ الانقباض
ولا يسرع اكثر من الطبعي الا في الشديدة وسرعته قليلة
لا يسرع وان اسرع كان سرعته قليلة لان الحاجة الى اخراج فيه اشد من
الحاجة الى اخراج البخار الفاسد فان البخار فيها ليس كالعفن
الى المعتدل بل سخيفا بقياس اليه قال القرشي هذا بناء على مذهبه
ان انبساط الشرايين يكون مع انبساط القلب وانقباضها والحق ان انقباض

انقباض النبض يكون مع انبساطه لان انقباضه يصادف انبساط القلب
وذلك بلا اختياره في بحث النبض ان القلب اذا انقبض اندفع الروح
الى جملة البدن واذا انبسط القلب توجه اليه ما في الشرايين فانقبض
هذه صورة احتمال بلا دليل وطول الكلام بهناك فيه والغاية في الطائل
وليس هذا المحل ذكره واذا اشكل عليك النبض والانقباضه لكون ادراك
حركة الانقباض عسرا جدا فتعرف من التنفس بل بسرعة حركة الاستنشاق اكثر
من حركة رد النفس اولا واذا علم النسبة بين هاتين الحركتين والوقتين
بينهما تلبس الامر بالاكثر اخلال والنبض يعود بعد اقلاعها الى العادة ابطئ
في ذلك البدن وهذه علامة جيدة لدلالتها على الحرارة وقوة
الطبيعة وضعف سبب المرض واعلم بالجملة انه كلما كان البول والنبض
جيدين دل على ان الحمى يومية لانها كثيرا ما تحدث ولا امتلاء في البدن
ولا امور تزعج النبض وتغيره للبول واذا لم يكن البول والنبض جيدين
لم يجب ان لا يكون يومية لان الموجبة الكلية لا تنعكس كلية فانه كثيرا ما
يكون فيها البول نضيجا والنبض مختلفا او صغيرا او ضعيفا وذلك مستند
الى امور مختلفة فان من الحميات ما هي شديدة الالتهاب مزعج للقوة والطبيعة
كالعفنية ومن الابدان ما يكون ممتليا يجب تغير ما في من الرطوبات اذا
حدثت حرارة فيظهر اثرها وفيها ما هي مستعدة للتغير بادنى تغير مثل

الذين قاسوا امراضا شديدة وحميات مختلفة فاذا حدثت بهم حميات يوم
يتغيرون بتغيرات شتى وكذلك اذا انضمت الى هذه الحمى امور خارجية
عن هذه وبالجملة يجب ان يدبر بحيث لا يقع سفرة من قبل تلك الامور
ومما يدل على انها حمى يوم ان يكون ابتداؤها ابتداء لينا لا اثر لانها لا يبتدئ
بنافض وتكون تزيدها على استقامة لانها تعلقت بجسم لطيف سريع
التسخين ولا يصحبها نافض او اقشعرار شديد للخلو عن المادة الموجبة لتلك وحمى
العفونة بالضد من ذلك فيبتدئ بنافض وتزيدها على
عنف ويصحب نوبها اعراض شديدة وان لا يعرض فيها الحرارة
الصعبة ولا يكون سورة حرارة شديدة وذلك لان الحرارات
الغريبة لا يكون اشتدادها الا مع العفونة ويقل معها الاوجاع فان
كان معها صداع او وجع لم يكن ثابتا لازما بعد اقلاعها وهذا يدل
على انها يومية لا خلطية وهذه الحمى حرارتها شبيهة بحرارة
الحمام فيتفصل فعله في التعريق ولذلك اكثر اقلاعها يكون بعرق وبنداوة
غير العرق الطبيعي ليس خلطي وانما يكون هذا
العرق عند مفارقتها لان الطبيعة حينئذ تدفع فضول التي احدثت مع
الارواح وقد بحرانيا فان قلت الحمى اليومية من الامراض المزاجية
الساذجة والامراض المذكورة لا يكون لها بحرانات قلت الحق

الحق ان الامراض كلها ساذجة كانت او مادية يجري فيها البحران والكلام الان
في الامراض الغير المادية باساءة المزاج جدا في فعل المرض او باصلاح
كذلك من فعل الطبيعة بل لا باس باجرائها في الامراض الانحلالية بحسب الروح
والقروح وحديث اثارة المادة مقام العدو من السلطان انما هو للتمثيل وليس
هذا العرق بشديد الافراط ايضا في الكمية بل قريب من العرق الطبيعي في
قدره كما هو قريب منه في كيفيته فانه ايضا ليس بمنتن فان رائحة منتنة
كبر انما الحمى غير يومية بل خلطية وقعت الطبيعة مواد ثار رقيقة من جهة
المسام ولان المادة السائلة ذات القوام فيها كثيرة ويكون العرق ايضا كثيرا
بخلاف اليومية فان عرقها ليس الا لدفع الرطوبات التي تسخنت من مجاورة
الروح المسخن وهي قليلة جدا او مما يجرب به حمى يوم انه متى دخل صاحبها الحمام
فان احدث فيه الكسل كالقشعريرة الغير المعتادة دل على ان الحمى حمى عفونة
والسبب ان الحمام في الحميات العفونية تزيد في العفونة وتحرك المواد
في مستودعها وتميلها الى الاعضاء التي لم يألفها فتتاذى بها وتتحرك لدفعها
اخرج صاحبها من الحمام في الحال وان لم يعرض حالة شبيهة فهو حمى يوم
ولا تظن ان الحمام ينفع اليومية مطلقا بل الاعتقاد في تجويزه فيها انقلاب البدن
فيها يصلح ان يكون مادة للعفونة ربما كانت الحمى يومية وكان الحمام مثيرا فيها
اخلاطا كثيرة لا يؤمن ان تشتعل فتنتقل الى حمى خلطية ولولا الحمام لكانت

الحمى حمى يوم واقلعت **الفصل السادس في انتقال حمى اليوم الى حميات اخرى حمى يوم ربما انتقل**
كثيرا الى حميات اخرى لانه لا بد فيها من سخونة زايدة على المجرى الطبيعي وتلك
توجد الاخلاط والاعضاء لتسخن فاذا وقع خطا وفي تدبيرها حتى قويت حرارتها
فعلى الاكثر تسخن احد الامرين اما الاخلاط واما الاعضاء وهذا يكون بقدر ما يجب
ما تجدها الحمى **غليظة البدن والاخلاط في الاستعداد** فيحتبسها وجدت الاعضاء
مستعدة لقبولها وتثبت التعلق وخصوصا اذا صادفت الاخلاط مستعدة لحرارتها
ورطوبتها تشبثت بها ولذلك يكون **بقدر ما تعرض اليها من الاسباب**
الخارجة الواردة بالاتفاق كجوع او سهر او مقاساة تعب او غير ذلك
ومن الخطاء في التدبير والتصرف في الغذاء او **مثل ان اذا كانت تقتضي ان تغذى**
بان كان مزاجه حارا يابسا بان كان مزاجه حارا يابسا واخلاطه
مرارية ومويه حارة **في خطاء الطب عليه ولم تعنه** فظاهر انها من جنس العفونة
والواجب فيها هجر الغذاء **انتقل الامر في الابدان المرارية الى الدق وربما الى العفونة**
وفي الابدان اللحمية الكثيرة اللحم الدموية **الى سونوخس** التي هي حمى دم
حدثت لسخونة الدم وغليانه **بلا عفونة وربما انتقل** الى الحميات
التي تحدث **بالعفونة وكذلك اذا كانت تحتاج الى معونة في تفتيح**
المسام وتحليل الخلط بفصد من ذلك شيء **استعملت في**
الاخلاط المحتبسة فرط اشتعال بما هي حرارة لسخن

الحمى لسخن **نقص وتعني** ان لا يعود النبض الى حالته الطبيعية بعد مفارقة الحمى كلام في
وان يحبط في الادرار وتصبت اكثر من يوم واحد **من غير عرق او نداوة او نبض**
العرق من غير نقاء بالبخار لان اشتعال الطبيعة بتدبير ما حدث من الحمى يمنعها عن
الاشتعال الطبيعة بدفع الفضول التي كانت تخرج بالعرق **ويكون** الى الاخلاط والاسطقسات
بالنسبة الاما تتوقع في شكلها **متغير** انشبث الحرارة بجرم عسر التحلل بالنسبة الى
ومن غير نقاء النبض في زمان يترفع في شكل النقاء في الحميات اليوم ...
الى ما كان قبل ذلك الانتقال المظنون **بل يبقى في النبض شي** من اثار الحمى
وحرارتها في الضعف واختلاف **ويبقى الصداع الى ان** كل ذلك تشبث حرارة
الحمى بجسم الكثيف من الارواح فتزول هي عنه في مدة بعيدة ويبقى اثرها
عن الاعضاء والعسر والبطا **وهذا كله يدل على انتقالها الى حمى عفونة الخلط** واما مقال هذه
الحمى الى نوع من نوع منها فيدل عليه علامات ذلك النوع **او الى الدق ان كان**
الاسباب شديدة اشد ما نظن انه يحدث حمى خلط **وطال لبثها** اكثر من
ذلك ولما كان الحزم بالانتقال الى احدى الحميين بخصوصها لا يحصل بهذه
وجب ان يقصد سائر علامات احديها وجودا وعدما ولذلك قال **واذا**
انتقلت الى الدق وجدت مجس الشريان حارا لانه جزء من القلب فاذا تسخن جرمه
بهذه الحمى وجدت السخونة فيه اكثر من سائر الاعضاء **ودرات الحمى متشابهة**
في الاعضاء كلها بان يكون بعضها اشد حرارة ولذا جاد ليسا من نبض كما

يكون في الاكثر في الحميات العفونية لان ما يقرب من اللحم والجلد في ستر منه
العفونية يكون اشد لذعا وليبسها غيره قبيل ان ذلك فرع كون الاعضاء
متشابهة في امزجتها في الحرارة والبرودة **واحمدها** بان يزداد تشابه اثار الحمى
في الاعضاء ولا يميز اختلاف امزجتها فان الحمى اذا اثرت درجة واحدة
من الحرارة مثلا في البدن يظهر التفاوت في الكيفية الحادثة بحسب ما لو كان العضو حارا
كان العضو او باردا او اردت الجواب بان الحرارة المزاج اكثر مما يظهر
في المعتدل فضلا عن البارد لشدة استعداد ذلك لحرارة بخلاف بدن
ويزداد عند الامتلا جدا وعند اخذ الطعام لان الحرارة ينتعش عند ورود
الطعام على المعدة ويلزم ذلك الانبساط فاذا كان في البدن كله حرارة
الحمى فلا جرم يحصل بانضمام الحرارتين زيادة واشتعال وان كان
كلا احدى الحرارتين من نوع وقد بلغ من الشهرة مبلغا عظيما انه
يظهر في وجنتي صاحب حمى الدق حمرة شديدة خصوصا الوجنة اليسرى
بناء على ان اصل تشبث الحرارة في هذه الحمى من جوهر القلب وهو اميل
وهو اميل الى ذلك الجانب **ورايت النبض ضعيفا لا** لعدم انتشار القوة لحدة
الحارة **مع صلابة** للتبس **وصغر** للضعف **ورايت ساير ما نقوله من علامات**
الدق وسيجي في بحثها **واذا انتقلت الى جنس من حميات اليوم سمي**
سونوخس وقوله **عرضت** صفة جنس **ورايت الامتلاء ازدياد**

وازدياده الحرارة **وانتفاخ الوجه** لان الدم اذا سخن ازداد حجمه وطلب الانتفاخ
واذا انتقلت الى جنس من حميات العفونة ظهر الاعراض والنافض وذلك
لان المواد يبرد بعضها بنفسه مرون ويتجاره الجلد ويلذع بعضها بحدته
شوك العضل وينفوض في جرمها فانه يحدث الثقل في العضل لثقل
نافضا والذي يؤثر في الجلد لثقل قشعريرة **واختلف النبض وظهر**
التقاطعظ فيه وكانت الحرارة لاذعة يابسة هذا اذا كانت التي تعلمت
~~اليها مرارية لا رطوبة بلغمية ولم يتوجه الى بيان ذلك لان غالب~~
~~اليها مرارية لا رطوبة بلغمية ولم يتوجه الى بيان ذلك لان غالب~~ انتقالها
يكون الى غير بلغمية **واشتدت الاعراض واما البول فربما بقي غير نضج مدة**
الغديم وهي الاكثر لا نضج وربما ظهرت علامات الحميات الاخرى
الخاصة بها في اوايلها بل في منتهاها واذا فرغ **الفصل السابع في**
علاج حمى يوم نضرب بكلية لما كان اكثر خطاء الاطباء
في تدبيرها من جهة الغذاء ولان اكثر الحميات وقوعا هي العفونية
الصواب فيها تقليل الغذاء ومن عادتهم ان يجردوا الامراض
جملة حتى تتحقق حضرة المرض افضوا الغذاء

في بدو الحمي ايضا وكان في ذلك مضرة عظيمة وايضا
كانت هي الامراض المزاجية الساذجة والخروج فيها
ليس بكثير جيد او الموضوع لها يسهل الانفعال لا ادوية قوية
بل ولا الي ادوية حرفة او يكفي فيها الاغذية الدوائية و
بالجملة تدبيرها مقصور على اصلاح الاغذية والحمام وغيرها
معتاد في حال الصحة فقدم الشيخ في علاجها الكلام في الغذا
وقال اصحاب اليومية يجب ان يورد على ابدانهم ما يفيد غذاء جيدا
مع سرعة الهضم لان الحموم عليل والعليل ما [illegible] والحادث
لا يقدر على اصلاح الغذاء الفاسد ولا على هضم ما هو بطيء الهضم ولكن
هولاء وبعد اشتراكهم في انهم يتغذون فريقان بعضهم يرخص في ان يتوسعوا ويتسلطوا في
التدبير كالنعبي والجوعي والغمي اي كاصحاب هذه الاقسام منها
لانهم تشتد تحلل الرطوبات فيهم وغلبة اليبس فيفتقدون الي
ما هو غليظ وارطب والذين [illegible] ابدانهم مرارية يجافان

٣٣

يخاف فسادها يستحيل الغذا او اللطيف فيهم صفراوي وكذا من يتكون فيه خزيرة حتي في
الابتدا فانه ايضا صفراوي الطبع ينزع بخار الي الفضل فيلم كل واحد منها
بشيء علي ما خير الغذا او المطلق الي فرده الكامل لحم ضأني للتبريد وشراب
يكون الغذا او والمار ينفذ الي الاعماق بما فيه من قوة التنفيذ مع جميع الكبد
والاعضا او لم اكثر وهولاء يغذون ولو في ابتدا الحمي اذ خاف عليهم في الساخر منها
تسلط الحرارة علي رطوباتهم الاصلية واعضايهم المتوية ومعظم يمنع الرفق
فيه ويشار عليه بالتلطيف حتي يتطيف الحرارة فيهم الي المواد والمستحيلة المجاورة
الروح وتحللها ولم الذين وليسوا ممن يخاف عليهم تسلط الحرارة علي رطوباتهم
الاصلية مثل اصحاب حمي اليوم الشديدي والاستحصافي والورمي والاذي
ان يؤخر اغتذايتهم فيهم الي الانحطاط حتي لا تشتغل الطبيعة
ببعض الغذا او عن دفع المرض كما ينبغي خلاف الاستفراغ ممن تعب او جاع او اغتنم
او افتكر في الابتدا او والماء البارد يجب ان لا يمنع في اول الامر لان
القوة قوية فلا يخاف صعفها او نفضل وتعديل الروح والاعضا او لانه للطافته يصل
الي الجميع ولم يكسر برده بخلاف ساير العلاجات الغذا ايضا الا ان يكون في
احشاء او كانت الحمي قد انقضت او كانت شديدة فلا يحمل الي ان لا يكون
لانه برد دغوص تضعف الحرارة الغريزية ويضر الاعصاب والاعضا و
حضر ما اتي الملك فيها بامراض واد جايح وضعف وليفيح المواد التي

في البرودة ليصاحبة الروح ومما وجبت السدد ومما الحمام فخاف المنع
عليهم ليقال ان شاد عليه يكثر ابي امر به والمشورة مصدر برس عزار
وقبل المشورة العرض عند انقضاء نوبتهم في حميات اليوم لانه في حال
الحمي يزيد في تسخين الروح لاجل سخونة الهواء واطلق النوبة لحوز الاتيان بها
لان حملة مدتها يوم واحد لكنها تشبه عند الاطباء نوبة مرض عفوني لان احق
فيها ان يطيب وينفع التعرين وتحلية المسام وفيها ان يزيد في ناري الحال
الحمام يرطب البدن بحارة ويعرق بهوايه ويريح المسام بمارحك الجلد وادام
الاوساخ ويبرد ايضا بمائه لان الذي دخل المتقدمة بهوا الي طبعها ولا
الحرارة الغرضية للعفونة ويوقع في حميات النفس والما ينبغي ان يجتنب الحمام
صاحب السدد وفي ما يوتي الحمام من ضاعف بها فان الحمام جذاب فاذا جذب
مادة مجتمعة سدة اوزاد في التشديد تشديدها الي التعفين لانه يمنع وصول
الروح الي الرطوبات التي دونه فيعفن ولا سيما اذا كان في الاخلاط كثرة
وكذلك يجب ان يحترز الحمام صاحب التخمة الا في الاخر وعند النضج المسام
والعذر اذا التخمة فيها كصاحب اليابسة صاحب التخمة لا يرخص في
الحمام لان الغذا او الفاسد الذي في معدته يجب ان يحرك الي فوق او الي
اسفل حتي يبقي البدن عنه والحمام يجذبه الي الكبد والعروق وهو فيه فيحدث
منه حدوث السدد والعفونة لما ان التشديد الي التعفين الا في الاواخر

٣٤

وعند انهضام الغذا او استيلاء الطبيعة عليه وان الحرارة نحو الاعماق واتساع المنافذ
المجاري فاحينئذ يجوز بل يجب ايضا لانه ينعش الحرارة ويحلل المواد الفاسد
بالعرق والتبخير ويخفف البدن وبعده ليجذب الغذا او الصالح وصاحب الزكام
الا ان يكون اخرهما حار الان دخول الحمام في الابتدا او من تدبيره يرطب
البدن ويزول اثار الاحتراق واما الزكام والنزلة فتسكن فيهما بالحمام فيها
الي ان يحصل النضج وجميع اصحاب حميات اليوم يجب ان يطيلوا اللبث
في هوا الحمام لئلا يسخن الروح سخونة مفرطة فيؤدي الي تحليلها
الغشي بل في مائه حوا للترطيب والتبريد بالافرة الا صاحب الاستحصاف
والتكاثف فلا ان يطيل اللبث في هواء الحمام حتي يحمر وينزول عنه الاستحصاف
والتكاثف الي الحلل من البرد واما المتريح فانه اذا كان حبا ونظلا
فقد يشد المسام واخف كل حمي يوم كاين من شدة ما هو اداه بالمنق اي اطال
مدة مكثه مما فيه اذ لم يصاحب الدلك فان صاحبه الدلك بان يرخج
الدلاك يده بيده من قليل وذلك وكان شديدا ففيه فتحها واعان علي
تفتيح المسامات اعانة بالغة ثم ان صادفت رطوبة كثيرة جللها
او ذابها ورققها وان صادفت رطوبة قليلة جففت البدن لانه يزيلها بالتحليل
البدن عن ثقلها واما الاستفراغ فلا يحتاج اليه منهم الا صاحب السدد والامتلا
وصاحب التخم ومن به حمي يوم استحصافية ومنه مختلف فما عنار ذلك

الباردان

دكن على بصيرة حتى لا يقع الغلط في تدبيرها فانها لكونه مرضا حادا يحتاج
لا يحتاج الى الاستفراغ بالذات البتة وحاجته ما يحتاج منها اليه بسبب
الامور الاخر تعرضها وهي امراض مادية مفتقرة اليه بالذات الفصل
الثامن في علل اصناف حميات اليوم علل اصنافها لما كانت كثيرة جدا وجب
قبل الشروع في الذكر التفصيلي من ايراد كلام جملي يكون كالضابط لها فقال
منها ما نسب الى احوال نفسانية العرض التنفس الانسانية ومنها ما نسب الى
احوال بدنية تباشر البدن مباشرة اشد بحيث تحدث التفصي عنها وعن
مقابلاتها وان كان بعضها من الاسباب التي يعدها الاطباء والتي البادية
كالحركات وما نسب الى امور يظهر او علة من خارج وهي امور منفصلة
عن ضرورة في وجود البدن واستكماله والمنسوبة الى الاحوال النفسانية
كثيرة منها الغمية والهمية والفكرية والسهرية والمزمنة والغضبية
والفجلة والغيظية وغيرها والمنسوبة الى الاحوال البدنية منها ما نسب الى
افعال وحركات اعم من الحركات الواقعة للبدن كلا او جزءا من اجزاء عضو او
او روح واضدادها التي هي سكونات مقابلة بها ومنها ما نسب الى
غير افعال وحركات واضدادها من الامراض والاعراض البدنية
والمنسوبة الى امور هي حركات واضدادها البخية والراحية
لان الاستفراغ يستلزم حركة الخلط وغير اسلوب العبارة في قوله ومنها حمى

حمى يوم دبقية وحمى يوم غشية ابحاثا الى انها ليست منسوبة الى حركة
ما هو الظاهر اجزاء البدن من خلط او عضو بل الى حركة الروح فان الوجع
يستلزم حركتها نحو العضو المتالم والغشي يستتبع حركتها نحو القلب واستتار
بقوله ومنها الجوعية ومنها العطشية اي ان الامر الذي يوجب هذه
الحركة لا يجب ان يكون امرا غير طبيعي لان الجوع والعطش مع كونهما حالتين
طبيعيتين يستلزمان حركتها واضطرابها والمنسوبة الى غير الافعال اي الحركات
منسوبة الى ما هو قبيل الامراض والاعراض البدنية لان منها السددية ومنها
التخمية ومنها الورمية ومنها القشفية وكلها امراض واما المنسوبة
الى امور تظهر الى البدن من خارج مثل الاحتراقية الشمسية او تمار
او غير ذلك من الاجسام الحارة بالذات او بالعرض ومثل البردية وال
استحصافية والاغتسالية وقد فرغنا عن ذكر جليل عللها فلنذكر واحدا
واحدا منها علاجا وعلاماته الفصل التاسع في حمى يوم غمية
قد يعرض من حركة الروح الى داخل واختناقها فيه لكثرة
الغم [illegible] هي سخونة مفرطة تعقد الروح الروح يحاصل
من انبساط الشرايين واحتقان الحار الغريزي في القلب واشتعال النار
بها فيتأدى منه الى جميع البدن ويحدث حمى يوم غمية وعلاماتها الدم
ما ذكره البول اي كونه احمر نارية وسببه كثرة المرار لاجل اشتعالهم

الحار وحدته عند الخروج حتى ان صاحبها يحس بحدته اي حرقة وحرارة
بسبب غلبة اليبس بل التوشي وتبعه الكيلاني اليبس انما يغلب في الاحوال
النفسانية غلبة كثيرة اذا كان مما يلزمه تحلل كثير كطول الحزن والسهر ويزيد
واما الغم فانه يوجب حركة الروح والدم الى داخل وذلك يلزمه قلة
التحلل فلذلك ان حصل في بول صاحبه حدة فانما يكون ذلك لاجل
احتداد الروح والدم بالاحتقان وفيه نظر لانا لا نسلم ان حركة الروح
الى داخل يلزمه قلة التحلل وان سلمنا فلم لا يجوز ان يكون غلبة اليبس
لامر اخر قال نفيس ابن عوض ويغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة
المحللة لرطوبات الدم وصيرورته الباقي حادا مرارا او بعدم استمراء
الطعام وقلة الاغتذاء فان كل من كان كثير الغم لم يستمرئ ما يأكله
وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس تحتد الحرارة ويكون حركة العين
الى غور ضعف لاشتغال النفس بامر غام ويكون العين غائرة
للتحلل فانه لازم لاختفاء الارواح والحرارة الى الداخل
وقد علم سببه في علم الاصل والنخارة كما فعله القرشي لكابرة وتراجع
الدم والروح الى الباطن فيقل ما يكون منها في العين فترى غائرة
مع سكون في حركتها الظهور اي حصل البطء عن الافعال الضرورية لاشتغالها
بامر اخر ويكون الوجه اصفر لغور الحرارة والدم متبعها والنبض الى صغر وضعف

وضعف لاجل رجوع القوى نحو القلب وضعفها بتحلل [illegible] الى
الصلابة لليبس العلاج ان يدخل الحمام ويقيم في الاواني ويدلك بدنه
ويكاد فيها ويكثر دخول الابزن والانغماس في الماء المعتدل الحرارة ليجذب
بذلك الحرارة الى ظاهر البدن باعتدال ويكون الاكثر تعويلا على
الحمام ودخول الابزن بما فيه من الترطيب والحاجة في هذه الى كليهما
الى الاول لاجل الحمى والى الثاني لاجل اليبس العارض فيها
كما صرح به دون مواته حتى لا يزيد التحليل ويكثر التمريخ بالدهن ودلك
فانه الدهن الفعل ما في الحمام فانه مرطب ويرخي البدن ويزيل الجفاف
من غير تسخين كثير ويشتغل بالمفرحات كالملحوق الملائقة للنفس بتركه
ضرب العود والطنبور واستماع الغناء والملاهي والمضحكة ومجالسة
[illegible] على الادوية
المفرحة ولا ملايمة تشغل كثيرا ملايمة والعطر البارد لان العطر البارد
المفرحات تحرك الروح الى خارج فيضاد سبب ملايمة و
يوضع على صدره [illegible] بالفعل والقوة المتخذ من العناب
كلاب حب السفرجل وبزر قطونا والعصارات [illegible]
البقلية كالماورد وماء [illegible] وعصارة ورق الهندباء والكزبرة
الرطبة والخس وذلك ليكسر الحرارة المحاصلة في القلب من جملة

الروح واختناقه فيه وشبه اللذع اللذاع البطيئة وتعرف ايضا بالكثرة المزاج
لانه يولد ارواحا مستعدة مستعدة للحركة نحو الخارج وكثرة مزاج
يستعد لحرة فاترتهم الملازم لان فيها يفيد وفعل بسبب الملح ويحزي
باغذية كلحوم الجداء او الحملان والمرجح والفراريخ والسمك والقثاء
والخيار كل ذلك للترطيب ولا يكثر من الغذاء او فقرة وتضعف النفس و
المسكن في الصيف في المواضع الباردة وفي الشتاء في الدفئة
ويشتغل بذلك الى ان تنتشر الحرارة في بدنه ويقوى الفصل
الحادي عشر في حمى يوم همية الفرق بين الغم والهم ان مطلوب صاحب الغم
اما فائت او متعذر عنه ومطلوب صاحب الهم لا يكون كذلك لكونه
يكد وحد قد يعرض من كثرة الاهتمام شيء حركه تارة الى داخل
الى خارج لكون مطلوبه مرجوا بخلاف المغموم تسمى يوم همية
في حمى اليوم كالغم وعلاماتها شبيهة علامات الغمية من انضمام الذبول
وصفرة الوجه وضعف النبض وصغره الا ان حركة الروح والنبض
لتحلل يكون نحو الخارج قال القرشي اما التحلل منها واما غور
فكانه محالا يعرض منها لان حركة الروح والدم الى خارج فان
حصل فانما يكون شيئا يسيرا او يكون بسبب التحلل فقط وفيه نظر لان
الروح كما يتحلل بالحركة الى خارج يتحلل ويتحرك بالاحتقان و

37
وغور العين لا استبعاد في عروضه في الهمية لانه يحلل الروح كما عرفت به والفساد
تحلل الارواح يستلزم غور العين بلا شبهة لكن لما كان حركة الروح الى خارج
يكون ذلك الغور اقل مما في الغمية ولا يكون النبض خافيا صغيرا منخفضا اذ لا
يحتقن الروح فيه ولا يختنق البخار الغريزي بل ينبسط الى احيانا الى خارج بسبب
الرجاء بل يكون فيه ضعف وان كان به شهوة ما لا شك في حصول الضعف
للقوى من هذا الحدث لمكان التحلل ولكونها منبسطة نحو الخارج ايضا لا تنخفض
النبض كما في الغمية بل يكون فيه شهوة ما وقال الكيلاني يعني لا يكون النبض
ضيقا الى الانخفاض بل نبضه لو كان ضعيفا كان مع شهوة وعلاجها علاج الغمية
والعمدة الاشتغال بما يزيل ما اهتم به الفصل الثاني عشر في حمى يوم فكرية
قد تعرض من كثرة الفكر في الحمى قال بن عوض بما يسخن الروح
بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وفيه نظر لان التحرك
من المطالب الى المبادي ثم منها اليها هو النفس لا الروح على ان كون الانتقالات
الواقعة بين المعلومات حركة لا يصح كما تقرر في موضعه تشبه الغمية والهمية في
العلامات الا ان حركة العين يكون معتدلة لا الى غور ولا الى خروج ودلك بانه
ولان الفكر ليست حركة الى داخل ولا الى خارج يكون العين فيه متوسط
لكنها الى الغور اميل لاجل التحليل ويكون النبض مختلفا في الشهوف والغور
والاكثر ما يكون معتدلا لانه لم يعرض له مثل الروح الخ

الى الكيفيات الاربع الذي يكون هو السبب في خروج النبض عن الاعتدال لكنه
مختلف فيكون تارة شاهقا وذلك اذا لزم الفكرة حركة الروح الى خارج
كما اذا اوجب غضبا او فرحا وتارة منخفضا وذلك اذا لزم الفكرة حركة الروح
الى داخل كالغم ونحوه ويكون الوجه الى صفرة لقلة الدم يضعف النبض وعلاجها
علاج الهمية الذي هو علاج الغمية بعينه وقد ذكرنا هنالك الفصل الثالث
عشر في حمى يوم غضبية قد يعرض حركة الروح الى خارج في حال الغضب ويخلو
مفرط وشبيه بالاحتراق ويعرض الدم في القلب غليان ايضا وهو سخن الروح سخونات شديدة
بعد من الاسباب حد وثبتها ولم يتعرض له الشيخ اكتفاء وبالسبب القريب العلامات
احمرار الوجه لشدة حركة الدم والروح الى خارج وارتفاعهما نحو
الحرارة الى الاعلى الا ان نحو الفزع قال القرشي هذا في الحقيقة لا يقال
له غضب بل غيظ لان الغضب انما يكون مع حركة الروح الى خارج
لطلب الانتقام وذلك محالا يكون مع فزع لان الفزع انما يتحقق بحركة الروح
الى داخل هربا من المؤذي وذهب الكيلاني قال كلام الشيخ بانه كثيرا ما يعرض
امتزاج من اسباب الغضب واسباب الخوف كليهما ويعرض منه الحمى الغضبية فتنبه
فيظهر علامات تلك واخصها حمرة الوجه ثم اذا تخيل الامور المفزعة انهاليه
انصرف الروح الى داخل فيظهر اثار هذه الحركة واخصها اصفرار
الوجه وهذه من جملة الحميات التي سببها احدى حركتي الروح فقط اعني

اعني حركتها الى خارج وحدها للمؤذي واما ما يكون من حركتين متخالفتين الجهة الى داخل
تارة والى خارج اخرى فلذلك قسم اخر يسمى غيظية ثلث حالها ان الشيخ ذكر
38
في هذا الفصل الغضبية مطلقا اعم من ان يكون حاصلة من الغضب وحده او لا يكون
كذلك فناسب ذكر علامات النقيضين ايضا فيما كان منها حاصلا من فزع يكون
فيه احمرار الوجه وما كان مخلوطا بالفزع يصفر فيها الوجه وهو هذا الوجه
حسن وما ذكره هذا الشارح لا يخلو عن شيء فصفرة الوجه لا في الاول وعلاج
الوجه شبيه بما يتضح من الاخير الى السير به دون الانتفاخ فيكون في الاخير ويعده التشابه
ايضا الرثاء
فيه هذه القسم من البوقية في نفس الانتفاخ والانقلاب في فوق بين هما
بقوله ويكون العينان في الغضب جاحظتين لشدة حركة الروح
وفي الاذية يكون مع صفرة في العين وغورها فيها لان الارق مما يحلل من
الارواح فيصفر لون الوجه ويغور العينان وكثيرا ما يعرض بعضها اختلاج
في الشفة لاجل ارتفاع الصفراء اليها بعد ثم وربما يعرض بعضهم رعدة
لحركة الخلط او لضعف طباع فان الخلط المتحرك غالبا هو الصفراء وهي
تلذع العصب ويورث توترا والطبع لضعيف يعرض له تحلل الروح و
القوى بفرط الحرارة مما لا يعرض غيره فيعجز القوة عن ضبط الاعضاء وتحريكها
وتسكينها على نظام الطبيعي ويكون نبضها واحمرها والحس بجذبه
يابسة فيلذع بحر ما الا حلبان عند الارق ولم اذن في النبض اي لمان

ويرق لحا نجابطا البول من ذبته تدبيرها الحرارة المداخ تسكينه عن الغضب
ما يحتاجه الكثب والتوذيع والتنويم ويشغلهم بالمفرحات من سماع
والحكايات الطيبة واللعب العجيبة كل ذلك لا عقال النفس عن الشيء
المغضب وادخالهم الحمام بحمي الحمام في ابزن من ماء فاتر بحيث الحرارة ويبلا
يكثف المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء وعفونة توجب الحمى العفنة اذ يتصب
شيء منها بما يستفيد من حرارة الماء رقة وسيلانا الى بعض الاعضاء فيوجب الورم
ويبلا يحرق الجلد ويسد المسام وينبغي ان يمكث فيه مكثا معتدلا حتى يلين البشرة
بالترطيب بالماء الحار ويجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد علق ويسكن
ثم يخرج من الابزن ويصب عليه الماء الحار وان كان ضعيفا او كان الهواء
باردا فليصب على اطرافه من اليدين والرجلين فينفتح المسام ويبرد البدن
ويسكن الغليان ويدفع العفونة ويبط المسام ويحتقن تحت الجلد فيكثر الترطيب
والتبريد ويبرد الحوض بحيث يرطب الاعضاء ويبرد الروح المتحلل
من غير تسخين ويحلل المواد المتحللة فذلك اوفق لهم من الماء البارد لان
استعمال الماء الحار لا يخلو عن ضرر فيتهم بالماء البارد ويوجب
من شرب ماء الحصرم وماء الرمان والقرع والسمك الرضراضي ومنعهم
الشراب صلا مزوجا وكان غيره فليجعل لهم التنقية بجفاف الاذ
الى المرار فينتقل الى الحمى الصفراوية ولان الروح المتكون منه يكون

شديد اللطافة مستعد للتحلل والاشتعال والبروز الى خارج والمراجيح فيها ان يكون
الغذاء بحيث يتولد الدم والروح منه متينا قويا بطيء التحلل قليل الاستعداد له الفصل الثاني
عشر في حمى يوم سهرية قد يعرض للصاحي المفرط المسخن للروح حمى يوم
لان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح المنبعث في
في الحركات الاختيارية في حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الحركة
ويجف بكثرة التحليل فيحتقن لسخونته وعلاماتها القدم السهر وثقل وعسر حركة
الاجفان لكثرة تولد الرطوبة الفجة لكثرة تصاعد الابخرة المختلطة اليها فلا يكاد يفتحها
مع شدة ميل الطبيعة الى التغميض طلبا للنوم وذهاب التحلل وجفاف طوبات الالات
الحس سيما العين مشتاقة نباتها لكثرة استعمالها وسخف بخشونة والطبقات رطوبة وقلة تولد
بدل المتحلل تغور العين بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن وانتفاخ
الجفن بغلبة الغذاء او كثرة قصد الغذاء الى الدماغ وثقل الجفن
لصعود الاستحالة الى الرطوبة الموجبة للتهيج ويكون قد يتولد منه رياح
لعدم الهضم والنفخ العارض المعدي الغواصي وصفرة النبض لضعف العود من
كثرة التحلل وقلة الاستخلاف سوء الهضم وصفرة سوء الهضم فيقل تولد الدم و
قال الرازي لحركة المرة المتولدة من السهر وذلك لان الحرارة عند انتشارها في
ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه فيحيلها مرة واما غاية النبض وسوء النبض
النبض مع حمرة كما في الغضب لان الدم فيها قليل وبيان ذلك في عرض

لا يغليان لزيادة الحجم بسببه علاجه التوديع وتسكين الهم والتنويم ويقيموا في المنع
او وبه حب القرع وتطيل الراس بماء ورد وخل كالبنفسج والنيلوفر و
الخشخاش وقشوره فيحوض حتى يسكنوا الى النوم وترطب ادمغتهم والحمام الرطب
اذا سكنت الحمى قليلا بان يدخلوا في البيت الاوسط منه ويصبوا على رؤسهم الدهن
الماء الفاتر العذب الذي طبخ فيه الخشخاش والاقحوان ويدلكوا بالدهن دلكا
جيدا ويدخلوا ابزن الماء العذب الفاتر ويصبوا منه على ابدانهم ويلبثوا فيها
ويسعدوا عنه والاغذية الجيدة الكيموس المحمودة اللطيفة مثل الفراريج والقبج
ان لا يسكروا والمزوحات الرطبة من الادهان الباردة والشراب الممزوج
نهم لانه يغذوهم ويرطب ابدانهم ويبلها ويمنعهم من انتشار الرطب فيرطب الروح
اليها فيعيده للغذاء وينتقد الانسان للنوم ولذلك يسقونه باليونان
الا ان يكون صداع فيوجب الكثارة النبض والتصديع وقيل ان كانوا ممن اعتاد
الشراب فليسقوا الشراب اليسير بمزاج كثير ممزوجا بذلك انهضام الغذاء
فان السهران يبطي الانهضام ويرطب ابدانهم فان الشراب الكثير المزاج
يعجنوا من الحمام فانه يخفف البدن الفصل الرابع عشر في حمى يوم راحية
نومية لان الروح قد يحتبس عنها في حالة الحارة بالنقط والحركة
تا والحال النوم والراحة لم يتحلل قال القرشي فيه اشكال
لان فضول الروح ونحوه اذا كانت حارة ومنعها التحلل ولم يخرج الى حرارة

وانما يحتاج اليها من الفضول ما هي غليظة او غير سيالة لا تنفذ في المسام فتلطفها تسبيلها
الحركة فتسيل فتخرج واما بسبب بعد ان الفضول اذا كثرت لاجل ترك الرياضة
لعفنت وفي البداية يكون ما يحتبس قليلا لا يقوى على تسخين غير الروح وفيه نظر
لان الابخرة اذا احتقنت ولم تندفع مما يحتبس تسخنت بالاحتقان اولا وعرض
منها تسخن الروح حماه فالكلام في غاية الجودة وعلامته سبوق النوم والراحة الكثيرة
ووجوب تقدم السبب على المسبب في العادة منها وقد وقع خلاف العادة
فان العادة بها تاثير قوي في البدن فاذا اعتاد الانسان في تحلل فضول الرياضة
الحركة واليقظة وقع النوم والراحة بخلافهما اجتمعت الفضول التي من شانها
ان تندفع من البدن وسخنت الروح ويدل عليه امتلاء نجاري فيعني يكون
النبض ممتليا ولكن لا كما يكون في الامتلاء بالاخلاط بل كامتلاء شيء منتفخ
من جسم لطيف هوائي علاجه التروح بالحمام يحلل البخارات المحتقنة المسخنة
والاغتسال المعتدل بالماء الحار لارخاء الجلد وتوسيع المسام والتحليل واخا
وجب ان يكون الاغتسال بالاقتصاد فيها لحصل ترطيب اكثر فتنسد المسام
انطباق وقلة تعرقها لكثرة الفضول واما المزاج بالبرودة رطب يزول عن الروح
على التدريج استعداد التسخن والرياضة المعتدلة لانها تفض الرياضة فلا حل التحليل
واما عند الرطلة للتسخن ولا يجب ان يشربوا قال القرشي اما اتي الشراب
غير واجب لهم فظاهر واما انه بل يحرم لا الظاهر هذا الاذ لا يجوز ايضا لاجل

تحركه الفضول المحتبسة في الدعثر انتهى للعفونة انتهى ويمكن ان يعارض بانه لا يجوز
ان يكون ما فيه من الحمى لتسخين اللطيف وانفتاح الفصول وتنبيها الرفع بالتبخر والادرار
وغير ذلك من المنافع المطلوبة منها وحمل الكيلاني الكلام على التقدم ان تاخر
وفسره يجب ان لا يشير بوا فيه ما فيه الفصل الرابع عشر في حمى يوم فرحية فقد
يعرض من الفرح الحمى مثل ما يعرض من الغضب لما يلزمها من شدة حركة الروح
الى خارج لكن الحرارة هنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضبية لان الحركة
فيه تكون وقتية مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام
فلا يبرد فيه القلب ولا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد
جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا
فيه لقلة الحرارة وشدة الهيجان والثوران ولذلك لا يؤدي الى الهلاك
وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة بجزء من الروح فيبقى جزء في
القلب مع سكون فاقد من غير غليان وفوران فيتحلل به الدم والروح بتحلله اثرا
وكذلك يبرد فيه القلب ويؤدي الى الهلاك وعلامة فرحية من علامة الغضبية
الا ان العين يكون سخنها سخنة الفرحان لا سخنة الغضبان ويزيد
لان انتفاخ الوجه والعين واحمرارهما اقل مما يكون فيهما في الغضبية لعدم الغليان بقطر
انهى المراد بالسخنة هنا البرق لا ما هو المصطلح ويكون النبض قريبا من نبض اهل
تقلبه الحرارة بالبشرة وعلاج فرحية قريب من علاج الغضبية والمعذرة انا ناسرد من على

على النفس وتجيرد الفصل السادس عشر في حمى يوم فزعية فقد يعرض من الفزع ٤١
وهو الخوف الشديد المباغت لا الخوف مطلقا كما قد يظن حمى على سبيل ما يعرض من الغم
حكما ان الغم يسخن الروح بالاحتقان ويعقد التوسيخ فكذلك الفزع فان نسبة
الفزع الى الغم كنسبة الغضب الى الفرح من جهة ان احدهما حركة دفعة وثانيهما تدريجي
وذلك لان حركة الفزع الى داخل والغضب الى خارج يكون دفعة والاخران
وهما الغم والفرح يكون حركتهما تدريجا فالفرق بين الفزع والغم بسرعة الحركة وبطئها كما
الفرق بين الغضب والفرح كذلك مع اشتراك الاولين في كون كل واحد منهما حركة الى
داخل والاخرين في كون كل منهما الى خارج وعلامة فزعية من علامات الغمية
تقارب حقيقتهما الا ان الاختلاف في النبض يكون في هذه اشد فيجب بسبب سخنة
العين سخنة مرعوب في اضطرابها وتقابلها معقودة وعلاج
يقرب من علاج الغمية بتفاوت السبب ويجب ان يؤمن من الخوف ويؤتى بما من شانه
والاخوان فان بدونهم ما يقوي جاش الانسان ويزيل عنه الرعب والشراب
نافع له لتحريكه الدم والروح الى خارج الفصل السابع عشر في حمى يوم
تعبية ان التعب قد يبالغ في تسخين الروح لان الحركة البدنية تسخن
المفاصل بل البدن كله وتشعل الحرارة الغريبة فتحمى الارواح مع ان الحركة ايضا
تحقق البدن فتحتبس نار الحرارة فيه حتى يصير حمى حارة بالاخوال مطلقا ولكن
اكثر مفرقة وحمية وقد يكون انها عممها في بعض النسخ وحملها على مقطعها انما هو في فعل

الحركة المذكورة الانهائي المباشرة للحركة فيبالها من التحلل واضعف الانيال عن قواها
فيصعب عليها الحركات وتفوت عنها الادراكات وكذلك على الافعال التي
تتم بالقوة الحيوانية لاشتعال الحرارة الغريبة في القلب فيضعف قوته وعلامة
تقدم التعب لما مر وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لا حركات الفضا
ببعض وذلك لاشتراكها بساير الاعضاء بفرط اليبس والجفاف وتمدد الاعصاب والرباطات
وعدم مواتاتها للانبساط والالتواء وتضعيف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها ويبس البدن
وقحله خصوصا اذا كان التعب مفرطا لانحلال الرطوبات بالعرق والبخار وربما
عرض في اخره نداوة لاجل دفع الطبيعة الفضول المسخنة بالحركة ان كان
التعب معتدلا لم يبلغ الى حد تخفيف الرطوبات واذا لم يكن حرارة مجففة
لافنائها الرطوبة او برد مانع من العرق بسبب اجماد الرطوبات ومنعها عن السيلان
وان كان التعب مفرطا فلما ذكر من الشدة والتعرق لغاية الرطوبة وربما جر اي التعب
المفرط سحالا ياليس لمشاركته من الرتبة لساير البدن في حصول التجفيف واليبس
ويكون نبضه صغيرا ضعيفا لانحطاط القوة من شدة التحلل وربما مال الى الصلابة لليبس
ويكون البول اصفر حادا وقليلا المرار لسبب الحركة المسخنة لها الموجبة لاستحالة
اجزائه من غيرها اليها رقيقا لسبب التحلل فلا يخالطه مما يغلظ العلاج
علاجه الراحة والدعة في الموضع المناسب للوقت والنوم الكثير
الى ان يهدا من تعبه وتهدا الحمى من شدتها ولا تقدم عليه علاج والاستحمام

وقربه
والانغماس في الماء العذب الفاتر وسكنه وهو في الابزن يكن ٤٢
يفنوا بياليرطب بذلك بدنه ويخلص من اليبس العارض من التعب ودهنه وتمريخه
بالادهان وحضرها على منوال لتعيف التعب عليها اكثر من ساير الاعضاء
وتناول من الطعام الخس الكرنب الرطب يعقد ما بعضو من لحوم الفراريخ
والجداء والسمك الرضراضي بعد ما يخرج من الحمام وجهدا وساعة ثم يرد
اثار التعب من يبوسة تحليل الروح فلا يجب ان يبوقوا ان يقصموا ما يقصموه
في حال الصحة من الغذاء وكيفا بل دونه ولذلك ان عنوا
بسند العلة كثيرا ولا جرم يكون ذلك الغذاء وكثير الرطب مثل ما ذكرنا
من اللحوم المذكورة ومثل صفرة البيض النيمرشت وحسو الدلوك
والخس والبقلة الحمقاء كان جيدا ولا بد ان يكون مع ذلك سريع الهضم سريع
التحلل من ضعف الهضم وزعم بعضهم ان صاحب الاعيا يجب ان يلطف
تدبيره اكثر من غيره ويركب الصواب قال القرشي ان عنى بذلك تقليل مقدار الغذاء
فصوابه وان عنى به تقليل تغذيته فخطا انتهى وفيه نظر لان الاول ايضا
لا يخلو عن تعسف لان المراد بتلطيف التدبير هو ان يجعل الغذاء قليلا ومن
الذي يولد دما قليلا رقيقا ويجب ان يتناول الفواكه الرطبة كالرمان
والتفاح والكمثرى ويسقوا من الشراب الممزوج ان كان معتادا ويقدر بحسب
السن والوقت اي حر والفصل والبلد فان هذه الامور ان كانت الى

البرودة وكان عادة المريض الشراب الكثير شرب بمقدار معتدلا في الكمية
والكيفية بالنسبة الى حاله فيكون لا محالة زائدا على المقدار المعتاد فيقلل
وان كانت الى الحرارة ولم يكن من عادته شرب الشراب الا القليل من عادته
شرب قليلا ومن شراب ابيض كثير المزاج والجلاب ونحوه من الاشربة كشراب
الرمان والتفاح ان لم يكن معتادا للشراب ويجب ان يكون تمريخه
اكثر من تمريخ غيره بالدهن يرطب اعصابه ومفاصله المجففة واحفاظ ما
ما لحقها من التمدد من الاعصاب والرباطات ودهن البنفسج
من فضل الادهان لانه مع ترطيبه مسكن للحرارة وكذلك دهن النيلوفر ويجب
ان يعم تمريخه البدن لان تأثير التعب شايع في جميع البدن وخصوصا
الرأس والعنق وفقار الظهر ... لاجل حصول الدماغ والنخاع من تحقيق ابي ...
عن حركات الاعصاب بالمشاركة والمفاصل كلها لما ... وخصوصا
بعد الاستحمام لان الدهن يبرد حرارة الاجسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن
من التحليل بالهواء ويجب ان يوطأ فراشه لئلا يتأذى البدن والاعضاء
المفاصل الالمة من جهة الاعياء وعن خشونته ويبطئ الثبات والتكليس
ليقوي القوى الحيوانية وينعش الحرارة الغريزية فتقهر الغريبة لا محالة وان صح
الى المعاودة الحمام منعها اي تشتى من الحمى لكون التعب شديدا عاودها الحمام
من جميع ما رسم من الاثر والتمريخ والدلك وغير ذلك الفصل الثاني عشر في

اي وجعها فتختصها بالزمع عطفا على قوله الوجع في الرأس او غير ذلك من الاوجاع
تخصيص هذه الاوجاع بالذكر لقوتها وشدتها لذكاء حس محالها العلاج بما
الوجع بما يجب في بابه من مداواة المرض الذي يتبعه ويسكن ان اشتد ولو
تجدد ثم يعالج بعلاج التعب من الدعة والاستحمام والتمريخ وغير ما وان ضعف
من الشراب حركة من الوجع الباقي والا فلا بأس به لانه يجب ان ... بطيء الروح
بكثرة تجرد بنوم والنوم من انفع الاشياء في تسكين الاوجاع ولانه يسكر والسكر
يشغل العقل والحس عن ادراكها الفصل العشرون في حمى يوم غشية يعرض
لمن يغشى عليه لاضطراب لانها ما يجتمع في القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء
وعند ما يتفرق فيها لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص لا في هذا ولا في
ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق وسخونته فتلتهب الحمى فانه قيل
ما قال النفيسي ان هذه الحمى في اكثر الامر انما يكون حدوثها عن سبب الغشي كالالم
ووجع او عن شيء يقارنه كانصباب المرار الى المعدة ونحو ذلك واما
نفس الغشي فاستبعد ان يوجب حمى لانه بما هو غشي يبرد البدن بما يضعف من
الروح وبما يحلل المتحللة البدن عن حفظها واستمساكها حرارة الرطوبات
ولذلك يعرض العرق في الغشي وربما بقيت من بعد زوال
الحطم في الغشي بقيته ... بقيته

لان الحركة من الاسباب المخلفة فيمكن ان يبقى بعد الافاقة من الغشي سخونة موجبة لحمى
وعلامته مقارنة الغشي وسقوط القوة تحلل الروح لاضطراب الحركة
من غير علامات الحميات الاخرى الخارجة عن حميات اليوم لانه ان
كانت هناك علامات الحميات الاخر كان سقوط القوة لما هي من اجلها
وان لم تكن تلك وليس من اسباب حميات اليوم ما يوجب سقوطها جزم بكون
من الغشي الذي هو السبب ... على ان الحمى حمى غشية ويكون النبض مختلف
الاحوال فتارة يسقط ويبطل حين ما يهرب الحرارة والارواح والدم
نحو القلب ويغلب البرد وتارة يسرع ويظهر عند الاستيلاء والحرارة و
رجوعها نحو الظاهر من البدن وتشبه بعض اصحاب الذبول المختف
المبيس المسلي الشكي في صلابته مع دودية لغلبة اليبس على الاعضاء
على جرم العرق من فرط تحلل الروح الموجب لسقوط القوة عن حفظ الرطوبة
وتحليلها عن امساكها وايراد البدل عنها العلاج علاجها علاج الغشي
من رش الماء على الوجه وجذب الاطراف ونتف الشعر اي ردها الى المسك
المحلول في الماء ورد وغير ذلك مما هو مذكور في محله هذا قبل ان قيل التحليل واما
بعدها فتقوية القلب واستعمال المبردات الطيبة من الاشربة وغيرها فان بقيت
بعد زوال الغشي واعطاء اغذية سريعة النفوذ حسنة الكيموس

الكيموس مما علمت من مرقة الفروج بماء الرمان المز والمز المبقي
الارز وان احتجت الى ان تسقيه شرابا بقوة تحلل الروح وانحلال القوة
فعلت لان الشراب ينعش الحرارة ويكثر تولد الروح ويبسطها الى
الظاهر ويقوي القلب ولم تبال بالحمى لانها ليست ذات خطر كالغشي فان
اوجب الشراب زيادة فيها لاجل سخونته كان هذا من ارتكاب الشر
القليل للخير الكثير وذلك مما جاز عند الحكماء والعقلاء ولم تبال بالحمى
فاذا تخلص من الغشي ولهب الحمى الشبيهة بالمتوجع لاشتعال الحرارة من
الروح الى الاعضاء فعالج بماء الشعير من البزور واترطيب بمثل ماء
البقول ولبن الاغر وقرص الكافور الفصل الحادي والعشرون في حمى يوم
جوعية فتجتذب البخارات في البدن اذا لم يجد الغذاء فتحدث له
حمى لان الحرارة عند الجوع تشتغل في الاعضاء والارواح بعدم الرطوبة
الغذائية التي تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها
اذا لم يجد ما تتوجه اليه من الغذاء فيكثر الابخرة الحارة بتحليل تلك الرطوبات
وتختلط بالروح فتشتد سخونته وكذلك عند العطش ويكون نبضه صغيرا
لفتور القوة بكثرة التحلل وربما مال الى العلامات لغلبة اليبس والجفاف ثقله اليوم
المرطب الشراب المليس لها وقلة رطوبة الملينة العلاج هو الاطعام اما في
الحمى فمثل حسو اي مرقة من ... الشعير المفول كالقرع والاسفاناخ

بدا بين اللوز وتمثيل ماء الشعير والسويق وبعده الاغذية الجيدة الغذاء كالسفيد باجات لحوم الجداء والحملان والماش والارز وامثال ذلك والتحم والصب على راسه ماء فاتر كثيرا والجلوس فيه ويرطب بدنه بتمثيل دهن البنفسج والورد والقرع ع كل ذلك ليتدارك الجفاف العارض من الجوع

ويحفظ الرطوبات عن التحلل الفصل الثاني والعشرون في حمى يوم عطشية

هذه قريبة من الجوعية وتداوى بان تحدث الحمى بعد ان تمكن من الماء حرارة قوية هي الاول وذلك لان الماء الاعظم وانحراره الهواء للروح

في حفظ اعتدالها كما ان الهواء اذا تاخر عن الروح اشتعلت وحمت كذلك الماء لان الروح لفرط رقتها سهل قبولها للتحلل والاشتعال ونحوها كذلك

الاعضاء ولذلك كان مطفي الروح وهي اسخن من الاعضاء هوا قليلا

يكثر هو الماء وذلك الاجسام انفعال الاعضاء وسهولة انفعال الروح فان الروح

وكلام في محلة وعلاج يسقي الماء البارد قليلا قليلا عند الحمى الى ان ينحط وبعده

الانغماس في الماء البارد وسيا ه اي لعواكه الباردة كماء التمر هندي والاجاص

والمشمش وحصرما ان لم تكن فيهامن التبريد والتسكين لحرارة الكبد والمعدة

وان امكن الاستحمام بالماء البارد بان يكون قوته قوية فلا تبرم وتقعر

اسقطه برد الماء ويكون بشره وفضله خارين فيقوي حرارتهما وتبرد الماء

ولا يكون بنية فيضعفا جدا فيفقد البرد في اعماقه بسهولة وسرعة لا سيما شحيا

شحيا فينتقد النكاية برد المزاج سيما الظواهر ولا يكون في بدنه فضول فتحبس اذا

استحم بالماء البارد ولا يكون به تخمة ولا قي ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل

اما التخمة فلان الماء البارد تحبس بالفشية بالتخرق في المعدة وايضا يحصر الحرارة

الغريزية في الباطن فيكثر الغذاء الفاسد في البدن وربما اورث ضمادا

على الخصوص انجرارات الفاسدة في الراس لشدة المسام بالبرد واما القي

والاسهال فلانه يعصر المولدات الى الاحشاء مع ضعف واما السهر فلان

الاغتسال بالماء البارد موقظ بينه من النوم ولان السهر يرد البدن بسبب

تحلل الحار الغريزي ويوسع المسام فيحار التحلل وذلك شديد المؤثر

على نفوذ البرد واما النوازل فلان الماء البارد يعصر المواد الى الداخل

فيزيد في النوازل ولانه يكثف المسام ويحبس المادة التي يراد تحليلها واخراجها

عن البدن وانما يجب رعاية جميع هذه اذا لم تخرج البرودة الضرورة واما عند

عدم ضرورة وان فقد بعض هذه الشروط فالاولى تجنب من التبريد والترطيب

تدارك الجفاف العارض من العطش وتقوية القوة وانقاص الحار الغريزي

الى غير ذلك الفصل الثالث والعشرون في حمى يوم سددية وقد يكون

في العروق الكبار التي للبدن فلا يقصر تسخنا على احداث حمى يوم بل يتاخر

الى التسخين الاخلاط وذلك بان تمنع التنفس غيا فيحدث العفونة وقد يكون

في مسام الجلد تكثف وقلة اغتسال وكثرة اغبار وبرد وعدم الاغتسال بما يقبض

يا الاحراق اليسيسة فتحقن الابخرة التي كانت تتحلل وتسخن الروح فيحدث عنها

حمى يوم استحصافية وعلامة السد قيد في حيث حيلها سد ية وقد تكون عنها حمى

تدبير الموصفين وذلك في ضيق العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها

وحينئذ اما ان يكون ضعيفة او قوية فان كانت ضعيفة فالحمى التي تكون

عنها يومية واذا قيل حمى يوم سددية فانما يشار الى هذا الضعف والحادث

بين بين فانه قد يعرض ان التحلل الذي كان على سبيل العادة فلا يجد البخار

والمواد طريقا الى الاندفاع وبكثرة الامتلاء لذلك والاحتقان الموجب للتسخن

بعدم التنفس من مسام الجلد الملاقية لفوهات الشرايين الصغار وتحتجز

بخارات كثيرة حارة لا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة وحينئذ يتطرق فيها دوام اشتغالها

من ضعف الاجرام وهي الروح بضعف السبب كانت حمى يوم وان كانت السدة

شديد القوة فان اشتعلت الحرارة ... من غير عفونة وذلك اذا لم

يكن السدة شديد القوة كان الضرب المشهور من الحمى وهو لو تاخر

سنذكره وهو الذي من جملة حميات الاخلاط ليس بعفونة بل الاشتعال

والتلهب والسخونة وان تؤدي ذلك الاشتعال الى عفونة توجها

السدة لقوتها وعدم التنفس واختناق الحار الغريزي وسطوة الغريبة

انتقل الى حمى العفونة ومثل السدة يكون بواحد من احد سببين فيها

العروق تقبضها وضده اما ان يكون كثرة الاخلاط والورم فيها واما من غلظها

والاما من لزوجتها وتارة نيما بسبب من خارج والى انتشار تقويس التنفس

واما لوقوع شي غريب من الالغر في بعض الاعضاء وسماها التي لانها الآلات

لا في المجرى وانما يكون ذلك بان يكون بقرب من تلك العروق حتى يسدها

بالمزاحمة والجمع مثل برد يقبض والجار لهذه السدة ظاهر اوورم يضغط

وانما يوجب هذا السدد واذا كان عاما فان هذا السدد يثبت في موضع

معين والالم يوجب الحمى لان الروح كانت تتنفس من غير ذلك الموضع

فلا يعرض لها تسخن او ثبات شي كاللحم الزائد في الاعضاء المجاورة

للمجاري وهذا لا يمكن ايجاب هذه السدة اذ لا امتناع ثبات شي نعم يحقق

العروق بالبدن باسرها اعني التي في ظاهره وقال القرشي وفي هذا

الكلام او لو وقوع شي من اسباب السدد وفي الالة لا في المجرى فان

مثل هذا اوجب السدود كما يوجب نبات شي في اللحم السدد في بعض

العروق هناك فيكون الغرض بيان امكان حدوث السدد لو وقوع

شي في غير المجرى لا تعدد به اسباب هذه السدد والمحدثة للحمى اوغيرها لك

مما عليك ان تتذكره مما سبق في الكتاب الاول في مباحث

بيان اسباب السدة وهذه الحمى من حميات اليوم قلما يتقل الى الدق

لان البدن فيها كثير الامتلاء التي هي مستعدة للتعفن والفساد والاعضاء غليظة

الرطوبة عليها غير قابلة لتمكن الحرارة فيها وهذه الحمى يكون فيها القياء ماكون

في الحميات الخبيثة عطش والتهاب ولزوم حرارة وقد يورد نحو
المسخنة
بتن الى التحيرة ... وذلك لان الاتحلل الابخرة والارواح
بسبب السدة يتعدى الاشتعال والسخونة التي يوجبها السدة واحتقان البخارات
وعدم تنفسها الى سخونة الاخلاط وعفونتها وهذه الحمى صعبة التحرق لان السداد
الى المسالك التي يدر منها العرق قوية يعسر تحليلها الا قليلا في طول المدة ونفوذ الاعراض
وذلك لان هذه الحمى تنتقل الى نوائب فيما بعد دائما ان كانت السدة في نحو
وسبب كثافتها واستحصافية حرارتها لان السدة اذا كانت في مجاري العروق
اللطيفة والساعية وفي فوهاتها لاتندفع سريعا اما اذا كانت من خلط
غليظ او لزج او كثير او ورم فظاهر واما اذا كانت من برد فاحر فلانه
اذا بلغ من قوته الى ان العروق التي في داخل البدن لم يكن ان يندفع
بسرعة وان كانت قليلة السرع اقلعت لان الابخرة التي تمنعها
السدة عن التحلل ربما صار اجتماعها في الباطن سببا لتحللها واذا انشقتها
فتستفتح ونزول الحمى ان لم تنفتح في التدبير توجب اي انه للسبب المسدد
وهذه الحمى من بين حميات اليوم قد تنتقل ... لامر يدل من
الروح الكيفية العارضة ... وانبثات السدة التي هي ما المكثفة
فيكون كان لها نوائب وليس لها نوائب في الحقيقة بل كل نوبة منها
وهذه الحمى كثيرا ما تنقل الى المركبة او الى الغشيرية اتوالم يتحلل السدة وحدث

ان رعت ذات حمى يوم استفراغية فيعرض من اضطراب الاخلاط عند
استفراغها ... سواء كان طبيعيا او صناعيا حركة الروح شعر طرفه
باستتباع حركة الاخلاط حركة الروح فيسخن ويشتعل فيها حمى والاكثر ما الاعياد
الحادث بسبب منها اي الاسهال لاجل استفراغ الرطوبات واستيلاء الجفاف
على البدن فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطافته
وقد يفعله اي الاشتعال الادوية المسهلة بما يسخن
فان الدواء او المسهل كالترمد وسقمونيا الاتخلو من كيفية حارة حادة تسخن
بكيفيته وبما يثيره من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي
يعرض منه الاخلاط وبسبب ازعاجه بها من الاعضاء ودفعها بقوة قوية
فيحدث منه الحمى وقد منع هذه الحمى الفصد بما يزيل الفصد من الابخرة
الابخرة ودمويتها ويحللها ماتيه الى حرارتها المرارية فيسخن
الروح باحتداده كيفيتها والعلاج ان تلطف ... في حسم الطرح
بما هو معلوم في البواقي من الاشربة الباردة القابضة كشراب التفاح
والسفرجل وحب الاس وحليب بزر الفرفخ والاحمضة الباردة
المقوية لتسكين الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والتفاح
والمسك بماء الاس وماء الورد وقوله وان يغذي العليل بما يقوي اكثر مقدار ما يهضم
مشاد ان غذاء هو لا يجب ان يكون مما يقوي وان يكون مقداره

اكثر مقدار يمكنه هضمه لكثرة الحاجة الى ما يحصل عنه الرطوبات الصالحة وهو الغذاء
فكلما كان اكثره واحسن واغذى كان اجود لكن بمقدار هضمه والابصار نصف
اكثر فان الغذاء الكثير اذا لم ينهضم صار فاسدا او لم تكون عنه الدم ولا الارواح
بما برد وترطيب ليسكن الحرارة ويدفع اليبس العارض الاعضاء من جهة
الاستفراغ وقد يحل بزر قطونا بماء التفاحية والارز مع الابرفار ... بليس
وحب الرمان ويحمل على المعدة اضمادات والمطولات المسخنة بماء الورد
عاني كل فاتر رجحي ويحلل البخوف يعني اذا لم يحز استعمالها بروده لمانع فيعني ان يستعمل حارة
لا فاترة فان الفاتر لاعتدال حرارة يسيل الرطوبة برجحي ويحلل البخوة كثر
ومن هذه الحمى حصول رطوبة يسمونها حمى الرخ اناس ... بحيث التسخين والقبض
او دهن البيد منه كدهن السفرجل والورد والاس ويمرخ فيما بعد اكثر
الدهن ميلا برجحي يكثرته ويحمل على الكبد ... التعلب بارد كالصندل بماء التفاح
وماء الورد والبراج العصل السابع عشر في حمى ام وحدية الى اذا سخنه
حتى يشتعل منه حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك
مستلزم لثوران الاخلاط والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع
الوجع ولذلك يحلل القوة في الوجع المفرط يتحلل الروح بفرط حركته عند
مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه يركب بها وعلاته الوجع في الرأس والصدر والبطن
الاذن والسن والمفاصل والاطراف حمى اوجاع الوتايل ... اي

وحدثت اقوى منها فيدل على انبثاث عفونة وحينئذ يجب ان يدبر تدبير حمى الدم
اذا احدثت وجب ان يبدأ بالفصد في جانب اليد الايسر لم يكن ثم اعادة
الفصد لاسيما اذا سكنت السخونة وادام المزاج
... فان ذلك يدل على ان المادة مستكنة كانت كثيرة
والفصد حركها ولم يدفع كلها لكثرتها فيجب المعاودة الى الفصد ويختار ذلك
على الاسهال وساير الاستفراغات لدلالة على ان المادة اكثرها جاءت للاقلاع
بالفصد تحركها وهو يميل الى الاندفاع العلامة اذا عرض حمى يوم لا عن
سبب باد وكانت طويل الانحطاط الى ما ليس انه سددية وخصوصا اذا
انحطت بلااستفراغ ... يريد بذلك الانحطاط الجزئي وهو
سكون ما هو بها كالنوبة لان هذا السكون لايكون من العروق لو انفتحت كان
الانحطاط كليا واذا لم يكن السدد وزالت منعت خروج ما يخرج منها كثرها
ثم يمكن نداوه ولاكذلك الانحطاط الكلي فانه في ابتداء انما يكون اذا
زالت السدد وحينئذ يكثر السداد ولان ما كان ... بسبب السدة
الابخرة تكون قد استحال مائية وذلك ... اذا زالت السدد ...
الطبيعة بفقدان المكان ومع اضرارها البدن فلذلك يكثر العرق جبة قاله
القرشي وهو كلام جيد ... لكيلان تلك الخيار ان يريد بالانحطاط
في كلا الموضعين الانحطاط الكلي او الانحطاط الجزئي او يريد بالاول

الكلي وما يشاتي الجزي واذا انعكس لا يخلو عن بعد ولا يجب ان يحمل علي الاختلاط
الجزي ولا احتمال الامرين قلت الحمل علي الكلي في كلا الموضعين اوفق الا انه
يفيد العلم بكونها سددية بعد اقلاعها الكلي وذلك محالا ينفع كثير منفعة
في مقام العلامات كما لا يخفى على ان احتمال الامرين ممنوع لما ذكر من
دليل كثرة العرق حين الاختلاط الكلي **ويذكره سبب** ان الحمى سددية
علامات الامتلاء في الابدان الكثيرة الدم والمولدة لما غلظ
الاخلاط ولزوجتها وذلك لان حدوث السدة لا يكون الا من
كثرة التخلط او لزوجته وغلظه واكثر الاخلاط وجودا في البدن هو الدم فاذا
وجد علامات امتلاء الدم في الابدان التي يكثر فيها الدم كالشبان و
المدمومين كانت مؤكدة للحدس بان الحمى سددية وكذا الكلام في الاخلاط
البلغمية **المولدة لها** اي حيث الامتلاء يعني بل هو عن دم هو خلط آخر ان
ما كانت السدد بسبب غلظ الاخلاط ولزوجتها دلت عليه العلامات المولدة لها
اي البلغم والاكل الذي يتولد منه البلغم
التي للبلغط والغرد جته من الكسل والتهيج والترهل وبياض اللون وكثرة
وانتقالها في البلغمي والعجل والمحبس وعظم الطحال والسوداء وغير المزاج في
السوداوي فان لم يكن هناك **استفاخ من المسباب وعرد وحمرة كان العلامة**
على الكثرة من الدم وما كان السبب فيه الامتلاء الدموي كان عليه با
الامتلاء من حمرة الوجه والعين والعرق والانتفاخ والحمرة وكثرة النبض الخ

٤٩
ولانه قد تقرر في الكليات ان كثرة الدم وامتلاء البدن منه يوجب هذه
العلامات **فان افرطت السدد وكان النبض صغيرا** لان السدد اذا كانت
كثيرة جدا امتنعت ما كان يتحلل من الابخرة ونحوها فيحتبس بكلك ويراحم الروح
فلا يمكنها من تمام الانبساط قاله القرشي ويمكن ان يكون سببه الضغط القوة
بحث المادة الموجبة للسدد حين كثرتها **فان لم يقع ما يجب ان نقص النبض**
نضعف العلة **العلاج الكمان السبب كثرة الاخلاط والامتلاء** ولم يكن الفضول مخالطا
الدم مخالطة شديدة لانه حينئذ ينبغي ان يكون سائر الاستفراغ بعد النضج
ولان الفصد والاستفراغ **ولم تجد بعد فيه خير** لان انتقاص شيء من المادة
وتخلص الطبيعة عن ثقلها فيتوجه نحو الباقي فتنضجها وتحللها **وان احتمل فالتوقف**
انتظار النضج **ولا يكون الا ان يكون خطرا** او فيه قال القرشي انما ان
ذلك اوفق في الاستفراغ في اخراج الفاسد وحده من الفصد فلا
شك فيه لان الفضول يكون قد نضجت نضجا تاما يمكن خروجها
سهلا واما ان ذلك اوفق في تدبير الحمى فممنوع لان الموجب اذا كان
هو الامتلاء كان حذر يقا وذلك اكثر كثيرا من حذر اخراج شيء من
مواد الصالحة مصاحبة للفاسد في الفصد وفيه نظر لانا نجيبا انه اوفق
في تدبيرها ~~لا ما خباره~~ لان حدوث الحمى في هذه الصورة يكون
غالبا اذا حدث فساد في الرطوبات الا في غير الدم انتقادا كثر

في السدة لان من شانها تحريك الاخلاط الى اطراف العروق فيرد حجم المواد فيها
وتشتد السدة **انكات** المواد المنتجة **غليظة وخاصة انكانت المنافذ** مع ذلك في خلقتها ضيقة
على ان تقديم **الفصد** على استعمال المنضجات كما يومن من زيادة السدة كذلك الضا
وان استفراغ قد يخرج الفضول الموجبة انفا علة فخففا بها
الحمى ويمنع ان ينتقل الى الغور فيحصل تقدمها مع التدبير الوقتي للحالة الموجودة
الاستظهار وتقديم الحفظ الضا **وخصوصا اذا الحمى** في الفصد والاستفراغ
النضجي الدال على ان المادة استاصلت ولم يبق منها شيء يوجب اعادة
السدد **وان لم يحس بكثرة الاخلاط بل احست بالسدد وانها حادثة**
اي الاخلاط **لم يحتج الى فضل فصد واستفراغ** حتى كاد يخشى على المريض لان المبالغة
فيهما مع قلة المواد توجب ضررا عظيما لاستفراغ الدم الكثير الذي به قوام البدن
وعليه ملاك الحيوة والرطوبة التي فيها مطمع للطبيعة **بل احتجت الى النضج**
والنضج وبها بالجواهر الادوية والاغذية لانها تقويها الجلاء ويزيل تشبث الاخلاط
وتمنع لجوجها وبها **وان كانت الحمى** حمى وهي كيف كان مرض حار بالعروق بالذات
او بالعرض **فليس يمكن ان يرجع التفتيح الى الحمى** جدا **بل الى ما فيه السكون السلاح**
الى السكين الرودي ومن اللذة ومعنا ان الجدا الى الحارة جدا
ولا يجوز استعمالها لمكان الحمى بل يرجع في التفتيح الى ما يتردد بين ضعيف
كالسكنجبين الساذج الى آذي في الطمة كالبزوري ونحوه ويتبداء من الاول

ذلك في غير العروق الكبار ولا خفاء ان الفصد بتحريكه وتقوية التحليل يصالح
من المواد وتعيدها فيه مضرة عظيمة فلذلك التوقف اذا كان فان
فان الفصد قد يجري الاخلاط ويخلطها منها فان لم يمكن
بد وخيف من انصباب المواد الى بعض المخانق لمكان السدة **فلا يجب ان**
يوخر الفصد والاستفراغ حذرا من ذلك على انها قد يكون مستعدة للاندفاع
صحة المواد ثم بعد النضج **يستعمل بعد فتح السدد وتنقية المجاري ولا بد**
قبل الاستفراغ الى التفتيح وتنقية المجاري فان ذلك
ان كان لا بد منه من خارج فلا بد ان يكون حارة او جلاء
وكلاهما يشتاق لنضج المواد الى حيث السدة وان كان بادئا
من داخل كانت محركة لها الى جهة السدة فلذلك **ربما صار سببا**
لانجذاب الاخلاط ودفعها الى بعض المجاري واللحوج فيها وذلك
مما فيه اخطار كثيرة لان المادة حيث لا تجد سبيلا الى الجريان
في العروق والاندفاع لمكان السدد فيها ينصب الى القلب فيوجب
الخفقان الغشي والموت وجاءت حادث القلب ضعيفا او الى
الاعضاء الاخر والمنافذ فتحدث الاورام العظيمة فيسبب الخوانيق
الصعبة او تتردد في العروق فتتعفن بالحرارة الحادثة من الحركة وتوجب
حميات **العفونية** الى غير ذلك **ومراجعات** الادوية المنفخة في

كما والشيا… مع الماء كما والرازيانج واستنطاخ… وفي… ادهم
والمواد لا بد ان يكون بجانبه غليل وجلاء ودسم مثل شراب الجبن لان المرد…
كلها السدد مثل ككشك الشعير من ككشك الشعير بالمطبوخ المعصور والككشك مطلقا هو
الشعير وهو الطف من ككشك الشعير وارق واقل نفخا وتغليظا وتحليلا ونحوه والمراد بهما
مع انه قرب من الغذاء ولكونه غذاء ودواء ايضا فقد يفتح ويجلو لحرارته المعتدلة
المذيبة الاخلاط اللزجة الملتحجة بالمجاري فلا باس بان يخلط به كشك الشعير
بقوي جلاء وبحياله لذ بدا مرغوبا للطبيعة فيصرف نيرها بالتمام يجب
ان تطوادا استفرغت ان وجب استفراغ وبحث مثل ما ذكرنا من الحوالى النوالحاز
جيدا بل نقصت الحمى وذهبت شدتها وبل ان كان نوع ضعف لتوهماتها
لانفتاح السدد وبعض الانفتاح وتبدل فراخ الروح تحصيلا عن الاجرد الحمى
لمصادقتها سبيلا الى الخروج من البدن ونظرت الى البول هل سلس عدم النضج
بل مائلا الى اعتدال القوام والرسوب واللون لا جاهز المواد الموجبة
للطبيعة والصلاح ولبعض الانفلاح وفي النضج فرحه لا بد على علامات
سرعة واضلافرد الضغاط استمرت على هذا التدبير من سقي ماء الشعير
السكنجبين السادج ماء الهندباء والمستعطر ماء السكنجبين البزوري مع ماء الورد
وماء الهندباء وماء الرازيانج المستعطرين اخرى ولزوم الحمية عن كل غليظ
ولزج وادخلت العليل في اليوم الثالث … في الحمام ان رطب

برطب العصول بتيسا ولا اندفاع والتقشيع بحرارة المعتدلة وتفتح المسام حتى
ان يكون الدخول في الحمام في وقت تراجع النوبة انتظرة انحلاله كل الساعات
ليستريح بعد الخروج ثم يجي الحمى ان كانت جابية فلا تجمع سخونتها … سخونة الحمام
ولا تسكي وبرقة وذلكه بالشياذنه جلاء معتدل مثل ما من دقيق الباقلى
الى دقيق الكرسنة ودقيق اصل السوس والبزر وهذا المطبوخ ينفع مع تفتيح السدد
سخونة المرخ والدلك الحوالي وان حضرت في الحمى من ذلك فرعوة بايك
وان حدث في الحمام تعرض طبيعته شيئا ونحو تحركه الوعلو
المستكنة ويحدث كغشى بزه لمروره على الاعضاء الحساسة الفرالية فيه
لم يلبث قبره طرفة عين لتماثر الانتقال الى الحجبات الفقيرة مع عدم الانتقاع
في هذه الحمى الموجودة فان هذه السدة قوية تلفت من شدتها الى
التنعيش ولست في حسب ما ينفيها الحمام فاذا خرج من الحمام فلا يجب ان يعرض ها …
حتى لا يحلي النوبة على امتلاء المعدة من الطعام الا بعد الانوبة فيجتنب الطعام لا
باس به بعد الخروج من الحمام بقليل وان اوجب الحال ان يطعم شيئا
بعد الخروج لضعف الطبيعة الطبيعة وخوف انصباب الصفراء الى المعدة
التخالية ولم يصبر على الامساك يسقى ما فيه تفتيح مثل ماء الشعير
الرقيق الكثير الماء القليل الشعير كثير الطبخ مطبوخا مع الكرفس و
انما اختير ما فيه تفتيح ليلا يضاد فعل الحمام وما هو رقيق القوام وعلا به

قليل سريع هضمه وينحدر عن المعدة قبل النوبة سريعا فان لم يجاوه
النوبة حمة ثانيا ان اشتهى ذلك لما وجد راحة وخفة من الحمام
الاول واغتذه بعد سكون حرارة الحمام من غير انتظار النوبة لانها قد زالت
ولا يعود ان شاء الله وان نابت ناقصة عن النوبة الاولى وكان
البول جيدا قواما ولونا فهو نجح العلاج ونكأ السدد وعاجلها
انحلالها والقضاء هذه النوبة بمثل ما عالجت ذلك ودعها ولا
والسكنجبين ماء رحمة واغذه غذاء وسمه وان جاءت النوبة كما
كانت واقوى من ذلك والبول ليس كما يجب بل كان
منصبغا غير نضيج القوام فالعلة الى العفن والعلاج علاج العفن لان الحمى
اليومية قد انتقلت بلا ريبة الفصل الرابع والعشرون في حمى
يوم بحميرا متلاء وهذه الحمى لو خاتمة عاقبتها يجب الاعتناء بها قد
تك فصل القول فيها كالسددية وقال قد يعرض من التخم الرديئة
رديئة تشتعل حرارة لشدة حرارتها والتهبر تحول عن الفاعل وتطلب الرزد
ويحدث حمى وخصوصا في الابدان الحارة والتي تلتهب لو الحرارة بها
فان اكثر وصول التخم الحرار الصفراء ولون فلما يحرق الطعام في معدهم واما
الذين من صفتهم فلا يتخلل الا ابخرة عن لسبوله فيتحص في
ابدانهم وموجب الشتى لا تنفذ حرارة فيستحيل الا ابخرة عن لسبولة

٥٢
بسبب رفه يستحيل البخار الى الدخانية وتفل فيها اي في الابدان المذكورة
الحنادة الى حمض لانه لا يكون الا مع برد المعدة واشد ما يكون
استعداده لها الذين يا حندون بعد التخم في الرياضة والحركة
والسمنة والاستحمام بعد ما عرض لهم وقوله بعد ما عرض بدل اسم
عن قوله بعد التخمة وانما اشتد استعداد هؤلاء الرياضة وغيرها
لما يسخن المواد مع فساد وما يسخنها يشدد امتزاجها بالحرارة فيسهم
التي رات الذرة وتحدث الحمى لما ذكره الله فان الروح يسخنها وجو
اذ ان كان بابدانهم وجع يسخن بحركة المواد والارواح الى موضعه
ولذع وخصوصا في احشائهم فيعرض منه ما يعرض من الوجع من السخونة
واما عن مادة الحنادة الحامض وفي اصحابه فقلما يعن ان تتولد حمى
لاستيلاء البرد وعدم دخانية البخارات وان تولد كانت ضعيفة
لضعف السخونة البخار به عن الدخانية غرابة بل لن تتولد لان البخار
والدخان لابدانهم يصعد وليس بشاحرارة بل صنعة ما بهما من
استعمال دواء حار او اسهال شديد او وجع وهو لا الطلقة
طبايعهم انتعوا جدا وزالت حمام لاهتياج الفصل
الدخانيه باستفراغ الغذاء الفاسد وتخلف علاج من
تحليس الطبيعة منهم ومن يسبطي وهو ظاهر لان الاول يليس طبيعته

والثاني يحبس البطن بعد الوثوق منها والبدن من الغذاء الفاسد ومن كان
تخمة ولانت طبيعته مجلسين ثلثة ثم افتصد قوي عليه الاسهال فرجا كبيرا
وذلك لان الاطلاق يدل على حركة المواد الى الجوفة اي الامعاء والفصد حينئذ
يجذبها الى الكبد والعروق وعلى حدتها وردا وتهيا فتحها الطبيعة وتدفعها بنفسها
بعد عرها فيكثر الاسهال لانها اذا امرت بالكبد اسهلت … حصوصا اذا ازدادت بالحركة
شرا وكثرت باحالة عرها الى … ويدل عليه اي على ان الفصد يوقع
في الاسهال الكبدي الحقيقي لانه لا يكون في مثل تلك الحرارة الا لشدة
احتراز ما نفذ من الغذاء وتم المعدة حينئذ … الى الابخرة الفاسدة
… التقلب فيدل على قوة احتراره بالكبد وانها … اذا
بالعضد اليها او سواد اللسان لانه انما يكون اذا كان الاحتراق شديدا
حتى يسود اللسان فانجذابه الى الكبد بالفصد يوجب القيام الكبدي وتشبه
اعراض حمى الامتلاء اليومية اعراض الحمى المطبقة لان اختلاط الغذاء
الفاسد بالدم يجعله مستكرها فيحرك الطبيعة الى الدفع حركة شديدة فيسخن
ويغلي فيحمر العينان والوجه جدا لذلك ويكون الالتهاب شديدا بسبب
الابخرة والاوحشة وغليان الدم ويعظم النبض ويسرع لشدة الحاجة
ولين الالتهاب وتحمر القارورة الا ان … الغذاء الى الفواد واكثر ما يبقى يومين
لان النفاد من الغذاء الفاسد لا يحصل في يوم واحد في الاكثر كما ينبغي …

ان يبيع التخمة بان يا بدوار ريح … وذلك حين يابقى من الغذاء الفاسد
بقية يوجب استحالة الغذاء الوارد الى الفساد مرة بعد اخرى فيكون
للحمى الصاعودات وكرات ومع ذلك يكون حمى يوم لان العضاعها تكون
ولكن يكون مصحوبا بعدم انتقال الحمى الى العفونة العلامة علامة البحران
… حرضة في الاقل او دخانية في الاكثر واذا بحران الحباد الى الصحة
والاعتدال اذن بابرد لدلالته على حسن حال المعدة وصلاحها و
بول بولا وعدم النضج مانع بعيب النضج الكبدي بمشاركة المعدة واذا كان
السبب التخمة سهر لان الروح والقوى بكثرة اشتغالها فيه يضعف
ولا يحصل لها استتار في النوم باجتماعها في الباطن فضعيف تفرقها
في الغذاء ولعقد لا محالة كان في وجوههم انتفخ لاحتقان البخار في الوجه
وفي الاجفان واستحالة ما فيه وفي اجفانهم ثقل لذلك
العلاج صاحب هذه التخمة لا يخلوا اما ان يكون طبيعته عن منطقة فالحري ان يطلعا
وهذا الظاهر اذا كان الفاسد قد انحدر الى الامعاء واما ان كان
بعد في المعدة فلبلا يجمع من … النقل المخلس والحقن اولى فان المشاد …
ربما حركت شيئا من الرطوبات واخرجتها مع الطعام واذا لم يكن
… شيء يتناول فالحار مع قليل من مصطكي وان كان الشيء …
… النقل بعدي للطعام فيما شيء واحد ولذلك قال بانيا …

دون بانفسين فسقط ما قاله القرشي الظاهر ان النقل منها … علاما من
النسخ والا كان ينبغي ان يقول بانفسين ولم يكن يحس ان يقول بعد
ذلك وينظر اين يحدر النقل فيجب ان يقيئه ثم يطلقه وينظر قبل
النفقة والاطلاق اين يحدر النقل في المعدة او في الامعاء والتحقيق انه …
او اسفل متوزن اهل الاصوب استفراغها بالحمولات والحقن ان كان سنا
ينزل من فوق يسهل او الحط المراد بالحط احدار ما في المعدة الى الامعاء
او يهضم ويدل على الصواب في جميع ذلك حال الجشاء فان الجشاء ان كان
يوجد فيه طعم الماكول بحيث يدل على ان الطعام لم يقارب كمال الهضم
كان الاولى اخراجه بالقي ثم يستعمل الملطفات المشاد … الحقن
ان كان اعتقال الطبيعة شديدا والا اقتصر على المشا ولذا وان فضل الجشاء
على ان الهضم قد قارب الكمال وذلك بان يكون قد بعد عن طعم الماكول
وان فسد الطعم غير شديد وذلك بان يكون خروج عن الجشاء المعتاد
في الهضم الجيد غير كثير كان الاولى تناول ما يهضم فيصلح ذلك الفواد
ومع ذلك يلين الطبيعة بالحقن والحمولات خصوصا ان كان هناك
ما يتوقع من القي لسبب يقرر يضعف في المعدة او وجع في الصدر ونحو
ذلك وان دل الجشاء على ثبات الفساد مع كمال الهضم كان الاولى
حد بالحط لان الفساد في المعدة بعد ذلك ربما ازداد فسادا واقربها

قربها احدثت ان كان الطعام واقيا من فوق وسيبدنهم … بسبب
لو اتبع علاجها ان لا يلتفت الى الحمى ويستعمل الفلافلي … ويحطا او
يستعمل ما هو اضعف منه كجوارش الكموني محمود جدا وخصوصا الذي …
فيه ضعيف ما قاله الشيخ فاما يحدر ويهضم ويلين كل ذلك باعتدال
مع كون الاحدار اكثر ويستعمل المطولات والاضمدة الباعثة الهاضمة
في باب الهضم والملطفة المعروفة في باب الاطلاق فان الحدر
ما يخرج بعضه واما ان يتحلل وقيل ذلك يبطل بالماء الحار على
اسفل البطن فاذا تحرك الطعام اليه تحركا بينا فيحمل شيافا او يحقن بحقنة
لينة فاذا استفرغ بالحقنة واحس ثقلا في اسفله اعطي فلوس خيارشنبر
والجلنجبين مرسا بماء واذا لانت الطبيعة فلينوم فاذا نام نوما
وسكنت الحمى بكف عن الاستفراغ ويجاع عليه حتى لا يبقى شهوة
… لبطلان الحمى اي لبطلان اثار التخمة ثم يتناول الغذاء
الخفيف السريع الهضم الجيد الكيموس مثل المزورة بالسلق و
الاسفيداج بلحوم الطيور الخفيفة اما جودة الكيموس
فيطلب في الغذاء دائما واما كونه خفيفا سريع الهضم فلان المعدة
يكون قد ضعفت لا حل بعيها في اصلاح ما كان فسد من الغذاء والذي
اوجب التخمة والنوم الى النوم لان … الحرارة الغريزية

نحو المعدة والجوع لا خلاء الطبيعة من المادة حتى تصرفت فيما تصرفانها
مما يكفي المؤثر في الامتلاء والتخفيف لان تصرف الطبيعة وهدبار بمايعالج
بخلاف القوي منه فانه يعجزها وتحوجها الى ضرر من الطبيب وان كانت
الطبيعة منطلقة تصرفت في الشيء الذي يستفرغها هو الذي يحمد
بان يكون الخارج من الغذاء او القريب العهد بالمرسا وماهوردي في
الانهضام واما اذا كان خلطا فهو لا محالة من غير هذا الغذاء الا ان يكون
الخروج بعد مدة طويلة في مثلها يستحيل الغذاء خلطا فان كان ذلك مثلا
يحبس حتى يستفرغ من اخره ولكن لابد من الاشتغال في تلك المدة باصلاح الفاسد
بان يرد ويكسر حدته ان كان يغلب عليه الحدة والحرارة فليحذر حينئذ
من القبض لئلا يحتبس ما حقه ان يستفرغ فيوجب مضرة ويسقى الماء
الحار ممزوجا بماء الورد حتى يعدل ويجلو ويتدارك بعطرية الضعف
الذي يقع في المعدة لكثرة العلة الا لانقطاع البدل عن القلب والروح فان الدماء
والرطوبات الموجودة لا تقلاطها بما تفسد من الغذاء ويجها الطبع يكفي
لعدم الحاجة الى البدل والجلاء وحينئذ بالورد والمسخن جرعة بعد جرعة
ليشرب منه شيئا او قدر صالح ويا الجملة للمقويات ولا سيما العطريات
لاسيما الماورد والمسخن تاثير ويقع عظيم فليذكر ذلك ولا باس بشرب الماء باردا
اذا كان العطش قاليا والذرع شديدا بل مخلوطا بماء الندى ماء المستقر

٥٥
المستقر حتى يكفي بماء الندى باوحده والمخلوط بالماء شراب جيدا جدا
واما بعد ذلك بالجرابية المبلول بماء الرمان او بماء الحصرم او بمرقة
الفروج المعمول بهذه العصارات ويمص شيئا من التفاح والكمثرى
قبل الغذاء او سويق الشعير بماء التفاح او الرمان الا ان يكون هناك
افراط بحيث يخاف الغشي فلا يتركه على الحمام بل الغذاء او في
مدة التي لا اشياء التي نقلها واسم لك بعضها في باب الاسهال
اذا لم يبق من الغذاء الفاسد في البطن شيء كثير كسفوف حب الرمان
والضماد المتخذ من الصندل والورد والقاقيا والرامك بماء ورق الكرم
وماء عصى الراعي ومايجري مجراه فان اذا انقطع الاسهال من جهة المعدة
بدايته ومن ذلك صوف متغوس في زيت في قوة الاسيرامة في دهن الخارج
فيقوي المعدة بالعطرية والقبض ويتربلا عنها الا عبادا المحاصل ما
ليس التشديد وبحلا الرياح الموجودة فيها عن ضعف الهضم فبعد ان يكون
قد عصر وفار وحل الثقل لئلا يرجى المعدة بكثرة الدهنية فان دام الاطلاق
وزجت ما يخرج من غير جنس ما يرد وذلك على استباع العافية
الصالح استعملت ومن المستفرحل القابض الطرى على هذه الصفة المذكورة
لاستعمال ودهن الاسيتين من عمس الصوفة في الدهن وعصرها وكيفية
اتخاذ دهن السفرجل والتفاح ان يؤخذ بائها ويخلط بها او بلبنها او نور

ومن الورد ويغلي نارا ويتبعه الى ان يذهب الماء ويبقى الدهن انما
ومن المصطكى لما في الثقل من تقوية المعدة واجادة الهضم والقبض اشد
ومن الفاقي ومن الناردين مضادة له فيما يشيد به الحرارة
ومع ذلك يقوي للمعدة بعطريته وقبضه حابس للطبيعة وربما استعملها
اي الادهان الموصوفة قيروطات لئلا تسيب الهواء فوتها بخلاطها شمع
معها وحضرها اذا لم يحتمل الحال شدة على البطن بان كان المريض
يجد وحيانا شدة شيء على بطنه لان المعدة والامعاء كثيرا ما يصير لوجود الحلاوة
الحارة السمينة عليها المريحيث توجعها المس فضلا عن شد شيء عليه
وربما احتيجت الى احتقنة اقوى من هذا من الاحتقنة المذكورة في
اذا لم ينجع في الحبس التدبير المذكور ولسقيه مياه الفواكه ان تشط لها
وترغب فيها وذلك كماء الرمان والسفرجل وليتوددها بخف غذاء
وليسهل هضمه كصفرة البيض والديوك والسمك الرضراضي لان المعدة بمعالجة
المرض ضعيفة فلا تقدر على هضم مالا يخف ولا يسهل هضمه وليقدم على
على الاغذية شيئا من الفواكه والعصارات والربوب القابضة
لتقوية الشهوة بدفع الفضول الفاسدة للمخرج وليقويها وبعدل
مزاج المعدة ويشهي وان عرض من فرط الاسهال غشي يعالج بعلاج
من رش الماء ورد المبرد على الوجه ودلك البدن ونحو ذلك

٥٦
فاذا افاق تعده بما ذكر من غيران يدخله الحمام وان عرض في المعدة
الم وضعف كمده بما ذكر من غيران يدخله الحمام وان عرض في المعدة
الم وضعف كمده بمثل نسخة اياما بسترا ومبادلته بدهن الزنبق
المسخن والخلوق والقسط وغيرها من الادهان الطيبة الرائحة فاذا
سكن الالم وانقطع الاسهال فينبغي ان يعيد العليل بفروج او طيهوج
مشوي او ما يكون بماء الحصرم والسمك الرضراضي مشويا ومقلي
فان انقطعت شهوته حركتها بالملح في محله من جوارش التفاح الممسك
المطيب وجوارش الخوزي بقدر الحبة وخصوصا بالسفرجل حامضات
واذا فرغت عن هذه التدبيرات ولم تصلح المعدة لم يكن
باس بان يستعمل عليه جوارش قويا مسهيرا بمايهضم ويقوي المعدة
ويفتح السدد وذلك بعد زوال الحمى والاعراض لئلا يزيد حرارة الحمى
وانعقد سبيله ان لا يستعمل فيه وذلك لان القلب و
ساير الاعضاء الرئيسة تضعف بدوام وصول كيفية الابخرة الرديئة
المتيرة من الغذاء الفاسد اليها فاذا افتصد في تلك الحال واخرج
الدم الذي هو مادة تكون الارواح والقوى وبقاء الجيوة في
تلك الاعضاء فهو من اضر الاشياء وجليها للعطب ولانه يجذب
المواد التي قد نشرت الى جهة العروق باحلالها حتى تحفظ الامتلاء

الحمى فيحلل اذا دعت الضرورة اليه لاجل كثرة الدم الذي يحتاج
معها حصول عفنه واولى ما يستفاد ماء الشعير عند ارادة الفصد لانه على
الريق رديء وماء الشعير لشدة لطافته واستعداده للانهضام
لا يبقى منه عند الفصد ما يفسد غير نضيج فان معده لا يضعفها جبر
عليهم بعض الاشياء الغليظ والصلبة والغذاء مثل حصرم الفروج ولوز
تيليل ومزور مضجوج ومشوي وقد وقع في كثير من النسخ بعد هذه
العبارة واقراص الكافور لا يحمل فيها زاد ونه وحبوب اللسان واعترض عليه
القرشي بان هذه الحميات كلها لا يستعمل فيها اقراص الكافور
البتة ولو استعمل فيها لا فرط كالاسهال الحادة ونحوه لم يكن ذكره
مضرة تتعلق بهذه الحمى قلت هذا الحكم ان صح فما خذه التجربة
كثرة الامور المشاهدة وخصوصا التي من باب الخواص فيشكل اثباتها
العقلي قياسيه فلا يلزم انه لا يظهر دليل عليه وهذه الاظهر في الحكم الحاصل
بالتجربة واما الحاجة الى استعمال الكافور احيانا لاغراض اخر
اعتبر ايه فلا استبعاد فيه وقد اقر بهذا القرشي واجاب عنه الكيلاني
بانها ليست من الشيخ لعلها كانت مكتوبة في درج الكتاب بخط الشيخ فلفقها
فظن الناسخ انها من الكلام وعلى الاحتمال البعيد ان كانت
من الشيخ فمعناها انه ان احتيج في علاج هذه الحمى الى استعمال المسهلات

الاسهال ويجب مع استعمال المبردات حتى انه لا يستعمل الراوند مع اقراص الكافور لان
المطلوب منها تقوية الطبيعة بالمطريات واذا استعمل مع اطلاق الطبيعة المبردات
تجاوزت الحمى والدم حتى انه يسود اللسان بفرط جمود الدم لا بسبب ان لون هذا
القرص كذلك وفيه نظر من وجوه الاول ان في اكثر نسخ القانون منقول انه
هذه النسخة التي ادخل الناسخ فيها العبارة بعيد جدا والثاني ان الراوند يجامع
من قوة قابضة كثيرا ما يستعمل الاطباء في ادوية الاسهالات خصوصا التي
يؤدي الى انجراد سطح الامعاء وقيام الدم كما يظهر من تراكيب المضبوطة في القراباذينات
فلم لا يجوز ان يخرج الاسهال الذي ربما يخلفه التخمة والانجراد الذي يحدث
بمرور الاخلاط الحادة السمية على الامعاء الى استعمال الراوند واما احتمال انه بحار
ه حل الاسهال الطبيعي فبعيد لان الشيخ بصدد ذكر تدبيرها فربما الاسهال فتدبيرها
تدبيرا عقال الطبيعة فقد سبق والثالث ان الظاهر من كلام الشيخ ان القرص
على الوجه الذي ذكره هنا الشارح يلزم ان يكون الكافور الفصل الخامس
العشرون في حمى دقيقة انما لم يتعلل حمى يوم دقيقة كما قال في نظائرها لان هذه الحمى
ليست وانما من جنس حميات اليوم وذلك لان الحميات التابعة للاورام
الباطنة تكون عفونية لان الورم يجمع فيه مواد كثيرة فاذا كانت حارة
كان سخونة شديدة او الورم حيث كان في الداخل لا يقصر سخونة على الروح
بل يجاوز الى الاخلاط فيعارضها الحمى العفونية وذلك لسهولة اتصال الحرارة في

الباطن الى القلب وربما صيبها ان تعدت الى الاعضاء وليس ... يوم
لانها لا يكون السخونة الروح فقط واما الاورام الظاهرة كالدماميل والخراجات
التي تقع الاعضاء الظاهرة فانها قد يكون بعيدة عن القلب فاما سخونة
فيها الروح فقط اذا كانت حرارتها قوية وذلك بان يكون عفونة وحيدة
الاورام وخصوصا الاورام العظام التي تقع في الاعضاء الغددية وفي اللحوم
التي هي رخوة مثل التي تقع في الاربية عن فضول الكبد القلب وكثرة
الاذن عن فضول الدماغ الحكم فيها ليس واحدا فانها قد يتبعها حميات ولا
يخلو اما ان يكون الذي يتادى منها الى القلب حتى تحميه سخونة وحدها
فهو من جنس حميات اليوم وان كانت لكونها لاجل رخاوتها ورطوبتها
مع حرارتها شديدة القبول للتعفن فهو من جنس حميات الاورام الباطنة التي هي عفونية
ابدا واكثر ما يعرض من هذه الحميات التابعة للاورام ... اذ السخونة عن هذه
في الاكثر انما يحدث الف وفي البدن وذلك يكون سوء المواد عفنه فلا تقصر على
سخونة الروح فقط من قروح وجرب وداء جاع وضربات وسقطات ونحوها
بها السبب اي الاعضاء الظاهرة المواد فيحتبس طرايقها عند الهجوم الوجود
فهو من جنس حمى يوم جر نفوره اكثر ما يعرض وقولنا ينبغي حال من الحميات
وقوله منع صفة للاورام وعلى هذه الوتيرة وقوله واكثر ما يعرض من هذه الحميات
التابعة للاورام ... بلغت في عفونته ثم انتشار الى

الى ضربطا اخرى بها مر الوربة اليوم عن الورم المعونة فقال واكثر ما يكون
الحميات التابعة لها يومية اذا كانت الحميات تابعة والاورام احوالها
اكثر ما يكون عفنية اذا كانت الحميات حولا والاورام تابعة اذا
كان اصلا والحمى تابعة له تكون هذه الحمى يومية في الاكثر لانها انما تتبع سخونة الورم
او وجه واذا كان الامر بعكس ذلك كانت عفنية لان اندفاع المواد في الاكثر
انما يكون بعد فساد ما واحداث الورم انما يكون بعد نفوذها في الاعضاء وذلك
انما يتم في زمان في مثله يتقدم احداثها الحمى لان احالة الاخلاط حارة اسهل
على المواد العفنة من النفوذ الى حيث يورم وقد يتفق خلاف ذلك اذا حدثت
العفونة بعد التورم ويقرا ليسمى هذه الحميات حيثما كان منها يومية لان
الحميات اليومية من هذه الحميات كما ظهر ما يكون من اورام في بعض الاعضاء الظاهرة
مثل خلف الاذنين والابط والاربية عند ما يسخن الفضول فيها وهذه الاعضاء
شديدة القبول للتعفن والفساد ولذلك ربما تنتهي الاورام الى الطواعين
وكفى خشيا واكثر هذه تتبع الاورام الدموية لانها لكثرة تصعد انبخار البخار عنها
لكثرة مادتها توجب سخونة الارواح اكثر من غيرها وقد يعرض شيء لتخمة ذكره من
جنس الاورام الحارة الصفراوية العلامات علاماتها ما ذكرناه في تقدم الاورام العلم
لوجوب تقدم الاسباب على المسببات ويكون الواحد لان الابخرة الحارة التي
متصاعدة منها الى الراس يسخن الدم ويرقق فيسيل الى الطاهر الجلد منتفخا لكثرة

الابخرة الرطبة **وزايد فيها على الصحة** فيرايا واول ان هذا الرجل مولد في بدنه
الصحة النفاذ ادم اكثر من ساير الاخلاط لانه دموي المزاج **ولا يكون شديد**
الحرارة وان كانت كثرتها لان امتلا هذا الاورام تحرك والبخار الصاعد منه لا يكون
لاذعة بل شبيهة حرارته بحرارة الحمام **اللهم الا الحميات مع الحمرة** فانه
مانعها لذع شديد **او هذه الحميات يتخلص منه** اذا هي ترشح **عن البدن** ونتن
لانها اذا بلغت منتهاها لا تنزل وبعضها عدم البدن تحار حاره يزيد الحرارة
نذر بكونه حاليا عن العفونة رطبا لان هذه الاورام تكون دموية الا ما **ادراد**
يكون ابيض فيها عطش يسير لما تتواتر الالتهاب الحرارة لا صناع مع من حار
الورم والحمى ويلزم ذلك شدة الانضاج الى الطبيعة **ويكون البول فيها**
ابيض لميلان المواد الى الاورام والتورم بسبب الوجع فان الطبيعة
لاصلاح العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والمواد الحارة لانها الطف
واسرع نفوذا واسهل انقيادا وسبب الحرارة فان الحرارة جذابة واول
ما يجذب اليها من المواد الحارة اللطيفة وقال القرشي هذه العلامات اكثر
ذكرها جالينوس لان يكون علامة للحمى اليومية وخصوصا بياض البول ومائيته فانه
انما يمنع الحميات الورمية اذا كانت تلك الاورام عظيمة وخارجة اذا كانت
باطنة ومثل ذلك لا يكون الحمى معها يومية وكذلك احمرار الوجه وانتفاخه فانه
ذلك من علامات الامتلاء والعجب ان الشيخ نفسه قد ذكر في اسباب هذه الحمى ان

ان اكثر الاورام الموجبة لها انما يكون عن اسباب بادية يعني انها انما يكون
مع نقاء البدن فان التي يكون عن اسباب متقادمة بدية في الاكثر لم
غير هذه الحمى وفيه نظر من وجهين الاول ان المقصود ذكر حمى الورم بعينه
لان واحدة منها هي الورمية اليومية لو ذكرت منها جملة ما بها وعلاجها فكان
عليه ان يذكر الغفية منها في المباحث الاتية وذلك يوجب انتشارا في
البحث فلذلك عقد الباب للورمية وذكر علامات القسمين مخلوطة وذلك
مما لا باس به والثاني ان ما عده علامة غريبة لا يجب ان يكون علامة غريبة
كلوا حدة منها حاصرة شاملة لكل علامة بل يكون تارة بالانفراد وتارة بالانضمام
غيرها **العلاج يجب ان يبدأ فيها بالعضد والاسهال** اما العضد من العروق الموافقة
للعضو الوارم فلان تندفع المواد من البدن فيصير الطبيعة وتشيجة لها فلا تنصب
الى الوارم ولا سيما الدم الذي الورم ويلزم توجهها نحو عضو شاء فيعني من الزائد
لانه تتوجه الطبيعة نحو اصلاح الورم ويلزم سيلان الدم اليه وخصوصا اذا كان
هناك وجع فيزداد حينئذ انصباب المواد اليه لان الوجع جذاب واما
الاسهال فلذلك ولان يندفع من البدن ما من شانه ان يزداد بعد العضد
من الفضول فيزداد الشر ولان تعود دفع الفضول من طريق الامعاء
فتقبل توجهها نحو الورم **ويداوي الورم بما يجب في** كل وقت من تقديره
بالاطلية الرادعة في الابتداء ثم المحللة والمنضجة **ويلطف التدبير بتقليل الدم**

في البدن فلا تحصب ولا تشرب شرابا البتة لانه يحرك مواد ... طاهر البدن
فيزيد في الاورام **ولا يتعرى الا بعد انحطاط الورم** بل لا يحتج حرارة تطفئ الغذاء والحرارة
الحمى بمثل المزورات المتخذة من القرع والكشك والاسفاناخ ولتطف
بماء الحصرم وماء الرمان وما شاكلها **ولا بد له من الملينات ايضا والمبردة**
كماء الشعير وماء الرمان والجلاب وشراب قطونا وشراب النيلوفر **والاطلية الباردة المبردة بالثلج**
نافع بالتسكين الحرارة المحدثة للحمى وينبغي ان يكون وضعها **على العضو العليل**
الورم حيث لا تضر بالورم ولا تعجز بان تخفى عن الورم نفسه **بل تبرد الطرق** الموضع
بينه وبين القلب تبريدا ينفذ في القعر وتستعمل الرادعة والراضعة في الموضع
ابارده الى السكين وتحلل وتنضج وما يستوعب ما فيه **الفصل السادس والعشرون**
في حمى يوم قشفية حدوث التقشف من يبوسة جامعة للاجزاء ملتففة
بالزمه لا محالة انسداد مسام الجلد ويلزم ذلك حدوث هذه الحمى لاحتباس ما كان
يتحلل من المسام من الابخرة **وهذه الحمى الغالب** كالسدية **تتبع عدم التحلل** من انحصار الذي
من شانه ان يتحلل من المسام **لسد وغرفا ينقص** عا حالة من احتماع الوسخ
ولذلك **كثير من الناس اذا تركوا عادتهم من الحمام** لا صعاف الابخرة الذي كان
يتدفع من طرق المسامات فتحتقن الارواح وتحدث حمى **واكثرهم الذين تتولد في ابدانهم**
الابخرة المرارية لمزاج ابدانهم بان كانت حرارته فيكون انجارات
المتفصلة عنها لذاعة حارة جدا **واخذ تتبع ... الرديه** بان كان

كان الغذاء حارا كالعسل بسبب تولد عنه الصفراء وبان كان مما يفعل ملاءمة
الغذاء في المعدة برداءة مشروبه وتتحلل الى صفراء او خلط ردي **ولا**
جوالهم العارضة لهن اسرع التعب فانها انقباضا لوجب سخونة وتبيرا في الاخلاط والارواح
العلاج التلطيف لازالة السبب **واستعمال الحمام والتمريخ** فيزول التقشف وتفتح المسامات
بعد الانحطاط وسكون الحمى ليلا يزيد حرارة حرارتها **وبعد ذلك تمثل المحالة و**
دقيق الباقلي ودقيق اللوز المر وبزر البطيخ لما فيها من قوة جلاء وتزلية للاوساخ
وشيء من الاشنان والبورق وانما تقلل ليلا يزيد الجراءتها السخونة **وتحليل**
عنها بعطف مرطب كماء الشعير والمزورات بقرع ورجلة **ولا بد**
كثرة المزاج برطب ويدفع اليبوسة الحاصلة الا كثر **ويعاود الحمام** لان سببها
وهو اليبوسة في الجلد ولا شيء يعادل الحمام في اصلاحه **الفصل السابع والعشرون**
في حمى يوم حرية وقد يعرض من حرارة الهواء ومن حرارة الحمام فهو حمى لسخونة
الروح القلبي بحرارة الهواء المستنشق **واكثر ذلك انما يعرض من شدة حرارة**
لان حرارة الحمام مع رطوبته فلا يحدث عنها في الاكثر اشتعال في الروح
بل تحلل توجب الغشي قبل ذلك بخلاف حرارة الشمس فانها يابسة مشعلة
الروح **ويكون اول تعلقها بالروح النفسانية** واشتغل عليه القرشي بان الالم لان
الدماغ اكثر تضررا من التلهب بحرارة الشمس فان وصول حرارة الهواء
اليه باستنشاقه كل وقت اكثر والدماغ وان كان الغالب عليه لكن الواصل

منه اليه تمليل جدا مع التلهب وشدة حرارة وافراط سخونة ارادات ... لاجل ان يكون اشتغلي او بالارواح الحيوانية لا اصعب منه وا جابه على البلال
بما حاصله ان الشمس انما يحاذي الراس اذا كانت في كبد السماء ... بما
وحينئذ يكون زردا بالانتصاب قريبة من القوائم فاكثر على اعضائها والقلب
اذا كانت عند افق مقيس وما جاورها وحينئذ يكون الزوايا حادة وقد تقرر ان
تاثير الاول اشد واكثر والظهر فيكون تفرر الراس والدماغ والارواح التي
فيه وهي الارواح الالطف به اكثر من القلب على انه فرق بين تاثير الشمس
في الراس وبين تاثيرها في الهواء حتى يصل القلب بالاستنشاق ولذلك
المسافر في اوسط النهار عروض الصداع له اكثر من عروض الغشي وقد صرح
الحكماء والاطباء ان الهواء في معمورة الارض لا يبلغ حرارته الى حيث
لا يصلح ترويح اثر ترويح القلبي فانه كيف كان ابرد من الروح الحيواني
اذا كان اول ما يتادي به الشمس **الراس** بان لم يحفظه من **مقاديرها حتى ان اده**
اي ردو **مبتادى في ذلك** السخونة **الى القلب بقشعريرة حمى** مشتعلة
ثم منتشر في البدن بعد ذلك **ويكون اول تعلقها بالقلب لحرارة الشمس حين**
يعان الراس الحر ارد او عليه حين السير في الشمس اونحو ذلك **لكن ما يقع الحرارة**
الشمسية تؤثر في الدماغ والراس ولذلك ان لم يكن السابق في الشمس يعقب
... مثلا ... لان من شانها ... بالرطوبة فاذا كان الشمس

كان الراس يحرق فوقعت الشمس على الراس ملاوذ منها بالمجذوب **ونحو الحرارة**
الشمسية يؤثر في الدماغ والحماية ونحوها مما يؤثر في القلب اما انبسط فظاهر ان تاثيره ارواح
في القلب اكثر واما الحمام فلانه انما يؤثر بحرارة الهواء ووصوله بالقلب اكثر وادوم
بالاستنشاق **قال** الكيلاني والعجب ممن نظر في هذا الكلام ومع ذلك استشكل
في كون اول تعلق حرارتها في الروح الخ ... قلب النظر في هذا الكلام لا يدفع
الاشكال ... غايته ان الشيخ صرح بكون حر الشمس موجبا لسخونة الروح
القلبي ايضا وذلك لا يدفع استبعاد تسخين الشمس الارواح الدماغية قبل تسخين
القلب **العلامة هي السبب الواقع** من السير في الشمس الحارة ودخول الحمام والمكث
فيه اكثر والتلهب عن النار ونحو ذلك **وشدة التهاب الراس في العين الشمسي الذي**
لان تاثيره فيه في الراس والدماغ اكثر بسبب الملاقات ويجابر عليها مس (الشمس ...) والبلا
وربما كان التهابها الراس **مع ثقل وامتلاء فيه ان لم يكن البدن نقيا** وحدوث
الشمس الفضول الى الراس بافية من جاذبة حدث رطوبات العالم **وعظم النفس**
لشدة حرارة القلب واحتياجه الى النسيم البارد **في القسم القلبي ويكون**
ظاهر البدن في كلا القسمين **شديد السخونة السخن** من داخله لان معادن
السخن بالذات انما هو الظاهر **ومما يعرف به ذلك ان عطشه يكون اقل من**
عطش من حرارته تلك الحرارة يعني ان السخونة التي توجد في بدنه هذا
المحموم لو وجد مثلها او اقل منه في بدن اخر لوجد عطشه اكثر وهذا الشيء لان

لا يعطش الا وعطشه لعدم اشتعال الحرارة في الباطن **وهي في هذه العلة** ... بعد جوهر
الظاهر بالنسبة الى الباطن **بخلاف الاستحصافية** لان الباطن فيها اشد اشتعالا
لاحتقان البخارات فيه ولذلك يعطش اكثر **العلاج** الجلوس في المواضع الباردة
التي تجري بها الشمال واستنشام النيلوفر والورد والصندل والماورد والكافور ...
اكثر الضرر الواقع لصاحب هذه الحمى انما هو بالراس **تحتاج الى مداواة اكثر من التطفل**
المتخذة من ماء طبخ فيه البنفسج والياس والنيلوفر والبابونج واكليل الملك ...
والقرع وورق الخلاف **على الراس والصدر** وكذلك بماء بارد من **الثلج**
البارد كدهن البنفسج والنيلوفر وحب القرع **وخصوصا دهن الورد مبردا**
على الثلج مخلوطا بالخل والماورد ويكفي الخل مثل ربع الماورد في ...
مثل يصير **بصب على الراس والصدر** جا ... انزالا رارا ايتر ... **من موضع بعيد** مرتفع عن
الراس ثم من بعد ذلك يبقى في هذا الماورد والخل والدهن صندل ... وبقل
... وينفخها على الراس ودهن بارد وصندل الحرق وقنا بعد ذلك
وسيقي الماء البارد وماء جري مجراه من مياه الفواكه كماء البطيخ الهندي وماء
الرمان **لا يزال يفعل ذلك الى ان يحط الحمى فاذا فارقت ادخل الحمام** ... حتى
وصب على راسه وسائر الاعضاء الماء العذب فاتر احيانا واثر **ولا تتبع الحرارة**
فربما ان كانت ... فلا ينفع الحمام **ورحمه بماء الماء النعاس لولا تدرج** ...
بسخونة ... صعفل في هذه قبل الشمس **والخف من صب الماء والسماء عليه** ...

وعلى ... ذلك موافقة العلاج للسبب **فانه** وان كان حارا بالفعل لكنه
يصير باردا بعد مفارقة الحرارة الغريبة بالارض ... **وبرطب فيقل الحمى ويحتاج**
الى الاستحمام اكثر منها الى المزيج لان السخونة اكثر من الشمس والارواح
من الحمام **فحرق راس الحمى الاذن البارد** المذكورة ثم اعطه بعد استراحة ساعة ماء الحصرم
المحلى بالسكر ان حضر والا فالجر ... ميوالا بما البرد بالثلج او مزورة
القرع والا فما من جر تو ايل حارته وان اشتاقت نفسه الى الفواكه فليطعم
قبل الغذاء التوت والاجاص والرمان ونحوه بعد الغذاء او بالنوم والسكون
الفصل الثامن والعشرون في حمى يوم الاستحصافية انه قد يعرض من البرد والاغتسال
بالمياه الباردة ان يستحصف المسام بها الظاهرة ويحتبس البخار التي
في الباطن فيسخن الروح **على ما قيل في العفونة وتحدث الحمى** الروحية اذا انحصر البخار
المحتقن على تسخين الارواح وهو قليل لانه **كثيرا ما يودي الى الحمى العفونية**
لان ما يجتمع من هذا البخار في البدن لبس قليلا فيجاوز تسخينها في الغالب عن تسخين
الارواح الى الاخلاط فيكون الحادث حمى خلطية **واما كون الاستحصاف الى**
تلك الحمى اليومية **اذا كان انحصار المحتقن حادا يسيرا فانه** ... ان تولد
ولذلك تري الاغتسال بالماء البارد لا يحدث سخونة الالمن كان مزاجه
حارا صفراويا **العلامة هي السبب** المتقدم **ثم ان يكون البدن بالمس**
فيها غير شديدة الحرارة فاذا ثبت ابتداء احتكار الحرارة ... وذلك للكون

الحرارة وعلته خروج البخارات الحارة بسبب التكاثف فلا يحتاج الى الاز
فاذا طال اللبث واتسع المسام وتحلحل الجلد ونهضت الحرارة بخروج البخارات
ولا يكون النبض في هذه الحمى في غاية العظم والسرعة لانه ليس فيها تحلل لان
احتقان الارواح وحركتها ونفوذها البدل منقبضة فيها بل يكون سرعتها
الشديدة الى الهواء البارد وبسبب كون الحرارة واشتعالها في الباطن الا
ان يكون البرد شديدا فحينئذ لا يبعد ان يكون بطيئا وميلا الى الصلابة كما
قد تحصل العرق من استحصاف يمنع عن النظر تحت الا صح ولا يكون البول
لعدم تحلل الرطوبات بل ربما كانت مستحصفة بسبب البخار الغليظ المحتقن وكثرة الرطوبة
اليها والماء وقد يكون ابيض لان الحرارة محتقنة والاحتقان اذا افرط يحتاج الى احتقان
الحرارة وانطفائها وبرد ابيض البول والسحنة ونحوه قال القرشي
ان البول قد يبيض في هذه الحمى ولكن لا لاجل احتقان الحرارة فان
ذلك موجب لزيادة صبغها بل لان البرد المحصف يرد الكلى والمثانة
ويقطع وذلك موجب لبياض البول ليس لشيء وقد يكون منصبغا لان
الحرارة التي كانت تتحلل من المسام اي الجسم الحار العصاري
اطلاقا لاسم الحال على المحل اندفعت الى طريق البول لانها لم تجد سبيلا للخروج
من المسام لكثافة السدة فالتعطف الى هذه الجهة العلاج بعد تردد
في حال اشتداد الحمى حتى يبردوا … جماع حرارة الحمى مع الحرارة

حادة من الدثار وتحصيل المسام بنحو الاستفراغ واذا اخطت بدخول حمام
ويستحمون بماء الى الحرارة … حتى تسخن ظاهر البشرة وتزول
عنه اثر البرد المحصف ويطلون على البدن بماء طبخ فيه المرزنجوش والبابونج
لا في هذا الماء والمطبوخ فيه الادوية من قوة يسخنه ويفتح السدد ويدلكون
بما ذكرنا من الحمام والطبيخ والاشنان وغيرها مما يحلل المسام ويرخيها
ويدخلون … حتى لا يستد … المسام ويشد بكوا فيجتمع
يحصل الوثوق بانفتاح السدة فلا باس باستعمال الدهن بحار التسخين والاسخار
الوسيع ويستحموا بالماء الحار جدا يقوي حرارته على مقاومة البرد المسدد بحران
متقدم الاستحمام بالماء الاستحمام بالمواد فان العكس ربما اعان المسبب
السدة في بعد الماء والهوا تحلل المسام الى طبيعة ثم يمرخون بادهان مرخية للمسام
ويصب على رؤسهم ايضا مثل دهن الشبت والخيري …
لان الدهن المصبوب الى الدماغ يتوسط العصب ويبسه الخروج من الحمام
فاذا انتبه وكان جسمه بادنا … حينئذ وبدنه نقيا يغذون ويقدم … وذلك
لانهم يخرجون للحاجة … بهذه الحمى ويغذون بما يقوي القوة ويسخن الحرارة
منطفئ الحرارة بحوالها … دم البرد ويسقون شرابا ابيض رقيقا و
ممزوجا اذا كان الاستحصاف يسيرا لو جرم من الادوية …
التفتح بالحرارة والادرار والتعريق … فيحلل ما اشتد احتقن واما من كان

الاستحصاف شديدا فليس ينبغي ان يسقى الشراب لانه لا يقوى على فتح
القوية الاستحصاف ويذيب الاخلاط ويجلبها ويصبها الى المسام والمرخ
بالدهن لاصحاب العصب الضعيف … وذلك لان الدهن …
عن الاعصاب البرد الخارجي عن الحركة منع العصب منفعة كثيرة بخلاف الدهن
اصحاب الاستحصاف فانه ربما يضره بالشديد الفصل الثاني والعشرون
في الحمى الاستحصافية من المياه القابضة … الكلام والذي
كان من حقها ان يورد في فصل واحد لانهما يتعلقان بشيء واحد وهو الحمى
اليومية الاستحصافية ولكنه افرد بهذا فصلا … ان … الحادث
هذه الحمى وتحاليطها قوي من اجسام اخر كالشروب والمزاجات
حارة وانما يقبض ولبرده بما فيه من قوة باسنه فالسدة الحاصلة منها ليست
من جنس الحاصلة بالاغتسال بماء بارد فكانت هذه الحمى … بان يعد
قسما اخر من اليومية من الورم تحت الاستحصافية البردية تامل قد يعرض لمن
يستحم بالمياه التي يقرب مثل ما يغلب عليه قوة الشب او الزاج ان تستحصف
مسامه الظاهرة فتحتقن … تم … السدة والمسام في هذه الحمى اكثر
كثيرا مما في الاستحصافية البردية لان القابض بسبب بذاته والبرد بما يجمد
من التكاثف ولان الحمى تضعف تاثير البرد لانها تسخن الجلد فيسهل اثر
البرد ولا كذلك فيها ويعرض لهم ما قلنا مرارا من تسخن الروح اولا فحدث

حدوث الحمى تابعا واكثر ما يودي الى … لما العلامة يدل عليه السبب السابق
من اغتسال وقوع بماء قابض … من تحول الجلد كانه مقدد … تكاثف الجلد
واكتنازه وكما يحس جلده خشنا في … الزاج … وقشر الرمان ويكون الحال
في تبريد الحرارة وبعد زمان … كما في غيره مما يعرض من سدد المسام
وذلك لتوجه … والنبض يكون ضعيف لتحليل حرارة بهذه المياه الارواح
والقوية … لا تقوى … من … لاجل يبس الجماع
واشد سرعة ليتدارك ما فاته من العظم من جهة صلابة العرق حتى يعطى
وطرا الحمى الوجودة والبول اشد بياضا قال القرشي هذا مستقيم بل لا يكون البول
ابيض البتة لان اجتماع الحرارة وقوتها مما يزيد في صبغ البول فكيف
يلتقيه واجيب بان الوجه استيلاء البرد وانه مانع كل الماء المشروب
لطريق البول فان تحلل البخارات يقلل مقدار المائية فيظهر فيه الصبغ وبهذا
يكون ابيض … لا تصرف المائية الكثيرة بعدم تحللها من جهة المسام ولا يكون في
ابدانهم صفرة ولا في اعينهم … بعدم التحلل العلاج قال جالينوس

هذه الحمى يؤل امرها في الاكثر الى المطبقة فينبغي ان يبادر بالفصد ان لم يمنع
مانع ويخرج الدم ما يحتاج اليه … فان حاجة تحتاج اليه اكثر من حاضر
في فرقانات الحاجات الاحتقان الفضل وسخونته مع التحلل ويعد ايضا ذلك

من ماء شعير طبخ فيه بزر الرازيانج او فقاح الاذخر ثم يعطى بعد ثلث ساعات او اربع
السكنجبين او شراب الافسنتين او شراب الليمو وفي اليوم الثاني ايضا السكنجبين
وشراب الافسنتين والليمو بعدين بعد ذلك بساعتين او ثلث ساعات ماء الشعير
مقلية او مزورة ريباج او بالحصرم المعمول من ماء النخالة وفي اليوم الثالث
ان نقصت الحمى نقصانا بينا ولم يكن في النبض شيء من علامات النضج
ولا في البول دلالة على السدة وعدم النضج يومر بدخول الحمام ويدلك بعده
بالاشياء التي تجلو وتفتح ويفتح السدد كدقيق الشعير والباقلا والاشنان
ومتى علمت ان الحمى تشتد في وقت فاستعمل الاستحمام قبله واقل ما ينبغي ان
يكون بينهما اربع ساعات فاذا خرج فاعطه السكنجبين والاشربة المبردة
وغذه بما كنت غذوته بالامس فاذا كان اليوم الرابع قد ينفع في
النبض والبول شيء مما يدل على الحرارة والسدة فيبدأ العليل الى الحمام
وتدبيره بمثل ذلك بعينه فاذا كان اليوم الخامس فاعطه السكنجبين
والجلاب وغذه بالفروج والدراج وما شاكل ذلك ورده الى غذائه
وعادته قليلا قليلا قال الشيخ **ويجب ان يعالجوا القريب من علاج من حماهم**
من اصحاب حمى اليوم الاستحصافية البردية من الاستحمام والتدبير
والمزاج وغير ذلك **الا انهم لا يسقون الشراب الا بعد نقاء من شدة توسيع**
المسام الا ان يكون الاستحصاف قليلا فربما نفع الشراب قال

قال جالينوس لا ينبغي ان يعطى العليل الاشياء المفتحة للسدد من قبل الاستفراغ فانك لا تامن اذا
العفونة السدد وجرت الاخلاط في المجاري ان يجذب ما ينشى اخر من الاخلاط التي
في العروق فيلحج في المجاري اما لكثرتها او غلظها او لزوجتها ولاسيما ان كان بورا
في المجاري الضيقة فان السدة تصير اشد واقوى ويحدث حمى عفونية لا محالة **ويجب**
ان يكون تلطيف تدبيرهم اكثر وقد علم وجهه من طي كلام جالينوس الذي نقلناه قبل
ويشتغل في هواء الحمام واستحمامهم بالماء الحار اكثر ليزول الجفاف وترطب الجلد ويسترخي
ويندفع النفض والانتشار **ويجب ان يؤخر تنجيم اكثر** لما في الادهان من تطرية
الشديد **الفصل الثلثون في حمى يوم شربية قد تحدث من الشراب حمى يوم**
وعلاجهم علاج الخمار من سقي ماء الرمان وشراب الحصرم مبردا بالثلج والنوم
وتطلية الراس بماء فاتر كثيرا والاستنشاق بدهن بنفسج والتغدي بالوارد والمزورات
والفراريج بماء الحصرم والاسكنجبين من النوم **وربما احتاج الى اطلاق بماء**
الفواكه ونحوه تحرك المواد عن جهة الراس فان الشراب من شأنه
تحريك المواد الى **والى فصد** يخرج ما قد على وتحلل من الدم لسخونة الشراب
وخصوصا اذا دام صداعهم يدل على ان السخونة جاوزت الروح
الى الخلط فخشيت انحصاره الى العضو الرئيس كيلا ينتقل الى العفونة بل الى الورم
ويجب ان يدخلوا الحمام بعد الانحطاط لان اخلاط البدن لا تخلو عن سخونة
فالاستحمام قبل الانحطاط ربما اثار العفونة وحرك اخلاط الراس **الفصل الحادي**

الثلثون في حمى يوم غدائية الحارة قد يفعل حمى اليوم وكان الشيخ في اكثر
الامر داعيه وفي درج بعض الحواشي قلية وفي درج
الاغذية الحارة يسخن الكبد اكثر لانها تدوم عندها وبعد ذلك فالكبد يجري انها يفعل
عنها اكثر مما ينفعل المعدة **وعلاجها الادرار بالمزورات** المعروفة من لعاب بزر قطونا
وحليب بزر القرع وماء الرمان وماء البارد بالثلج **واطلاق الطبيعة بمثل**
الشيرخشت والترنجبين واصلاح الكبد بمثل ماء الهندبا والبقول
والسكنجبين والانواع في المواضع الباردة ومصابيل ان كان الزمان
صيفا وفي موضع معتدل الهواء ان كان شتاء **والاضمدة المبردة من الصندل**
والكافور وماء الورد وعصارة وعصارات البقول الباردة المبردة
والقروطيات المتخذة بماء الورد والكشوث وماء الحسك وماء الهندباء ودهن البنفسج
ودهن الورد وموم الشمع الابيض **والقطيفة بالاغذية الباردة الرطبة**
كماء الشعير بسكر ودهن اللوز والمزورات المحمضة بالقرع والاسفاناخ والعطف والماش
بدهن لوز حلو وان كان صيفا فبقلة دلب القثاء والخيار وحمض الرمان والاترج
والتوت والفروج الفتي الناعم ولا ينبغي ان يقرب لصاحب هذه الحمى ولا يدخل
الحمام ومما اعطاها الشيخ حمى اليومية الركامية وعلاماتها وجود الزكام والعلاج
والمعالجة وشرب ماء الشعير ولبس الطين والصدر ونكس السعال والاحباب
من ... والشراب ... السكون يومر بالحمام ... الكيلاني ... علاجها

وجدنا اكثر ما يوجد في الرسام ملك هذه كثرة الوجود وخصوصا الذين هم
حارة وما رايت احدا استعمل الامر فيه الى الرسام فحاسر ان فرغ خطا في
التدبير فالى العفونة ردهم الاعقبة في الاكثر نزول معها من غير علاج وتدبير
المقالة الثانية في حميات العفونة وتمام القول في الحميات الدموية والصفراوية
وهذه المقالة يبتدي فيها الشيخ القول في الحميات العفونية ثم اذا ساق الكلام
الى تدبير ... اصحاب الحميات العفونية من اعراض يتبعها من صداعهم
واسبابهم واعلامهم كان ذلك انما القول في الحميات الدموية والصفراوية
لان تلك الاعراض انما يتبعها في الاكثر **وفيها ثلثة وثلثون فصلا**
الفصل الاول في حميات العفونة وهي فساد يعرض للرطوبة على فعل
الحرارة الغريبة نزول به عن الاستعداد لما اعدت له مع بقاء نوعه دوم
فساد يعتري فيخرج الامر الطبيعي لما عرض له وان كان طبيعيا سميت اخرقان
الحالة التي بها عطر ... حر وان كانت خارجة عن طبيعة ... هي طبيعة
بالنسبة الى الحمرة وقوة الرطوبة اي الجسم ذي الرطوبة دائما شرطا ان يكون
رطبا لان الحرارة الغريبة مضادة الغريزية قال انهما غاية الخلاف وكمال
المنافاة والتنافي فان الاولى محرقة مفسدة منفرة تحلل البدن مسبب
الانحلال والروح وحلول الموت والثانية ما فيها للاول عن الاحراق
والتعفن والافساد حافظة للجسم وقد تقرر ان الموضوع لا بد ان ...

هو الموضوع لا آخر لانهما يتنافسان على موضع واحد والحرارة الغريبة لو
فوجب ان يكون موضوع ضدها ايضا جسما ذي رطوبة ويعني ان تخصيص الجسم
الرطب بالرطوبة المائية وبالحاجة بحاله بلينة وندواة لانها هي التي يتصرف
فيها احدي الحرارتين وتكون الية للغالبة وقوله عن فعل الحرارة الغريزية
لان المتصرف لو كانت الحرارة الغريزية لكان بالصدر عنها غريبا لتلك الاثار
ولم يكن فسادا بل نضجا وهضما وشبه ذلك وقوله تزول عنه او يخرج ما منه سخونته
الملطفة فان الحرارة الغريبة قد تستجر الرطوبة سخونتها قبل ان يبلغ العفونة
ففي تلك الحالة قد تكون الرطوبة بعيدة عن الجزء الاعدت له كما تستعد منه الاخلاط
ويكون الحسن بالمعنى وقوله مع بقاء نوعها يخرج ما يخرج به عن النوع كالاحراق
والفساد الذي يكون بموكون بعروره البلغم والماء سوادا ونحو ذلك العفونة
يحدث اما بسبب الغذاء الردي اذا كان متهيا لان يتعفن ما يتولد
عنه لرداءة جوهره كلحم المعزنة واللحم المقدد فان الاول في الحادة
يعقب اللحم السمك وذلك يوجب عفونة ما يتولد عنه والثاني وان كانت
اشتمل لحل عفونات ولكنه بعيد تحلو عن عفونته ما يتولد عنه القاعفونته
او لسرعة قبوله للفساد وان كان جيد الجوهر فيها لا يلزم ان يكون ابدا لطيفا
مثل اللبن بل قد يكون غليظا كالسمك فانهما مع صلوح جوهرها لها
القبول للفساد والعفونة اما الاول فلطافته حرارة وقوله تري اخرا

يتعوش في جميع البدن الي الغا

واحتباسه والحلبات لسبع انشاد كالجرح والمسنس فان الدم الحاصل منها يكون لكثرة الرطوبة
فيقصر فعل الحرارة المنضجة فيه يحرم فيتعفن بفعل الغريبة او لانه محال ان يستحيل الى
دم جيد بل يبقى خلطا رديا مادرا اما بالبحار الجزري وتصرف عنه فيكون ابدا
لا يحري واذ ليس له استعداد الاحتراق والتحلل فيعفنه وتعفنه الغريب
مثل ما يتولد عن الفساد القند والكمثري وجوده ولذلك لتوقع في امراض رديه
وحميات عفونية طويلة او رداءة هضمه وان لم يكن اصل جوهره رديا مثل ان يطبخ
اللحم خاما او يضع الجزر فطيرا او رتبة مثل ان يتناول الطعام قبل الشهوة الصادقة
واما بسبب السدة التي تحتبس النفس مثل ان يوخذ الاشربة والفاكهة والحلوى
على الطعام او يوخذ غذاء اللطيف على الغليظ وما شبه ذلك من تناول
الوان من الاطعمة في وجبة واحدة وقوله وترتيبه على ما ينبغي من المسام والترويح
عدل قوله اما بسبب الغذاء الردي فيكون سببا اخر لحدوث العفونة بسبب
مزاج البدن المودي للطبخ البدن اي فواد لاجل ذلك المزاج الهضم جيد وكان
ايضا اقوى محالا يفعل في الغذاء والخلط شيئا لانه لو لم يفعل فيه لتصرفا
نوجه ما كانت الطبيعة الشافية فلم ترسله الى العروق والمجاري حتى تحدث السدة
والحاصل ان المزاج اذا اوجب ضعفا في القوى ولكن لا بحيث تبطل القوة
راسا بل بحيث لا تهضم جيدا فيركه فيها بل ينهضم الجذب الغذاء والخلط الهضم
الي المسالك الضيقة وحدثت السدة وسبيل هذا المزاج اما ان يولد

اخلاطا رديئة مناسبة لرقي الكيفية والرداءة لما تقرر من احداث كل مزاج
ما يشاكله واما ان يضعف ما يولده لتقصيره او فيهضم فان ما يقصر هضمه يكثر رطوبته وما يكثر
رطوبته يسرع فساده او يضر مكه اما بالتحريك الحار فيسخن ويستعد للعفن ومن اجل
الحركة ورداءة الاخلاط ربما يعرض لاستعدادها لاحداث السدد والتعفن
ولذلك قال وهذه اسباب معينة في تولد السدد المولدة للعفونة
فان لسد الطريق بين الرطوبات والحار الغريزي الحافظ لها عن العفونة
والعفونة ايضا اذا حصلت السدة انسدت الروح عن السلوك اليها
فيفسد ويتعفن لا محالة واما بسبب احوال خارجية من الاهوية الردية الحارة
الوبائية فانه يعفن الروح ويرد عن استعداد ان يحفظ الاجسام والكيفيات
البدنية عن العفونة والفساد وهواء المطابخ والمستنقعات الذي هي في حكم هواء
الوباء وقد يجتمع منها عدة امور فان كثيرا منها مما يمكن الاجتماع فيها واكثر
اسباب العفونة السدة اما كونها اكثريا بالنسبة الى الاهوية الردية فظ
واما بالنسبة الى الغذاء فلان القوى اذا كانت قوية لا يتاثر الانسان من
الغذاء الردي وسوء ترتيبه ودفعه الا ترى ان اللحوم المقددة ولحوم السمك و
الخيار والقثاء كلها اغذية ماكولة يتجاسر على اكلها ناس ولا يحمون واما السدة
فاذا وقعت من اجل ردي يضعف القوى فعلى يحلق عنه الحمى وذلك لسدة
اما لكثرة الاخلاط او لزوجتها او غيرهما من الاسباب التي ذكرت في الكتب الاول

الاول وانما اقتصر منها عليها على سبيل التمثيل قلت السدة انما يمنع الا
رواح والحرارات عن النفوذ الى ما وراها فكيف يعفن اخلاط جملة البدن
وكيف يحدث الحمى قلت لا مانع لذلك الخلط من التعفن ولا مانع له اذا
تعفن من احداث الحمى وايضا لا مانع سريان العفونة منه الى جملة البدن
من الاغذية الاطعمة الغليظة
والمثل منها والاستكثار من الوانها والغذاء اخل صلوحه مما يسبق
مكشوف فانها تقف في الطريق وتمنع النافذ السلوك فيه
من تلك الكثرة   يعدم الترويح لان مادونها الترويح فرع وصول
الروح وحيث لا رواح فلا استنشاق ولا حرارة فيتصرف فيه البخار الغريب
السدة   اي اذيت عقيبها
مثل ان يكون تلك الحركات قد وقعت مع وجود السدة
اي في غير وقت الاستحمام بان يكون
قد استحم على امتلاء او تخمة   اي يعرض بها وتنضج بها
فانها بقوة تتصيد ما بعض الاخلاط وعلى السدد
بان يستعمل طعاما قبل ان ينهضم الطعام السابق
لانهما اذا استعملتا في غير وقتهما كما في
تناول المسخنات فانهما المواد بالحرارة في غير تمام النضج وداعيا على السدد

والمذكور بعد قوله خاصة الى هنا اشارة الى اسباب معينة بقوة الشدة **وعفونة**
قد يكون عامة في البدن كله اي جل ما فيه من الرطوبات المستعدة
للعفونة **وقد يكون في عضو ضعيف او لشدة حرارة الغريزية وحدها**
العضو اذا كان ضعيفا يكون حرارته الغريزية ضعيفة وكذا الوجع حلل قوته و
اضعف حرارته الغريزية فيكون البدن مستعدة واما اذا كانت حرارة الغريزية
شديدة حادة فالامر في حدوث العفونة في بدن كلما حرارة الغريزية شديدة
حادة فالامر في حدوث العفونة ظاهر وكلما يتصعد من الرطوبات لابد ان يكون
من لطايف اجزائها وذلك الجسم الرطب والاجسام الرطبة التي يتصعد عنها
البخارات مختلفة الجواهر اختلافا شديدا فيكون بالضرورة البخارات ايضا
كذلك كما قال **والخلط القابل للعفونة اما صفراوي يكون حتى ما ينحر عنه**
ان يكون دخانيا لطيفا لانها قليلة المائية بجوهرها والحرارة الفاعلة فيها تجردها
يحلل المتصعد منها اجزاء ارضية كالرماد ولا معنى للدخان الا هذا **واما دمويا يكون**
حتى ما ينحر عنه ان يكون بخاريا لطيفا اما انه بخاري فلاجل مائية الدم وان
انحار اجزاء مائية مختلطة بهوائية تصعدها حرارة هي بالحقيقة حرارة حللت بعضها
من الاجزاء المائية بهوائية واما انه لطيف فلان غلظ الدم غير متوطد الحرارة الفاعلة
تزيده لطافة قال القرشي وتبعه الكيلاني ان هذا البخار يكون في لطافة اجزاء
وغايته لان مائية الدم غير كثيرة جدا واجزاء ارضية ظاهرة **وفيه** نظر لان الحرارة

الحرارة الفاعلة في مادة حرارة معتدلة لا تحترق بل تزيد لطافة تستعد بها ان تستحيل
ارضية ماوتم بهواء بخلاف الصفراء فانها بقوة الحرارة الفاعلة فيها تستعد
للاحتراق والترمد اكثر فلذلك يكون بخار الدم اندى والذ كالبخار التي تحلل
في الحمام وبخار الصفراء احد والذع واحنق **واما بلغميا يكون حتى ما ينحر عنه**
ان يكون بخاريا كثيفا اما انه بخاري فلاجل المائية الكثيرة واما انه كثيف
فلانه بارد فلا تقوى الحرارة على تلطيفه شديدا **واما سوداويا ان يكون حتى**
ما ينحر عنه ان يكون دخانيا كثيفا غباريا اما انه دخاني فلان السوداء ارضية
واما انه غباري فلان الحرارة المصعدة تصعد ارضيتها وتولد منها اجزاء بورقية
انها تستحيل عن الاجزاء المرطبة ولا معنى للغبار الا اجزاء ارضية تخالطها اليبوسة
واما كثافته فلاجل غلظ السوداء **وعفونة الصفراء توجب الغب**
نقطة الغب تطلق على امر يحدث يوما ويوما لا ويكرر على هذه السنة والربع
على ما يتجدد في كل ثلثة ايام والمواظبة على ما يتجدد كل يوم قال الكيلاني
مراد الشيخ بهذه الالفاظ هي معانيها اللغوية كما يظهر بالتامل **فيه** بحث
وجه ان قوله **وما يجري مجراه** من سائر اقسام الحميات الصفراوية التي
تشاركها في السبب واكثر الاعراض ونوع الخطر واسلوب العلاج يدل
على انه ليس المراد منه جنس الحميات الصفراوية وان لم يكن مما يتجدد
وحدوثها في كل يوم ثم ترك كالغب اللازمة كما هو مصطلح الاطباء وكذلك

نفسه **وعفونة الدم توجب المطبقة** سميت مطبقة لانها تطبق النوبة على النوبة
بحيث لا تظهر فترة وذلك لانه شارع في تجاويف العروق كثيرة ووفور
مقداره فيكون اجزاؤه متصلة في تعفن المستعدة للفعل المعفن بالاجزاء
القابلة جميعا الى حيث تلقى العفونة فيجدد بدوام حماه ولان الدم محصور
في العروق وهي اوعية متلززة والجرم يحبسه تحلل منها فيدوم وتتصل **وعفونة**
البلغم في اكثر الامر توجب النائبة كل يوم وما يجري مجراه وعفونة
السوداء توجب الربع وما يجري مجراه وذلك لان زمان
العفونة في طوله وقصره متوسط لغاية المادة وكثرتها **والدم مكانه داخل**
داخل العروق فاذا عفن جزء منه سرى ذلك في جميعه فاشتعلت
الحرارة فيه بالسواد ولا يزال الحمى دائرة حتى يفنى ذلك الشيء الذي عفن
كله او ينضج او يتحلل فان قيل الدم قد يعفن خارج العروق كما في الاورام
الدموية فلم لا يجوز ان يحصل منها حمى دموية دائرة قلت اذا انصب
دم من الاوردة في عضو من الاعضاء واجتمع منه مقدار متعدد به حدثت ورم
عقيبا للشدة العارضة ثم يسخن العضو الورم وتتادى تلك السخونة الى
مجاوره ثم الى مجاوره في الشرايين الغائرة الى ان يصل الى القلب
وتحدث مطبقة لا دائرة وقوله داخل العروق ليس على اطلاقه بل المراد
ان الامر في الاكثر كذلك **واما الصفراء والبلغم والسوداء قد يعفن داخل العروق**

وقد يعفن خارج العروق قال القرشي لم يقف على كلام في هذا الترجيح الى شيء يحقق وذلك
لانهم اثبتوا ان كل واحد من هذه الاخلاط مكانه الطبيعي هو العروق لا ينفصل عنها
بالطبع الا ان يصير رطوبة ثانية اذ لو اندفع الى عضو هو باق الى نوعيته لا حدث
ورما على قدر المندفع ثم انه لو جوزنا انه لا يحدث ورما فالذي يوجب خروجها
في البدن كله حتى توجب الحمى فيه على السواء وكان يعني لو اندفع ان يكون اندفاعه
الى عضو او عضوين فكان يلزم عفونتها ان حرارة خاصة او عامة تبتدي اولا
من ذلك العضو وكانت السخونة فيه اكثر مما في البدن كله وكان الاقشعرار
والنافض انما يبتديان من ذلك العضو وليس الواقع كذلك **والحق** ان العفونة
انما تقع خارج العروق اذا كانت في الرطوبة الثانية فانها هي التي هناك
بالطبع ولذلك يكون حرارة الحمى عامة في البدن كله على السواء لوجودها في
الاعضاء كلها فعلى هذا ان الحمى صفراوية او سوداوية نسبة الى انها في الرطوبة
الثانية التي تغلب عليها ذلك الخلط لانه في العروق على وجه يكون المتولد من
الرطوبات كذلك واما الدم فلا يتأتى فيه الا ان الصفراء قد يكثر في العروق ولا يبقى منها
كما في اليرقان وذلك اذا كان الخلط الغالب بحيث لا يصلح ان يتولد منه
رطوبة ثانية او يتولد ولكن لا يكون مستعدة للعفن واذا عفنت هذه الرطوبة
ظهرت آثار كل واحد من الاخلاط التي تغلب عليها فظهر مثلا في العفونة الحادثة
في الرطوبة الثانية المتولدة عن الصفراء حرارة الفم والعطش والالتهاب

ونحو ذلك مما يقتضيه وما ذلك الا لغلبة الصفراء لا لان العفونة فيها وليس مختصا بالاخلاط

الثلاثة بل الدم ايضا كذلك لكن العفونة في الرطوبة الحادثة منه يكون دائما

لها دائم بطون ان ما كان كذلك من الحميات عفونتها داخل العروق فلذلك

يقولون ان الدم انما يعفن داخل العروق ولا فرق بين الدم وغيره في ذلك فكما

ان الدم لا ينفصل من العروق وهو دم الاصلات وكذلك الصفراء وغيرها

وليس يخرج من العروق بالطبع الا الرطوبة الثانية واما سبب غلطهم في هذا الا

انهم يجدون عند الغب يظهر اثار الصفراء وعند الربع اثار السوداء وعند النائبة

اثار البلغم وظنوا ان العفونة قائمة بالخلط ولم يتفطنوا ان ذلك لغلبة المخلط

الى المادة التي العفونة فيها انتهى كلامه وليس بشيء لان وجود هذه الاخلاط خارج

العروق امر ثابت بالضرورة عندهم فانه قلما يكون انسان لم يبق له ان يقيا

ويخرج من معدته كثير من الصفراء والبلغم او شيء من السوداء ومن مجموعها شيء

مقدر يعتد به وكذلك كثير من الناس يعرض لهم وخصوصا في سن الشباب ان

يفطر من دمائهم من طرق المجاري من الصفراء والحاد اللذاع شيء كثير وكذلك

يعرض في الامراض كثيرا ان يجتمع خلط في عضو ويبقى هناك زمانا طويلا كالسوداء

في الطحال فوق ما يكون طبيعيا واذا كان كذلك فاذا تعفن ووصل اثر عفونته

الى القلب ومنه الى ساير الاعضاء فهو الحمى ولان الرطوبة الثانية اذا تعفنت

ولا يخلو اما ان يدوم فيه العفونة من غير ان يحترق ويتبدد ويتجزا فيتادى الى

الى ذلك فالاول يلزم منه دوام الحمى والثاني ان يكون تلك دفعة لا عفنة وا

ست متعلقة بالرطوبة الثانية لما كان الاختصاص الكرب والقلق والعطش

وقي الصفراء والشبوع بالمعدة في نوبة الحمى ووجه ولان استواء الحمى وعمومها

للبدن انما هو لسريان الحرارة من طريق الشريان الى جميع الاعضاء واستيلاء

فيها على السواء لا لعموم المادة في جميع البدن واما قولهم ما الذي يوجب خروجها

عن العروق فقد قيل ان القوة المدبرة للبدن تدفعها عن داخل العروق و

ذلك كما تدفع الطبيعة المادة من عضو شريف الى خسيس فاذا تعفن خلط من

هذه الاخلاط الثلاثة خارج العروق ولم يكن سبب اخر يوجب انطباق الحمى فيتصل

ان يكون العفونة في مستوقدات متعددة فاذا انقلعت التي منها هاج

وا عدا فحدث الثانية وهكذا ما تتصل ولا كانت العفونة في ودم باطن

بعد القلب عفونة متصلة لوجب دوام الحمى او وجب الدوران الذي

ذكرنا لكل دور من الاخلاط فرض الدور المذكور لا ينفع لانقطاع

المدد الا وهناك لقبض من هذه الاخلاط ان لعفيع دوره

خفية يغلط المادة المتعفنة وعسر تحللها واذا عفن واخذ منها داخل العروق

وجب لزوم الحمى ولم يكن متقلقة ولا فترة من المفلح بل كانت

دائمة لازمة لكنها فيه محل المادة وسريان العفونة

الى ما يجاورها بسهولة وشدة اتصالها بالقلب فانها يمنع العفلات

انتحار بينه من الخرق وا تحلل لكن لها اي للحمى الدائمة اي بعضها اشتداد

تنوب منها النوبة التي لها وذلك لان التحر عند كمال عمل العفونة

في مادة يكون كثيرا وعند ابتدائه عملها في اخرى قليلا لان المادة عند الاولى

قد خفت وضعفت الحرارة منها لنقصان مادتها التي هي الرطوبة وعند ابتداء

الاخذ فيها يكون بعد لم يكمل عفونتها واما فيما بين ذلك فيكون الحرارة

بكمال العفونة مع ان الرطوبة لم ينقص بعضها كثيرا فلذلك يكون بهذه

الحمى اشتدادات وفترات واذا كانت العفونة الداخلة مشتملة

على العروق كلها او على اكثر ما يلي القلب منها لم يكد الا تشتد وتنقص

والنقصان ما لطف ولذلك لدوام وصول بخارها الى القلب بعمومها لا يحتمل النقر

واما ان كانت على خلاف ذلك انتقل الحمى الى انها لا انقطاع مدد البخار

عند كل المادة المتعفنة حتى يتدرج في اخرى وانما انقطعت العفونة التي

خارج تقلع ثم تنوب لان المادة الى تعفن في بعض المواضع الخارج

من العروق والانفصال يأتي عليها الحرارة في مدة النوبة رطوبتها التي

بها تشتعل الحرارة تتعلق النار في السراج بالدهن وتحلل باثرالحرارة وتخرج

منها انتفاث بالعرق والبخار من الرقيع لانها غير محبوسة في العروق

فينفعها اي ختى ينفيها ذلك الحبس في العروق

العروق عن تمام التحلل وهي رمادها وتتخلاص منها الحمى بطهر لان

لان الحرارة لا بد لها في فيها يابسيم من رطوبة تتغذى بها وتتوقد وذلك كما ترى من

حال عفونة الاكراهي والمزابل قليلا قليلا تجريدها لتبادر مادتها اما قبل ذلك فما

دامت الرطوبة باقية فيوجد فيها حرارة عفونية تحلل اجباد احاليه بعد تردد

تدفيها ولذلك يدفن اهل الصناعة بعض اعمالهم فيها والاكراس الالعجار و

الابوال المتلبدة بعضها فوق بعض وفي اكثر النسخ الصحيحة الا كناسين و

ليس له معنى يناسب المقام وقال الكيلاني وفي قليل من النسخ الصحيحة الا

وهو انسب من الجميع قلت بل الاول اصح لان ما يكنس بالمكنسة في الاعلب

انما هو تبع وقشر وعظام واشباه ذلك وتلك لا يصلح ان يتعفن فيها العفونة

واذا لم يبق في الخلط المحترق بالعفونة حرارة بطلت الحمى لوجب انقطاع

المسبب بانقطاع السبب الا ان يجتمع مرة اخرى الى موضع العفونة وقد

بقيت فيها حرارة من العفونة الاولى كما يبقى حرارة في الكانون بعد اخراج النار والحطب

والرماد منه وان لم يبق مادة لان اخلاط الحميات من شان الا

المتحلبة او لوجود العلة التي اثرت في المادة الاولى وعصيانها لوجود العلة

في المادة الاولى فانها قد نفثت وخرجت فليس فيها الموجود بل لما

فتشعل الحرارة في المادة الثانية على سبيل المتعفن عاد العفونة بدون حرارة

حرارة متعفنة عن النضج تتعفن وتحلل وتتبدد وتتعدى على الحمى حتى يتعفن الجديد

المشترك والقابل للاشتعال وفي بعض النسخ حتى ينحط المدد ويبقى بمادة

ولا يجد مجاورا ويبقى بقيته حمى في الموضع ينتظر مادة اخرى تتحلب اليه اجمعها
هذا حال من عفونة اخلاط خارج العروق واما اذا كانت العفونة داخل
العروق عرض ان يكون التحلل التام متعذرا لاستحصافها بالعروق ومن شأنها
ان يدور العفونة من مادة الى اخرى لاتصال بعض ما في العروق ببعض
فيعفن كل شيء ما جاوره ثم يدور على المجاور الآخر وايضا فان المحصور
في العروق شديد المواصلة الى القلب فيدوم وحصول البخار منها اليه ولا
يحصل التقشر وهذه الحميات التي لها نوائب اقلاع ونحو فقد يترك
نظامها الذي في مقداري زمان النوبة وزمان الراحة وفي ازمنة
الاشتداد والانتقاص وهذا النظام قد يكون كليا فان كليات حميات
العفونة ثابتة في ازمنة خاصة وتركه وغير ذلك وقد يكون جزئيا فان
الاحوال العارضة في كل نوبة قد يكون مناسبة للاحوال العارضة
في النوبة الاخرى وقد يكون مخالفة لاختلاف المواد في الكثرة
والقلة والغلظ والرقة لان السبب المحدث لازمنة اخذ الحميات
المعفنة وتركها انما تقررت بحسب الاكثر وبحسب كون المواد على الاحوال
المتساوية في الصفات المذكورة وقد يتغير فيها فيتغير النسبة فلذلك السوداء
اذا قلت او زادة غلظا او يبوسة فان نوبها بالعفونة يصير اقل فرداد
المفترة وينتقل تربيعها الربع الى الخمس بل الى السدس والسابع واحتاجها

٧٣

اختلافها في الجنس بان ينتقل بعض ينتقل من جنس مادة اخرى
تخالفها في النوع كما ينتقل البلغم صفراويه اذا استحال تسخين كثير او صفراويه
بلغميه اذا افرط و استغلظ فان قلت اذا انتقلت المادة الى نوع آخر
صار زمان اخذها وتركها هو زمان اخذ المادة التي انتقلت اليها بالنظام
في المادتين محفوظ اجيب هذا اذا كان المنتقل جميع المادة واما اذا انتقل البعض
فان هذا البعض حكمه حكم المادة الحادثة والبعض الآخر حكمه حكم الاول فيختلط
النوائب ويضطرب لان المشاهد يختلف لانه مركب من اقتضاء المادتين
لاختلاف القلة والكثرة والغلظ والرقة فقط بل في الجنس والطبيعة ايضا وقد
يكون من سوء تدبير العليل بان غلظ الغذاء او كثرة فيكثر غلظ المادة
فيعسر تحللها فيطول النوبة وربما خلط سوء التدبير مع المادة غيرها فيكون بعضه
بعضه مركب من المادتين كما اذا زاد في الغذاء او فيه تولد بلغم كثير وكانت
حمى صفراوية فصارت صفراوية خالطها بلغم او حدث بلغمية مع الصفراوية
فان الطبيعة اذا ضعف لا يحلل المادة فيطول النوبة بالسوية ولا
سيما اذا كان في البدن مادة اخرى من جنس مادة تلك الحمى او غيره
ويؤثر فيها الحرارة بكثرة مكث النوبة فحدث الحمى النائبة او تغيرهما او تكثر جنس
لان الحس القوي يدرك النوبة من اول حركة المادة الى آخرها فيطول
النوبة ولا كذلك اذا كان الحس ضعيفا فانه لا يدرك اول الحركة ولا آخرها.

لان آثارها خفية يكون ضعيفة فيكون النوبة بحسب ادراك المريض اقصر واذا
كان في نفس الامر مساوية للتي في قوي الحس ونوائب المطبقة حميات
في الاكثر الامر بقشعريرة او برد او نافض لا ستيذر وتحلل ما في العروق لان
الحرارة تحيل المادة العفنة والمائية التي نضجها وتحبس ذلك التي تحت الجلد لقرب
المسام فاذا تمكنت الطبيعة من دفع تلك المادة بالنضج الذي يحصل بحرارة
النوبة ودفعها واندفع منها البخار وقد استحال مائية فخرج من المسام عرقا
وانما لا يحصل مثل هذا الابتداء والمفارقة حيث العفونة داخل العروق لان
المادة المحتبسة فيها اذا تحركت وسالت لم يكن سيلانها على سطوح ابدان لا
داخل العروق لا حس لها فلا يعرض نافض ولا اقشعرار واما البرد فقد يعرض في
يسير لان نوبة حمى المطبقة بقوة توجه القوى الى القلب لثورانها بابتداء المادة
ومنها لا انتشار ولا عرق لان العروق لاستحصافها فلا يقدر ما تحرك من المواد
الى الجلد فيقصد ان دفع الطبيعة المادة الى خارج فيتحلل بحرارة الحمى ما تحلل
الحقن ولا يحصل عرق الا عند الدفع الكلي البحراني وانما قال الشيخ في اكثر
الامر لان المطبقة قد يكون المادة فيها عند السيلان يسيل المسحي جدا
فيتسخن بحرارة العفونة قبل السيلان الذي يلزمه البرد والقشعريرة والنافض
وكذلك قد يكون غليظة قليلة الاذية فلا يكون لها تحرك قدر يعتد به او يكون
بخاره لطيفا جدا فيفارق من غير عرق ولان اللازم قد يوجد فيها بدون

٧٤

هذه الاعراض ايضا كما سيجيء انما فارت تبتدي بالبرد والقشعريرة في الاكثر انما
بسبب برد خلط كون برودة الخلط سببا لبرد ظاهر وانما يصير بقشعريرة
اذا انضم اليه امر آخر كالافراط في الكمية وانما يعرض البرد بهذا السبب في العفونة التي
عن بلغم او سوداء او كليهما في البلغمية اكثر لان البرد البلغم اقوى فاذا لم يكن حرارة
العفونة قد قويت بعد بارد والقوة فيقوي على احداث البرد واما للذع
الخلط المفصل بحدة وهذا السبب لقشعريرة بالذات وللبرد ولحركة الروح والدم
والقوى الى جهة الباطن وبرد الظاهر فان قيل ان السبب لو كان هو الذي كان
ظهور البرد والقشعريرة في اوسط الحمى اكثر لان اللذع يزداد ويزيادة العفونة
وقوة الحرارة قلنا ان الطبيعة في اول اخذ الحمى توجه الروح والدم والقوى
الى القلب لصرف اكثرها الى ظاهر البدن لتدبير تلك المادة واصلاحها
ويلزم ذلك زوال البرد والقشعريرة بشرط البرد لانه يلزمه تجمع اجزاء الاعضاء
ومن منافذها ولما صارت ذلك غلظا من المنحرف من المادة تضعف الحرارة
العفونة فحبس البخار فيها فيلذعها ما دام البرد مستوليا واما اذا زال وانفتح
المسام ولطف ما فيها بحرجوع الحرارات الى الظاهر فلا يشعر العليل الا
ان يكون المادة شديد الرداءة تحوج الطبيعة الى التوجه نحو القلب في
غير وقت الابتداء او ضعف القوى جدا فيكون الذي يبقى في الاعضاء
من الروح قليلا فيدوم ويتطاول القشعريرة في وقت نوبة الحمى مع برد او بدون

برد وتبتديه **واما النفوذ والحرارة الى الباطن ميجمعه نحو المادة** فيفرع الخلط اما

بوجب البرد نوجه القوى الى القلب وتبعها حمل السبب توجها الى المادة

متصلها وتهيا غير ذلك وهذا التوجه لا يكون كالتوجه نحو القلب فلذلك لا

يظهر اثره وتثبت قوة الحرارة العفونية لانها تتدارك ما يجده من البرد الميسر

واما بضعف القوة اعتراض على القرشي بان ضعف القوى ليس يوجب البرد

الا فتقار الا لاجل ان الباقي في الاعضاء الظاهرة من الروح لاجل نفوذ

القوى الى الباطن يكون قليلا جدا فلا يكون سببا مستقلا فلا يصلح لان يكون

قسيما لما ذكره من الاسباب **اجاب** عنه الكيلاني بان القوى اذا ضعفت

لم تقدر على مقاومة السبب الموجب للحمى في احداثها مقتضيات كيفيتها من

الحرارة والبرودة وجوابه هذا انه ليس لانا اذا سلمنا عن كيفية اقتضاء السبب

المحدث للحمى البرد لم يقع في الجواب الا احد هذه المذكورات فالاعتراض

باق والحق ان مقصود الشيخ ذكر ما هو سبب البرد والقشعريرة اعم من ان يكون

سببا مستقلا او مشتركا **واما البرد الطويل** قال القرشي هذا مشكل جدا فان البرد الا

يختص بابتداء النوبة ولكنه يصلح لتطويل زمان برد اول النوبة او زيادة

ولذلك لا يصلح جوابه قسيما **واجاب** الكيلاني بان ابتداء البارد ونفس الخلط البارد

على الزبد الحار على الفور في الباطن بتكثيف الظاهر فيحدث البرد والقشعريرة

شديدا **واقول** ذلك نعيه قد يصلح لتطويل زمان النوبة او زيادة والمختصر

لا محيص عنه الا بما قلناه **والبرد الذي يكون من نزع الحرارة فيوافي ان**

يتنسب الى القشعريرة ثم الى الرد لان انتشار الحار واللطافة لا يدوم لحابته بل يسرع

تحلله فيعقل بهرب الحرارة منه الى الباطن فلا يستولي حكم البرد وان يعقل الحس

بذلك **ولذلك اكثر ما يعرض منه ان يكون بحس الابر في كل عضو**

لانتشار البخار الحار في تمام البدن **واما بخلل المادة بالعرق فلان الحرارة**

المنفعة بحلل الرطوبة وتبقى الرمادية واذا كانت تلك الرطوبة غير

محصورة في العروق سهل انه ذا بها في المسام وقت

حصورها فتستعاد بالحرارة المنفعة رقيقة وسيلانا و **نوائب الازمة**

التي تفترد لا تقلع لا يتبدي برد الا لضعف القوة او نفوذ الحرارة

الغريزية عن الاطراف وذلك علامة رديئة وبيانه ان

اللازمة قد يكون لكثرة المادة جدا فاذا شرعت العفونة زادت تلك المادة

فلم تتسع بها تجويف العروق واضطر الى خروج بعضها فيعقل البرد وغيره واما

لا يعقل عنه اشتداد الحمى وتمكن العفونة لانها حينئذ يكون قد سخنت فيكون

حال ما يترشح منها كحال ما يبقى خارج العروق وسط النوبة وكذلك قد

يكون القوى ضعيفة فيكون العذر السير المتحرك منها الى القلب عنده اول الحمى

يعرض برد يسير في الظاهر لغلبة الروح وكذلك قد يكون المادة تقوم غليظا

وكثيرة او ضعف قوى العروق بحيث يكون ما يترشح منها ويحبس تحت الجلد قدر

بعيدة فيترشح على سبيل السيلان لا دفع الطبيعة لها لانها لا تتمكن من ذلك ومن هيا

هناك قبيل النضج فلذلك حصول هذه العوارض في الحميات اللازمة من

العلامات الردية **وقد يتركب في بعض الحميات برد وقشعريرة حتى لا**

المادة التي يعفن يكون مركبة من بارد وحار كان ذلك التركيب اجتماع كما في

في شطر الغب او تركيب اختلاط وامتزاج بوجه كما في الغب الغير الحالص

وحمله القرشي على الاول لانه حمل الكلام في تراكيب يقع في الحميات وليس

بشيء لان اعتبار تركيب الاعراض غير اعتبار تركيب الامراض فتركيب

البرد والقشعريرة غير تركيب الحميات الحادثة المواد من كيفية وقد يتركب

بعض الحميات العفونية تركيبا يعسر في بيانه اللازمة وذلك مثلا اذا

فدا ابتدا او فلط البعض صنعتها ان عليه العفونة

يعقب في موضع اخر **نصاد فت عفونة الثانية** واستمر ما دونها زمان اقلاع

نوبة الاول ثم اتصل الامر كذلك ولم يظهر بين اجزاء الحمى اختبار ردها الى حمى

واحدة لازمة الا اذا كان لا صرها او تكليها برد او قشعريرة اذا نقص حينئذ

وقد تتركب الحميات تركيبا من التراكيب سنفصلها في بابها

يكون الكلام فيهما حريا بالسببية الى هذه المتغافة فالاولى به التاخر الى

ابوابها **وادوار الحميات قد يطول وقد يقصر** واراد بالدور زمان النوبة لان

النوبة بل كلها متعلق علها فان غلظ المادة يقتضي ذلك ايام قرصها الحلل تشتا في

وهو لعلته طول النوبة واذا طال زمان النوبة قصرت الفترة الا ترى ان المواظبة

نوبتها ثمانية عشر ساعة وقربها ست ساعات واذا صارت النوبة عشرين ساعات

مثلا فلاحي له تقصر الفترة الى اربع ساعات **وطولها فغلظ المادة او لزوجتها**

فيتحللها **او كثرتها** فتضعف الطبيعة عن التصرف فيها مع سيلانها بالكثرة بها

او سكونها وركودها فلا ينشر الطبيعة عن بيان الحد في تعرقها تحللها بعدم الاعتناء بها

فيطول تحللها وقال القرشي واما سكون المادة فيوجب طول النوبة لانه ايل

بما يدل عليه من قلة قوامها وهذا الكلام لا معنى له **او بضعف القوة** فيعجز عن عزالها

نضاج والدفع **او بضعف الحس** قال القرشي له في تطويل النوبة اذا انه كان

مادة الحمى لا يعين عليه الحس حتى يكون ضعفه او بطلانه موجب تاخره لم يكون

النوبة اقوى في الحس يعتقد ان انقوريادها واخر بعضها وان كانت في

نفس الامر بخلاف وقيمة نظر لان قوله انه قاع المادة لا يعين عليه الحس اذا

كان قويا يكون الادراك بابتداء المادة اكثر فيستنهض الطبيعة بالمقاومة بها

تسلط عليها الحرارة فتضجها وتحللها اسرع واكثر واظهر ما اذا لم نعم **النفوذ او سكان نعم**

فلا تتحلل الخلط لانه لا يجد سبيلا الى الدفع **وقصرها لاضداد ذلك** وتلك المعلومة

مما سبق **والنوائب تسرع وتبطئ** لا خفاء ان قصر زمان النوبة وطولها غير سرعة

النوبة وابطائها واشتراك الاسباب لا يحل المذكور لكن داخرا **وبطؤها**

اما لسبب ان المادة قليلة او لطيفة الحركة الى سعوق

العفونة بعاطبها وشدة كمادة الربع وسرعتها لانها كثيرة البلغم الا الزجاجي
فوا بنيه ربما طالت او لطيفة كالصفرا او غائبها
للطافتها سريعة الحركة الى معدن العفونة وبيان ذلك على ما قيل ان المادة
كلما كانت ارطب كانت اقبل للعفونة وكان الرماد البا في تشاحفظ للحرارة
وان كانت مع رطوبتها حارة كانت اشد قبولا للعفونة ولذلك كانت
العفونة الحادثة عند غلبة الدم والبلغم ولذلك كلما كانت المادة يابل ترنن
البلغم قبل نوبة البلغم قبل نوبتها في الاخلاط فلذلك بنوب كل يوم واما السوداء
فلبردها ويبسها تقبل فيها للعفونة جدا فاذا ابت العفونة فيها على نادر الخلق
لم يجد ما ينبغي في ذلك الرماد من الحرارة مادة تتعلق بها الى مدة طويلة لذلك
تفارق يومين وبما ضد يومها واما الصفراء فلبسها تقبل فيو ابها لحرارتها بسعد
تقبل العفونة فيكون الحال في نوبتها كالمتوسط بين حال السوداء والبلغم فتفرق
يوما وتفارق اخر وفيه بحث لان الصفراء وان كانت بالنسبة البلغم باردة
البارد البعيد من العفونة ما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تجمد
الحرارة وتمنع الغليان وانما زيادة فرط الصفراء وتبة على البلغم لغلبتها
فقط لا مع عسر التعفن ولذا قال ابن ابي صادق اشد الابدان استعدادا
للحميات العفنة الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة واما البلغم في الابتداء
وان كان حارا بالفعل الا انه لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن

كان اول عفونة من الحار بالفعل والقوة بخلاف الرطب فان
الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية وازداد
الحميات اي العفونة والاولى الدما اراد او الجميع هي اللازمة
التي تكون العفونة فيها داخلة العروق لان اكثر اضرار العفونة انما
هو وقت اخذه ودوام وجود الفضار اشد ضررا ما اذا لم يدم والمتعلقة
نزيح الطبيعة وقت الراحة ولذلك كلما كانت مدة الراحة اطول فهي
اهون واسلم مما هي اقصر راحة من ذلك النوع خاصة والعفونة في
اللازمة داخل العروق لا مانع من نفوذها فسادها ونجاريا الى
القلب وغيره من الاعضاء الرئيسة وخاصة وعفونتها
اعسر تحللا اول سقيها واشد استيلاء على المواد لانها تقابلها بعضها
بعض وخاصة موقدها يقرب معدن الارواح فيكون استيلاؤها
على تحليل الروح اكثر وتنده الفاسد كلها تترتب على كون العفونة
داخلة العروق فقوله هي اللازمة التي تكون العفونة الى اخره
من باب تعليق الحكم بالموصوف ليدل عليه الوصف ثم المفلقة
التي العفونة فيها في جميع البدن او في نواحي القلب وبعلم
من هذا ان الحمى اذا كانت لازمة ونبع لزومها كان نفس الخلط
في داخل العروق يقرب الاعضاء الرئيسة كانت ارداه الجميع

كما هي حال الحميات المحرقة اسباب عفونة الصفراء فيها حوالي القلب
والكبد والمعدة ولذلك نرانا الاهوال شديدة الاعراض بالنسبة
الى غيرها وقلما يعرض للمشايخ حمى ما اي دايم شديد لقلة صلب غلبة
حماه اذا دامت واشتدت واكثر ما يعرض لهم من الحميات البلغمية
وان كانت لها دموية لازمة لانها ليست بشديدة ولانه
يبعد ان يكون مستفاض قولهم حلب اللحم سواه والعظام اخرج ودانما
للمعنى لا يعرض لهم حمى لتشوبه اللحم وتدبيت العظام يعني الذوبة
بردوا مزاجهم ولكنها اذا عرضت لهم فهي اشد غائلة واكثر خطرا
لان مثلها لا يعرض لهم الا ان سبب قوي مضجر علاجها وقال الجالينوس
تستحيل اغذيتهم اليها الى الدخانية والحدة الموجبة لقوة العفونة فبلغم
واما البلغم التي تستحيل الغذاء فيها الى الحموضة وان كانت فيهم كثيرة فلذلك
لا يوجب شدة العفونة وقوة حرارتها واما بعض الحميات من
اقوى الامراض التي تختلف فيها لان حركة النبض متعلقة بالقلب
والروح والدم القلبي والعفونة تكون تارة في مادة باردة رطبة
غليظة مزجة كالبلغم وتارة في مادة حارة يابسة لطيفة فائدة
للزوجته كالصفراء ولا اختلاف فيها شديد جدا ولذلك وقد
تختلف حاله في الحميات العفنة اختلافا كثيرا بحسب اختلافها في احوالها ولذلك

ولذلك العفونة الحادثة في نوع واحد من المواد قد تختلف باختلاف
ضافت ذلك النوع فتختلف النبض بحسب اختلاف النوع الواحد
منها في الشدة والضعف بحسب اختلاف المادة في الغلظ واللطافة
والقلة والكثرة وفي قوة الاعراض وضعفها فان عفونة الصفراء مثلا
قد تكون ذات اعراض شديدة كالكرب والقلق وقوة الا
شتعال وشدة العطش واعتقال الطبيعة وقوة البرد ونحو ذلك وقد
يكون بخلاف ذلك كله ولا شك ان ذلك مما يختلف النبض بحسب اختلافها
كثيرا او قد يعرض لها الصلابة اما بورم حار شديد التمدد حار عصبي
في عضو والصلابة الحادثة عند الاورام تكون مع منشارية قال جالينوس
في النبض الكبير ان الورم سواء كان في عضو لحمي او عصبي فانه يحدث منشارية
في ذلك بالتمديد ويكفيه حصول التمدد بدان الاعضاء لكن اكثر ما
يتبطانا من العصب فمتى كان محل الورم مختلف القوام كالعضو كان
قبول الاجزاء اللينة منه تمديد الورم اكثر من قبول الاجزاء الباقية
فيكون تمدد الشريان تمددا غير متشابه في جميع اجزائه ويكون بعض
اجزاء العرض مرتفعا والبعض منخفضا ولا معنى للنبض المنشاري الا
ذلك او لورم صلب فان يبوسة مادته وجفافها يعين الورم في التمدد
حصول التشنج في الالياف او لشدة اليبس المانع العرق عن الانبساط

تحت الاضلاع او عند استيلاء البرد الا نادراً فان البرد انما يفعل
من تكثيف الجسم وتقليبه بانفعال الخفقان وقد يكون سببها المادة
الرطبة البلغمية والدموية فيقع الاثر في رطوبة بدن ويلبس جسد
العمارة وسببه ان الورم في عضو بين شكل ذات الكبد وذات الجنب
فيرطب العرق من الفضول والرطوبات التي احدثت الورم في هذه
الاعضاء الرطبة ويلين ويغير تحت الاضلاع اوسببه الذي الموضع
عند ما تريد ان يصح بحران لانحلال العرق من هذه الرطوبات المندفعة
بالعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفاً منضغطاً لصلب
اقبال الطبيعة على المادة واشتغالها بها بالتنقية والانضاج وهذا مشكل جدا لان اشتغال
الطبيعة بالتنقية والنضج لا يحلل شدة الحرارة واذا حادث
نشيا ومقاومة من الالة كان سببا لتعظيم النبض لا لانضغاط
والظاهر ان القوة لما انغمرت المادة الباعثة المفاجئة فقد
جزء عظيم من اسباب عظم النبض بل الاسباب بحركة المعتدل
فينضغط لا محالة ويضعف الفصل الثاني كلام كلي في علامات
حميات العفونة وهي مأخوذة من طرق شتى وليست منحصرة
فيما ذكرناه على سبيل تعيين الطرق قد يدل على حميات العفونة
لواحق الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم تكن لها

لها سبب باد وان حدثت عن اسباب بادية تكون ما
79
يعرض لانها متى حصلت ولم توافق مواد مستعدة ولم تعرض لحميات
حمي اليوم فان اكثر حدوثها عن اسباب بادية وحميات
حمي الدق فانها ايضا لا تكون عن اسباب سابقة
الا ما يعرض ويدل عليها ايضا النبض والنفس الذي يسرع
القياضة لان الحاجة الى النفخة ودفع البخار الدخاني
شديدا جدا بالنسبة الى جذب الهواء البارد
وتكون الحرارة في هذه الحميات لذاعة غير غذية
كحرارة حمي يوم ان كانت مادتها غير بلغم وان كان
بلغميا فان ذلك لا يظهر في اول دفعة بل اذا لبثت اليد
على الجس على السخنة زمانا طويلا حتى تنفتح المسام
من لزوجة البلغم وتخرج الحرارة واكثر حميات العفونة تبدا
الملابة حالة يخالطها حرارة لا تبلغ ان يكون حمى
... وهو بالنقصان والمبادئ قريب من
التكسر والرض او الوجع الصداع الذي
لا يكون معها بالترددا ... المنلى يحس كان
الاعضاء ... والرض كانها صدع يعرض

تحت الاضلاع او عند استيلاء البرد الا نادراً فان البرد انما يفعل
من تكثيف الجسم وتقليبه بانفعال الخفقان وقد يكون سببها المادة
الرطبة البلغمية والدموية فيقع الاثر في رطوبة بدن ويلبس جسد
العمارة وسببه ان الورم في عضو بين شكل ذات الكبد وذات الجنب
فيرطب العرق من الفضول والرطوبات التي احدثت الورم في هذه
الاعضاء الرطبة ويلين ويغير تحت الاضلاع اوسببه الذي الموضع
عند ما تريد ان يصح بحران لانحلال العرق من هذه الرطوبات المندفعة
بالعرق والنبض يكون في ابتداء النوائب ضعيفاً منضغطاً لصلب
اقبال الطبيعة على المادة واشتغالها بها بالتنقية والانضاج وهذا مشكل جدا لان اشتغال
الطبيعة بالتنقية والنضج لا يحلل شدة الحرارة واذا حادث
نشيا ومقاومة من الالة كان سببا لتعظيم النبض لا لانضغاط
والظاهر ان القوة لما انغمرت المادة الباعثة المفاجئة فقد
جزء عظيم من اسباب عظم النبض بل الاسباب بحركة المعتدل
فينضغط لا محالة ويضعف الفصل الثاني كلام كلي في علامات
حميات العفونة وهي مأخوذة من طرق شتى وليست منحصرة
فيما ذكرناه على سبيل تعيين الطرق قد يدل على حميات العفونة
لواحق الاسباب السابقة لها وخصوصا اذا لم تكن لها

لها سبب باد وان حدثت عن اسباب بادية تكون ما
79
يعرض لانها متى حصلت ولم توافق مواد مستعدة ولم تعرض لحميات
حمي اليوم فان اكثر حدوثها عن اسباب بادية وحميات
حمي الدق فانها ايضا لا تكون عن اسباب سابقة
الا ما يعرض ويدل عليها ايضا النبض والنفس الذي يسرع
القياضة لان الحاجة الى النفخة ودفع البخار الدخاني
شديدا جدا بالنسبة الى جذب الهواء البارد
وتكون الحرارة في هذه الحميات لذاعة غير غذية
كحرارة حمي يوم ان كانت مادتها غير بلغم وان كان
بلغميا فان ذلك لا يظهر في اول دفعة بل اذا لبثت اليد
على الجس على السخنة زمانا طويلا حتى تنفتح المسام
من لزوجة البلغم وتخرج الحرارة واكثر حميات العفونة تبدا
الملابة حالة يخالطها حرارة لا تبلغ ان يكون حمى
... وهو بالنقصان والمبادئ قريب من
التكسر والرض او الوجع الصداع الذي
لا يكون معها بالترددا ... المنلى يحس كان
الاعضاء ... والرض كانها صدع يعرض

في المرضوض تالم العروق حتى وجاء التوهم
معنى الكسل والفتور الصبا دية فسر الكيلاني
والاول الاولى لان حمل الكلام على انما نبش
خير من حملة على انما ليسد وكسل وتمطط
وتثاوب لان البعوث في الشر الا مراحا
يحدث تسدريح فقيل ان تسكم حتى نوجب الململة
واما الاعياء والكسل فلان المادة اذا ابدوت
تسخن بالعفونة متحركة لا محالة اخره ترحى
العضلات والاعصاب فيحدث من ذلك كسل
ومن تمديدها وهوا خالتها لحم العضل اعيا وكما قد
يحدث عند الحركة الكثيرة لسيلان المواد عند تسخين
الحركة ولنفوذها في العضل نزيادة تسخنها لانها هي الالة للحركة
واما التمطي فيحدث لحرص الطبيعة على تحليل ما هو محتبس في
العضل من الفضول بالحركة المحللة واما التثاوب فلان هذه الفضول
تكثر في عضلات الفكين لرطوبتها بالطبع للقرب من الدماغ فاذا ارادت
الطبيعة تحليلها بحركة الفك حدث
وسبب

٨٠
وسبب هذه العوارض كلها ما تبخر من المادة لما يحدث من الحرارة التي اذا
قويت صارت حمى فان ذلك البخار اذا لدماغ صدع واوجب
ضربان الراس واضطراب النوم لتحريكه ارواح الدماغ حركة خارجة
عن الطبع وعرض السهر خاصة ان كان البخار لذاعا وقبل نفوذه الى
الدماغ لابد ان يمدد الشراسيف لان الحجاب الذي هو من الات تغيرا
والنفس لاستحصافه يمنعه عن سرعة النفوذ فيحتبس هناك مقدارا كثيرا
ذلك موجب تمدد ذلك المكان وهو ما دون الشراسيف ثم اذا نفذ
ذلك البخار في الحجاب فقبل الصعود الى الدماغ لابد من نفوذه في فضاء
الصدر وحينئذ لابد ان يزاحم الرئة ويضيق مجاريها وذلك يلزم ضيق النفس
وعند صعوده من الصدر الى الراس لابد من تمديده العنق ولتسخينه اياه
ربما ينفذ من هذا البخار لا من تجويف البطن والصدر بل من الاعضاء الاخر
فانما ينفذ في العروق فلذلك يتمدد العروق وينتفخ واذا طالت هذه العوارض
واستحكمت العفونة وجعت في الحميات العفنة اذا حدثت قبل ابتداء
الحمى لانحصار القوى تحت المواد صفرة لون لغلبة الصافي لا حل حركة
الارواح والدماء الى القلب لو فاته عن المؤذي وربما حدث
الملينة المتقدمة على الحميات كثرة نقل ونخاط وغثيان وبول كثير وبراز
عن كثرة الفضول لسيلانها وتحللها بالحرارة التي
لكسر

اذا اشتدت صارت حمى وثقل الراس وربو وانتفاخ في السحنة لكثرة المادة
المقصودة وتواتر في النبض لا عن سبب من خارج من تعب او غضب
بل عن تسخن القلب والروح وكثرة الحاجة الى النسيم فيتواتر بوزن كاما
فانه من السرعة واذا عرض الاضطراب بضعف لاستتار المادة المنفعلة عند تحركها على المستوقد
وانحصار القوة تحتها فقد جاءت النوبة والاضطراب عود من النبض وهو
مختلف نبض غير متشابه كبار وقوية ولا يكون سريعة قو سر
لان القوة المنحصرة تحت المادة تعجز عن فعل الاسراع في النبض كما ينبغي
بقوة واما الاختلاف في الابتداء الحمى لتثقل المادة على القوة المحركة فهو من خواص الاول حمو النو
لان عن ما من الحميات ليس بها مادة متقلة وانما يكون هذا في الابتداء
والتزيد لان المادة حينئذ كثيرة متقلة بخلاف المنتهى لتحللها بالحرارة
وبما حراجها بالاستفراغ ونحوه واما الاختلاف فيكون فيه قد ملئت حرارة
الطبيعة اشتد استيلاؤها عليها فلا يعرض الاختلاف البتة وان كان لا بد
الاختلاف في تعب في مفترات ما طورا كثر بحسب مادة فلا يضعف القوة بحتاج
تجوعن تحريك تستوي ومن علامات الحمى العفنة خلو البدن الاول عن
العرق والنداوة فان النوبة واكثر فيه البقاء بخلاف ذلك لان العرق
وغيره الستر والنوبة من عرق ونداوة عرفان عند نقصها وان يكون
تحللها اخر مقامات ليس تريد ان هذا لابد منه في هذه الحم

٨١
ان نداوة عرض فالحمى لا محالة عفنية لانها انما يعرض لاختلاف المادة في
قبول النضج والتحلل وذلك لا يوجد في غير العفنية وانما يكون هذا في التزيد
لان في المنتهى يكون المادة كلها في غالب الاحوال قد نضجت
في النضج وعدمه لانه لو بقي فيها بعض غير نضج مع نضج الباقي كانت الطبيعة
في انضاج ذلك البعض ويلزم ذلك اشتداد الحرارة فلا يكون ذلك وقت
المنتهى ولا كذلك لو كانت المواد كلها غير نضجة لان الطبيعة حينئذ يكون
الستة من النضج فلا يكون حال الاحاطة وطول التزايد ايضا يدل على تمكن
فان الحرارة في هذه الحمى عاملة في جسم رطب رطوبة مائية فيصرف فيها قوى ما
من البحر والنضج وتكون لها فيه سطوات لا يكاد يوجد في غيره ولا يشتدا
عن قرب واما الانتقل قوى من الطبيعة فذلك انما يكون بعد مرور زمان لم
قدر فيطول التزيد وقول الكيلاني تعالمني فيسلم ذلك لان التزيد اذا طال
فلا بد ان يشتد الحرارة اشتدادا كثيرا جدا لانتهائها في وقت تزيد فاذا طال
ذلك الزمان حصلت تزيدات كثيرة جدا يمكن ان يكون فيه تكيف
بوتيرة كلام ضايع وازدياد النبض عظما على الاسراع يدل على الرد
لان الطبيعة في هذا الوقت بزوال عنها الانحصار تحت المادة لاجدها
في التحلل واشتداد فتقوى القوة على التوظم النبض وكلما طال التزايد
النبض عظما لشدة الحاجة وزوال المثقل ثم من علامات الحميات

العفن ان يكون اما مطبقة مبتدي بنافض او قشعريرة ونترك في اكثر
الامر بعرق او بخار وقد يتردد بنوب فان هذه الصفات لا يمكن ان يوجد الا لمن
مادة متعفن في موضع من مواضع البدن الغائبة ثم تتحرك من هناك الى
اعضاء حساسة ثم تتعرق في جملة البدن وتحلل منها بالعرق والبخار ثم يجمع
مادة اخرى الى ذلك الموضع وتتعفن وتدور الحمى وحيث لا مادة في النوبة
والدفعة تكون هذه العوارض لا محالة فيها مستغرقة واما ان يكون لازمة
مع تفتير او غير تفتير لا تشبه النوبية في النبض والبول ونحام
والعفنة اللازمة ان كانت مع تفتير فالتفارق بين الفترة فان النوبة لا تفتر
بعدها وان كانت مع غير تفتير فالفرق انما يحصل بالدلائل الاخر فان النوبية
في اغلب الاحوال يكون النبض والبول فيها دال على النقاء والتمام واكثر
الغفنة حينها عرض كثيرة لقوة الحرارة فيها ولذلك كما اشتدت
اشتدت هذه الاعراض وتحركت المواد الى فوق من صداع وسخونة القلب
والمعدة والرئة وتحلل الرطوبة من البدن كله وثوران لا حراق ما يكون فيه
من الرطوبات لان الحرارة اذا عملت في جسم رطب سود ته بالشد حتى
وحصوصا عند المنتهى لزيادة الحرارة جيدا ويكثر القلق من كرب
واضطراب شديد بوجه مقابلة المادة والقوة فتارة تستعلي المادة
تارة تستعلي القوة فيختلف احوال المريض من القوة والضعف وجود

جودة الحال وردائتها الحاصل ان هذه الاعراض من خواص المتقابلة
التي تجري بين القوة والمادة في هذه الحميات اما غيرها من الحميات
الشبيهة كالدق والمطبقة فلها مادة ولكن لا يحتاج الطبيعة الى نضج تلك
تلك المادة كسوء المزاج فلا يكون هذه فيها البتة والنضج ايضا اي كحال المريض
فيها يكون تارة اخرى الى العظم والنمو وذلك اذا استعلي القوة
على المادة وقويت عليها وقهرها الطبيعة واما مطلقة فمن اعراضها الاحمرار من
الحمى من استيلاء اليبس وتمدد الالم فلا يجب ان يكون لان الطبيعة
المريض بما هي لا يقتضي ذلك الا ان يكون مع الحمى ورم صلب في عضو كان
لان وجود الورم في العضو يوجب تمدد الالة للمشاركة بينها وبين
الاعضاء بواسطة وتشابك العضو وهي اذا تمددت شديدا تعسر انتقاله
او ورم في عضو صلب وان لم يكن الورم صلبا لان الورم كيف ما كان
يحدث تمددا وانواع الصلب بين العرق والعضو الصلب كالغشاء والعضل
والعصب والرباط اكثر او يكون في عضو صلب الشاير فانه يحدد الحرارة
في خلل العروق حتى تشبه الارضية في عسر قبول الانفعال او شي اخر مما
يصلب النبض مما قد قيل في كتاب النبض من يبس جرم العروق و
من المجاهدة الحاصلة فانها تصلب النبض لشدة تمدد الاعضاء بها
نحو جهة دفع الطبيعة اياها وهذا لا بد حاصل في تمدد العروق لان تمدد الاعضاء

سبب تمدده فيكون غيره لا تيقال انهم ذكروا ان النبض في الحرات
العرق واما اذا كان اندفاع المادة بالاسهال والقي او الرعاف فلا
اذا انتقص جيد يصلب للمجاهدة هذه من جهة دفع الطبيعة اياها واما الا
ختلاف في الابتداء والتزيد فهو من خواص الحمى العفنة ومن الامراض
وذلك لان الاختلاف انما يحدث لان الطبيعة
بتوجه الى انضاج الخلط المتعفن وتنصرف عن فعل النبض فكان جهد
ثم تقبل على النبض وتجتهد في فعلها فيحصل الاختلاف وهذا لا يوجد الا
في العفنة وانما خص الاختلاف بالابتداء والتزيد لان الانتهاء اولى
عطاط لا يظهر فيها الاختلاف بل يكون النبض مستويا لزوال الموجب وان
كان الاختلاف لا يظهر في نوب كثير الحمى العفنة المادة
لان الصغار للطافتها وقلة مقدارها بالنسبة لا يوجب ثقلا للطبيعة وما
يصير النبض قويا ولم يسرع اي القوية فالحمى بعد بوبية ولم ينتقل الى العفونة
اما اذا كانت سرعة النبض لم يشتد فالحمى بعد يوبية فظاهر لانه لو لم يكن
بوبية لكانت عفنية او دقيا وغليانية ولكان النبض سريعا لان الحرارة
في هذه الحميات كلها اشد منها في اليومية واما قوة النبض فان اليومية
يكون النبض فيها لا محالة اقوى ولكن القوة لا يكون عارضة بعد
ضعف شديد كما يكون اما لان النبض فيها يضعف اولا لا يضعف القوة

القوة تحت المادة الرديئة ثم تقوي قوة ظاهرة لرجوع القوة الى ظاهر البدن
بعد ان انحصرنا فيكون الدال على ان هذه الحمى عفنية هو ضعف النبض
قويا بعد ضعف لا ان قوي مطلقا ويكون البول في الابتداء اغبر النضج وقليل لان النضج
يكون بعد فعل تعتد به من الطبيعة في المواد وهذا يكون لا محالة بعد الابتداء وبل
اكثره في المنتهى وربما كان جابرا وذلك لان العفونة من فعل الحرارة في
الرطوبات فيكون حرارة البول لما يخالطه من المادة التي عفنت ولم ينضج اعلم
ان الحميات الحادة المهلكة قلما يخلص منها الا بجمع عضو لان الطبيعة تعجز عن
دفع جميعها وهذه الحمى دفعا تاما لشدة تضررها بها فتدفع على سبيل البحران و
في الاكثر يكون انتقالها الى المفاصل لانها اقبل للمواد لخلل الخلاء ومن العظم
لان كل عضو يدفع عن نفسه تلك المادة وموضع الانفعال يخلو عن عضو يدفع
فاذا حصلت تلك المادة في المفصل وهي رديئة افسد ذلك المفصل لانها
لا ينضج ولا يندفع بسرعة ويحدث منه في الاكثر مثل التواصير وشبهها
ذلك المفصل قاله القرشي وقال الكيلاني وظاهر ان مثل تلك المواد الرديئة
اذا انصب الى عضو احدث فيه مرضا عظيما كبير النكاية بما فعال ذلك
العضو والذي يتعطل فعله او يبطل اكثر افعاله لا يبقى بينه وبين العضو الزمن
فرق وهو المراد بزمانة العضو ولا يخفى ان تكلف فاذا نفعت الحمى بعد سكون هو
اي فيها من الوجع والنضج والجمع وحسن القيح في ذات الجنب ونحوه

من الاورام الداخلة التي تكون الحمى فيها تابعة لحصول مادة الورم ونضجها
فاعلم ان نفعة المادة مانعة وليس ذلك السكون لخروج المادة من البدن والا
لفارقت الحمى وان المادة قد تالت الى حيث يظهر وجع وعلامات اخر
ما يدل على اجتماع المدة من ازدياد الحجم ونتوء ظاهر العضو وسخونة ودرجة الحرارة
وانما لم يذكر بحض الوجع بالذكر اكتفاء لانه عرف امارات اجتماع المدة
علامات الابتداء ان العادية يكون اختلاف النبض الذي بحسب الحمى
وهو ان يكون احدى حركاته اسرع من الاخرى فيها ظاهرا جدا لان
الفضول الدخانية لفقدان تحللها بخلاف سبب سخافات العروق اكثر واما
ان الانبساط اسرع منه او الانقباض جدا فقط خلاف ذلك وكان
الحرارة المشتعلة تحوج الى انبساط اسرع ولانحصار الفضول الدخانية
الى الانقباض كذلك ويكون في اكثره بردى مظلم للاذى لشدة اضرار المادة
فيها بالاعضاء الكريمة والقلب ويدوم الحمى ولا تقلع نحو اربعة وعشرين
ساعة وهو مقدار يوم بليلة وهي مدة اطول الحميات الدايرة اعنى الربع
الدايرة ولا يجيء ما ذكر من احوال المقلوب من تقدم العاجض
وقوله وغيره يحتمل ان يكون عطفا على النافض فيكون المراد منه البرد القشعريرة
وغير النفض مما تطرق في اوائل الحميات الدايرة وان يكون عطفا على
تقدم فيكون اشارة الى ما يحدث من ازدياد الحرارة وكثرة العطش

العطش كل يوم او كل نوبة في وقت معين عند اشتداد الحمى وتزيدها
الجزئي وما يدل عليها اي الحمى اللازمة لزومها ان من بعد يوم
بليلة ولا مصادرة ومنها اختلاف حالها عند التزيد لان الطبيعة
حينئذ تكون مشغولة بنضج المادة ويلزم ذلك قوة الاعراض لاجل حرارة
الطبخ فكلما كمل نضج جزء سكنت سورة الغليان لاجل تمام الفعل وهذا
لازم لتزيد كل مرض مادي لكنه في هذه الحمى اكثر واشد ظهورا لان المادة
لاتصالها بالاعضاء الكريمة وقربها من القلب يسرع وصول تأثير كل
ما يعرض فيها من نفع او ضرر الفصل الثالث في امور يفرق بعضها
حميات العفونية ويشترك في بعض واذا اعتبرت هذه
الامور كلها او بعضها في حمى وجد وادعيد مالك الحكم بان الحمى لازمة
دائمة ما كان من الحمى بعفونة الصفراء فتكون حركتها لان ذلك
من شأنها حتى ان اصحاب الصفراء تكون احوالهم في يوم او يومين
سواء كانت الحركة ابتداء نوبة كما في الغب الخالصة او ابتداء
اشتداد كما في الغب اللازمة الاخر يا فيها يوجد نائبة وقت وهي التي تكون عفونتها
اكثر فيها في العروق التي حوالي القلب والكبد وفم المعدة وكان سببا
لمثل تلك يكون هذا الضرب منها فقال بجي وكانها جدا وهي
كالملازمة المطبقة فهو استيناف يا لي والمحرف لغوب ادهان الغوب

وتوا جبر لانظر فيها لفترة تكون كانها دائمة على حالة واحدة من السنة
كاللازمة المطبقة من احكام الحمى يعني الدموية وقال الكيلاني وهذا الحكم
اعني كون الحمى كاللازمة المطبقة من احكام الحمى الى الدموية الى تحصيل
من غليان الدم وهي سونوخس وهي ليست مذكورة في الكتاب ونقل
الشيخ كلينا في الحاشية وصدقها ان نسخ والحق هذا الكلام منها والا فلا وجه
نقولنا ان الحمى الصفراوية اللازمة مطلقا او النوع الذي تسمى محرقة كاللا
المطبقة اعني وفيه نظر لان قوله كون الحمى كاللازمة من سونوخس ممنوع فان
المطبقة العفونية كذلك وقوله وهي ليست مذكورة الى اخره يدل على ان
الكلام في الاصل كان هكذا وهي سونوخس ثم لما كتب الشيخ هذه الحمى
في الى تخديرها الناسخ عوض تلك الفقرة بقوله وهي كاللازمة
المطبقة وهذا ابتناء سوء الظن بالناس حتى انهم حذفوا من كلامه
وادخلوا ما ليس عنده القسم ونسبت غرضي اي ضرورة دعاه الى اقحام
هذا الامر الخطير مع ان الكلام مستقيم بدونه وقوله والا فلا وجه تقولنا ان العفونية
اللازمة كالمطبقة ايضا ممنوع وان الوجه هو عدم التغير كما ظهر وامتداد ابي التي
تنوب دائرة مادتها فالقرص السلخ وغيره عادة للطافة المادة و
حرارتها عظيمة لنزاعه لنفوذ الحرارة بغير اشتياقها فان كل خلط
بارد خام فهو اقل مدة منها فيصير هي بعيد البحران اقل مدة من الحرفة ومثل

مثل هذه المادة يقال له اتحاد مطلقا بالانقضاء مدة مرضها في الاكثر في سبعة ايام
قال الكيلاني وفيه نظر والظاهر ان يقول ومنها اتحاد جدا فان الانقضاء
في سابع انما هو من شأنه واما الحاد مطلقا فانقضاء مدة مرضها في اربعة عشر
يوما فقد تبين لكنها سليمة لسبب ان الصفراء خفيفة على الطبيعة فتحللها تحليلا يا لنجا
بحيث لا يبقى منها بعد النوبة بقية حتى تكون الطبيعة مشغولة بها ولا بها كما
قربها من ستة وثلاثين ساعة ويأخذ اثني عشر ساعة واقل واكثر بقليل فلا
الغير الخالصة والغب الغير الخالصة اطول مدة من الخالصة قال هذه
احدهما ثمانية عشر ساعة واقل واكثر بقليل وذلك اطول من مدة الخالصة
وذلك لان جميع ما يختلط بمادتها فهو لامحالة اغلظ منها وزيادة غلظ المادة
يمنع سرعة تحللها وذلك يقتضي الطول والخالصة فلا تجاوز سبعة ادوار
لان المادة للطافتها يكون بحرانها في السابع وغايتها الى الرابع عشر
وتوسط ايام الراحة بمنعها عن القتال ايام المرض فكان المرض يقتضي
في السبوع وقال القرشي اما انها حادة فلاجل حدة مادتها واما
ان حدتها على الاطلاق فلان مادتها للطافتها لا يقتضي الطول وكونها
خارج العروق لا يقتضي شدة الغمر حتى يكون حادة جدا وفي نهاية
فلذلك يقتضي ادوار لان المرض الحاد على الاطلاق بحرانه في الرابع
عشر يوما وذلك سبعة ادوار الاعن خطاء كان يستعمل الاغذية والادوية

البارده جدا فانها ربما تنفع الصفراويل علطها واضاف اليها ماده اخرى
وامها ايضا ربما انقضت في اسبوع لان كل يوم منها يشتد ضررا
من دور الصفارفة وكان ينبغي ان يكون انقضاوها فيما دون هذه المده
لكن استحصاف العروق الموجبة بعسر التحلل اقتضى طول المده فلذلك
كان انقضاوها في ستة ايام وما كان من الحميات حادثا من عفونة الدم
فانها دائمة لازمة اما اذا كانت داخل العروق فظاهر لان سائر الا
خلاط مع قلة مقدارها بالنسبة الى مقدار الدم اذا عفنت داخل العروق كانت
الحميات الحادثة منها دائمة فالحاصلة من الدم اولى به واما اذا كانت خارج
العروق فلان المادة التي تعفن فيها تكون كثيرة جدا حارة رطبة فلكثرتها
تكون متصلة كاتصال الاخلاط التي داخل العروق ولحرارتها ورطوبتها سريعة
قبول العفونة فلا جرم لا تتاخر عفونتها حتى تظهر لها فترة ولحرارتها وكثرة
رطوبة المادة ليس في نوع الصفراوية لان الحرارة الفاعلة في جسم
يابس النوع من الفاعلة في جسم رطب وربما انقضت في اربعة ايام
واعترض عليه بان الواجب انقضاوها في مدة اطول من الغب اللازمة
لان مادتها الاطفاء وبان فساد الدم اعظم خطرا فيكون حبسه الطبيعة
عنه واتمامها بدفعه اكثر وقال القرشي ليس تحقيق هذا الجواب فان الطبيعة
شانها دفع الفساد بقدر الامكان ويستحيل ان تكون بمرض حتى يطول الا

لاجل قلة نضج مادته بل اتمامها بما هو على الاشياء كما تمامها بما هو مناسب
فلا يبعد لها التقصير بل كل مرض ينقضي في مدة فانه لا يمكن انقضاوه في
اقل من تلك المده واما جريان جوابه في محله فان الدم لكونه ملاك امر
الصحة والحيوة وماده تكون الارواح لا تدعه الطبيعة ان ينقى بطئه
للعفونة اكثر من هذه المدة اللطيفة صيانة عن فعل الحرارة الغريبة المفسدة
للحيوة فيه هذه مدة ثم قال بل الحق في ذلك ان العفونة تورث بالدم
اكثر من ذلك لا استحالة عن دمويته وصار خلطا اخر فلذلك اما ان تعفن
الحمى في هذه المدة او تصير غير دموية وانما اختص الدم بذلك لانه لطيفة
سريع الاستحالة الى الاخلاط الاخر لانه يحتاج ان يدخل في غذاء
كل عضو وانما يمكن ذلك اذا كان سهل الاستحالة الى مناسبة كل
عضو ويلزم ذلك سهولة استحالته الى مزاج كل خلط وصورته ولاكذلك
يا في الاخلاط قلت هذا وان كان وجها صحيحا لكنه لا يمنع صحة ما جا
بوابه واما البلغمية المواظبة كل يوم فانها ليست الحارة بالقياس
الى الصفراوية وذلك ظاهر واما الى الحمايين التي مدة
ام الدموية فقبل مدة لان البلغم اكثر رطوبة من الدم ولانه بارد والبرودة
تمنع قوة الحرارة واذا لم تشتد تحليلها للرطوبات بقيت الرطوبة اكثر
وصارت الحرارة الين وقبل الدموية لانها لو كانت فوتها حالها جواد

تلم من علي دموخته طويلة مدة انقضاوها لرداءة المادة وبردها وكثرتها
فلا تتحلل الا في زمان طويل عظيمة الخطر لانها قليلة مدة الاقلاع او الانقطاع
لكثرة المادة وسرعة قبولها للتعفن ولانها تصحب فسادا وضعفا في فم
المعدة لا بد منه لان اكثر وجود البلغم انما هو في المعدة واكثر ذلك
في اعلاها لانها اضعف نصفيها لقلة حرارته ولان اسفلها منصب المرار الصفراوي
فتحلله ويخرج ما يكون هناك من البلغم فيكون اكثر تلك العفونة في اعلاها
وفي فمها لكثرة وجود المادة هناك وهذا الموضع اردا واكثره يكون اقوى
حارة الحرارة المتعفنة من الاشياء اضرارا بالروح وبالحرارة الغريزية
فلذلك يكون اكثر الاعضاء تضررا بهذه الحمى هي فم المعدة وذلك مما
يجلب اعراضا رديئة من الغشي والخفقان وسقوط الشهوة لان هذا العضو مشارك
القلب من جهة وهو كثرة اردا حسية القلب فلذلك يكون امراضه شبيهة
بامراض القلب والازمة فيها اي من البلغمية وهي اللغوية الشبيهة بالدق
في اللزوم ولين الحرارة ودوام الاعضاء لازمان المرض وقلة المتقدمة
يعني الليس النبض ولا ينال الالة من رطوبة البلغم في البلغمية وصلابة يبس جرم العروق
في الدقية علي انه قد يصلب في البلغمية ايضا كالدقية لان البرد المجمد للقلب
الالة وحينئذ يكون الاعتماد في الفرق على العلامات الخاصة بالدق وجود
اوعدمها وكلما كانت البلغمية البارزة اقل خلوصا كانت اقصر نوبة لان ما يخالطها

مادتها اقل لزوجة واقل بردا فالمده التي بعدها ذلك الخالط يكون
اقل مما يقتضيها البلغم وهذا اكثري لانه قد يخالطه الصفراوي السوداوي وتصير
المدة اطول وذلك لان يصلح المادة الواحدة اسهل على الطبيعة من
نضج مادتين مختلفتي الطبيعة لان حالة البارد وهي الغذية الزجاجية الى
القوام المعتدل غير حالة الحارة اللطيفة اليه واذا اختلف النقلان
الى المعتدل غيرا حالته فقد يكون عمل الطبيعة لها اعسر واطول من عملها الواحد
وان كان الواحد عسرا جدا الا ان يميل بعلبته خلوصها الى السوداوية
فيكون المدة اطول لان التي يخالط اكثر الاخلاط فتستمر نضجها في مدة طويلة اطول
ما ينضج فيه البلغم الصرف الذي لا يكون كثرة الرفق حية فان كلا من الخلطين
اقسام مختلفة كما قال الا خلاف واما الربع فانها فرّ منه عرجاء لبرد المادة
وغلظها ويبسها فيكون اعسر انفعالا طويلة لذلك وربما امتدت
الى مدة تمنها سنة بل ربما جاوز السنة وغير الحالة قصره
لان كل ما يخالطها وتنها فهو اسرع منها نضجا الا ان يوجب عسر فعل
الطبيعة لاختلاف الافعال فيها كما اذا كان التي يخالطها بلغما غليظا لزجا
محسنة وكانت الى مدة اقصر لكنها لا خطر فيها لان الخطر في الغب
اللازمة لافراط سوء المزاج وفي النائبة لغلبة البرد وبما فيها من
شهار قال لا تعتبا تريح مدة طويلة ولانها ليست من الحدة بحيث

يعني اعراض شديدة وحرارتها اشد من المطبقة لان مادتها
يابسة وتكون حرارتها الى حدة ولكن لا كما يصعد او يبرد مادة واعني الدايرة
والربع المفترة بعضي بلغي او السوداوي او ادوار وقد يستبعد انقضاء
الحميات الدايرة بغير العرق من انواع الاستفراغات ويدعى فيه الاستحالة
ويقال ان الطبيعة انما يدفع الفضول من طريق اقرب ومن حيث يكون
اندفاعها اسهل ونفوذ المواد من اللحم الى المعدة والامعاء والمثانة
يخرج بالقي والاسهال والادرار لا تتصور الا بان يعود الى العروق فتقوى
او بان ينفذ الى هذه الاعضاء على سبيل الرشح وكلاهما محال اما الاول
فلان العروق لا يجذب الفضول وخصوصا المتعفنة ولان نفوذ تلك
المواد في منافذ الاعضاء الى ظاهر البدن اولى لان تلك المنافذ
اوسع من منافذ العروق واما الثاني فلان ذلك مما يحتاج فيه الى
النفوذ في اعضاء كثيرة مستحصفة وذلك اعسر واشق من نفوذها الى ظاهر
البدن وهو باطل لان المادة الخارجية في الحميات الدايرة انما تنصب
من العروق وهي اذا اشتعلت واشتدت يصيب عوضها شيء اخر فما دام كذا
الى ان تقلع الحمى انقلاعا كليا وكما ان الطبيعة تتصرف في هذه الطبقات
الجزئية تصرفا اخر سادا في كل نوبة فكذلك تتصرف في تلك المادة التي
تخرج من العروق الى الخارج نوبة فنوبة تصرفا كليا في انضاجها واعدادها

واعدادها للنضج من طريق سهل على الطبيعة وفيها فلا استحالة في ان تدفع ما في العروق
عاجلا وانحداره في كل نوبة الى ستر النفوذ الى عضو بالسبب ٨٨ وقربها الى
من المعدة وعزا على ان قرب هذا الخلط من مخرج عن البدن وبعده عنه
وجيل في سهولة الاندفاع وعسره وكذلك قوام الخلط واما المحرقة فيفضي
بمثل ذلك وبالبحرانات اما الانقضاء بمثل ذلك من الاستفراغات الظاهرة واما بالعلاج
فلكون مادة تلك الحمى في العروق التي بقرب القلب والكبد وفم المعدة
وكثرة اختلاطها بالدم مشتعلي ويميل الى الاندفاع من فوق والرعاف
استفراغ مبارك يندفع به مواد اكثر الحميات اذا كان في الدم كثرة واعلم
ان الابتداء يطول في البلغمية يعني اذا انتسب ابتداؤها الى جميع اوقاتها كان
نسبته اليها اعظم من نسبة ابتداء كل حمى الى ساير اوقاتها قال الكيلاني
وقال القرشي لان مادتها بسهولة قبولها للنضج لغلظها تبطئ وللاندفاع
ابطأ ومادة للتحلل لاختلاطها فيطول زمان الابتداء وحده وهو كما ترى
لم يذكر ان بعضها اشد ابطاء الخ والوجه عندي والله اعلم بالصواب ان
مادة هذه الحمى لغلظها وشدة تمكنها لا تحركها الطبيعة بل تصير بنضجها واصلاحها
في المجلة فلذلك يطول زمان الابتداء ولا يظهر التزيد مقارنا لظهور المرض
اشتغال من الطبيعة عن تحريكها والابتداء في المطبقة لان عفونتها داخل
العروق وما في داخلها عسر الانفعال لانه في غمرة تغيره ما هو صالح واما تزيد

هذه الحمى فيقصر جدا لسرعة قبول الدم النضج وكذلك ابتداؤها لان فعل الطبيعة في الدم
للانضاج يظهر لسرعة تشبثه قبوله له والانحطاط في المحرقة لان مادتها وان
كانت لطيفة لكنها في عمق البدن وحرارتها قوية جدا وذلك يوجب تزيد مادتها
وما تزيد داخل العروق ولكن لا تطول اختلاطها وكذلك ابتداؤها فيطول ما اقصر
اوقاتها التزيد بسرعة قبولها مادتها النضج اذ هي بذاتها سهلة القبول للاندفاع
فيكفي في ذلك اليسير فعل من الطبيعة والانتهاء والانحطاط في المواظبة
لان البلغم للزوجته وغلظه عسر انه فاعر تحلله على انه قلما يوجد بلغم
دايم ومواظبة تامة الى الاقلاع بسبب دوام الحمى التي عفونتها داخل العروق
تلزم جرمها وفور الاخلاط هناك لانها مكانها وسرعة قبولها للعفن والسوداء
لغلظتها وعسر انفعالها عن العفونة لا يقبل بعضها بعضا وبما فرج جرم منها
الانفعال الجزء الذي تقدم بالعفونة فيكون حالها في الداخل كحالها في
الخارج في عدم الاتصال فلذلك صار الربع الدايمة قليلة الوجود السالم
كثير المقدار كثير التشبث بما فيه فاذا تعفن في الخارج وشرع في التحلل
فانه كثيرا ما ينقص بسطوح المستوقد نرى يصير حمرة ينقص مادة اخرى
فلذلك يكون المواظبة غير تامة الاقلاع ووجه ذكر ما بين منها
ان الربع جميع اوقاتها يجب ان تكون طويلة وان المواظبة عسر الانحلال
والحميات اذا لم [illegible] على ما يجب [illegible] الى الذبول

[illegible] لا ينقص الحمى بل بها فربما انتقلت الى مرض اخر اذا
[illegible] العلاج وسبب زيادة انتقاص الرطوبة بهذا الحكم انها سبيل
حميات المرض فاذا اجري فيها حكم المرض من الحمية وتلطيف الغذاء و
[illegible] انها اولى بان تنتقل الى الدق والذبول لان الاحتياج فيها الى مراعاة
المادة بتقليل الغذاء ومنع سقي الماء البارد اكثر مع دوام الحمى وطولها
عسر تعلل الدم الا باطنة وخصوصا في الحميات الحادة التي يجب ان يتوقى
[illegible] فيها لما يؤدي يعرض ان تقبل الطبيعة على المادة يعني ان التعدير
وقد يكون واجبا في نفس الامر ويمنعها الطبيب يعرض انضاج الطبيعة
المادة فانها عند احتياجها مع الحادة يكون فعلها اقوى مما لو اشتغلت
بهضم الغذاء ويكون ذلك المنع خطاء لانه قد [illegible] جنبة المادة اكثر من
القوة فيوجب سقوطها وقد يوجب الذبول بحصيف البدن لفقدان
الكفاية من الغذاء ويجب ان يسقي الماء البارد ولا يسقى يعرض ان [illegible]
مطفية اخرى والمحال في الماء كالمحال في الغذاء فانه يجب
في الحمى مسطقية حرارتها ويمنع خوفا من تحجر انحصاره بالمعدة وقد يكون
مراعاة الحرارة اولى ويحيل الطبيب فراغي النضج اكثر [illegible] في
الذبول ولكن لو فعل ذلك وتدارك الحرارة بمطفية اخرى لم يكن
في ذلك [illegible] حرز فانه اذا كان المرض الذي يستدرك في النضج [illegible] المادة

البـ[illegible] من مراعات امر القوة وانطفئة اقوى [illegible]
من رعاية النضج والاضرار بعضوا اخر فهذا عليها واعظل [illegible]
قال المقدم الاهم هو الاول واحش رهون الشريف هو الاحوط العقل
الرابع في دلائل اعراض الحميات المقصود ذكر اجناس الدلائل
التي يستدل بها في الحمى سواء كان الاستدلال على نفس الحمى او على
سببها كالدالة على انها لازمة او مقلعة او على نوعها كالدالة على انها
غب او على غير ذلك كالدالة على انها سليمة او رديئة وسواء كان
ذلك الدلائل متعلقة بنفس الحمى او نوبتها او بما يكون فيها كالدالة
على انها في التزيد وعلى البحران وعلى نحو ذلك واعلم ان ما خذ دلائل
الحميات هي التدبير المتقدم دا [illegible] اي التدبير الكثير كان
في اوان الصحة فان كان العليل كثير الاستعمال بما يولد الصفراء كالعسل
والطبيخ والتمر والحلاوات دل ذلك على ان الحمى صفراوية وان كان
من كثير الاكل والشرب والراحة والدعة والاستحمام بعد الطعام دل
انها بلغمية والجات فذا اكثر مما تقدم من تناول الاغذية السوداوية كالعدس
والكرنب والقنبيط دل على انها سوداوية وبوحد الدلائل ايضا
من الاحوال والاعراض الحاضرة مما ذكرنا من الصداع والسهر
والقلق وغيره ومن العضو لاو من السن والمزاج في الوقت الحاضر من تات

من اوقات السنة والهواء والمزاج التكان حارا يابسا وشابا وكان يابس[illegible]
دل على الصفراء لان هذه الاشياء كلها يسخن البدن ويخففه ويولد المرة والمزاج
البارد واليابس وسن الكهولة والخريف من اوقات السنة والهواء البارد واليابس
تدل على السوداء والمزاج البارد والرطب البلغمي وسن الصبيان لنمو ونحوهم
والمشايخ لمزاج السن والهواء والبلد البارد والرطب يدل على البلغم
ومن النبض فانه يكون في الصفراوية الدائرة في اول الامر والابتداء النوبة
صغيرا ضعيفا متفاوتا الا ان ذلك لا يثبت الا قليلا حتى يصير عظيما قويا متلاحقا
اما قوته فلان المادة الصفراوية لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ولا تحجب بها واما
عظمه فلتحرجه الى الهواء الكثير لتعديل الحرارة الشديدة واما الاختلاف
في هذه الحمى فانه لا يكون كثيرا لان الخلط المحدث لها لطيف خفيف لا يضغط
القوة ولا يثقلها وفي السوداوية انه يبطيا متفاوتا شديد الاختلاف
في ابتداء النوبة ويكون اخسرها واشد تواترا عند صعودها الا انه اذا قيس
الى حمى الغب كان صغيرا متفاوتا وفي وقت الفضاء ما بطيا ومتفاوتا مختلفا
وفي المواظبة اصغر من بعض اصحاب حمى الربع لكان فرط برودة البلغم
وضعف القوة اما اذا نقص واشد تواترا روبا البلغمي ما يحتاج اليه من الترويح
الهواء والتنفس وكذلك يكون كثير الاختلاف للسببين المذكورين والبول

ما يكون في الغب متين الرائحة وفي الربع نتنه منشأ وفي المواظبة[illegible]
رقيقا وسرة بحسب لدراحر للخلاف الواقع من صفات مادة المرض وكيفية
فان المادة المرض وكيفية فان المادة البلغمية المحللة البارد فالرطبة ادا
فعلت فيها الحرارة الغريبة الموجبة المحللة جعلتها تارة رقيقا وربما كما سائل
بعضها رقيقة والباقي من حق تلك المادة وربما جاءت رقيقها والتقت
غليظها وكيفها وربما كانت غليظة وربما اذابت المادة الغليظة وسيلانها الى
المجاري ولذا نقع والكدورة من قبيل اختلاف احوال المادة والحمرة
فانه قد ثبت في علم الاصل ان الصفرة والحمرة تتفقان في سلك السوداء اذا
فعلت الحرارة في الجسم الابيض والتي والرازي والرعاف فان المدقوع
فيما يشيع في الصفراوية مما شديد الى الترع وتحس كنحس الابر وذلك لحدة
المادة الصفراوية وفي السوداوية ما يقارب الثقل وتكسر ويرد شديد في الاطراف
قال الصفراوية يكون فيه عرق كثير للطافة الخلط وربما وقعت الطبيعة
برارا صعودا البلغمية ربما لم يكن فيها عرق كثير للرداءة المادة وغلظها وكيفية
الحرارة فانها توجد في الصفراوية اذا لمس البدن قوية حارة لذاعة
وفي السوداوية في صعودها غير حارة ولذاعة كحرارة حمى الغب وفي البلغمية
اذا لمس البدن في وقت النوبة لم تظهر الحرارة في اول الامر [illegible]

يكون في الصفراوية اصفر وفي
السوداوية اسود وفي البلغمية ابيض
او مائلا الى البياض ومن حال الحمى
في انتقاضها فانها

بعد ان ينتشر الحرارة في اول الامر قليلا ويفتح المسام ويلطف الخلط ويحمى
ويرق يرتفع الابخرة ويكون من الحرارة رطوبة بسبب البلغم ونحو ابطوبتها
حدة ما بسبب العفونة ومن نوائب وهذا ظاهر جار ومن السحنة والعطش
وعطش فان الصفراوية يكون معها عطش شديد وكرب وغثيان وفي البرد
الصفراء والسوداء يكون العطش فيها قليلا ومن حال العرق فان
حكمه حكم النبض ومن المقاربات مثل الصداع والسهر والهذيان والقلق ونحو ذلك
فانها انما يقارن الصفراوية في الاكثر دون البلغمية والسوداوية فان
للحميات اعراضا يدل على احوالها فمنها اعراض يدل على عظمها وصغرها
اي الحميات والمراد شدتها وضعفها على ان العظم والصغر قد يعنى بهما العظم
وضده ومنهم من قال يرجع بها الى الاحوال والى النبض مثل كيفية الحرارة
وكميتها وذلك لان منها ما يكون لذاعا شديدا من اول ما ظهر الى اخره
لحدة المادة ولطافتها وفتق ما يخرج منها ويدل على قصر المرض و
منها ما يقرع اولا ثم يجوز اي تضعف ويحلل المادة بلين تركيب المادة
من حيث مقاديرها فاول ما يحرك يكون حارا الذاعا ثم يجزيها ببرد والرطب
فيلين الحرارة بالضرورة ويدل على توسط حاله في القصر والطول ومنها
ما لا يلذع لبرد المادة وغلظها وكثرتها وعدم استعدادها كالحطب الكثير
وهذا او بدل طول المرض ومنها ما حرارة رطبة كما بلغمية ومنها حارة

[illegible] كالصفراوية وقوله والاعراض يدل على [illegible] عطف

اعراض يدل عطفها كالاعراض التي [illegible] بانه مثل [illegible]
بحس وقشعريرة ولذع الحرارة فيه كل [illegible] للطافة البخار وحدته ونفوذه
في العضل والبقاء الحمية واحداث تقرقن فيها واعراض يدل على حدتها
من القلق والتهيج [illegible] والسهر والعطش الشديد والحرارة القوية
واختلاط الذهن والشرب على التلف الدالة على رداءتها وسوء عاقبتها
واعراض يدل على النضج وغير النضج مثل ما نذكره من احوال البول فانه
اذا كان معتدل القوام واللون والرائحة والرسوب دل على النضج وانه
الحمى والخاثر رقيقا او كدرا او غليظا احمر او اصفر او ابيض دل على فلان
النضج واعراض يدل على البحران كالقلق الشديد الصداع والاعراض في
يوم باحوري وسنذكره في موضعه واعراض يدل على السلامة او صده
وسنذكر جميع ذلك وذلك كما يقال ان سلامة الافعال والذهن يدل على
السلامة واضدادها اختلاط الذهن وسواد اللسان والبول والبراز يدل
على العطب والصحة والمراد بها توسط حال البدن في اللون والسمن
والهزال [illegible] مثل من يقولونه الى الرطوبة دتنقلها
بياض وشقرة [illegible] للرطوبة فانها يوافق مع يسير من الحمرة [illegible]
على برودة الاخلاط وقلة الحار الغريزي فان الرد الجلد الرطوبات [illegible] حيا

[illegible] فيميل على السواد واذا خالط الصفرة الحادثة من قلة الدم حدث
92
خضرة ثم اذا خالطت بعد خضرة باض الجلد تولدت الرصاصية او الى
البنفسج والانتفاخ كالبرص [illegible] تحمه فيكثر الرطوبات ويحلل [illegible] بعضو
وغذايه ويمنعه عن الانتفاق بيقتحدث البثج والانتفاخ ومثل سرعة ضمور
الوجنة والحاد ودقة الانف فيدل على شدة الحرارة وقوة تحليلها الرطوبات
التي بها خصب الاعضاء ويظهر ذلك في الوجه اكثر لكثرة رطوبتها لانها هي
المواجهة من الاعضاء واما على رقة الاخلاط وسرعة تحليلها فسخن المسام
وذلك لان الاخلاط الرقيقة اذا وجدت سبيلا الى الخروج يسرع
تحللها والحركات التي تقدر عن القوى في بعضها اي جريانها على المجرى
الطبيعي والخروج [illegible] بان يتشوش او تسقط ولا يبل بل احوال
الحميات فان كونها على نقص الطبقة تدل على خفة المرض وسلامته وسقوطها
على حرارته وسقوطها تدل على خفة المرض الا انها على العطب واما على ان
القاعل برد ولا اسباب اخرى تمامها الفساد ولا بل شكل ايكون قد حدث
ذلك النوع لكثير من الناس في ذلك الوقت من السنة والبلد
فانه الغايدل على ذلك النوع من الحمى ومن الاعراض ما تفرد الحمى
مثل الهذيان واختلاط العقل والتهاب المراس وهذا التهاب يكون شديدا
[illegible] الحمى به دام السبب يكون عرض هذه الاعراض او ذلك [illegible]

[illegible] الاعراض [illegible] الحمى حتى الى [illegible]
الحرارة [illegible] من حيث المادة
اي حيث كانت المادة وفي بعض [illegible] لحبس المادة وكثرة بخارها
بعيد من الاضطراب البيني في البدن الى ان يحللها الاشتعال الحاصل
عند تزيد الحمى وانتهائها وليس ذلك في احداث السبات والقشعريرة
القيء وبرد الخلط الذي فيختلط الاجزاء فيختلط قوام الروح ولا يتحرك الى
خارج ولا يتحلل الاجزاء الغليظة فيها فيبقى محتبسة في العضل فيوجب
قشعريرة وبرد الخلط الذي [illegible] لبعض [illegible] فيكون البخارات المقصودة
نه كثيفة من فيثبت ويوجب [illegible] والاشتداد اي حيث منها حال
الحمى وانتهائها اي حيث هي حال الحمى في صدتها ولمسها فان المادة
حار فاعلها واللينة بالعكس وحال الحمى في لزومها واقلاعها [illegible] فدمر في ما يستق
ما يرشدك على دلالة هذه الامور على صفة الحمى وحال الحمى في [illegible]
عن الاسباب البادية والمستقيم على الشرط المذكور فان الحادثة من اسباب
اكثرها من قبيل حميات اليوم وعن السابق من الحميات العفونية وحال
الحمى في اخذها بالنفض او قشعريرة او خلافه فان الاخذة بهما ودقتها
خارج العروق وما لا يأخذها معها على انها في العروق ومتى كان [illegible]
فانه [illegible] نقص والقشعريرة اذا كلتا في الاشتداد دال على [illegible]

[illegible] كان بها فيره دل على تركيبها وحال الحمى في تركيبها بجزء كثير
او قليل او [illegible] فان الصفراوية يترك بعرق كثير بخلاف
البلغمية والسوداوية وقالوا في الدموية لا يكون عرق الى تمام انقضائها
ودرؤا لها وحال سالف التدبير واسن والسحنة والزمان والصناعة و
حال النبض والبول كما نذكر من بعد الكلام واعلم انه متى كان الحمى عن عفن
البلغم الزجاجي كان في الابتداء نافض يسير وان كانت من البلغم
الملح كان في الابتداء قشعريرة وما كان منها عن عفن البلغم
الحامض كان في ابتداؤها برد وما كان من البلغم الحلو فليس
[illegible] شيء وما ينبغي ان يعلم من امر النافض في
سائر الحميات انها في ابتداءها هي من الظاهر في اكثر الحال من الاطراف
اليدين والرجلين كذا قالوا والظاهر انه حكم اكثري الفصل الخامس
كلام في النافض والبرد والقشعريرة والتكسير وجابر ادايها
بعد الحميات العفنة والترتيب ان يذكر بعد الحميات كونها من اعراض
اكثر الحميات العفنة والترتيب ان يذكر العرض بعد المرض لانه
تابع القشعريرة حالة تجد البدن فيها خلافا في برد وحس في الجلد
مثل والحالة كيفية تخص او يبدي لنفس من سائها ان يفارق الا
ما لة بعد الى اخره اشارة الى انه ليست القشعريرة هي مجموع الا

مع المحس ولا المحس وحده بل الحالة التي يحس فيها بالحس المصاحب
للبرد ولم يقل حالة مرتبة ليظهر انها ليست لعشاشته وقوله احلافا
في برد وبحس يخرج ما يجده من غلب عليه البخار الصفراوي ويحس البدن
في جميع اجزائه ولا يكون مع برد ولا اهتزاز في الاعضاء ولانه لا يسمى قشعريرة
وقوله في الجلد والعضل يريد ان بعضها في ظاهر البدن وهو الذي يكون
وبعضها داخل منه وهو الذي يحس في العضل **ويتقدمها التكسر** وهو
نوع منها فيكون داخلا في حقيقتها ثم يقوى ويشتد ولهذا قال **وكان
التكسر ضعيفها واعترض** بان قوله يتقدمها التكسر معناه انه يتقدم
القشعريرة المجردة وكذلك مطلق القشعريرة لا [illegible] اذا اتحد انما [illegible]
مطلق الحقيقة لا نوعا منها فيجب ان يكون التكسر خارجا عن حقيقة
القشعريرة وقوله كان التكسر الى اخره يدل على دخوله في حقيقتها فتناقض
والجواب عنه ان يقال ان التكسر داخل في حقيقة القشعريرة اذا فسرت
بالمعنى اللغوي وغير داخل في حقيقتها القشعريرة اذا فسرت بالمعنى المتعارف
بين الاطباء وذلك لان الحالة التي يجد البدن فيها يسمى في اللغة
قشعريرة سواء كان قويا او ضعيفا واما الاطباء فانهم يخصصون بهذا الاسم
ما يكون من ذلك قويا ويسمى التكسر ما يكون منه ضعيفا فيكون التكسر
من القشعريرة بالمعنى اللغوي وخارجا بالمعنى المصطلح **وا**

اي في اكثره ومتون عضل برد [illegible] لا يشترط فيه ان يكون محس اذا برد
قوي او ضعيف بل ان يكون [illegible] ليس هو نفس البرد فان قيل انه اخذ
البرد اللغوي وهو الكيفية المقابلة للحرارة فليس نفس تلك الكيفية بل
الاحساس بها **واما النافض** فهو حالة يعسر عند حضورها الانسان **ان
يملك اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد ويقع في حركاتها عن حركات
غير ارادية** وقد يتوهم ان هذه الحركات تصدر عن القوى الطبيعية
والعضل وكلما كان كذلك فهي حركة ارادية فكيف يصح كونها غير ارادية
واجاب عنه القرشي بانه ليس المراد بالحقيقة حركة النفس لانها
تتبع الانسان بارادتها بالتامل بخلاف حركات المشي والجلوس
ونحوها لكنها غير مالوفة اي ليست مستلذة فان الانسان قد يريد
ما لا يشتهيه ولا يؤثره وفيه نظر لان الانسان اذا راجع الى نفسه لم
يجد في هذه الحركات شائبة اختيار بان يؤثرها ويختارها لعلمه بان
اوفق بحاله من غيرها بل الحق في الجواب ان يقال ان ليس كل
فرد منها ارادي ولا نعني سوى ان مفهوم الاسم في كل فرد اذ يجوز
ان يكون الشبه على ان بعض الافراد كذلك ولو بعده ما قيل
ان المراد بالارادة ما يكون في مبداه وهي تورا للكيفا وموجودة
في المبدا او في سبيل المسامحة **وربما كان برد قوي ولم يكن نافض**

قوي في مثل حمى الربع والبلغمي لان المادة في هذين النوعين غليظة جدا لا تميل
عنها اشتدادا او انتشارا الى الاعضاء [illegible] باستتر بل انما يتصعد البخار بها
نفطا وبهلا حرارة تخرج الى توجه نوى من الطبيعة الى الغلب ودونها
لانه للطافته يندفع عنه بالى وحركته **ومن اسباب اشتداد النافض
شدة القوة الدافعة** اي شدة دفعها بسبيل قوله **ولذلك كلما كان
السبب المعرض النوع كان النافض اشد** لان زيادة النوع
السبب لا يلزمها ان يكون القوة اقوى بل ان يكون دفعها اقوى
وانما كان كذلك لان قوة الدفع انما يكون بحركة قوية ويلزم ان
يكون النافض اشد وقد يستشهد بان الدم الساري في البدن مع
مقدار كثير من المواد فلم لا يندفع البرد وانما نقص بوجود الدم وكثرته
فدفعه بان قال **والدم يجوز مع النافض الى داخل** فلا يؤثر تاثيره
كما ينبغي وايضا فان هذا يلزم زيادة البرد عن القدر الذي يوجب المادة
بردها والذي يوجبه تحرك الطبيعة الى داخل فان الدم ماده الحار
الغريزي اذا هربت الى الباطن يكون اثار البرد اشد من كل واحد
من الامرين وايضا ترا ما يكون للامرين المجتمعين وحاصة جديدة
غير ما يكون من خواص الامرين **واعلم ان الخلط البارد يكون سببا
فقد الى العضو الذي موضعه واستقر في فعله** **عنه**

لانه صار المزاج السيئ الحاصل فيه في ذلك العضو مستويا بحيث ابطل
المزاج الاصلي مع مرابطه فلم يبق مقاومه **فلا يحس ببرده** المنافي لذلك
لانه القلب اصلها **فاذا تحرك واشتد فيه اكثر او قليلا** يجب قوة الموجب
او ضعفه **بسبب من الاسباب من حرارة غريزية او غيره ذلك**
مثل تحرك الطبع الكلية اوا الحس **الفعل عنها العضو الذي
كان غير ملاق واحس ببرده بسبب المزاج المختلف** فان هذه الاعضاء
لها في العصب امزجة اصلية فاذا ورد عليها الخلط وهي على اعتدالها
ثبت فانه وتاملت **وقد علمت ذلك في الاصول الكلية** اي في الكتب الاول
في مباحث [illegible] **وكثيرا ما يعرض عن البلغم الزجاجي المشترك في البدن**
اي عن البلغم الشبيه بالزجاج الذائب الذي ليس من شانه
ان يكون كثير الانتشار ان العقل ان يعرض منه نافض لا يؤدي
الى الحمى لان هذا النوع شديد البرد والغلظ فاذا عرض
فيه حرارة غريبة وكانت من الضعف بحيث لا يوجب حمى او حمى
لا مخالفة تحرك بعض اجزائه وذلك الخلط شديد البرد فاذا تصعد الى
موضع الحرارة وذلك ~~الخلط شديد البرد فاذا تصعد~~ عن الاعضاء
الى الطبع فيبرد جدا ويعد في الاعضاء الظاهرة فيبردها الى ان يسخنه
الاعضاء بحرارتها الغريزية وتحللها مع هذا لا يحدث الحمى لضعف الموجب

وانما كان مختصا بهذا النوع من البرسام لان الصفراء والبلغم حار ان فما يتحير عنها لا يكون مرداً بتداءه بخلاف السوداء فلا رضتها انما يتصعد عنها بخار بعيد به اذا كانت الحرارة شديدة جدا وتلك الحرارة بازيها حدوث الحمى واما باقي الانواع السلّم فان اكثر ما سريع القبول للعفونة فاذا عرض حرارة عفونية فهي الاكثر تشتعل فيحدث عنها الحمى وربما كان به ادوار لاجل دور الحرارة العفونية ولا يكون قوتها قوة النافض المودي الى الحمى لان هذا التخلخل للطافته لقلة الاندفاع بادل حركة وانقل برده يكون ما يوجب من البرد غير شديد لانه لا بد ان يبقى فيه بقية من اثار الحرارة العفونية والمادة التي تقتضي الاعياء وتقاليها يفعل النافض يكثرتها قبل ان تعفن فان لم تعفن لم توذ الى الحمى وذلك لان المادة يوجب الاعياء باحتباسها في العضل قراح الاسبا فاذا كثرت اذكرت اذا ما احتاجت الفضلات الى التحرك لدفعها ويلزم ذلك النافض فان كانت تلك المادة حادة حتى يلذع العضل لذعا تحوجها الى دفعها وجبت قبل النافض العفونية بالنزع واذا لم تعفن هذه المادة لم يلزمها حدوث الحمى فان قد تحدث اقشعرار ونافض الحمى ايضا وقد يعرض البرد والنافض للمحرور الحار ايضا لسبب الصفراء وسببه اذا كانت الحرارة الغريزية

حتى يتبدد وغيرها اذا ادى الى الرطوبة نحو الداخل ظهر البرد والنافض وقد الحرارة من غير حمى ايضا وقد يعرض البرد والنافض ويتقدم الحميات لان الخلط الفاسد ينصب الى العضل اولا ويبرده وان كان الغالب عليه التعفن لانها يحتبسها حارة ونهاية الخلط النيء قبل حدوث العفونة وستبوع اثر ما فيه يكون باردا اما سببه البلغم اذا اخذ يتعفن اجزاء البلغم فلا يحس برده لانه لا يبقى حينئذ باردا بالفعل ويزول ان قيض التعالالانه اخذ في التحلل ايضا وقد يتقدم النافض الحميات للذع الخلط وقوة القوة الدافعة التي في العضو لما يعرض الانسان من صب الماء الحارة جدا على جلده وخصوصا اذا كان بالحمام والخلط الحار بالفعل بالعضل من تلذيعه وتقريحه بالعضو الحار اللاذع بالجلد بحرارته وملوحته ولا يلذع ان البرد والنافض قد يكونان من لي حيث الخلط وبرده كما في البلغمية والسوداوية وقد يكون من حرارته ولذعه كما في الصفراوية وربما اذى ذلك النبوع سببا البرد الحار باطنا ولسيولي البرد ويكون مع لذع الحار برد وكان ذلك مثلا للذع الحار تحدداته وذلك لان ظاهر البدن يكون العبد من سحق البرد سببا في البرد الى الخارج فيكون الظاهر باردا او المؤذي بحرارته ولذعه انما يوجب ذلك اذا كان في العضل ولو حار داخل من ظاهر البدن فلذلك يكون البرد كالمشتمل ظاهر البدن وقد يعرض النافض لهرب الحرارة الى الباطن كما يكون في الاورام الباطنة فانها تقطع خطوط

لانه لو كان الامر على هذا القانون لتبع الصباعي في المدة من غير تصرف اخر كلمس الوجع خلافه ومن النافض ما يدل على الموت وهو الذي يحدث ضعف القوة وسقوط الحار الغريزي والنبض قال بقراط اذا كان يعرض نافض في غير حمى فيمن به نافض ومن ضعف فهو قد ذلك من علامات الموت لان القوة الضعيفة لا يحتمل رعدة النافض وزعزعته وقد اشترط جالينوس فيه مرارة كثيرة لان النافض ربما لا يبطل بقوة القوة في مرتبة واحدة وقد اعترض عليه محمد بن زكريا الرازي بانه لا يكون البحران بعد سقوط القوة وجوابه ان بقراط لم يقل قد سقطت قوته بل لمن قد ضعفت قوته والفرق ظاهر واما العفونية فيكون من اسباب قد اذى من اسباب البدن فمن وهذا اذا كان النافض من مادة حادة حتى يكون النقص لدفع المؤذي بحده ولذعه واما يكون عن مادة باردة فلا يلزم ان يقدر قشعريرة ولا فزع مما نعتقد فيه الفصل تشرح في مسايل يتعود بحفظها وقال وهيجان الدوشن اي البحر والرعد ان يشتد بالدوار لان الحرارة العفونية اول ما يعمل في المادة تحيرها الى تهيج ذلك وفي بعض النسخ وهيجان الراس والرعد والعطاش لانه انما يكون من البخار المرتفع المتصاعد من حمى الحمى غير محسوسة بل فيه لا يظهر اثرها في النبض وظاهر البدن والسحنة والبول ويكون حار كما في الاصحاء لان مواد تم غليظة لا يسهل بقوة الى خارج وقوام متصور عن دفعها فيبقى محتبسة في الباطن اي القلب والمعدة وقواها علمكم

توجه الطبيعة نحو الدم والروح وما لا اصلاح بتردد الظاهر وبرده بعد ربما دل النافض والقشعريرة على سرعة الحميات اللازمة وهذا انما يوجد في منتهى الحميات المحرقة لانه يدل على ان المادة وهي الصفراء الرقيقة المحتبسة في الداخل انقضت من العروق وخرجت منها باستفراغ الطبيعة لها في هذا الوقت مقدمتها الطبيعة في العضل والعصب والجلد وبهذه الاعضاء بحساسيتها فلذعها وبوذيها فيحدث النافض اولا ثم تزول الحمى بعرقها وتحللها بهذا اذا كان دفعها على سبيل البحران جيد اذا لم يكن مع النفخ وفي وقت بحراني ولم يتبعه خفة فبقرها يدل على ان انتقاص ذلك الغدر يسبب لان القوة غلبت بل لان المادة كثيرة متقبض بكثيرتها قال بقراط اذا كان بانسان حمى محرقة ولهوص فنافض انحلت حماه لان مادة الحمى المحرقة في قعر البدن وانما يعرض منها النافض اذا انقضت مادتها الى ظاهر البدن وذلك انما يتفارق بالعرق اما ما يكون والنافض واما بان يصيره الطبيعة في غاية الرقة وتدفعها من المسام بالعرق وذلك انما يكون في منتهى الحميات المحرقة بعد النضج التام في يوم البحران بحيد الكامل سيما اذا كانت القوة قوية والمادة رقيقة طالبة وكان البدن متخلخلا فيقضي به الحمى وينقل من المرض الى البرد في ذلك وقد غلط من ظن ان هذا النافض يشفي بالبرد واذا السقاء بالفصد لانه لو كان الامر كذلك لاشتداد الحمى بل الذي عند انحلالها النافض لان البرد من لوازمه والبرد ضد الحرارة

اكثر ما يظهر من اثاره يكون في اللسان من حمرة وسواد ولان اكثر علل هذه الحميات
هو فساد الرطوبة وانشاء لهيبها سخونة شديدة وهذه الحمى يكثر في المشايخ في
اوقات الوباء لضعف قواهم مع غلظ موادهم وربما كان السبب في طول الحمى عفونة
في الاحشاء فليستلق المحموم وليمد رجليه ويحبس احشاءه
حتى لا يظهر موضع الغلظ ويعلم بذلك ورم او لا وفي بعض النسخ ويحبس المحموم الحجر
يعني ويستلقي لقفاه حبس بسر لقفاه فقيل ليس بجيد وهذه اشارة الى ذكره الشيخ يحبس
البطن هو المتعارف عادة الاطباء وربما نبه عنه اعتبار بطون المرضى ان فخر
ركبتيهم اما من بوضعهم على المحاذيهم وكان هذا اولى فان هذا الرجل لا يخلو من
البطن قلب بل الاول اولى بهذه لقرادها [illegible] عضلات البطن فيخفى
كثيرا من امراضه واما الحمى الحادثة من احراق الرطوبات والابخرة في حصر
الحمى محمومة احقت لفساد ذلك وقبل ذلك وقد تصحب الحمى فالج وحينئذ
الحمى اولا لان الفالج يعالج بالمسخنات وهي تزيد الحمى غالبا وان
الحمى في تلك الحال تقابل بخلاف الفالج فانه وان كان يتزايد بعلاج الحمى
الا زيادة ليس الخطر بسبب ازدياد الحمى ومن يعالج الحمى [illegible] من الادوية الملائم
مركب بالحمى وحب فانه مشترك للحمى والفالج من تسكين الحرارة ودفع
الصفراء وتحليل البلغم وتلطيف من الاغذية ماء الحمص لكونه قليل الحرارة
[illegible] وللحمى جدا ان احملت الحمى لعله حرارتها وحصت في [illegible]

والاقتصار على سقيه البزر واحسن هذا على حسب الحال وحلق الرأس في ملتهب جلده
منعطف الشعرات مشتد الحمى ليس هذا على الاطلاق بل مخصوص بما اذا كان
الحلق في انه شاوم بشعر الرأس ولا بعض الحلق لا يوجب ذلك بل القياح لمسام
وتحلل الابخرة التي تكون محتبسة في الرأس فلذلك ربما صح الذهن وقوي وربما خف
به الحمى كان القرشي [illegible] في شرح الاسباب في امراض الرأس ينبغي ان
يكمل الايا فرح بعد الحلق فانه اعون على نفوذ الدواء وذكر الكيلاني على
عوده وعلله بانه عند الحلق يحدث الحذاث قريب اللدم عند كل منفذ وبها
ان يتكاثف الجلد وفيه ان قوله عند كل شعرة ان اراد به منبت الشعر من مسام
الجلد فممنوع لان الدم كان لقر عندهم ما دام على طبعه محصور فيما بين تجاويف
العروق فاذا انجذب باقرار موسى علية ذهو في مسالكها وتجاوز بعد ذلك لزم ان
انسداد المسامات التي جانبه في الجلد من امتزاج شيطا بالعصب ثم لو خرج
من مجاري العروق انبسط تحت الجلد ووقف عند منبت كل شعرة فيلزم منه ذلك
وان اراد به اطراف العروق انتشرت فمسلم ولكن لا يجديه نفعا على انه برهان في
مقابلة الضرورة فاذا اثبت بالعيان حصول الخفة في الحمى بالحلق فاي برهان يدفع
البرهان على خلافه الفصل السادس في اشارات الى معالجات كل من الحميات
العفونية الكلام في هذا الفصل كثير الفايدة للطبيب المباشر لان به الصواب
ما يحتاج اليه في كثير من اعماله واعلم ان الغرض من مداواة هذه الحميات انه يحتاج

لكونها امرا حارا جامعا لامرا سببي يحتاج في تدبيره الى ازالة [illegible]
فان العلاج هو بالضد وهذا المزاج هو حار [illegible] لا محالة جنس تحليل الرطوبات
فيحتاج الى برد وترطيب بالاغذية والادوية وتارة بتقريب نحو المادة حيث يحتاج
الى نضج او يحتاج الى استفراغ لانها لما كانت رديئة كثيرة يحتاج في علاجها تقليلها واما تكون
اصلاحها بالانضاج وذلك هو اصلاح الفضول وتقليلها بالاستفراغ وهو الفا
محوج الى الانضاج فانه يسهل خروجها والانضاج في المخلوطة بما هو قوي
والتلطيف لانه يرقق ثخينة الاعضاء ويدخل في مسالكها فلا يسهل خروجها وغلظ
[illegible] بالترطيب والتكثيف وذلك لانها في العرض في علاج سوء المزاج واما الحمى
والتلطيف زمانا احتيج فيها الى مسخن فلذلك ربما يقاد العرض في علاج سوء
المزاج وكذلك الاستفراغ ربما احتيج فيه الى ادوية [illegible] المقصود دون ذلك
كي يحتاج الى الملطف في استعمالها القياد وهو في المحقق ملكك قال وربما
تناقضا لتبعده الحمى من الابرد ولتبعده الخلط من الانضاج والاستفراغ
والتحليل فربما كان في النضج والاستفراغ جاراحية ابل هو
[illegible] اكثر الامر كذلك وعنده يجب ان يراعى الاهم من الامرين
وما هو الاهم من الامرين فقد يقال قبل رعاية المادة لانها اذا زادت جدا لو حص نحو المزاج
فتزداد [illegible] لم يلزم منه لفساد البدن من المادة الرديئة ويعسر اخراجها نحو المادة قاصها
بالاستفراغ فان لم يزره ردا ل سوء المزاج فان يبذيه بكون بعد ذلك لسهل [illegible]

ان يستمسكان تلك المادة [illegible] قبل رعاية سوء المزاج فانه المرض والمادة
اذا زالت عنها استعداد كونها ما. هو المرض فتجد لسهل وفاعى البدن لان
القوة قد قويت بالاعتدال ولان التبريد والترطيب يزيل سوء المزاج
في الحال ولا كذلك اوارا اعتبار المادة فان ضررها انما يزول باخراجها وذلك
انما يمكن بعد انضاجها وذلك انما يتم في زمان طويل فاذا استعمل في ذلك
ما يقوي سوء المزاج افرط الضعف وتعذر الاستفراغ وافراط المرض بالقول ان التبريد
انما يكون الضار في مدة طويلة وبعد اخراج المادة التي هي سبيلا لانا نقول بمكان في
استعمال الادوية قوية التبريد جدا كالكافور وذلك تبرد المزاج وتبرد المادة الفاعل
مدة طويلة والحق ان يراعى كلا الامرين ان امكن والا فرعت المادة مع
الحذر والتوقي من وقوع الضرر من قبل سوء المزاج الحادث من جهة كيفية
الادوية المستعملة وذلك لان التبريد القوي يكون بادوية قوية وذلك مما فيه الخطر
شديد او يلزم الاضرار الا ان يكون سوء المزاج مفرطا ويكون الخوف
من افراطه اكثر من الخوف من زيادة غلظ المادة ولم تكن مضطرة فهناك يجب
ان يراعى او المزاج فاذا صلح قليلا ورعيت المادة فكذلك ينبغي ان
يعدل اولا ثم يراعى المادة بالانضاج واعلم ان القوة اول ما يجب
ان يراعى يحب لا تقصر اضعف ما كانت اولا فانها ملاك الطبيعة
وهي التي عليها [illegible] مضى الحمى من التبريد بمشتغلة والطبع القوي

والفروج والجبار دما وسائر البقول الباردة او الهندباء ويجب ان يجتنب
المادة من الانضاج والتحليل وغير ذلك انما فرض شيئا لانه كثيرا ما يكون الماء
حارة كثيرة الحرارة لا ينطفئ حرارتها بتحليل تبقى الاشياء الثقيلة مما حصل من
من الخلط الى مادة المرض مختلطا ويصير بذلك يبطل الاستعداد والتحلل
الاحتياط لانه قوية كما وكيفا فان الغالب من الحايض الجنس يحصل التحلل
الى طبعه واما ان كانت المادة قليلة المقدار والحدة فيكثر ما يتخلى عليها
العوارض فيدها ويصير سببا للشفاء وبالجملة الحزم ان يؤخر ما الفواكه الى
السبوع ويقتصر على ماء الشعير حتى يتبين حال المادة وليس الشعير فيه مضرة
من قبل ما ذكر بل هو في غاية قلة الضرر بالنسبة الى سائر اغذية المرضى
وجميع الفواكه بقبره والمحرم لفطها انها وفسادها في المعدة لان مبادئ الفواكه اذا علقت
في المعدة غلبها ما عوفتها وفسدت وصارت سببا لعفونة المعدة يحمي ذكرها
ويوجد الشيء الذي ينضج ويلطف ويستفرغ ويبرد ايضا مثل السكنجبين
وهو كثير النفع في الحميات العفونية لانه ينضج المواد الصفراوية
بالنضج والاطفاء والبلغمية والغليظة بالتقطيع والترقيق والتلطيف والتنوع
بالادرار ويبرد بما يبرد من المواد الصفراوية ويدفعها فهو منضج ومستفرغ
معدل وكفى به نافعا واعلم انه ربما كانت الحمى من هذه واحدة
فيرحض في تدبيرها من الانضاج والاستفراغ لانه يستدعي طول مدة الحمى

والمرض بحدته وقرب سالمادتها بل الى ان يدبر السبب لانه يجري في المحلات
بل يقضي التبريد البليغ يسكن المادة عن حركاتها ويامن المريض
من حدوث امراض اخرى كالبرسام وحصولها اذا لم يجد القوة
قوية مقاومة [illegible] فلا اذية المرض الى ان يعالج السبب
فان وجدتها مقاومة [illegible] فقطع السبب ودبر الخلط بما هو تدبيره من
انا نضاج وتسهيل الطرق وقطعت الغذاء ولم ترد تبريدا بليغا [illegible] لتحلل
فانه بيانه في علاج السبب كما ظهر ولان القوة قوية لا يخاف سقوطها فلا باس
بقطع الغذاء وان وجدت القوة قاصرة اشتغلت بتعديل المزاج
بما يردنه فان الاشتغال بالمادة حينئذ يضعف بالقوة وبعد [illegible] القوة
ولم تبال بزيادة الخلط فاذا قويت القوة حتى اشتدت مضادة عدت
فاصحت واستفرغت فاذا بردت في مدة الحميات فلا تزد [illegible] دفع مرض
ويكثف مثل الاقراص المبردة الا بعد النضج والا [illegible] وعند تطفئه حرارة الحمى
بل عنده اوانه [illegible] سائرا ضاف سوء المزاج [illegible] لان هذا يراعي مزاج
البدن الطبيعي والسن والوقت الحاضر من اوقات السنة ومزاج
البلد ومقدار خروج المرض وسائر ما فيه علم في الكليات وادام ان
[illegible] البدن مقصورا على مرة وادا المرض وعلاج الحمى العفونية ليس مقصورا على مضادة
المرض وحده بل عليه وعلى قطع سببه [illegible] الحر [illegible]

وفي بعض النسخ والكمان لبس اكمل المرض وكلاهما صحيحان اما الاولى
فمعناه انه ينبغي قطع سبب المرض وان كان ذلك القاطع مشاركا له
في كيفيته كما اذا استفرغ مثلها بما هو حار واما الثانية فمعناه انه ينبغي ذلك
وان كان ذلك القاطع غير مشاكل لتدبير المرض كالمثال المذكور فان
الحار ليس بمناسب لتدبير هذا المرض لان تدبيره هو التبريد والتلطيف لا
التسخين واستقر بحد تقدير القوة من جهة لعنتها القوة وفي نسخ
القوة شيئا لعنتها اي من جهة تتعلق بها لعنتها لانها بقويتها وضعفها وحدة
القوة من جهة انها حد بعددها وهو المادة وهو المحرك لها فيجب ان تقدر ما قبل
مقدار ما يمكن ان تبقى القوة على حالها وتزاد اي على حال يمكنها عند المنتهى
دفع المرض فان هذا هو القدر المحتاج اليه من القوة في تدبير المرض
فلذلك يحتاج في تدبيره الى [illegible] وكلام طويل وتقديره ماتا لكثرة الاختلافات
المتعلقة به وللخلاف الواقع فيه ونشير الى بعض منها تنبيها للغافلين
ثم انه لا يمكنك ان تنال الحمى الا [illegible] اي تعلمها علما خرشا يسمى بالبحث
عنده ثم فان حلت فلطف التدبير المرض الحاد يقتضي تقليل الغذاء وتلطيفه
المرض يكثر الغذاء وتكثيفه واذا جاء المرض من هذه الجهة فما الذي ينبغي
ان يقلل ويلطف الغذاء او يقلل ام يكثر ويغلظ الذي يفهم من كلام [illegible]
في شرحه كتاب الفصول الا ترى انه يكثر ويغلظ قال القرشي وهو الذي

الذي يرتب السبب كالمنشاطيار [illegible] او ما قرب [illegible] ذلك بان مضاد التغليظ انما
هو الزيادة في المرض ومضار التلطيف هو سقوط القوة والاول اهون فالصحيح جعل
الواجب تلطيف التدبير وذلك قال ابقراط في كتاب الامراض الحادة وذلك
لان ضرر التلطيف يمكن تداركه بان يكثر الغذاء اذا عرف حال المرض بان كانت
القوة تضعف ولا كذلك تغليظ الغذاء وتكثيره فاما اذا حققنا ان القدر الذي
عندنا به المريض في اليوم الاول مثلا كان ازيد من الواجب لم يمكن ازالة ما يوجد
من الضرر وهو الزيادة في المرض الا بالاستفراغ مما حدث وانما يمكن ذلك بعد
النضج وهو يحوج الى زمان وتدارك ذلك بتقليل الغذاء فيما بعد وان كان
الخطا بالتقليل فانه يقوي القوة بالتغذية فيما حدث بالتقليل من ضعفها
ويمكن الجمع من القولين على التفصيل بان يقال ان المرضى على نوعين فمنهم
من يباشره الطبيب من اول مرضه الى اخره وهو لا الواجب في تدبيرهم عنده
الجليل هو التلطيف لان الطبيب يكون متمكنا من تدارك الخطا وفيه كل وقت
ومنهم لا يراه الطبيب الا مرة او مرة واحدة وهولاء الواجب ان تقدر لهم
الغذاء من اول مرضهم الى اخره وهم اذا جهل الطبيب القدر الذي يوجبه المرض
كان يكثر الغذاء والتغليظ اولى فيهم واجتهد ان لا تترك القوة الا وقت
قابلية التلطيف لان الحمى اذا وردت الفرصة الطبيعية كونها ان
كان ضعف في القوة [illegible] مدة [illegible] بلا [illegible] يحتاج الى زيادة توجه

من الطبيعة تقضي وطريق اخرى الا انهت الطبيعة فعليها لا يحتاج في تمام الى
كثير توجه منها والعزا فيها انها فيكون العزم منها اقل ولا تحرك في يوم البحران
شيئا اما لكثرة ولا تقاتيح بالاستفراغ والتحريك لان البحران في التحصين
بحركة المواد وتشوشان على الطبيعة فعلها وتوحشها اياها برفع المرض ذهابا ان دفعا
على وفق استفراغ الطبيعة وتحركها المرض افراطا وان دفعها خلافا كان مصادما
لفعل الطبيعة اما تعديل المزاج فواجب في اليوم البحران ويجب ان يراعي من
تبع ذلك من تدبير الغذاء والاستفراغ حال القوة وان كانت القوة
وافية يجب اخراج الدم بان كان الحمى دموية او كان مع الخلط الغالب
الذي هو السبب لها فالفصد واجب حينئذ واما كانت الحمى دموية فظاهر لان
الفصد مع الخلط يخرج مادة الحمى ويوجب انكسار سورتها واما اذا كان مع الخلط
المرجب كالصفراء او سائر دم فلان تلك المادة تكون مختلطة بالدم فيخرج جزءها
بالفصد السهل وخصوصا اذا كان البول احمر غليظا فانه يدل على عموم حرارة الصفراء
واختلاطها مع الدم وقوله وخوف مع حرارة تحت لا صفرة البصر في نحوالي احمق
عليه البرد وحينئذ لان الدم هو الذي كان يكسر حدتها فاذا اخرج بالفصد وازدادت
شدة الحمى فيجب الفصد في ذلك سرا للطيبة ليلا تغلب الصفراء ويخرج الدم لا في طبقة الفصد
من اثارها واما اجب ان يكون لطيفا لان المقصود منه انما هو تخفيف المادة
ونحيها لها سقدم حركة الدم بالفصد لاستقصائها لان ذلك انما يكون عظيما

عقيب الفصد لانه في الاكثر انما يقع في الابتداء وخصوصا الحكان بها حبس من تحم
سيلا تجمع مع التحريك من الفصد بحر من النقل فيكثر الكرب والنزاع وحيها
مثل ماء الشعير والسكنجبين الحلو والقليل وان لم يوجد فاسكنجبين وماء الشعير والسكنجبين
بحيار الاول حيث كانت الطبيعة عاصرة والثاني حيث كانت مجيبة وان لم
تلن الطبيعة وحدث في مثل الشعير حتى مثل شراب النضيج والكررنه
اولى ويكون الغالب التليين لا الاسهال والاطلاق لضعف بعد في الابتداء
وعقيب الفصد واما بعد النضيج فلا بد من الاسهال والاحب الى استعمال الحقن
لحقن لان المشروب لا يخلو من تحريك المواد وفي بعض
نفع اخر وهو جذب المواد الى الجهة السافلة بحركتها الى الاسفل لان الصفراء
في غالب الامر تتصعد متباشية الى الدماغ في اول الامر ولذلك يحدث
الصداع ونحوه لكن متى ان يكون على المبلغ الذي يحتاج اليه من القوة
اي لا يستعمل الحادة القوية متابع كون الضعيف كافيا ولا الضعيف حيث ساس
الحاجة الى القوية ومن الحقن المشترك النفع
ودق السلق وصغر البقر
في الجوارح كلها فيها بلية ترفع للازبال والا تعال عن حارة
للامعاء فانه تبعث فيه الابتداء في الابتداء بدماها الحب اي
في الابتداء الى كثرة صوف ويحتاج اليه في الابتداء

تقاة الى حد ذلك لانه انما يحتاج اليه في الانتهاء واذا كان الطبيعة
ولا يعقل المرض ولا يستدعي ذلك ثم يؤخذ بعد ذلك مثل السكنجبين المطبوخ
فيه اصل الكرفس يخرج الصفراء مع البول ان المدرات لا تخلو من نضج وهو
نافع من الحميات العفونية لانها في التي ليست يكون عن سدد واجود المدرات
حليب بذر القثاء وبذر الخيار بالسكنجبين وقد جرت العادة باستعمال
تلك المواد في اواخر انها لان اول النهار يستعمل فيه اللين والزيتين
وقد جرت العادة ونحو ذلك ثم يؤخذ لاستفراغ المادة التي تولدت
البخار المتصعد في حال الحمى والقيح مساء لانه يسهل نفس الروح التي في اتين
مثل الشراب ولا يحتاج الى نفس كثير ونها المسام الزوج ما يخرج ما في
والتحلل بالقيس فيه حرقوى مثل الترنج بدهن البابونج والدلك اي
التنقيل بالتراب الابيض وبالماء الفاتر البدن سوخ وكلها تفتح المسام
من غير تسخين قوي فان كانت الحمى مجتمعة عمال بحري من الترنج
والتنقيل لان ما يستعمل في ذلك ان كان باردا كثيفا وهو مزموم وان
كان حارا اسخن فالتهب الحمى وان حدث الخلاف في الابتداء
اي في اول الامر يميل الى الحمرة لان الدفع من الجهة التي تطلبها الطبيعة
اهون واسهل وربما كان انحراك بالمقيئات القوية لايلام الحمى كان
الواجب ان يكون القي بالنسيم فيه القليل من حار نحو مثل السكنجبين بالماء

الكرب والخلط مجرى حركة الى فوق وجه عيان وتغلب نفس ولا تحتاج اي
الطبيعة بان تحركه الى القي ان كان هناك ميل الى الامعاء وجب الغزو
والانحدار ونقل وقلة بل حركة الى اسفل باستعمال الملينات كشراب النضيج
الكرر وشراب التمر الهندي وامثالها واستعمال النوم في ابتداء الحميات لان الامعاء
والضعف لم يكن قد عرض الطبيعة فلا تكون ذلك النوم من فعل الطبيعة بل انما
يكون لسبب ان المادة تنجر الجرة رطبة ويكون الدماغ ضعيفا فاند لك هو علامة
رديه ومع ذلك انه سبب ردي لانه يخلط المواد ويحبس مقتولها عن
التحلل لان المنقطع نفسها انما يتم باستمرار حركة الروح الى خارج والحركة
محلله وكثر الحال في تزييدها الكثير في الابتداء اولى بان يمنع لانه في التزيد قد يكون
باستيلاء الطبيعة على انضاج المادة وخصوصا اذا كانت قشعريرة او برد
او نافض فيطول علة البرد والنافض بها منع النوم من حركة الطبيعة الى خارج فانه
يحبس المادة ان كانت متجهة الى بعض الاحشاء لانه يجمعها في داخل البدن ويمنعها عن
الانصراف الى خارج فيزيد في الورم ان كان الاحشاء ورم ويمنع نضج
الاخلاط لانه تركها في البدن ويمنعها فيه واما عند الانحطاط فهو نافع يزداد
به دائما النضج عند المنتهى لان القوي فيها تطلب الراحة والاجتماع الذي يحصل
القوة ليتدارك بذلك ما عرض لها من الضعف ولينزع من حياة ما
في فرح المرض بعد الحسب الا دفاعات الكلية واما الحكم بحسب النوم ب

نقاهة الى حقه وذلك لانه انما يحتاج اليه في الابتداء واذا كان الطبع
ولا يعقب المرض ولا يستبدل ذلك ثم يزداد اذ يستعمل السكنجبين المطبوخ
فيه اصل الكرفس ويخرج الصفراء مع البول ان المدرات لا تخلو من تفتيح وهو
نافع من الحميات العفونية لانها في الاغلب يكون عن سدد واجود المدرات
حليب بزر القثاء وبزر الخيار بالسكنجبين وقد جرت العادة باستعمال
تلك المواد في اواخر النهار لان اول النهار يستعمل فيه اللبن والزبد
وقد جرت العادة ونحو ذلك ثم بعد لاستفراغ المادة التي تولدت
البخار المتصعد في حال الحمى والقي سائر لانه يسهل نفس الروح التي يستراح التي في
مثل الشرب ولا يحتاج الى نفس كثير ويضنها المسام الخروج ما يخرج بالعرق
والتحلل بماء الشعير فيه حرف قوي مثل التريخ بعد بن الجالوس والنبك اي
التعليل بالشراب الابيض وبالماء القليل بعد ما يوجد كلها مما يفتح المسام
من غير تسخين قوي فان كانت الحمى محرقة جدا لم يحرجني من التريح
والتحليل لان ما يستعمل في ذلك ان كان باردا الكيف لا يوجد وان
كان حارا اسخن قلب الحمى وان حدث التصالح في الاولى ل
اي في اول الامر يميل الى الدفع لان الدفع من الجهة التي يطلبها الطبع
اهون واسهل وبما كان التحريك بالمقيئات القوية لاملام الحمى كان
الواجب ان يكون القي بالتسير فيه واللقمة التي وميل السكنجبين بالماء

الكيف ومسكنا اي يدفع بحرك الى فوق وجه عشيان وتغلب نفس ولا يحجا اي
الطبيعة بان تحركه الى القي ان كان هناك ميل الى الاسهال وحسب القوة
والمخدار وتعمل وتاثير بل حركه الى اسفل باستعمال الملينات كشراب البنفسج
الكرر وشراب التمر الهندي وامثالها والنوم في ابتداء الحميات لان الابخار
والضعف لم يكن قد عرض الطبيعة فلا يكون ذلك النوم من فعل الطبيعة بل انما
يكون بسبب ان المادة بخارها الجرة رطبة ويكون النوم ضعيفا فلذلك اكثر علامته
رديه ومع ذلك الغالب رديء لانه يخلط المواد ويحبس معظمها عن
التحلل لان الستفرغ نفسها انما تم باستمرار حركة الروح الى خارج والحركة
محلله وكثر الجال في تزيدها لكنه في الابتداء اولى بالمنع لانه في التزيد قد يكون
لاستيلاء الطبيعة على انضاج المادة وخصوصا اذا كانت فيه بردة او دم
او ما قص فيطول عليه الردائه بما منع النوم من حركة الطبيعة الى خارج فانه
يحبس المادة ان كانت متجهة الى البعض الا لانه يجمعها في داخل البدن ويمنعها عن
الانصراف الى خارج فيزيد في الورم الكائن في الاحشاء ورم ويمنع نضج
الاخلاط لانه يزيدها في البدن ويعفنها فهو واما عند الانحطاط فهو نافع يزداد
به النضج المنتهى لان القوي فيها يطلب الراحة والاجتماع الذي يحصل
القوة ليتدارك بذلك ما عرض من الضعف ولتزيح من حصادها
في ترفع المرض بعد الحس الاولى ثبت الكلية واما الحكم بحسب النوم ب

الجزئية فلذلك قال القرشي المراد بهذا اليوم اليوم الذي يصار فيه الى بيع في
الابتداء واما نوم الليل فانه لا يمنع البتة ونحن قد بينا في شرح الكتاب
الاول ان نهار نوم النهار لكثرة في الامراض محمود اذا كان نحو نوم الليل فاما
واما اذا سهر الليل في الليل وسهر فليس بذلك المحمود فيه لان الطالع
المراد بالمنع النوم مطلقا في وقت صدرت الحمى سيما كان او نهار النوم
الدليل الذي ذكره الشيخ ولا تحتمه الى الحجوم الماء البارد لانه يسكن التوهج
ويمنع عن العفونة ويبدل المزاج والخلط الا ان يكون الخلط فيه حاجة وغلظ
فيمنع النضج ويطيل مكث الحمى واعلم ان المقصد ان النافع باخراج المادة
اشتعال الحرارة وتقليل العفونة ثم استعمل الماء البارد يريد بان استعمال من
في البارد في الكم والكيف ما يصلح الخلط واضعف الحرارة الغريزية لم يكن نافعا لانه
يقع الانقباض والمسام بالاستفراغ والتحليل ومن منها ظاهر ملايمة والعبارة
باللسان واللسان بلا تكلف وقال الكيلاني انظار مراده ربوط السن من
احوال العضد كثير النافع منها وقيل الطريقة الاولى بان قال مثل ما يستعمل
لا يلائم النوبة واصابها من المحدرات وما يشبهها واما الخلط الصفراوي
فيضح ان يصير خاثرا عليها عن رقته والماء البارد ويفعل ذلك
ولا يؤثر غيره او يكون في الاحشاء فان الماء البارد يزيد الاحشاء
ضعفا حتى ربما عسر قبلها والمعدة الكبيرة اولي بذلك لانه يقطعها قبل اكثر الاحشاء

الاحشاء والعطاريين باعتبار مزاجهما الاصلي الا فان البارد اكثر النفع اذا يكون في الا
فان الماء البارد ويغلظ المادة ويقرها فاعسر التحلل ويكثفه جرم العضو اويكون
في اعضاء ويجمع ويكون مزاجه قليل الدم فيكون على كلام المقدرين حارة الغريزي ضعيفا
لا يقوى برد الماء او يكون حرارته الغريزية ضعيفة في اصل الخلقة وضعف بعد
شرب الماء البارد جدا او يكون غير معتاد لشرب الماء البارد وفي بلاد الحر
ولا سيما بحرو من عزة ويخلص فوائده اذا شربوا ماء باردا بالثلج في حمياتهم بعدم الفهم ربما وفي
سعدهم واعضائهم وبعضها تشنج الاعصاب الاعصاب نحو المبدأ او من الموذي
والمترول من قبله وجملة لان اعصابه تكون كالمواد تصل اليها لجانب برد الماء
اكثر خاصة الكائن منها مع قلة الدم واذا جمع سيما من بدء او اكثر كان
وجوب المنع اولى واما حيث المادة جامدة رقيقة تحتاج في نضجها الى حرارة وغلظ او
غليظة نضجت بالنضج الصناعي او الطبيعي والبدن نحيل لحم لا يصل لحاجة البرد الى
الاعماق والحرارة الغريزية موفورة بان كان معتدل المزاج الصحي ويكون القوة
بان كان شابا والاحشاء سالمة عن الافات ليست باردة المزاج الا خلقي فان البارد
اكثر النفع لا عن البارد ولم يكن غير معتاد لماء البارد جدا الكثير يحان بلاد التهم
فالماء البارد حينئذ افضل شيء فانه كثيرا ما اعان على نقص الطبع او بالقيء و
بالتعرق او غير ذلك لان رقة المادة وضعف القوي حتى سوء المزاج
لم يصل مع الذي كان منعها عن الاستفراغ فلما اعتدل المزاج وتعسف

القوي وزوال عنها الرقة تجربة الماء وتلبيه انبعثت الطبيعة فيها من مسالك
واقتها نتيجة اليها لطبعها فيكون في النوبة الثانية لان المراح الذي به الاستفراغ
والمستعد بل قد حصلا معا من شيء واحد ملايم الطبيعة وارد على البدن مرة بعد اخرى
وربما سقي الطبيب العليل اذا حدس ان سبب الحمى حمواد حرفة من الماء البارد
تبرد الكثير احيانا بحرارتها من تحت الماء الدم وبرئت متى هاجت الحرارة البرد والاعضاء
القليلة الحرارة ولا يزال فضلا ونضجت مما كمعي ورنما داعيا طلال فربما استحالت الحمى
الى البلغمية لان اخلاط البدن كما هو يستحيل بعضها الى بعض وربما قوي الطبع
لما من استصلاح المريح وذبح المادة او بول او اسهال وكانت الى حصل
بالتعب واستعد بل واذا كان الغير بعض المواضع واذ لا يرخص
في شرب الماء الكثير البرد ومضرة العطش وطنث الى ودي حاصله من تلهب الحمى ومضرة
العطش وطنث ان يودي بالعطش واساك البول لشدة الحرارة
واليبس العارض من يبوسة المادة وتقليل الماء منع البارد فان اذ وبادة
الورم ادفعها حتى ربما كان خراج البول فان مال الاول هو ان مات الحمى
به مال الثاني الدق ودوبان الاعضاء والسكنجبين وربما سكن العطش
وقطع بها فيه من القوة الخلية المقطعة مع الحلاوة السكرية الحالية
بما فيه مع الحلاوة من تدع وتقوية للقوة الادا فرالي الدفع وليس مضرة بالورم
لان الخل فيه سعول بالسكر فلا يضر الورم كمضرة الماء البارد ونكرشا فيضر

فيضرب بدل الماء في الحميات محلول الجلاب الهندبا زدو ماء الورد
اي الممزوج بالماء الكثير فانه انفع ايضا ينوب عن السكنجبين في منافعه
من ضرره بالسعال والصدر فان كان مانع من استعمال ماء السكنجبين فمواد
والجلاب اصلح دواب يشرب وبه غسل مطبوخ في ماء ورد وفيه شيء من السكر
وقد يراد المنضج وليس بمراد ههنا ولا بما يحرك ان شرب الماء البارد لكون البدن
مستعد الاستدادة المسام عن ذلك فانه عدم قليلة هذا ضعف ان يحدث بعضها
من المسام مصرسيا على اخرى حدث مدة اخرى وربما
كانت هذه المدة الحديثة اشد من الاولى لسبق حصول كثرة الا
خلاط وقت دهابها واذا صادف الماء البارد عضوا ضعيفا افسد فعله لان
فواده لا يقوي على مقاومة برده وكثيرا ما عسر النفس واحدث شيئا ان
صادف الاعضاء صحيحة قابلة باردة بالطبع فضها من الماء البارد المواد
المذكورة او كلية او قولون عطف على مثانة واكثر من تحدث ان يحومهم من
المحمومين الماء البارد من مضرته حجة وهذا اولى الاسباب لوجوب المنع عن الماء
البارد لان افراده في هذا كالمحقق بل اذا رايت السحنة فوجدها تضعف
علط المزاج حارا يابسا استرعت بحيث لم يكن من المادة مانع فرخص احيانا
في الاستفراغ في الماء البارد في الاكثار من الماء البارد حتى يغير كالمستنقع
فيه ذلك ان يغره بخو الحمى ظاهر وعند الاخلاط وظهر علامات

واما ما ان يستعمل الماء بتحليل بقية المواد وبعد سعي الماء وبصح
رطب البدن وتبريده وازالة الاوساخ والراحة الزوده المكتسبة
من العرق والسموم وان يستعمل شرب الشراب الرقيق للتفتيح والادرار والتقوية
والتبريد والترطيب والفاتح ما عسر خروجه بالسهلات وتلطيف واخراج
الصفر بانعاش الحار الغريزي وتقوية الشهوة بالمعطرية وينبغي ان يكون الامر
ما بين حضور صاحب الحمى الصفراوية والشبان ومزاجه كثير الميلان ويصرع
وربما عاد الحمى وان يخرج قبل شربه بست ساعات فيعده لبرد الماء ويجود
هو به منقويا على تبديد الماء على حق البدن والاطراف وان يقدر الحمام فان على
البدن من الاوساخ ودانح المرهق وما يعقب بعض عند شرب الشراب و
كان ضرره اكثر لان النفس حينئذ لا يعقل على الشراب ولا نفعله وان يكون
شربه عقب الحمام فربما سخن بل اوقع في الربول وان يمنع لمن تجد ثقلا
في راسه لان الشراب يملاه فهو لا يبرح عنه ان تاكله الحرب الحرارة ويرد
مع الاخلاط التي في البدن وقد منفعه اصحاب الحميات الصعبة متى كانت
قوتهم صعبة والممزوج بالماء ذات الحلقة ينفع المسام ويحلل بقايا المواد ويرطب
البدن ونقيه واذا استعملت القوابض المذكورة في اول عروض الحمى فلا مانع للطب
من ان يعالج معالجة على ترتيب تقتضيه القياس فيجب بعد ذلك ان يستعمل الانضاج
والاستفراغ الذي يعين على تسهيل المفاصل والحقنة وقد ذكرناه واذ لا

لا تفتقر الى نضج بعيد لان المواد واذا كانت كثيرة كانت الطبيعة شديدة الدفع
فسبيل خروج بعضها ولقوة ضعفه الا ان تكون المادة غليظة جدا فلا سبيل
خروج شيء منها الا بعد النضج ولكن لا يشترط ان يكون ذلك النضج تاما بل على سبيل
التقليل والتلطيف واستعمال المادة ولا يستفرغ المادة بعد الاستفراغ غير نضيجة في
حار او بارد الا انفرفة وقد وقع خلاف كثير في وجوب الانتظار للنضج في الاستفراغ
الا اخلاط الرقيقة الصفراوية والمحققون ومنهم الشيخ ذهبوا الى وجوب الانضاج
لكل خلط غير معتدل القوام حتى لا يبقى فيه لزوجة وغلظ مانعة من قبول الدفع
ولا رقة مفرطة تنتشر في العضو ولا يندفع فارادا الشيخ ان ينبه على ما هو الحق
عنده وعلله بان قال فربما كثر الاستفراغ من الخلط الغير المنضج للاستفراغ بلا نضج
وبتجربه انه ربما حاول استفراغ شيء من البلغم بلا انضاج حسبي دواء مسهل
له فيسهل قليلا وجذب كثيرا من المواضع التي كان مستكنا فيها فانتشر في البدن
واحال اكثر رطوبة البدن وصار المزاج بلغميا بخلاف ما اذا استعمل النضج اولا فانه
يندفع بالمسهل كل ما قد انجذب لاستعداده التام لاندفاع وربما خلط
به الحبث بالطبع بتحريك الحبث من غير الفاجه فان قلت اذا
خلط الحبث بالطبع كثر الخلط المطلوب اخراجه بالاسهال الذي هو مودي
كلام فلا يلزم الاكثار قلت مقصود الشيخ ان الاستفراغ قبل نضج الخلط بالنضج
يقتضي مفسدتين احدهما كثرة الخلط المستفرغ اذا جذب المواد الكثيرة للمسهل

أيام وقد أشار إليه بقوله فربما تترشح بما فيها السوائغ الرطوبات الصالحة لم ...
مع النضج في قوله فإن النضج هو الذي تتميز فيها وهذا هو المشار إليه بقوله وربما فلاتيه
الكيلاني في توجيه هذا الكلام وقال وربما كانت مادة جيدة منسكبة فربما ليست
من جنس مادة الحمى فإذا انتزعت هذه المادة أن تندفع من قران السوء بنضج
وافقت تلك الجيدة واختلطت بها وانتشرت الجيدة وحدث أعظم وهذه
الفضيحة غير ما تقدمت وأعم منها ولنبين لأنه لا يليق هذه العبارة كل التحقيق ولأنه
معقص بها إذا السوائغ الخلط بعد النضج ولما كان يتعلب أن يقول إنما لا يتعلم
في تبع السوائغ ما ليس بنضيج لكن الخلط المرضي لا يتعلق النضج الضاعي لأنه نضج
نفسه نضج الفضول هو أن يعرى السبيل منها الذي عنها وشرط أن لا يكون القوام
غليظا أو رقيقا جدا يجوز أن يكون رقيقا فلا يمنع السوائغ أجاب عنه وقال ولا
تضيع إلى الرجل الذي زعم أن الغرض في الإنضاج الرقيق والخلط الحار
رقيق لا حاجة إلى ترقيقه الأخص والاستماع وهذا الرجل
هو محمد ابن زكريا الرازي وإنما كان أصل الكلام الذي ذكره متن جالينوس
لأنه يحرم القول بأن الأمراض التي تنتظر فيها النضج لا فليس الأمر كما يقول
هذا الرجل من أن النضج هو الترقيق بل الغرض في الإنضاج تعديل قوام
حتى يصير مستعدا للدفع السهل والرقيق المستعد
أن تدفع جوهر العضو والتغليظ الكائن النفس والنضج الحكل ذلك بر

مستعد للدفع السهل بل يحتاج أن يجعل الرقيق غليظا ويرق الغليظ
ويقطع اللزج ولما حرر معنى النضج أراد أن يشرح على بطلان ما زعمه
الخصم مشيرا إلى دليلين وقال ولو أن هذا الرجل لم يسمع في كلام المتقدمين
في النضج شيئا من ما قبل ما قلناه ونفكر حال بعض الأخلاط النيئة أن
بعضها يحتاج أن يخثر والتي تحتاج أن يرق لكان يجب
أن يهتدي تقرير الأول أن المجربين من أفاضل الأطباء قبل جالينوس
وبقراط منعوا الاستفراغ قبل النضج ولولا ما وجد من الضرر إذا لم يوجد بنحوه
أو نقاء البخار في البدن من غير حاجة ردي ولتقرير أن الشيء لو كان
الاستفراغ المادة قبل نضجها فإن كانت الطبيعة لا تركها نيئة بل تبرد وتخثر
السوائغ الأبعد اعتدال القوام وإلا لكانت يجب أن يخرج النفث في
ذات الجنب مثلا قبل تغليظه لأنه يكون في أول الأمر رقيقا وقول التونسي
ثم الاستفراغ إنما يتم باعتدال القوام لأن إخراج الرقيق بالنفث يعسر
لأنه إنما يكون بالقلع وإذا كانت الخلط رقيقا يخرق إليه ولم يخرج
صعود بعد ترو والاستفراغ الذي يكون بالإدرار المجيد أنه لا يلزم أن يكون
كذلك بعينه لأن الطبيب يجب أن يتأسى في أن يحمله الطبيعة بالطبع
والطبيعة لم تنضج الفضول ولم تبدل قوامها لأنه قد فيها كذلك يجب أن
يكون فعل الطبيب وتخيل هذا الرجل في نفسه فيقول بأن ما

في الحميات الحادة لا يكون في ابتدائها ذات رسوب ثم يصير
ذات رسوب مثل الراسب المحمود يبين غير الخلط الفاعل للمرض وقد
نضج فلم ليس ينتفع في أوائل المرض الحاجات الذي هي ابتداء
النضوج في النضج وقول التونسي أن الخلط الرقيق
لا نسلم أنه لم يخرج بل كانت يخرج لكنه لم يكن ثقلا لأنها لرقتها لم تظهر ثم ترد
بل كانت مخالطة للمائية ولذا كان يصبغ البول أكثر وقلة الثقل حتى عند
ظهور الثقل فالثقل لم يتأخر خروج مادته بل تأخر كونه ثقلا لأنها حتى يتقل
إلا ما هو أغلظ قواما من المائية متميزا عنها فما لا يكون غليظا لا يكون ثقلا
مع ماء ولأن حصول الخفة بعد ظهور الرسوب في البول بين لا فيه يدل على
أنه مضاد لصرف الثقل عن الواجب على ما زعم أن يكون في أوائل
حميات الدم والصفراء رسوب محمود وإذا ليس وقد تعالى بأجر الطبيعة
بالاستفراغ لو كان بعد لكان يمكنها أن يعدل قوامها قبل أن يعفن ويحدث
المرض لأنها قبل حدوثها تكون قوية فيسهل جدا عليها وقيل وحيث
لم يفعل علم أن تأخرها لمرض آخر خفي عنا لا تعديل القوام وإلخ
أن العفونة أمر يلزم من أسباب لازمة وأن الإنضاج إنما يحصل بالتدريج
لأنه يحتاج إلى غلظ ما كان منسكبا في أعماق البدن وخلل أجرام الأعضاء
من الرطوبات إلى جنبها التي في العروق والمجاري فيها وإلى تحليل

تحليل الأجزاء الرقيقة وتلطيف الغليظ وكل ذلك يحصل في زمان لا يعد
صالح وذلك بناء على أن الطبيعة لا تقدر على كل ما هو أليق بالصحة و
الحيوة فإن القوى الجسمانية متناهية ولا فاعليها غايات ونهايات
لا يتجاوزها ومع ذلك كما يتوقف على حصول الشرائط وزوال الموانع
والقوى يسر وإذا كان كذلك فربما كان المواد غير مستعدة للدفع في
أول الحال أو كان لها عدم الاستعداد من القوام كما هو المتنازع فيه
وقد يجاب عنه بأن نضج الفضول لا يتم بالحرارة الغريزية وحدها بل تحتاج
من الغريبة كما في المدة فمتى حال الصحة لم يكن الطبيعة إنضاجها لفقد
الغريبة مغايرة العفونة إعانة الطبيعة ولذلك إذا أردنا إنضاج الأخلاط
بانفاعته ولم يكن حرارة غريبة استعملنا الأشياء المنضجة حارة ولو كان
الخلط شديد الحرارة ومن هنا يحس الإنسان عند نضج الأخلاط حرارة
في بدنه حتى أنه يقل شهوته ويعرض الكسل وفتور وما ذاك إلا الحرارة يحدث
فيه لإعانة الطبيعة على النضج ولولا توقفه عليه لا يعرض مرض بادي الأمر وقد
قيل لأن الطبيعة إما أن يكون لها قوة على نضج تلك المادة وقد وجب أن يكون
ذلك في حال الصحة أولى أولا يكون فيجب أن تزداد بالمرض ضعفا وعجزا
أو السبيل كذلك وقبلها فإن كانت الطبيعة لا يمكنها دفع ذلك
الخلط إلا بعد مستعدا في القارورة

للنضج في البول فلذلك الضامر يحب ان تعلم ان استفراغها للخلط قبل مثل ذلك الوقت الذي يظهر فيه النضج في القارورة مع
او متحقيق الطبيب لا بد ان ينا شي في مراداته بالطبيعة فلما علم ان الطبيعة
ليس يمكنها استفراغ خلط الا بعد نضجه فالقضاء القوى يمنع فعلها فقبل ذلك
الوقت لذلك قوله فانه لك جراء تقوله وان كانت الطبيعة والالام
غير متعلق بنضج واستفراغ مر دربما حرك ذلك بعيد الفضلان المستفرغ على الطبيعة
بعدم تنبه وربما خلط الجنب بالطبيب على الوجه الذي مر ذكره وكان الاولي بهذه
الاشياء ان يجس النفس بمثل بقراط وجالينوس فيها وقد من هذا الاشتياع
فاعلم في القاعدة ما يلو غمها مبلغا معتبرا الوصول داواء دنيا مل فقل ما مل
ثم يرجع الى المناقشة ان اوي فكره النضج ونايا به الصادق الى حقيقة ما فالفهم
فان ناقض الاولين به ان منع النظر والا فليس عليه ان يتجاسر ولكن
الاولي به ان منع النظر اي بريه في النظر ادلا ثم ستكلم عليه واظن ان
هذا الرجل المتعصب وتجارب الحجب في هذا الباب ان استفراغ الخلط
الرجيق من غير ان ينظر النضج في الجنبات المفرد يرفا بقع به فترك اياها
التي عمل واستتام الى التجارب التي حاز لرمح ان الاولي ان لا يعتمد عليها
وذلك لان اشتمال هذه التجارب التي ثبت عنده انه غير مأمونة فتح الحجر
عن الاتصال الى الحق لانه دعته نصح فان لا يصح وحده حتى ولا اوحداد

او ان لا يحصل اي لا بد حقيقا ولا وانه قد فهو الحب اعتقاده على انه لو كانت
التجارب جريه بالاعتماد عليها من غير فحص عن الاسباب المتعارضة فيها يمكن
تجارب الا في قبل القدماء مثل بقراط وجالينوس احق بها لا عتقادهم
بما لقر لا دربت انه انا طرد ما ذكر من وجوب انتظار النضج ولوا
كان للطبيب ان يختار ما هو الاليق بما يظهر لقد الكلي واما اذا لم يكن مختار
فهناك احرات شار انه بقول دا ما الحجات الاولية كثيرة ومحركة بنقله من
عضو الى عضو انه لا ينبغي الاستفراغ لانها لكونها ما يجد فلقد رماها حال الصائح الفجة
وزاد الشر وظنت انه ربما جذب منها اورام وسايرهم وغير ذلك
عند انصبابها الى عضو من الاعضاء لو نزلت هذه المادة في البدن او صحت
في خطر اي في زيادة شر من انتشارها وحدوث ورم في عضو رئيس او شريف
وقوله قبل الزمان الذي يجب طرف لا وقعه وذلك الطول من الزمان الذي
يتوقع فيه نضج المعتدل الدة اي التي يتسبب بها المادة الرقيقة الحاد الذي من مزه
يتوقع فيه نضج خلط قريب من المعتدل في القوام وهو زمان بعيد به وقوله
قال الخطر في ذلك جراء بقوله وان كانت اقل من الخطر في ذلك الاستفراغ اقل
من الخطر فيها فان الضرر المتوقع في هيجانها وحصولها في عضو رئيس ما بتم
اعظم كثر انس الاستفراغ قبل النضج ومع ذلك فان الطبيعة يكون محركة الى اخراج المادة
لان الاستفراغ بالدواء انما هو خلط من جملة الاخلاط وحده من الحرف

ومتحركة الى الاعضاء واخراجه وذلك لعسره لعقر الى نضج يسهل مر
لمعقر فلك عن بعض تخلات الفضول فالكونه يخرج الاخلاط جملة
وعامتها اليحهل وذلك فالاولى ان يكون الفصد بعد النضج للتحصيل
يتيسر للتفاسد عن غيره ما من الاعضاء ومن شانها ان تمسك بالتعالج
فيكون الخارج اكثره او كله من الفاسد ويدل على ذلك تغير لون
الخارج فانه يكون اولا اسود وكثيره ما يخالطه من الفضول المتحرقة ثم يحمر
بعيد ذلك دفي قول انتظاره في المسهلات ايا والحرحت لم ينعا
لانتظار مطلقا وانما نظر النضج في الاخلاط لا سيد في الخلط منفردا اذا كان المراد
الاستفراغ واحد فيها وبحسن اخلاطا بعضها معقب حتى يساد ما في الانتزاع
اذا كان المراد الاستفراغ خلطين متباعدا وكذا اذا لم يكون هذه الاخلاط متصفا
متعديل قوام كل واحد فيها متسهيل بذلك الا انه فانع واذا اما حسر الفصد
عن ابتداء العلة فلا يفصد في ابتدائها اذ لا معنى له حصل الفصد بالمنع
في وقت المنتهى مع ان جميع انواع الاستفراغ مشاركة جيده لضيق النوب
لان الفصد اكثر احتيافا من اخراج غيره عن الاخلاط والاردانح اكثر
موافقة لدفع الانه فانه اثبات الضعف وهو نفس شيء لكن قد ترك
الفصد في الابتداء او خففا مع شدة الامتلاء ويقع به بازا الحمية الا
المفرط ومقيضه المادة المتادرة للطبع فيكون الامتلا بها على السابق

ايا في اكثر فربما اتلف الفصد في الابتداء وربما فان ضعف القوة فلا يعتمد بالعيان
به ويقوي بها محلل وكونه ليس من قبيل ما ينظر فيه النضج ان حدث عليه الا
خلاط اوجب الاجتناب الاستفراغ قبل النضج لكون الاخص
بها وكون المادة كثيرة يخشى من انها غير فرط استيلائها على الطبيعة ادرتر
الانصباب الى العضو الطايف يخشى من انها جرافه لا تقرر دواعي
بما يرد عليه منها ولكون القوي ضعيفة غير داخله تبسط تلك المادة الى
حيث يتعجبها وكون العضو الذي فيه ما تعقد المادة لو بعث من الى
هذه المقيح فيحتاج الى اخراجها قبل ذلك كالاورام المتعقدة فانها كثر
اما يحتاج ان ينظر قبل النضج بلا غرض ما حور لا يكفي برده ويكون الغرض
بالاستفراغ تنقيص المادة لا استيعابها بالتمام وان لم يكن نضج ذا
يحرك الاخلاط في الابتداء لان فقدان النضج خبره لا يدل على عجز الطبيعة لان الا
ستداد ليس وقت النضج فان دعت الى الاستفراغ المراد من الحقيق
ضرورة فجوز هذا الاستفراغ كثرا عند المبتداء وكذلك عند اول
الترديد واما عند الاشتداد فلا يحرك حركا نفسها حركة تندفع لها مادة المرض
ولكن ظهرت آثار ميل المادة الى جهة حركت ان ذي بحركته يوصف في
وقت المنتهى ان يكمل الطبيعة نضج المادة وهي لا تقوى على اخراجها
بل يكون متجددة فيها الى جهة تامة عجزها عن ذلك ونفيها نحو الاستفراغ

ويجب ان يحذر من الحركة التي تطلب الطبيعة وقتها انها يسكنون مهبلة
على فعلها وهذا النفع كثيرا عند البحران فان الدفع البحراني قد يكون كثيرا
يحتاج فيه الى الاستعانة وان كانت هي تتحرك اذ حركت قد عجزت عن فعلها
ولا تقدر فيه فانك معين لا منازع ولهذا المرض الذي لا يبطل النضج في
الاستفراغ مادة سوا او تحركت الطبيعة في الابتداء لدفعها ولم تحرك
هو اقدر في البدنة الى ما هي ومهيا جا لكونه كثيرا البحرانات اي كثيرا فاعلة كثيرا
الاحوال حين قال متى ان يستعمل الدواء المسهل بعد ان ينضج الا في اول
المرض فلا ينبغي ان يستعمل الا ان يكون المرض مهيجا جاذبا فليس يجاد يكون
في اكثر الا [illegible] مهيجا جا واجما قال كذلك ليسكون الطب
على بصيرة ولا يظن اكثر الامراض الحادة الكثيرة الغوائل مهيجا حتى يستفرغ
قبل النضج فيجب على المريض آفة اخرى ومثل هذا الاستفراغ القوة
في وقته وهو وقت حصول النضج التام مثل المتعدية القوة
التي [illegible] في وقت وهو وقت فراغ الطبيعة عن الشغل
بالمادة وقت هذا الاستفراغ الى الكف من عادته الخ لسبب تعليلها وتخفيفها
على الطبيعة [illegible] المتعدية الى جمع القوة مشغولة ثانيا وان وقت
في وقت اشتغال الطبيعة بالمادة واشتغالها عن فعلها لكونها محوجة لما
لكون الطبيعة محتاجا الى التقوية من القوة عن التقويا [illegible] مشغلة

الاستفراغ فراغ وقت الاقلاع ان كانت الحمى مقلعة الا البحرانية الطبيعية
بل ما اخذه بالدواء ويقبل منه كونها مستيلاة بآفات المرض او مشغل
بالحمى وتقبل فيها وترك الدواء مهلا فيفسد وترتب عليه آثارها موذية
ووقت الفترة ان لم يكن ذات اقلاع وكانت من التي لها فترة او
ابرد وقت من النهار اي بكرة وعشية الكانت من التي لا اقلاع
فيها ولا تغير ليلا يجمع مع تسخين الحمى الهواء ولا يستفرغ بالاسهال
يوم النوبة اي يوم النوبة وكثيرا ما لورد الشيخ هذا اللفظ يريد المعنى ولا يعضد
ولا يقاد بالاستفراغ والقاعترحة مثل الاستفراغ الطبيعي وهذا قد
علم من قوله حركت انت وفي تحريكها وقد عرفت وجهه هناك وانما
ذكره منهيا تاكيدا او بيانا لما سبق ولا يترك الاخلاط بالحفظ من التحريك
والنوال حركة ودور وهذا القضا اعم مما سبق والغرض منها الترقي في الحكم
بان المنع ليس ينحصر في الاسهال بل التحريك كيف كان فينهي عنه يوم الدور
لان الطبيعة يصعب عليها القيام لواجب التدبير من القانح الحاد وتحليلها
ونقصها عند حركة الدور فاذا التفات عليها تحريك آخر ربما عجز الى
اي عليل بحملة لقام عليها الامر وبالجملة تتوقى التدبير اللطيف في وقت الدور لان الحكم بان
لا حي النوبة الا ذهبت خالي البطن يقتضي ان لا يكون في المعدة طعام
ولكن هذا التغير رعاية ابدا فانه كثيرا ما يفتقر الى التدبير في اشتداد

الحمى في نوبتها ولو تبدأ بالقليل مجيدا يجب ان لا يهمل القاعدة ايضا بل ان
الفطر ينبغي ان لا يكون عادة غليظا حتى لا يسقى في ماء الشعير سكر ولا
جلاب لانه يصير باختلاطها اغلظ كما كان ساذجا بل ان كان ولابد
فسكنجبين لان الخل يلطف الغذاء ويقبل غلظه ولانه يسرع الانحدار ماء الشعير
ونفوذه فلا يبقى في المعدة والامعاء وجيد يسرع في الجلد الى ان سوقي الجلد الى اعزال
كثرا فوبا ترالحمى كما قال فلا يترك التدبير التغليظ الدور ويتقى المجاري فان غلظ لانه ربما ينفع
المعدة وزمن ما بعده صيفا في النفس وتراجع المجاري ولان الغذاء الكثير
يحوج في نضجه شديد وذلك مما يزيد في حرارة الحمى وليها فيزيد الكرب الا اخر
الالمن نفوة فان الطبيب معين الطبيعة لا منازع لها يعني انك اذا استعملت
التدبير الغليظ كنت قد اعنت المرض على الطبيعة لانك قد اثرت الحرارة
او طولت النوبة وذلك مما في العلاج بل الواجب اعانة الطبيعة بتلطيف الغذاء
الا ان يفرط الضعف فاسقه ماء الشعير بالسكر واستعمال تدبيرا به غلظ ما
بحسب القوة والوقت والمفهوم من كلام القرشي سحقا عن بالتبريد والتلطيف
والاستعمال الى حد لا يفرط فان الطبيب يجب ان يكون معينا للطبيعة في كل
مرتبة لا منازعا لها اي معاونا في شيء من المراتب واعلم انه كثيرا ما يحتاج
الى دواء قوي ضعيفا ما بقيته فمتى حدث الخلط الغليظ اللزج واما محتقن حتى
تسهل محلل او ملطف ولا يستفرغ الكثير منها حتى لا يسقط القوة

١٢٢

قد يوصف الدواء المستفرغ للمادة الغليظة اللزجة بانه قوي وذلك لان يروح
خروج مثل هذه وعسر وقد جرت العادة بان يسمى الذي يعقل فعلا عسيرا بالقوي
وان كان بالنسبة الى قلة عمله قد يسمى ضعيفا وذلك لان القوة تعتبر تارة بكثرة
الفعل وتارة بانه عسر شان وبازاء كل واحد منهما ضعف باعتبار قويا
باعتبار آخر والرابع بعضد الرابع لانه يخرج افضل الاخلاط ان امكن بان كان
الامتلاء خفيفا فان لم يمكن لشدة الامتلاء لكثرة العدد خير من بكثرة المقدار وعلته
ما اوضحه بقوله ويجب ان لا يستفرغ دم كثير دفعة فيستفرغ بالتدريج فيستفرغ كثير
مما لا يحتاج الى استفراغه ولا يكون في اليوم عنده والاستفراغات تامة الطبيعة في
زمن المصارعة من المرض ويضعف القوة من مقاومة البحرانات النافعة
ولا كذلك اذا كان في مرات فان القدر الذي يخرج من الروح
في كل مرتبة يحدث عوضه ما تقوم مقاومته الى ان يخرج في المرة الاخرى
ولان الاخراج في مرات يكون ما يخرج منه من الفضول اكثر مما في الخارج
دفعة لان الطبيعة في زمن الفترة تنضج الفضول فيصير متهية للخروج لسهولته
واعلم انه اذا اجتمع الصداع والحمى فعلاج الحمى الاولى الصداع
الكان عرضا فعلاجه علاج الحمى وبإيراد عليه تبريد الراس وتقويته فلا فيه
وان كان غيره فحفظ تدبيره ا بسكن وتكلف الطبيعة واماله المواد الى اسفل
وكذلك علاج الحمى واعلم ان الصداع ربما زاد الحمى المختلطة الى ان زاد فيجب ان

بكمن وانفرض عليه القرشي بان الصداع ان كان من بقية مواد الحمى فالمراد
هو المادة الموجبة له لا نفس الصداع وان كان لا من ذلك بل اعراض
كالسهر واحتداد الروح لقوة الوجع واجاب الكيلاني بان معنى الكلام
ان وجود الصداع سواء كان بطريق الحدوث او انعقاد بعد ما هارب
الحمى الى الانحطاط والزوال يدل على انها اشتد بعد ما ضعفت او تنكس
بعد ما زالت لانه يدل على بقاء مادة الحمى وانها زالت لسبب اوجب
اخفاء سورة العفونة او البرد او الاطفاء او ما شابه كليا وعلى ان الادوية
المستفرغة لم تكن بالغة والبدن غير نقي اذا احتمت بالغذاء قويت على
اعادة المرض ولا يلزم من هذا القول بان نفس الصداع يرد الحمى
فان ذلك محالا يتوهمه من له ادنى مسكة والصبي المراضع اذا احتاج ان
يصلح لبن امه لان قوام اصعفها الاعني على احاله الادوية واصلاحها حتى
يفعل افعالها فيجب ان يعانوا على ذلك باصلاح لبن المرضعة ثم فانه
لابد ان ينفعل فيه من قوى الادوية وتلك القوة تكفي في علاج الطفل
قال القرشي ويؤيده ما مر في تدبير الاطفال ان علاجهم هو علاج
مراضعهم وقال الكيلاني ليس غرض الشيخ ان هذا يكفي في علاجه بل
ان ذلك من الشرائط فان اللبن شديد التاثر في بدنه وكثيرا ما يكون
الصلاح التبن بالجملة دون الادوية وغير نظر لان يكون اصلاح اللبن كافيا

كما هو في علاج الصبي حالا مرة بعد دفعة اخرى جماعة من الحذاق وبالبيان
العيان والتجربة وقول دكترز انما يكون الاصلاح بالجملة دون الادوية ١١٣
كانه يشير به الى الاستبعاد حصول الشفاء لمجرد جهة المرضعة من غير استعمال
دواء له وفيه ما فيه واذا دلت القارورة ابرقانية الحمى على ورم في الكبد ويرى
حدث منه ابرقان وهذا من اشد اقسام ابرقانات غاية فكونه العلاج
سقي ماء الشعير والسكنجبين لان ماء الشعير يصح ويفتح ويبرد ويرطب ويجز
يقطع ويدر ويفتح والمرض ان لا يهم ما يزاد الا دوية فوهذا الكيفية فان
المرض خطر فاذا ابتداءت الحمى بقصد الورم بالتحليل والتليين ولا يجمع
بين تدبير الحمى والورم لانهما متضادان فان الاول يكون بالمبردات
والمطفيات والثاني يحاله سخونة فان التحليل لا يكون بدونها وانها لم يعكس
في ترتيب العلاج لانه كثيرا ما يحصل الحقيقة في ابرقان بزوال الحمى
واذا كان مع الحمى قولنج فلم يفتح الطريق لا تسق ماء الشعير بل اسقوها
بعد تكرار الحقنة وكثرة منها بسبب ذلك ان القولنج يسد
المعاء فلا يكون لماء الشعير طريق الى النفوذ وهذا محال بعيد للاحراق و
لنه حتى وهذا منوا من سفهر مع فرط اعمال الطبيعة واما ماء الديك فلقوة
انها يقوى على النفوذ ينبغي ان يستعمل الحقن اللين جدا لان القوية
[illegible] بالقوة وان يكثر الدهن فيها لان الحمى تزيد في يبس الطبيعة فيحتاج

الى زيادة الترطيب بالدهن ثم يسقى ماء الشعير فالدهن واجب لان الحقن هذه
صنع له السبيل فلا يكون لاستعماله مانع فاما المسهلات المستعملة في
علاج الحميات الحارة فمنها الشير خشت من تمر الهندي والترنجبين والشير خشت
وربما جعل فيه ماء اللبلاب وربما جعل فيها الخيار الشنبر وربما طرح عليها السقمونيا
وربما سقي السقمونيا وحده [illegible] في الخيار
والسقمونيا دواء جليل القدر في اخراج الصفراء وكان الاطباء يستعملونها
كثيرا في سائر الحميات ولكن الان حيدوا لا يحب ايضا من الانطاكي وغيرها
لفساد وقعت في الطريق وما يوجد منها مغشوشة بقوة ادوية
لا يناسب استعمالها في الحميات كحب السلاطين فلذلك الاحوط ان يجالس
عليها وربما الى استعمال مثل الصبر اذا كانت المادة غليظة والا جود
ان يعتدل وطريقه ان يسحق بماء الهندباء ويجفف مرات وبذلي
في ماء الهندباء وماء المصيد ثم يحب فانه يصلح اذا تخمر هذه المياه
ليلة واحدة والماء الهليلج الا صغر تعذر ثلثة دراهم وترك الاول لانه يعقب البعض
الا ان يحات من الاسهال افراط فيجب استعماله وماء جعله فيه [illegible]
الذناب عنه ولم يستعمل فانه ينقص المسام بعد الاسهال ويخشى الاحشاء
وهو من اخر الامور فان كان ولا بد من استعماله بعد النضج اتمام ويجز
بنضج بالنضج النيلوفر والشير خشت والترنجبين واتمامها من الاشياء

الاشياء التي تنفعل مع الانضاج حتى اذا وردها الهليلج كانت اخلاطا مستعدة لان يندفع
بالقوة الى خارجه ومن المسهلات ما يجمع من النضج والسقمونيا يكون من النضيج مقد ١١٤
مثقال ومن السقمونيا الى قيراط وربما جعل فيه قليل [illegible] وهذا الحب و
اشباهه تقلل مقداره ويسهل على المريض اخذه ولكن ما دام تركيب من سقمونيا
وهي عزيز الوجود ومع ذلك لا يناسب استعمالها في الحميات الحادة جدا
لحرارتها وهي وان كانت تضعف بردا باخراج الصفراء لكن الاولى في هذه
الديار التي نحن فيها ان يجرد بهذه المسهلات من الفواكه كالاجاص و
العناب والسبستان والتمر الهندي مع بعض الحشائش والبزور الباردة
كالبقيع والنيلوفر والورد والبالس وبزر الخطمي والخبازي والهند بانقيع في
ماء حار ويصفى على الشير خشت والترنجبين وربما زيد فيه السنا ان لم يكن من
عادته ان يعتدي نقوس الخيار شنبر فيه ثم المسهل والا فيقي ما ذكرناه كفاية
واذا كان المرض هيا حاد الطبيعة محترقة فالشير خشت والترنجبين المحلول في
هذا الخيار [illegible] ولب حب القرع المستخرج في ماء الهندباء وحبه المحلب
ماء النيلوفر المستقطرات ومالورد ينفع منفعة بينة عظيمة مع انه لطيف
سهل لشربه وقد يجعل من المبردات المطفئة دواء يجعل فيه السقمونيا مثل جب
هذه الصفرة بره اطباشير [illegible] قا فور طرح سقمونيا الى نصف
من جرام [illegible] وتقيا اخرجها [illegible] ان الامر خرج [illegible]

وسطوخانت بطبخ عن ما يصفها الشيخ في هذه المقام والفا لو فذ من الشرخشب جم
دارهم ومن الزنجبيل خمسة دارهم ومن عصارة التفاح اثني عصارة السفرجل
بالسواء وعصارة الكزبرة سدس جزو من جميع العصارات وتفرسها الشيخ
خشت والزنجبيل وتقوم بالنجادتم يؤخذ من الكافور وزن دانق ونصف
السقمونيا وزن دارهم وترفع عن النار ويذر عليه الكافور
ثنا
[illegible] السقمونيا
[illegible] مثل بخلل البخار بان يوضع في موضع معتدل او مايل الى
البرد وهو هوايه بيلا يتحلل بالحرارة التي توجها سخونة المحلل ويترك حتى ينعقد
بين نقاوة [illegible] فتو ولا يحتال في عقده سليط النار عليه
او يبرده بالشليح ونحوه والشربة منه درهمين الى درهمين ونصف
ولا قدارا المذكورة من السقمونيا والراوند والطبوخ كلها اجزاء والواحد الصحيح
الذي اوا ماقدرا عشرا جزءا واحدا لنصف فايره الواق يعني السدس والطرح
يعني ربع السدس وهكذا فلا السقال وربما تضعف امثال هذه الواحد على
بعض المتعلمين وقد يمكن ان يجد من الزنجبيل والشرخشت وسكر الطبرزد طرف
ويجعل به سقمونيا على قدر ان يقع في الشربة منه الكافور الى طبوخ ومن
السقمونيا [illegible] ويكون جنبا [illegible] السقمونيا
المادة المتجردة من الشرخشت والزنجبيل

والزنجبيل بحر به الى طبايع من لايوجد عندهم النبات والسكر بسبب الجودة التي يمنعها
والافهي كريهة المذاق بالنسبة الى النفايس التي يجدنها والهموم التي تعقب
حمي باردة يجب ان لا يدخل في الحبس بيلا ينحلط برد هواء المادة خاصة
اذا عرق بيلا ينعكس المادة عن خللها فان الطبيعة تريد دفعها من جهة المسام ويرد الها
ربما عكسها فوقع تنازع بين فعل الطبيعة والهواء والاقراص التي لا يوافق اوايل
هذه الحميات الا بعد النضج والاستفراغ ودون ما يكون الاقراص لمن
حماه مشتد بمعدة كالعناب ونقيته والزبيدة لتلطيفه بعد الاقراص اولى
لان معظم المقصود في الحميات الحادة هو تطفية الالتهاب وتواجد الاقراص بتاخر
نفوذها الى هناك بل اكثر فعلها في الكبد والمعدة ونواحيهما فلذلك ينبغي ان
يستعمل اذا كانت الحمى مشتبه بها ونازلك عادة في تدبيره بحسب احتمال
الحمى وليس بذلك النفار لان السبب ترك عادة والعود الصحار باحتى
التفصيل السابع في تغذية هولاء المحمومين واعلم ان ادق الاغذية للمحمومين
في علاجها واعلم ان هي الاغذية الرطب
لما ذهنيا المزاج العارض الحادث من الحمي
وخصوصا صاحب مزاج رطب من الصبيان والمبتديين المعادين من الاغذية
الرطبة لان ابدانهم رطبة والتحلل منهم كثير فيحتاجون الى الترطيب بالاغذية
الكثيرة فيوافق ذلك التدبير من جهة تشبه المزاج لان جسمهم الاصلية

ومن حيث هو المرض ومثال لان جسم العارض ضد الغذاء واذا كان مع ضد به
للمرض موافقا للمزاج الاصلي فهو ادق فاتوتر التوتيين ان كون الغذاء
شبيها بالمعتدي انما هو اذا كان مستعملا في الصحة لان حفظها عندهم بالمشاكل
واما في حال المرض فلا يكون كذلك باطل واذا حدثت الحمى والطبيعة ماسنة
فلا تعد الية ما لم يخرج الثقل بنفار لان الغذاء لا يكون له سبيل الى الانحدار
الجيد ويزداد بذلك كربهم ولانه اذا بقي في المعدة زمانا اطول مما يعقبه الغذاء
لانه اذا استيلاء نوخن واحتراق بحرارته ويعود تعبيد رذال الشدة بالمشكل
الا ما جنه حتى يكون مع نقدته بلتبا واقبا لتشغل متقيا للبدن فيه في
ان يقابلهم النواب الدايرة او النواب المشتدة واجوافهم خالية الا غذية
شيئا [illegible] وهذه النفعية قد ذكرناها الشيخ فيما قبل مسراه عن الاول
وتنبيها الشر اليه ونقول فانهم اذا كانوا معتشين في ذلك النوبة المشتبهات
الطوبا بالعصم عن والوجع والحكم المرض وان استعلت بالمرض وحده وحده دفع
شر عظم وان اشتغلت بها ضعف عليها في كل واحد منهما فيطول النوبة
ولا ينهضم الغذاء ويستولي عليه الحرارة الغريبة ويفسد ويكون مادة
الى مشابهة مادة المرض فيفعلها على المواد البدن ويلزم ازدياد
المرض ولذلك يجب ان يجرح المتغذية الى الانحطاط فما بعد ان
كانت من ذات النواب وفي ملك الانحطاط الاشتداد في غيرها وان النوم

النفس ان وافق وقت الانحطاط في النوبة وفي الاشتداد او وقت العادة في الغذاء
فيراعى وتفو [illegible] مما يجب ان يراعى عادة المريض فان من اعتاد الغذاء في بعض اول
النهار يحيل غذاءه في المريض ايضا كذلك لان الطبيعة يكون قد اعتادت استعماله فاذا
منع تضرر قررت فيمرض ثم بالمرض لمن اخر غذاءه في الصحة وكذلك الحكم في الواجب
والنبته وذلك بيلا يجتمع على البدن مع الخروج عن الحالة الطبيعية الخروج عن
العادة ان من التغذية والتدبير ما هو لطيف جدا او منها ما هو غليظ جدا او منها ما هو بين ذلك
التدبير قد يعني به عندكلامهم في اغذية المرضى التصرف في الغذاء وقد يوصف بان
الغذاء من اللطافة والغلظ والمراد بالغذاء اللطيف ما يكون التولد منه من الدم
رقيقا ومن الغليظ ما هو بعكسه ومنها لا يقتصرون عليه بل يعنون باللطف ما يكون
مع ذلك قليل التغذية وبالغليظ كثيرها ويجعلون واحد منهما مراتب بحسب الاصحاء
والمرضى فقد عد الشيخ انشاء هذه الاغذية وقال فبعضه يميل اللطافة اكثر وبعضه
الى الكثافة اكثر واللطف البالغ في اللطافة هو منع الغذاء والاخفاء
ان منع الغذاء يصلح ان يكون مثالا للتدبير اللطيف فان التدبير هو التصرف
ومنه الغذاء لنوع منه ثم قال فمنعه الا غذاء الا وغيره ان طرفين فيصور بينهما مراتب
والذي الى ما يلي جانب اللطافة ما هو مسكن بين ما بين المرتين ان يقتصر من الغذاء على عصارة
الرمان وماء الجلاب الرمن جدا فان الدم الحاصل منها في غاية اللطافة
والغلظ وبعده ما هو اشد الرمن ونحوه ما هو اشد الغليظ والبقول الحامضة

المرطبة تسيل السرعتين والاتاج والدم في كل مرتبه سا فلنه بين هذه المراتب اغلظ
واكثر من العالية والجد تلك الشعر كما هو هو الوسط ويظهر من كلامهم في كثر الموضع
ان الشعير المعتبر المطبوخ في الماء كما يطبخ الحنطة الى ان يتجشى هو تلك الشعير
ولعله المراد في هذا المقام بدليل قوله كما هو اي من غير ان يصفى والدم المتولد
من الشعير نفسه معتدل قدرا او لطافة وغلظا فلذلك جعله الوسط والتوابل
تلي جانب اللطافة لدجاج والاطراف من الحيوانات كما لاكارع من البقري
والحملان ولطف منها الطياهيج فلذلك يسرع تهضيمه بالنسبة الى
الدجاج والاكارع والطف منها الطباهج لانها اكثر طراءة من الفتح والسمك
لسرعة حركته ومخالفته الماء في الجريان والطف منها اجنحة الفراريج والطياهيج
وجناح كل طائر احف من سائر بدنه لمباشرة الحركة اكثر والبيض النمبرشت
المعليل الطبخ الرقيق القوام الذي لم ينعقد فان اسابل منه الطف بالنسبة الى
والسمك الصغار فانه الطف من كباره والطف منها كشك الشعير وانما
صار هذا الطف لان الدم المتولد من الشعير اقل جدا وارق والطف منه
الجزر السميد في الماء البارد صلابة ولا شك انه الطف من كشك الشعير لانه يسقى بالجمد
والسقا ويغوص في الماء البارد ورقته وسيلانه فما يحصل منه الدم يكون رقيقا قليلا
باردا مناسبا للمحمومين والماء العسل الغذاء يه قوي اي الدم الحاصل منه
غليظ متين وكشك الشعير وارادوا منها ماء الشعير فان هذه اللفظة لها اطلاقات

اطلاقات تصرف في كل موطن الى ما يناسب المقام ثم الغذاء وشاء بجملة الى
اي غلظ المطلوبة في التغذية لانه انما تم بارضية كثيرة لان الاعضاء تغلب
عليها الارضية فلا تستحيل اليها الا بعد ان يكون كذلك والغذاء بارد حتى
انما يتم تشبه ملازم لاجزاء الارضية بالمائية ولا بد ان يكون صالحا ليكون
الاعضاء ولا يكون شبيها بجوهر التي الذي هو ما دونها مثلا وتشابهها في الاجزاء
ويلزم ان يكون جميع اجزائه للاستحالة فيه لا متشابها فان المختلف الاجزاء
ان تهضوان تا خر في الاعضاء الى ان تم انهضام اجزائه العسرة القبول
فسدت السهلة القبول والالم تم انهضامها فلم يكن جيد فاذ يا ماء فلا ينفض
بالمماء محتبس عن النفوذ الى حيث يغذي وجلاء لما يلقاه على سطوح
الاعضاء فان العليل عرتها برودة ورطوبة وتفاد للحمى وتسكينا للعطش لرطوبته وتبريده
وجلائه وخفته وهو مما يحتاج اليه في تدبيرهم وسرعة نفوذه ويلزم سرعة
التغذية والا لحدث ارض المدة والعجال بعود فلا يبقى في الاعضاء لحوج
الى دفعها ولا هضم فيه فلا يحدث ضيقا في المسالك وخشونة كما يفعله
الاهليلج ولذلك لا يرسب ولا يثبت في المنافذ وان صار ثقيلا ليس فيه لزوجة
لمحاربة وبالطبع وجلاء ليس البلغم فاذا اجيد طبخه لم يبق منه تحليل ما فيه
الرطوبة الفضلية المولدة للرياح وقد كانت القدماء يستعملون حيث
يحتاج الى تلطيف تدبير الطف من التدبير بالكشك وماءه وماء العسل

الكشك الرزاني فان غذاءه قليل لا يراد
فواما فيه واقل نرد وخبثه واضعف انواعا ويفيده ملطف ونظرا ليه
على سبيل البدل يستفيد العسل الماسرة وجلاده التي تجدها الاعضاء ولحمها
وفلايه ويفتح واوراره لكونه ادخل منه واحد الغذاء كثيرا وجراره ملتهبه
وانه لا محالة قد يزيد في الغوص زيادة ما وان تلت لما فيه من النقد مع الغلية
ومثله ماء السكنجبين العسلي فانه اكثر تغذية من ماء العسل لانه متخذ من العسل
والسكنجبين فيه زيادة على ذلك وهو الخل وهو يقوي به والخاصة قليلة
وقال القرشي وهو مشكل فان المقدار المساوي لماء العسل من السكنجبين
يكون فيه من العسل مقدار لان فيه زيادة الخل والعسل اغذى من الخل
وقال الكيلاني لا يتوهم عاقل ان الانسان يقدر على تناول مقدار من
السكنجبين العسلي مساويا لما يقدر على شرب من ماء العسل الكثير الماء في المقدار
بل ولا يقدر نصفه ولا ثلثه والغرض ان المحموم المعتدي السكنجبين العسلي
كان غذاء عندي شيء اغلظ من ماء العسل الكثير الماء هو اغلظ من ماء الشعير
وعاد القرشي وجعله ايضا مشكلا لان الخل مع شدة ملطفة الطف
من العسل كثيرا والمركب من الغليظ واللطيف الطف من ذلك الغليظ وحده
والجواب فيه ظاهر من تقرير الكيلاني واغذى واقوى تغطيا وجلاء ويسير
فيه من التسخين ومفردة الاحشاء الحادة ما في العسل لان الخل

الخل يعدل حرارة العسل وتصليحه ماء الانقاء لان جعل العصب وهو
السكر الموجود في زماننا جدا والمصفى افضل من غسل الخل ١١٨
وانما كان القدماء يختارون العسل وما يتخذ منه لانه لم يكن عندهم هذا السكر
الجيد وان كان ماء العسل اقل من جلاء العسل ~~غسل الخل~~ وكذلك السكنجبين
السكري لان السكر اقل حرارة لا يؤذي المحمومين بالحرارة ابدا والعسل
وقال القرشي اكثر الناس يظن ان الاولين انما اتخذوا اشربتهم من
العسل لان السكر لم يوجد بعد وليس هذا بصحيح فانه كان موجودا لكن لم يكونوا
عرفوا صنعته ولذلك قال جالينوس اما السكر فهو شيء ما يأتي من بلاد
الاهواز وهو حار في انه ايبس من العسل واما بعدان السكر الجيد
فقد اتفق الاطباء على انه افضل من العسل في تدبير الامراض الحادة و
عندي انهم ليس ما صنعوا فان السكر وان كان اقل حرارة ولكن في العسل
خاصية عظيمة لا توجد في السكر وهو انه يحفظ البدن من الحرارة الغريبة
ويمنع العفونة وهو اعظم نفع في الحميات وقد استعمله مرارا كثيرا في الامراض
الحارة مكان السكر وكان نفعه يزيد على نفعه ولكن الاقتصار على السكنجبين
ربما اورث تسحجا فانه لمعانده المرار قد يدفعها الى الامعاء
فتجردها وتسحجها ولان الخل فيه حدة ويقطع بعسر جلاء العسل فيجرد
وهو مخوف في المرض الحار لانه يعوق عن صواب تدبيره ولانه انفعال

الاسهال وتليين الطبيعة والسبح بعوق عنه ولفعل وبخي بحبل في هذا الكتاب
يسقي ماء الشعير والسكنجبين كلاهما ممزوجا لكونهما يشتد بهي الاغتذاء بها
فيجب بسط القول انفاذ حتى نحتز الذهول وبلطف التدبير في الامراض
الحادة كثيرا ما يفيده طبخ مادة المرض لانها يكون للطافتها سريعة التحلل ويصير
بانضمام المادة الحاصلة من الغذاء اوساطيه في الانحلال فوجب تلطيفها
ونقصه يمكن الطبيعة من انضاجها وتحليلها واستفراغها فانها اذا خليت مع
المادة لم تتصرف فيها صارت اخر شغل الا عنها فيكثرا ما تفعل كما ينبغي فان
لم يكن هناك مانع من سقوط القوة فعليك بالتلطيف ولا والى الادرار
بالتلطيف المنتهى فيهيأ لك لشد استعمال لقبال المادة فلا ينبغي ان يستعمل
عند المنتهى ... من هضم الغذاء والتلطيف وحضور جامعة البحران
فانه في الاكثر يكون عند المنتهى وحينئذ يجب ان يكون مشغولا بالمرض وفعلها النضج
الذي هو اجادة وانحراف وما بارز واما قبل ذلك فان التعاطي
لا يكون السكن فان كان ولا بد من الاغتذاء فعل وما يعني بالتلطيف
ان يكون الى نقصه او اطلاق ... وحفظه وسكن وجع الحاجة
لحيث يجب ان يفرغ من مقدار ملك الحاجة او لا واما القصد
فلان الغرض اذا نقص بما فيها جذب ما عندها ولا ان الذي كل حتى
ينتهي الى الغذاء واما الاطلاق فان المطلقات يخرج الغذاء عن المعدة

الغذاء عن المعدة ولم ينهضم ويخلط ايضا بعده كل واحد منهما الاخر واما الحقنة
فلانها اذا جذبت عن الاحشاء يجذب ما في المعدة على فيها جذبه لكن استعمالها ١١٩
على الخلاء والصيام غير جائز لئلا ينصرف شي منها نحو المعدة الخالية وغير جائز
... فيستعمل بعد الطعام لطيف لا يخشى عن نفوذه غير منهضم حتى يشتمل بها على بعد
اسفلها ويمنع نفوذ شي من الحقنة الى فوقها واما السكن الوجع فيقال ان
ما يكون منه في شكل الامعاء ونحوها فالغذاء المتلطف جائز بعد وبخلاف ما يكون
في الاسنان او فم المعدة فانه قد يكون استعمال الغذاء الكثيرة مسكنا لم يجد
با ... عند هذا النوع ان وجب الغذاء ولم يكن ما ... من لطيفه المعدة او احتباس
لثقل او ورم فيها او امثال ذلك ~~الاغذيات لضعف القوة~~ ما يكون صحيح
واو في الاوقات بالمطلق الوقت الذي لا يكون القوة مشغولة
بالمادة ... اما الابتداء ويكون القوى فيه لم يتصرف بعد في المادة
تصرفا كثيرا فلا يمنع عن استعمال الغذاء فانها يحتاج ان يصرف جملتها في
تدبير مادة المرض في الزمان الاول يجب ان يقيها بالغذاء الى ذلك
الوقت واما التزيد فان الطبيعة يكون عمله في الانضاج وذلك
الكاف ما ... عن التصرف في الغذاء ولكن مع ذلك لا يكون كثرة كما في
المنتهى لان الانضاج والهضم كالمتقاديين وليس احدهما منافيا للاخر كما يكن
... شيء منهما ولا كذلك الهضم مع مقاومة المادة ... فان الرفع

وتخلط البوحر

فان الرفع يشتد بها الساعات للنفس لا يحتاج فيه الى امساك الغذاء ونحوه
والترفع بها فيه واما عند الانحطاط فان عمل الطبيعة الانضاج والرفع وهو زمن
عنه والحاجة فيه الى التقوية شديدة ليتدارك بها ما عرض للطبيعة من الضعف
بمقاساة المرض ومجاهدته فلذلك يحتاج فيه الى تغذية كثيرة جدا اكثر ما
في الابتداء ويجب ان يتدارك قوة العليل بالتقوية واعطاء الغذاء
ووقت فانه ايضا احفظ على القوة كما يلطف ثم شرع ان يبين ان
الغذاء يختلف بحسب اختلاف الفصول في الحاجات الحادة فقال
والصيف يتحلل يحوج الى زيادة تقدير وتقريبها فان القوة لا تبقى
يتهم الكثير دفعة ويتهم التغليل جيدا ويكتسب زيادة انتعاش وكل
في كل ... فان التحليل فيه ... بعض ينقضى طبعه الفصل وبعضه ينقضى
... في الشتوة والنظر اكثر ويعضده حركات الحمى
وبرد الشتاء ... فيها من الامور الخارجة الا انه تحصل من تركيبها التي
من الطبيعة الفصل اقسام يكثر مع بعضها ويقل مع بعض بحسبها
يقتضيه ... حسب المحللات مقدار او عددا وفي الشتاء والاسن بالعكس
لحارة يحلله لا يحوج الى بدل كثير الاصحاء ويتحاجون في الشتاء والايد
كثير لقلة والحمى لا يلطف فقليل التغذي والتغيه ولان حاجة الا

الاصحاء الى الغذاء اوغير حاجة المرضى فالحاجة اليه للمرضى هو حفظ القوة والقوة
في الشتاء يكون قوية والتحليل قليلا ولا يخشى من عروض ضعف فلذا يكفيهم التقليل ١٢٠
مقدارا او نفاذه واما الاصحاء فيحتاجون الى الغذاء والشدة ليبدل ما تحلص من البدن
وذلك في الشتاء والتحليل قليل من حيث ان التحلل فهو كثير من جهة التحايف
الذي يجب حصوله في الشتاء للبرد وذلك بصغر لحم الاحشاء ... حلوله بجاو
البرد وذلك محوج الى غذاء اكثر مقدارا وتقدر به البولد عنه من الدم ما يكفي
ثم ان اعطى البدل وهو الغذاء دفعة كانت القوة دائما في
الشتاء ويتضمن ان التحليل فيه قليل الاكثر حرارة الحمى برد الهواء فلا يكون القوة ضعيفة
مفرطة ... اي عن الغذاء وعن تدبير امره اذا اورد عليه دفعة فلا
يحتاج الى التفريق كما في الصيف والخريف زمان ادوى يوجب ضعفا في القوة و
زيادة في المادة وانا يحتاج ان يلطف فيه من حفظ القوة ومن فرط المادة
يوجب رعاية الامرين واستقرب واكل الطعام قليلا قليلا في كل وقت
اولى فيه لانه ان لطف جدا ضعفت القوة وان علظ زادت المادة
قدرا وشرا وبالجملة لما علمت ان القوة الضعيفة مع ترك الغذاء والتلطيف
واعلم انه ... في القوة الغذاء وتخطيها وتقاها لكان الاوجب ان
يلطف الغذاء ويمنع تلطيف لان استعمال الطبيعة يحملها الى المرض ليستاصل
مادته في اسرع زمان ويصرفها عن ذلك الشغل ... وبعض عدة

التوقي مع ضعف القوة

لكن القوة لا تحتمل وجب التلطيف وكرر واذا كانت لم يمنع علاج
كان المعالج كما علمت هو القوة لا الطبيب اما الطبيب فخادم يوصل الآلات
التي تأثير التدبيرات الى القوة التي هي ملاك امر العلاج واذا تصورت
هذا الذي ذكرناه ان العلاج انما يتم بالقوة فيجب ان يلطف لحاجات اللطف
حارة جدا وذلك انه يكون شبابا قويا وحدث ان القوة لا تحوج في مثل
هذه الى مثل اشتدادها [illegible] ما
لانه يلطف قليلا انما تقهر القوة فيهما الامساك عن الغذاء وحفظ القوة على
القوة بان تخلفها عن شانه تشتغل آخر وتسلطها على المادة مشتغلا بالغذاء
الكثيف بل يلطف التدبير ولو ترك الطعام اصلا وخصوصا في يوم البحران
وان رهبت المرضى [illegible] مطلقا وظاهر ان المنتهى فيه يشتد في الحجة
لا تبقى القوة المشاركة للغذاء الى ذلك الابد فيجب ان يلطف لا في النائب
حتى يكون القوة بافية الى حين المعارضة الا عند المنتهى وفي يوم البحران
فترك الغذاء البتة وتخيل تشغل الطبيعة مع المرض فيجب الا تشتغل برجع
الى القوة من شدة ضعفها فحينئذ يجب التغذية ولو في البحران وان رايت
المرض مزمنا وقريبا من المرض لم يلطف التدبير فان القوة لا تبلغ
الى المنتهى لطول زمانه مع تلطيف التدبير فيجب تغليظه لكن لما
تدرك في جميع الاوقات ان يكون اداء وترك غلظ [illegible] تدبير الصحة

الصحة وان لم يترك الى قرب المنتهى لطف ضعف المشتغل على الطبيعة وتدرج في بعض
ذلك حتى يكون القوة محفوظة الى قرب المنتهى فهنالك تترك على المادة
ولا تشغلها [illegible] فان الاشتغال بتغذيتها مما يضرها
على الجالب والعضو
عن واجب فعلها في المادة واذا علمت ان القوة تفي وتحتاج الى الحال الى التعضد
بما هو لطيف جدا ولو شيئا ما اذا كنت على ثقة من بقاء القوة الى انها تنك
وحضورها في حجاب الادوار فان تنفع الادوار وجعلها وقوتها واخراج مادتها
يصعب على الطبيعة فلا سيما في الانقراع كاملا وتوجه تام فان خفت ضعفها فقد ترث
على ما بدا لك للطافة وكثرة فوايد في الحجات واذا شغل
عليك الحال في المرض فلم تجد فلا ان تميل [illegible] تدبيرك الى التلطيف اولى
ان تميل الى الزيادة مع مراعاة القوة والا [illegible] ذكر
في اسبابها فلترجح البرء والقرب من التقوية وان [illegible] في المرض الحار
اولى لانه لا معنى للنضج فيه لان النضج عنده هو الرقيق وهو حاصل فيه فانه
فلا حاجة الى تعليل لانه انما يكون لا رادة تشغل الطبيعة بانضاج المادة
المولدة للمرض بل يحصل من التغذية تقوية تامة والتاس للقوى والقوة اصل
عظيم وتكون مادة المرض لصحة انها عنده تقول في علاج في برء الا
استفراغ شيء [illegible] استعملت بلا حاجة الى انتظار النضج فلعله
الطبيعة او لم تفعل تغذية ذلك [illegible] لانها تمنع ان مواد الامراض

الحارة لصحة بقائها لان البحيح عندما انما يحفظ باعتدال القوام بل يجب في المرض
تلطيف التدبير ثم اذا خفت سقوط القوة فاعتبر اولى لا مطلقا قال القرشي
وهذا الذي هو النحات باطلاقه كما ذكرناه سلوك المذهب الحق لانه لو لم
ترك الغذاء وبقيضه مقتضاه كثيرا ومع ذلك المقيض عسرة واذا [illegible] التي
خطاء فتي الناس يقبل والا [illegible] ان المرض في هذا الزمان وما قرب منه
انما هو لتوقي خطاء الاطباء ولذلك فان اهل الفراز [illegible] والذين يجد عليهم
خطاء الاطباء اكثرهم اذا حدثت بهم الحميات ~~لا يكون بهم الحميات~~ لا يكون
بهم طريق في تدبيرهم الا انهم يقتصرون من الاغذية على المسخنة في حال الصحة
مما هي مشهورة بانها تطبع كالفراريج والاجنبة والفراريد وبرد ونحو ذلك و
لا يتركون الغذاء البتة ولا يستفرغون ولا يتداوون بما يعدل وتمنع ذلك
فان الموت فيكون خطاؤهم في اكثر وان كان كذلك فالذين يستفرغون
على الوجه الصواب مع يستعملون الاغذية بالطريق الاول ان يكون سالما منهم
اكثر ومن الابد ان ابدان هراة يقتضي تدبيرا مخالفا لما قلناه من التلطيف
وترك الغذاء وخصوصا اذا كانت معتادة لا كل
عدد الا بمقدار فان الصفراوي [illegible] الكثير
اكولا اذا لم يغتذ وفي [illegible] ابتدأ الحمى بل في صعب حيات [illegible] المنتهى الحل
حالهم من الابرش [illegible] كانوا اضعف التوخي عليهم فتحلل قواهم فلا يعود اليهم قوتهم الا

الا بالاكل فما قواه شان التغشي [illegible] يا بغداد وان كانوا اقوياء وخوا
في الذبول لا يعتادون على تحليل ابدانهم يبس المزاج ويبس فوت الغذاء

وقد قرب عليهم الذبول من الستة فاق الالف وعود الغشي والصداع
وربما عشي عليهم ابى على هولاء الاقوياء قيل ذلك الذبول لانهم
بل لا يتعجب الى حد من المرار اللاذع ولذلك اذا جاعوا فقدوا ان
لم يطعموا اشتياقا ومن الناس هو مراد اللحم لا يصبر على الجوع لانه اذا انقطع
عنه الغذاء ضعف وذبل لقوة حرارة الغريزية وسرعة تحلل رطوبات
تحلل بدنه فلا يجمع منع الغذاء انه اذا ما اخر عنه الغذاء ولو بعد [illegible] تحلل بدنه وذبل
وكل من حرارة الغريزية قوية جدا اكثر لاحتاجه الى الغذاء لزيادة التحليل
او حرارة الغريزية ضعيفة جدا قليلة كالمشايخ فلا يصبر على ترك الغذاء
لانه لا بد ان يكون دمه قليلا جدا الخارج الى مادة تمده كل وقت لسقي غذاء
البدن ولا كذلك اذا كان مدة الدم كثيرا فان الغذاء واذا انقطع عنه
امكن للبدن ان تمار من ذلك مدة مديدة من غير ضعف يبدو ومنهم من
يصير [illegible] ودالم [illegible] معدة لانصباب الصفراء عليها لضعفها وكثرة
تولدها في بدنه [illegible] بالمشاركة [illegible] تتصعد بخارها الى الدماغ [illegible] ومنهم من الحرارة
في عدم الصبر على ترك الغذاء لان فم المعدة ربما يبرد المرار وبخارها ايضا [illegible] الدو
لكونه ضعيف الدماغ يتضرر من بخار الدماغ ومن نزعها المعدة واذا كل دا ضعف

الغذاء ويهاكثرتها وسكن الالم الى ايصل منها في الوهاج والجمعة وهولا ذربما احوا
جاء الشعر وربما احتاجوا ان يخلطوا به عصا الرمان ونحو ذلك ليقوي فم المعدة
ويمتاعن قبول المواد المنصبة وربما احتيج ان يقطر بالرقيق ما يحو
غير قوي من المعاب فان القوية منها ربما اثار الصفراء والضب شيئا شديدا الى المعدة
الى المعدة واورث اتاب عليها قبل الطعام لاحاجتها للدفع بالقي بسهولة
من عير احتلاط بالغذاء وكثير من هولاء اذا صعدوا كاد يغشى عليهم والسبب
شدة الضعف بل انصباب المرار الى فم المعدة ووصول دخانها الى القلب
فيترتب المعدة نحو من جميع ويغشي عليهم فاذا سقوا سكنجبينا ممزوجا بماء حار
كثيرا ونثرا بالممزوجا بماء حار فقد قوا في الغذ في
في الوقت اي المقذوف فالصحيح هي المقول اخلاطا صفراوية اذا سقوا
قوتهم وان لم يطعموا شيئا فاذا تقدم شيئا من الربوب العفو الحر
سكن بما بيه من الضعف ووجع المعدة والراس سقوطها
المعدة ولتعديلها المزاج وردونا الابخرة المتصعدة والمشايخ والضعفاء
والصبيان من قبل من لا يصبر على الجوع اما الصبيان فلقوة
حرارتهم الغريزة وسرعة تحلل رطوباتهم ابدا لا تحللها بل لرطوبتها فان الرطب
السيل تحللا من اليابس واما المشايخ فلضعف حرارتهم فلهذا هم اجيد ولكثر
انفعالات واما الكهول فهم شديد الصبر لا عند ال حرارتهم الغريزة مع عللا

مولودهم والمشايخ الشبان لكن حرارتهم الغريزية قوية ولا كثرة دمهم وغلظها كانوا
مقاربين للصبيان في قلة احتمال الصوم وحضورها المشايخ الاعضاء التوابع المرون
في الهواء البارد فان ظهر الاعضاء يمنع عن سرعة التحلل وكسر العروق وسعة بعضها
ووجود دم كثير عندهم تتصرف في الغذاء والهولاء البارد ويقلل التحلل وكثير اما الحطى
الاطباء في اشتمال هولاء المرضى من وجها فرد ذلك لانهم يمنعونهم الغذاء
في اول الامر فاذا اشار فوا المنتهى وعلموا ان القوه سقط عنه دونه في
ذلك الوقت قال القرشي هذا النوع من خطاء قد ذكر الامام القول في كتاب
المعروف بالشعر وبالغ في انكاره ومع ذلك فان الاطباء الى الان لم
يرجعوا عنه وخاصة اطباء زماننا وما قرب منهم فانهم اذا لم يشاهدوا ان لهم
ساقط القوة لم يرغبوا في الغذاء وسوى الشهوة فمن يكون له شهوة به عود الى الغذاء
اطلقوا له الانهودة اياه وحسبوه لطفا جدا كالشعير بالسكر واكثر المرضى يموتون
من الغذاء في مبتداء امراضهم فاذا اشتد المرضى جدا ضعفوا واحتاجوا الى
تغذيته بانواع الفراريج ونحوها فيكون قد اخطاؤا واحسن اصرها تقليل
الغذاء في المبتداء وتقويتها لكثرة في المنتهى ولو انه عوده في الابتداء ولكن ذلك
خطاء وغلطا بما كان اكثر من الواجب لم ينفع الى كثرة في المنتهى وكان
هذا غلط دون ذلك الغلط ولكونه من جهة وجهه فيها لحاظ التقليل في
ابتداء المرض اول خطاء من الميل الى التلطيف ويعرض لا ذلك المرضى

الاعضاء ولا يحصل منه المقصود واجوده ان يكون الماء قد جرى من
السكرجة والشعير السكرجة واحدة وقد رجع قريب من الى الحمسين
بينه خمسين بالضم فيوجد الاحمرار الرقيق منه وما يفصل فيه من القوة و
الشعير اكثر ما يلي القشر فلذلك يترتب عليه اثاره دون اللب كما قال
فهذا هو الرمق الذي غذاؤه اقل وتنزيله كثيرا وغسله وا اخراجه
الفضول والفاعه كثير وتبريده معتدل وبها
الا هو الذي قد يراق منه ويحل فيه ماء حار اخر ويطبخ ثم يراق ويكون الحاصل في
الثالثة او الرابعة ماء ابيض صافي لزج معتدل القوام وهو الذي يسمى ماء الشعير المسح
ويقول ومنها ما فيه شيء من جرم الشعير وفيه والاحب الي في مثل هذا
ان لا يكون كثير الطبخ جدا اي يبدا اراده به
الا حسير بل يكون طبخه بقدر ما يتمه النضج ولا يبلغ الى ان ماؤه شديدا
حتى لا يلج بالمجاري يكون ومثل هذا اكثر غذاء واشد غلظا واقضا
لان ما يفصل فيه من جرم الشعير وهو اكثر غذاء من ثخالته والقساه وجد
معتدل ريما يعين على الانضاج والعقل ولكن يعرض لكثيرا انه
يخمر في المعدة البارد في حرها واكان بها خروب بيتها ما يجود المزاج لان
هذه المعدة تضعف حرارتها الغريزية عن هضمه فيعلى ويحمض وما كان
من حرب ربما اعان على اعلابه وحمضه وماء الشعير يكون مطبوخا

ان يضمهم لذات بعده لا يولدونهم من رطوبات كثيرة لان الغذاء والنوبي اذا
وكان كثيرا بالنسبة الى قوامه فيقصر عن تدبيره فيتحير الى الدماغ فسقط
وكان فيها فيحصل رطوبة ويزل الى السفل ويزيد اذا كان الغذاء مستعملا
منه فسد واستحال الى طبيعة المرار لقصور القوة عن الهضم مع حرارة المزاج
بالحرارة الغريبة ويسير الاقلاق وغم وتوليس البخار المتصعد للنوم
واذا كان فساد الغذاء الى المرار به كان السهر اشد للدفع ذلك
البخار ويقلقون ويسلمون ويتبددون ويحيط المواد قوام وكثر
بخاراتهم فيموتون بالتبس ويقلقون في الفراش ويحل بهم بالبس
ويرد بعضهم ويختلج شغاف السفلانية لوجع فم المعدة والاختلاج اولي
لئن يستحيل الغذاء فيه الى الغثيان وحرارة نفوسهم ثقل المعدة فانها اذا كان
لقلبه كان ذلك كلا على الطبيعة ويردم النفس ساعة فساعة ان يخلص من
كتابة الثقل ولا يحصيل ويحدث من يابي هذه حالة شبيهة بالحزن
الفصل الثامن في الاذن في سقي السكنجبين وماء الشعير ولكونهما ملاك
التدبير في الحميات لابد ان يفصل القول فيهما ان ماء الشعير منه ما ليس
من جرم الشعير الا كالقوة وا لصورة لكثرة الاراء المطبوخ فيه
الشعير وا ما يكون فيه دخل في العلاج ويطبخ في الغذاء اكثر جوا في
فان ما السبوفيه يكون قوة الشعير فيه غير مترجرجا لا او امزاجا ولا يعقد من الا

الجلاب فيجب ان يكون من الشعير نوب او ادرار بدية الفوائد التي تحصل من
التي له كتقليل الغذاء والغسل واخراج الفضول وغيرها في الشعير كالجو
او ... والا فالمعتبر ما جود السكنجبين عندي الذي يسوى السكر فيه في الخل يعقد ثم
يصب عليه من الخل الثقيف خل الخمر قدر ما لا يعلو سوى السكر بل يزيد بما لا يكون
ثم يجعل تحت القدر جمرات او رماد حار حتى يذوب السكر في الخل ثم يغلى ثم الى
يلفظ الرغوة ويترك ساعة بلا كثر حرارة حتى تمتزج السكر والخل ثم يصب على الاقداح
قال القرشي والصفة التي ذكرها الشيخ لعمل السكنجبين رديئة فانه اذا عمل كذلك
كان حمضه شديد الاذى عادلونه ... وقال ... وهذه الطريقة لا تحدث
السكنجبين تخالف ما يقتضيه الكتاب الخامس فانه ليس فيه لشوية السكر ولا
طبخه ... اجتماع الماء وعمل ما ذكره باب اجود والحد ... كما ذكرناه
مرارا لكان اجود ما يكون والجمع بين السكنجبين وماء الشعير مكرب مفسد الا ... فانه
لان اجتماع قوى متضادة محير للطبيعة ويقلل ماء الشعير من التمشية والانتفاخ
ويخالف فعل السكنجبين من التقطيع والجلاء فلكم على الاطلاق وما قاله القرشي فانما
انما يكون اذا كان السكنجبين متخذا على الوجه الذي ذكره لان الجمع جيد ... ماء
الشعير لكن ... ولا يجب ان يسقى ماء الشعير على ... الطبيعة بل ...
حتى يخرج الفضول المحتبسة لئلا يفسد ماء الشعير باختلاطها ويحبس اقبال الطبيعة
عليه وحده لانها كانت قبل انه فارغ بتلك الفضول اشتغالا ذلك ...

للجذب قال حمض ماء الشعير في المعدة لقصور حرارتها وضعفها يسقى الارز مع
١٢٥
لانه اخف على الطبيعة فيسهل هضمه عليها وان كانت الحرارة الغريزية جميع
والمعدة باردة في جوهرها فان حمض الارز الصابط فيه اصل الكرفس ونحوه مما يسخن
المعدة ويقوي حرارتها ويزيل عنها الضعف الحاصل عن البرد فان
حمض ايضا فلا بد من ترجيحه بالسكنجبين العنصلي لانه لقوة حرارته ولطافته يسخن فم
المعدة ويقوي حرارتها ويعدل المزاج البارد ويحلل النفخ ويلين ... رطوبتها
حموضها اذا لم يكن الاده شديد الرقة والا فانه حينئذ يهيجها ويرفعها وههنا
للدفع واذا اكثر نفخها قد يمزج بالماء ... بقليل خل خمر لانه يجرد الحار المقطع يحلل النفخ
ويبرد ولا يزيد الحرارة بل يطفئها ولما نهى عن الجمع بين السكنجبين وماء الشعير
توهم انه لا يجوز ذلك مطلقا فاستدرك وقال لكن اذا سقي السكنجبين
بكرة فقطع الاخلاط وهيأ الفضول للدفع اتبع بعد ساعتين ماء الكشك الرقيق
المذكور اولا ليغسل ما قطعه وجلاه ويخرجه ويدر ... وهذا احسن طريق
في استعمال السكنجبين مع ماء الشعير فيكون هذا الكلام متعلقا بقوله والجمع بين السكنجبين
وماء الشعير مكرب مفسد ويكون لفظة لكن في محله ولا ضير ان يسقى السكنجبين عند
العشاء وقد فارق الغذاء المعدة وغذاء المحموم في الاغلب هو ماء الشعير
ففيه اشارة الى طريق اخر للجمع بينهما وهو ان يقدم ماء الشعير فاذا انحدر
عن المعدة اتبع بعده السكنجبين وربما احتيج الى ان يقدم الجلاب على ماء الشعير فربما

لان السكر مع رطوبته اذا اختلط مع الماء استفاد زيادة ترطيب ومناسبة
بالاعضاء بالتركيب فلذلك يرطب ترطيبا حسنا فاذا اتبع بعده ماء
الشعير كان الترطيب اجود ما يكون ويستعمل ذلك اذا ارتب ...
على البدن واللسان ... وربما احتيج الى ان يقدم قبلها
... ماء الشعير ماء ... بالمزورة فان الذي ...
به المريض يدعى بالمزورة عادة ... الطبيعة شيء من ماء التمر هندي
اذا كانت الطبيعة معتقلة وكل ذلك من الجلاب وماء التمر هندي
وغيرها يقدم ... وكثيرا ما يسقى ماء الاجاص العراقي فيفعل فعلا عجيبا
ويقوم مقام السكنجبين ويفضل عليه كثيرا اذا كان بالعليل ضعف قلب
وخفقان وضعف مزاج وامثالها الفصل التاسع في علاج الحميات بالحمية
اما قيل من تدبير التلطيف والادرار والتعريق والانضاج ثم الاستفراغ ...
من بعد ذلك وما قيل في التغذية فلذلك ما يجب ان ...
... ولا يعتمد الكلام في ... الا بعد
قد سبق منا واما وجود لطيفة الحرارة الشديدة فيكون ... يزيد
الهواء شديد النفع لانه يحيل الهواء اذا وصل الى القلب باردا فيرد
ويزيد والحمى لانها تسخن القلب فان قيل لو كان الا ...
لاستعمال وجودها في الشتاء لان هواءه شديد البرد فيرد القلب بل

فيستحيل وجود الحمى والقائم ان يكون الفضاء والحميات فيه اكثر
١٢٦
من الصيف قلنا انه قد يحدث في الشتاء عفونة لشدة استحصاف القلب
ولا يمكنه ان يأخذ من الهواء ما يحتاج له لانه انما يأخذ منه مقدارا
بحلة يحولونه ومجاري النفس وربما يكون ذلك عوائق لمقدار
بعد ار مقاومة حرارة العفونة والقيا العفونة انما تزول بزوال
ما تعفن من الاخلاط وذلك في الشتاء عسير لعسر التحلل والاستفراغ
فيه ومن ههنا تطول الحمى فيه اكثر من الصيف مع دوام لطيفة الجود
لها ويبرد الغذاء ويزيد تحصيل ... والفصادات ... مثل لعاب بزر قطونا ولب حب القرع ... النفع للحمى
الموصوف في الفم يسكن العطش والاجاص الفائق
اليابس اذا امسك في الفم وحده او مع قليل من التمر هندي
واصلح لعابه كان من انفع الاشياء لتسكين العطش قال قياهر
الطبيب خلق ماء الحمى كان حمى او غيرها ... رطبا لا يجف وقوله
فمرض المهمات انما هو جدا جواب ان الشرطية وقرأوا الكلام
ان مشددة وقواعد مصدرا فقال قوله فمرض المهمات حراق
ولازم عليه دخول الفاء في الجزء ولا يسوغ الا في مواضع مخصوصة
ذكرها النحويون وليس هذا منها وربما استعمال الحمض المتخذ من ...

البطيخ الهندي والقثاء والقرع والخيار ويرش الورد مع شيء من الكافور وما يقاربها
لانها تبرد الامعاء وتواحيها بها قشنه لغبا اذا كان في الكلى
حرارة وخاصة اذا كانت هي السبب للحمى ولا كان تبريد الهواء
من وجوه لطيفة الحرارة الشديدة فيجب ان يكون الهواء بردا ما لم
وتبريده يحصل مع الرحمة اي النتن والعفونة او الارد حام
فان البخار المرتفع من العفونات والخارج من انفاس الحيوانات
يحيل الهواء حارا جيدا حتى انه ربما يورث الغشي وبخلى المراوح الكثيرة
فانها الصادق الهواء وتحركها عن الشواب ا لردية والابخرة والادخنة
وبقيه الجمد الكثير فانه برودة الفعلية برد الهواء ويصلح الفساد المتولد
والمكان الموضع الذي يسكن فيه المريض بما قرب البهد ما يطلى ما يطلى
الحرضو ما الذي يحصل فيه مكان التلبس قطن البردي وهو جات
مروحة بحذو القرطاس فهو جيد فان ما يعقل من هذا الطين من
الابخرة الرطبة برد الهواء ويزيد احتاج ان ما يوجد في هذا
البيت من الية ما يقوي القلب ويرد وينعش حرار الغريزة
ويقوي الغريزة كما ذا نصبت فيه الفوارات والرشاشات وسيلان الماء حوب
او كان النضح على بركة ساقطة لشباك وكان القواطش الذي كان
عليه من الطيب وهو حصير يجلب من ديار

١٢٧
من ديار طبرستان ونحوه وكان سائر الفرش من اطراف الخلاف
والمرزنجوش والريحان المرشوش عليه ماء الورد والتفاح والنيلوفر
حول فراشه اطباق فيها فضوح والفصوح لنوع من الطيب تتخذ من
خلق العود ايام اي اوراقها الدقاق العصار التي اخذت مع عصيانها
الطيبة الرائحة الباردة مثل التفاح والشوحل وضروب من الكثرى
الطيب الريح المرشوشة بماء الورد والنيلوفر والخلاف قدر ما عليها
والكافور وقد قطر عليها شيء يسير من الشراب العطر وقوله فهو غاية جواب
اذا نصبت فيه الفوارات فهذا التدبير تبريد الهواء الذي يجلس
فيه المحموم واما تدبير الغذاء فغاية عليه من سقى ماء الشيرة السكنجبين والجلاب
فانه اوفيه مع التبريد التسكين فماء القرع وماء البطيخ الهندي فان البطيخ
الهندي له تاثير عظيم في التبريد والتسكين وربما اطلق في بعض الا
مزجة مجالس وماء القثاء والقثد المشويين والحس بالخل لانه
شديد التبريد وغذاءه كثير من سائر البقول وحمض اذا بالخل طعم
ورواد برد وسرع نفعه وما يصلح المسكين طلبتم فقاح يتخذ من الشراب
بماء الحبق المتخذ من الدرع ويو يضعف شيوه وبيسار بريد بماء الحبق
الماية المنفصلة من اللبن الحامض الذي يسمى رايب اتا شديد

المطيقة واذا عرض فيه الحر السميد استقى بالعليان زيادة تبريد وجلية
يقمع الصفراء ويقطع البلغم فيسكن العطش وان اريد مع التبريد الجسم
فعصارة الريحان المرد والحامض وماء الحصرم وماء التوت الشامي وعصارة
الليمون والنيلوفر المتلوح فان الملوح منه قد يطلي بما فيه من جلاء المالح
وماء حماض الاترج وما اشبه ذلك من الفواكه الحامضة مالوفة وماء الرمان
اي الاسير ماء ليس وانما فسره به لان هذا اللفظ اشهر عند
هذه وما الاطلية والضمادات فمن العصارات المعلومة من الحس والبقلة
وعصي وخصوصا ماء الورد او عصارة الورد الطري بالصندل والكافور
والاولى ان لا يتجاسر على وضع الكافور على الصدر والكبد فانما قدر
انه اورث افراطا في التنفس او ورما في الكبد ثم اذا استعيض من الله
ان الحرارة غالبة فلا باس به وماء الكزبرة مع ماء الهندباء مع هذا
المذكور من الصندل والكافور يزيد كثيرا لان الجزء الذي الحار الذي
فيها يوصل اثر برد الصندل والكافور الى عمق البدن ويجب
يزود قطورا بالخل وماء الورد من هذا القبيل لان الخل والورد
يا فيهما من قوة حارة نفاذة يبلغ اثر برد فطوما الى القلب والكبد
تطلى الكبد بالبردات اعظم شيء ولنقع فانه اذا اعتدل مزاجها كان
فيه حل الصلاح لانه معدن الاخلاط

الاخلاط وفي صلاحه صلاح جملة الاخلاط بل الرطوبات البدنية وقد يحرم الطلاء وربما
هذا التطبيل ويحليم لما استعملوه مرارا في غير محله لم يجدوا انه ينفعه مطلقا انه
ليس بشيء وليس الامر كما ظنوا ودرجا صلح الامر اي الهول في احوال لان اعتدال
الكبد يلزمه اعتدال حال البول واذا كانت هناك نزلة او سعال او في
ثقل او تمدد ويدل على كثرة الابخرات فيجب ان لا يضع على
الراس ماء ورد وخلا وما يجري مجراها مما يجاف منه تشديد مسالك اندفاع
الابخرة والتحان فيها لنوع فائدة واعلم ان الحمى يهيج المواد فاذا كثر
البخار في الراس فتارة يتولد منه رطوبات تصادفها هواء باردا او حر يسيل
فيعرض منه نزلة اما محدثة للسعال او غير محدثة وتارة تبقى تلك الرطوبات
محتبسة في الراس فيحدث عنها ثقل وصداع وتارة لا يتولد عن
ذلك البخار رطوبات بل رياح ممددة او يبقى على حاله بخار فيثقل الراس
فلا يسير او في هذه الاحوال كلها يجب التحرز من امور من الروادع
منعها التحلل وتحركها المواد الى السفل او حبسها اياها في الدماغ وهذه
مثل الماء والبارد والخل والعصارات الباردة ومن القوابض
لحبسها تلك المواد عن التحلل بضيق المسام وهي مثل عصارة حي العالم
ولسان الحمل ومن المرخيات لما تزيد في قبول الدماغ وتهيئة للادرار
وهي مثل اللبن يصب على الراس ومثل دهن البنفسج والافضل العلاج

حتى الاشيا المحللة مع تبريد وبعض لسير كما قال بل يسهل بالابخارات
بخار المياه المطبوخة فيه الحشائش لسيبل انه نافع الابخرة تفتح
المسالك والمجاري والمسام يجب ما يوجه الى الحال فان القوابض تقتضي
بعضها ان يكون فيها قوة مفتحة جدا وبعضها تقتضي ان يكون القوة عالية
لكن لا تفيد بحدث عنها الا السداد فان لم يكن نزلة ولا تشتي مادة ونحا
فالمشمول من النطول والطلاء بحسب اختلاف الاحوال حيث لا مانع وحر
منطول في كل حال امتلاء الراس حلب اللبن على الراس فانه احد ورما في
لان اللبن بادي المياه البارد في التشديد ويقوى عليها يحافر من
الاجزاء الدسمة السمينة التي في غاية التشديد للمسام والعطف للبخارات
الى جوهر الدماغ وجبره وداخل القحف وقيل انه يسرع العقار
حشوها في الحميات فيخاف الى العليل ان يصير ذلك سببا ورم دماغ
وليس شي انه انما هو في الاستعمال الكبدي والمعدي والعروقي ودفع
~~ان بين السكون وما وانه ونكو بمعقود الاكثر لسيار وا لسيح~~
ان هذه الوقت ربما فقرع وذلك لان التطبيل اكثر ضرورة تغليظ الجو
بما ترطيب الكثير والبخارات المرار انه انما يصير من جهة صدتها ولزعها
ذلك نزول برطوبة انطبل وقوله ونحوت ذلك من حال النوم و
السهر ورطوبة الخيشوم وغيره اشارة الى وجوه الاستدلال على كون الحر

النجار مرارا اولا واذا رايت لونا ادسيانا او رطوبة خيشوم فاياك وغسل
١٤٩
والتمريخ واجتهد في جذب المادة الى اسفل بالحقن وحجامة الساقين ودلك
القدمين واشباهها واذا رايت حرقة في الانف شديدة فلا باس ان تسيل
الدم من المنخرين بالادوية المرغفة وخيرها ان تحك باطن الانف بالاطا
ير الحواد الردس ثم اذا سال وتقطر الدم حبس النفس بقدر الطاقة حتى تندفع
دم كثير يفي بالغرض وتبرد الكبد بالاغذية فله مدخل عظيم في تعديل مزاج
المحموم فاذا برد وفايك ان تصادف بالتبريد الشديد وقت انتفخ
والتحلل بل يجب ان تراعي ذلك حتى لا يمنع
المواد المتوجهة نحو الجلد عن الانفتاح والتحلل الخفي ولا يوطنها الى
الباطن محلت اذا فرجا حاجا التبريد السبب في طول العلة فان المواد
كلما اندفعت يرجى ان تزول العلة اسرع وكلما نفيت حبيت الطول على
الاتزاري كان طول العلة اسلم من صد بها لان الطوبائة المدة
منها يكون مادتها قليلا التداعي للطبيعة الى المي صحة والنور ان فيصحها على
الرجق والتساوي فيفرقها بخلاف الحادة ويجب ان يحذر في الحمى
الحادة وقروح النسج فانه يزيد في ضعف القوة وتشمير الطبيعة عن جذب الفضول
لان مرورها على الموضع المسيح يحدث الاحراق واللذع والكرب الشديد
فلا تدفعها من طريق الامعاء وبها امكن ان تجلبه من الفضول حتى لا

كان يسع حرجا اضطرارا او ربما وجبت الفضول الى الاعلى واو
اكثر اهيف والقي فيها والمت الراس منحاريا اوصيا دى نفس اذا ما
للنشر الضعيف وما يقويها من اعضاء ولكنه الحس الى الدماغ وربما كان
شراب الخشخاش نوع عجيب في تحرك المادة الرقيق يصح وفي النوم لما في طبعه النوم
انه اذا صادف نفسا لا عاق الطبيعة على انضاجها وشراب الخشخاش
من المنومات الفصل الثاني عشر في تدبير اعراض تصيب في الحميات الحادة
ويحتاج لاجلها الى تدبير والمقصود من هذا الفصل اشارة اجمالية
الى الاعراض التي يذكر تدابيرها في الفصول الاتية حتى قوله الفصل
الثاني عشر في تدبير اعراض تنزع سانحة والمعنى في ذكر اعراض
تدبيرة في الفصول الاتية وهذا الكلام حصول صورة الى حلة
متكلم اولا على الاجمال في الاعراض التي تشتد في الحميات وفي علاجها
حتى لا يحتاج الى الاعادة في كل موضع وليس ما في تفصيل الحميات
موضع اولى من اخره ثم تشرع في تفصيل الحميات الحادة بذكر صفة
منها مع ما يتعلق بها وهذه الاعراض منها ما يتبع النوائب اما في
اوائلها مثل النفض والبرد والقشعريرة او في اواخرها مثل العرق الكثير
ومثل الرعاف المفرط ومنها ما ليس كذلك فمن ذلك ما هو اكثري الوجود
ومنها ما هو نادر الوجود ومنها ما هو حاله في ذلك كالمتوسط ويميل الى كثرة

اولى تلقاء الى جمع هذه الالام اشاره بقوله ومثل القي الضعيف والاسهال
ومثل العطش الذي يؤدي لا يطاق ومثل السبات الكثير ومثل الارق
اللازم ومثل خشونة اللسان ومحل النحر الى حبه ومثل العطاس الملح والصداع
١٥٠
الصعب واسهال المتواتر ومثل سقوط الشهوة الكلية والبرد والخفقان

وهذه الاعراض التي ذكرها اجمالا في هذا الفصل ما يقصر البيان عليها بل
يوجد هناك ما لم يذكرها كوجع الجوف ولا يبعد ان يكون المتن عنها مغلظ
مثل اشارة اليه تدبيره وهذه العوارض كلها ما يزيد الضعف فما كان
منها مشاكلة للحمى فهذا ابدا مثل هذا ابدا وما كان مخالفة لها فخطرا ايما اعظم
خطرا فيقدم علاجه فان كان المرض الحوت شرا اشد كان القصد مرادا انه
بعد ان لا يعقل عن المرض والتحاق العرض كذلك صرف العناية بعلاج
بعد ان لا يغفل عن المرض الفصل الحادي عشر في تدبير النفض والبرد
والقشعريرة اذا اشتد لان عزا المفرط منها هو مقتضى طبيعة الحمى فلا يلتفت الى
علاج ما كان من ذلك تابعا لنحرين سيحدث سيلان المادة التي ستنحدر
علي الفصل فانه يصلح مرتجاه ولا يحتاج الى الاستفراغ لانه انما يكون قويا اذا كان
انه فاتح المادة نحو الظاهر شديدا حتى يسيل منها الى هناك شي كثير
دفعة ولا يكون ذلك الا اذا كانت القوة الدافعة قوية الدفع وهذه

ان يخرج المادة سريعا ويبطل هذه العوارض بعضها وان اريد بذر فالماء
الحار يطيل به او يحيل تحت الثياب ليسخن ويلين الجلد ويفتح المسام فيسهل
خروجها بالعرق والبحراني لا يجب ان يعارض البدء ويخشى من الرادع
عود المادة والبطال تحرك الطبيعة ولا هو مما يضعف لان الطبيعة تدفع
به مادة فهو من اسباب القوة الا ان يستبع الفاسد الصالح في الاستفراغ
وحينئذ يكون الضعف لخروج الصالح لا لنفس الدفع البحراني وعرذلك
ما كان منه خفيفا ربما سكنه التدبير الخفيف مثل ربط الاطراف والدلك الرقيق والسكنجبين الدينار والنقي بالماء الحار مع السكنجبين والقرع
بدهن البنفسج والبابونج ان استح البر والا فهو يزول بنفسه ولا
حاجة الى تدبير واما القوي اذا دام كان في الحميات او في غيرها
خطرها في الحميات اكثر فيجب ان يربط الاطراف في مواضع كثيرة ويمرخ
بدهن البابونج واصل السوسن فايدة الربط لجذب الطبيعة نحو مواضعه
فتذهل عن ايلام تنحيات المواد الموجبة للنفض وغيره وفايدة التمريخ
تحليل تلك المادة ومن الناس من يقوي ذلك الدهن بمثل العاقرقرحا
والجندبيدستر والسراب الشيح والفربيون والبورق والفلفل والعاقرقرحا
لشدة تحليل الدهن وتحصيل المادة نضج فان القوي من هذه العوارض
لا يكون الا من مادة نضجة وربما جاوز ذلك التدبير الى ما ادى

اقوى منه مثل استعمال لطوخات ولا لقوة السبب وربما طبخت هذه الا
اي الفاظه المذكور بعدها في ماء ثم طبخ فيه دهن يعني يكتفيها استعمالها على
وجهين احدهما ان يقوي مثل دهن البابونج بها او لطبخ بالماء ويجدد منه دهن
وماء الجرجير في ماء الباب صدد اذا يطبخ به البدن ادمج دهن
فيرد ويستعمل وكذلك طبخ الجندبادستر المعصور من اوراقه دهن جيد هذه
العوارض لجمعه التحليل والانضاج والتفتيح يوضع شيء بالتين
والسداب وفوتنج وفلفل وعاقرقرحا في الطبخ ليوصل الادوية بقوة تنفيذ الى
اعماق البدن ولذا اجتر على الماد طبيخا وعلى حيدا مطبخ المصطكي في
القوة دهن السمسم الى ان يبقى الادهن الذي يستعمل والدهن ينبت في المسام
اكثر وهو حامل لطيف الحمل يقوي الادوية فلذلك يكون نفوذ الحمل ما لو استعملت
الادوية بطوخا ومن الادهان القوية في مثل ذلك دهن الربيع ودهن القسط
ودهن الشبح ودهن الغار ودهن السوسن ودهن اللوز المر فان هذه
الادهان تقوي حرارتها تحلل مادة النافض الحادث عن خلط غليظ واما
العصبية واما الضعيفة مثل دهن البابونج فربما لا ينفع به منفعة ظاهرة
وربما لا يجدي في الضماد وحدها بل يحلل في الادهان من الدرهم
قدر ثلاث دراهم تلقل وداني عاقرقرحا فيقوى سخونة الدهن هذه
الضمة ويقوي نفوده ايضا بما فيها من التنفيذ ويستعمل الادهان لانه يرفع

حارة محللة قوة قابضة مقوية للاعضاء فلا تقبل المواد مطبوخا في الزيت
وهو اذا اطلق في الطب يراد به الحل او الزيت المطبوخ فيه الكرفس
لا فيه من التحليل القوي وفي الزيت من الارخاء والتسخين اللطيف
والمقوية ايضا خصوصا ان كان انفاقا والبرغول في الزيت الحار
نافع جدا وقد ادخل بعض الناس من برد شديد في زيت حار
فذهب عنه البرد على ما ذكر ارحيحانس وكثيرا ما يسكنه شرب الماء الحار
الساخن [illegible] لانه بسخونته يرقق المواد الغليظة ويهيئها
للدفع والتحليل وانما اشترط ان يكون حرارة شديدة يبقى الى الوصول
الى نواحي الجلد قال الكيلاني في تعليل ذلك بخاصية فيه والاطلاع
الكيفية اللاذعة والاكباب على بخار فانه يلطف ويرقق الفضول
المتوجهة الى الجلد ويوسع المسام ويحللها واذا لم يسكن بذلك الندر
الذي ذكر وكانت المادة غليظة من ان يحلل به طبخ في الماء الافيون
وفوتنج وبزر الكرفس والمصطكي والجرجير والشبث ونحوها مما يلطف ويسخن
ويحلل ويفتح ويجربها طبخ فيها مثل البنفسج والقيصوم والشيح والاذخر
والسداب والمرزنجوش والقسط والبرود الحارة وجالينوس امر ان
يدلك بالشيح الارمني او بالفوتنج الجبلي او بورق طري منه او بزره
او بالقسط او بالفرفيرحا كل واحد من هذه مع زيت قبل وقت الدور

الدور فانها يذهب بالبرد وبالنافض او يقلل وجميع الادوية القوية للادرار
يسكن النافض لان المادة التي بتوجه الى نواحي الجلد انما في من الجوف
فاذا وجهت المدرة تلك الى مدافع البول وهي اوسع من المسام كان
دفع الطبيعة لها من هذا الطريق اسهل اذ كان رقيقا او غليظا مدفوعا خلاف
ما اذا اندفعت من طريق المسام ومن الادوية الممكنة للنافض انفعها في النافض
العظيم في الحميات الحادثة عن الاخلاط الغليظة ان يشرب
من القسط مثقال بماء حار او من الحلتيت يعرق منه عظيم في النافض الحادث
عن البلغم الغليظ اللزج وربما حيل من قليل افيون فنوم وعرق ودفع النافض
وايضا الفوتنج النهري اذا شرب مع ماء العسل وايضا من الابرسا
بمقدار مثقال في الماء الحار وايضا الابهل وزن مثقال بماء حار
وايضا القطر اساليون مثقال بماء حار ولما كان النافض الحادث في الحمى
وغير الحمى كثير الوقوع والخطر وكان الاعتنا بعلاجه اشد لم يكتف
بذكر المفردات لانه قد لا ينجح فيه الادوية المفردة وقال ومن المركبات
ترياق الاربعة وترياق الفاروق وغيره وهو ترياق يسمى باسم احمر
في هذه الترياقات مع قوة تحليلها خاصية تقع من هذه العوارض والكموني
والقوقي والثلاثة الفلفلي وهذه العوارض لاختصاصها
بالمعدة تقوي المعدة وتمنع عن تولد الاخلاط الغليظة وتولد الدم الجيد

المصلح للاخلاط النزجة وشراب يحمل على سهل من شراب ... وابسا
فرفرحا وافلفل ثنى بسر لانه يلطف ويسخن وينضج ويحلل البلاغم ويجلوها
مع ما في الحلب من حاجة النفع للبرود والنافض حب محرب يسهل قبل
النافض بساعة حتى يحصل التحذير قبل ورود المواد على العضل
والعليل رقدة وهواية يسخن بالنار والدثر فيكون انجذاب الدواء
الى الاعضاء وباستحالة الهواء اكثر واسرع فينفخه او يبدله السحج ويوحد
مرو افيون وجاوشير وفلفل من كل واحد جزء ويعجن بالسمن ... ويؤخذ
منه قدر باقلاه بداوا مثاله مما يصنعه الشيخ بعد المدة فيه افيون وما يحد
ويخدر وقابة يخدره يبطل الحس من الاعضاء فلا يدرك اذى
الخلط المار عليها والثبات بقلا حركة الخلط الى الظاهر وبعد الحرارة
المعونة لشدة برودة ويجب ان لا يقدم عليه الا بعد التنقية التامة
والوثوق على بقاء البدن واما فيما فربما يقتصر بالحبس المواد
بعثها على التنضيج والتحليل وكثير من جهال الاطباء يبادرون الى
مثال هذه المعالجات قبل وقتها فيكون باسا الغنا ويوجد
من الجاوشير والجندبيدستر الدوقو الحلتيت والبا زرقا والافيون
اجزاء سواء يعجن به كما عمل بالادلي ويستعمل وهذه النسخة اصلاح
الافيون فيما اكثر نسخة اخرى جيدة يؤخذ من الجاوشير والسكبينج

والانجدان والكمون الكرماني وبزر الكرفس والفلفل من كل واحد
مثقال ونصف بزر البنج زعفران زراوند حيد بيدستر فربيون
زنجبيل خولنجان من كل واحد دانقين وبزر الحرمل وعاقرقرحا
من كل واحد مثقال حب يعمل والشربة ... فرياد حار
وهذه المعجون تكون المصلحات فيه اكثر حكم عليه بكونه جيدا الحمى بقوة السخانة
لطافته ولقوته الحرارة الغريزية وانعاش القوة وانضاج المواد انغلظ الغل
وتقطيعه ينفع منفعة عظيمة ولكن وجود الحمى مع البرد والنافض ربما يمنع عن استعماله
فاذا دعت الضرورة وكان النافض سببا برص فيه ولذلك قال وربما
احتيج فيه الى سقي الشراب المسخن اي القوي الاسخان كالحلو العتيق ان
فرويكسر العبث اذا المسخن بالفعل يعين الكيفية الفعلية على السخنة بالقوة ان
فروبعجم والاغذية المسخنة فانها تؤيده ومالطفها حار ابصلح كما انه
الاخلاط الباردة والى الاسهال بعد النضج وبسهل اللطيف بسبيل
الارياح وسفرجلي والتربدي فانها تسيل اخلاطا غليظة مع اجادب
البلغم بل اذا كان النافض مستبدا وحصوصا بلا حمى سحب حب المنتن
مما يخرج البلغم والسوداء والاخلاط المخاطية والزجاجية منقيا ومن لم اذ
ان يخرج العليل جرعا كثيرا ماء حار وراتب واذى ردح البرد حتى
يا مرخرع السداب مسخنا في النافض الحادث في الحميات الحادة

وكان يقع اكثر من الماء وان شد عضل الساق بعصابة عرضة وبذلك
اسفل رجليه وراحته ويوضع رجليه ويديه في الماء الحار وبلزم عليه
الدثار فان كان النافض والقشعريرة بحدث كثيرا فينبغي ان يدرب
البدن بان يبرز كما معتدلا حتى لم الدلك ساير الاعضاء في زمان
واحد العضل اثنا عشر في تدبير من افرط عليه العرق في الحميات
العرق فيها قد يكون سقوط القوة والغشي ويحب حبسه وقد يكون عقيب
النوائب لانه قاطع مادتها ولا يحبس الا اذا افرط وخيف سقوط القوة
لانه من مادة المرض وقد يكون على سبيل البحران والبحراني لا يحبس
يحبس ما امكن لان جهة مسارض يفعل الطبيعة رادا لمادة المرض
الى عمق البدن فاذا دعت الضرورة فالحبس لم يبق في القوة احتمال
مجس بالبحبس فيه ردع بل بجاذب الملسام فيجب ان يروح ويبرد الموضع
ولا يحبس بالهواء القوي البرد ويا لماء البارد لان كله مما برد المادة
الى العمق فان لم يحب ان يروح ويحرك في الارجوحة لان فيه ابراد
الهواء الجديد بساعة فساعة في موضع بارد بكون الهواء الواصل اليه
البرد ولا يجب ان يستعمل منتف مانفى يبقيا بعد نشف ذلك
لا دوارة
على المكان لا قبله ولا بعده ان يحدث جلاده فادبار وجود انصا ان

ان يكون في المسخنة قوة جذابة من الفطن او الوبر فيكثر العرق وربما
حلت الغشى فان حيح ... لما علم من الوجود وربما
يوقت الشدادة في طريق ما يريدان يسيل وتغلظها ويكثفها بالكت
فيصير كالسكر الحابس ويجب ان يمزج البدن بدهن الورد القوي اي الذي قوة
الورد فيه كثير فانه بما فيه من القبض يحبس المسام ويزيل عن الجلد رخاوته و
كذلك التمريخ بدهن الاس وبدهن الخلاف وبدهن الجلنار لما فيها
من قوة قابضة او يجد دهن مياه طبخ فيها السفرجل العفص والتفاح العفص
الورد والجلنار ونحوه ويصفى وطبخ فيها الدهن على ما تعلم اي الى ان
يفنى الماء ويبقى الدهن وقد يذر على البدن حب الاس المدقوق والجلنار
والكهربا وسحوقا كما اشباه وقوله ونحوه من الادوية القابضة
المسددة عطف على حب الاس فحج حيد امن غيره كانه بخلاف
النورة ويبددى الشراب المر وربما حبس الخل الممزوج بالماء لما فيه
من ردع وقوة قابضة وعصارة الحصرم وطبخ الجلنار وطبخ
العفص وطبخ الاس وعصارة الخلاف فان هذه المياه اقوى من الخل
في قبضه وتسديده وماء حب فحال كذلك واذا اشتد الامر دخا ر
البدن البحراني قراستي ويبقى العرق بعده واحتيج الى ما يحبس ... اوبا
طلبا بالاعتراب ... لما فيها الرد من ادخر

شدبها المسام ويعف علي الجلد كما يطلي وحقوها اذا احيل في ماء ال
ورد صندل وكافور فينفعان يرد ها علي شدبد الالتهاب ويبرده
وحقوها اذا اهزل ويطلي البدن بدهن ورد بالمراد وحج
مع تبريد الدواء وتبريد الهواء ايضا يكون اقوي في الجنس واذا اشتد
الامر ولم ينجع التدبير السابق وجب ان يوضع الثلج علي الاطراف او
كمد فيه الاطراف او يسخن بماء بارد ان صبر عليه بان كانت الحرارة
شديدة والسن شابا والقوة قوية الفصل الثالث عشر في تدبير
السقوط يجب ان لا يبادر الي منع الجراني ما ... لكن
الا بقدر ورزه غطية لسقوط القوة فيه فحد الاحرار البرقين ثم الجراني
الا بخراط القوة في الحميات الحادة وهذا هو الذي قد فرغ الطبيعة
من دفع مادة المرض ولهي بعد سيلان من سائر الرطوبات العالية بحال
سال بدفع الطبيعة قال الشيخ واما اسهد وقوع مثل ذلك اعني
ان يفرط الجراني من العرق والرعاف ونحوهما الي ان يقارب سقوط
القوة وهو بحراني ربط الاطراف وجعل المحجمة علي ابي بعد التدبير
علي المحاجر الراعف اي علي الكبد ان كان من الايمن وعلي الطحال
ان كان من اليسار وعليها ان كان منهما اشترط ان يكون الرباط والموضع من
جهة الراعف لان الجذب المعبد يجب ان يكون المباعد في ظهر

فقرة واحدة فقط ثم اجمع بتريد ذلك الموضع من الراس الذي يخرج

الدم من جهته ومما يمكن ان يحبس الرعاف به فتيلة المحاجم
لانها جاذبة الي الاحشاء واكثر ما يجب ما حدث هناك وربما
وقطر في الانف بعض القطورات المذكورة في باب الرعاف ولا شيء
كعصارة روث الحمار واذا لم يمكن ما ذكر فبرد الراس بالمبردات الموردة
ومن الاطلية والاضمدة الباردة الكافورية والا فيونية وقد يصيب
اصحاب الربع رعاف فيحتاج الي تعليق المحاجم علي المعقد وتجبد علي الحاوية
وغيرها ما اتخذ من المغر الحسن وجاوز باطن الانف فان ضر تفاوت
الفرج باستفراغ مادتها فان حف الافراط في الرعاف الحادث
في الحميات فعلنا ما فعلنا حيث وجب منع العرق والاسهال وامتمل ما يصنع
لمنع الرعاف هو الادهان كدهن اللوز والورد والقرع ويستعمل طلاء
ولتوتيا الفصل الرابع عشر في تدبير القي الذي يعرض لهم بالافراط فان
القي ليس بالافراط هو بعض اكثر الحميات حقوها عند النوب
الجرانية ايضا كالعرق والرعاف لا يقطع الا عند الافراط
وخوف سقوط القوة في اكثر بعض الاوقات فيقطع عند غشيانهم لان الطبيعة
اي شرعت تدفع المادة من هذه الطريقة فيجب اعانتها ويجوز ما
يستفرغ به الخلط المؤذي كانت بالقي او بالاسهال مثل الخير

الا مع الحر ان كان الامر ضعيفا وربما ضح الي ان يعود العلاج ...
فيحلل بدل السكنجبين ذلك السكنجبين البزوري ثم اراد تفصيل هذا الاجمال
فقال وان كان الخلط بعضه رقيقا وان كان الخلط وبعضه مستننا و
ظاهر انه لا يحتاج الا الي ما ذكر يبقي سهولة فيصلح ان يسهل السهل ما
وان لا ... فانه لا يزعج بالقي الا اذا حركت
حركة عنيفة وذلك مما يخشى منه زيادة القي واذا لم يكن يشرب فربما
نفع الايارج والصبر بالاخراج الاذي المعقد وان كان قد
يقدر بالسخن وكذلك ربما لم ينفع وان كان مشربا بغير غليظ كفاه السكنجبين
بالماء او ... الحار فان قل يقوده فوده يعقد في طبقات المعدة
وبرده نجده ويغيره اعتدال قوام بسبيل عليه اجتماعه واضلاله الا
الحار يحركه الي فوق وربما يحلله من غير تحريك القي ثم يعيد ويعيده ...
... او ربما كان مشربا يعرض بقوته المعدة وتعدل
المزاج والخلط المصبوب فان فاوطي اوازه لما يجد من اخلاط ما ...
او لذعه شرب مرة اخرى حتى يزيل لما فيه من جمع اخبراء المعدة وتقوية
وكذلك شراب النعناع بحب الرمان اراد به شراب المتخذ بحبل قشر
حب الرمان ايضا وربما يسكنه تبريد المعدة اذا كان القي صفراويا
والصفراوي حارا فان تبريد المعدة مع تبديل الخلط فلا يقبل الخلط

الخلط فلا يندفع ولا يجب ان يشرب الاشياء المعوصة الحمضة التي يجب

القابضة ... ويجوز من الخلط المشرب متعلق يشرب فانه ردي تزيد
يقويها النفاذة المنفذة ويمنعه عن التحريك الي فوق وعن التحلل لمنفسه
البلية واما غير المشرب فربما تدفعه الحمى الي اسفل بعضه الخلط المنفعل
بطبعه وربما قوي المعدة علي دفعه من فوق الكان الخلط رقيقا ما قاب بالطبع
واما ان دام القيء من الصفراء ولم يكن من قبيل المشرب
بستعمل القوابض وخصوصا الاضمدة فانها تمكنه بعد تحلل
الخلط وتهياه للدفع ويمنع عنه الاستشار والشرب بروينه يقوي المعدة
فيسهل قد فرد النفاية بعد مثل ما يتخذ من قشور الرمان ونعنع
نحوهما بشراب ممزوج او بخل ممزوج ليوصل قوة القوابض الي داخل طبقات
المعدة وان تقدمت الصفرا او الميفرط فيعمل الصحيح في جل ويوضع على المعدة
فان الخل اقمع شيء للصفراء والاسفنجة يكون ما يجمله من الخل اكثر برده ملاقاته
... الي اودية اخرى المستعمل الادوية المذكورة في باب
جنس القي من الاشربة الاضمدة والاشربة المطفية المشهلة والربوبات
ما خاصة محبة بالماء والورد ونحو ه الفصل الخامس عشر في تدبير استعمال المزوج
نظر الاسهالات في هذا المرض كثيرا لانها تخفف البدن باستفراغ الحرارة
عليل الارواح والقوي فاذا اجتمعت مع الحمى التي ايضا يوجب تقا

واحدثت الحرارة ولا يحدث ان يتصل الى الدق فلذلك الحذاق من الاطباء
يعتنون بتدبيره اكثر فلذلك يقال فقد قررنا في باب الاسهال من
من الكتاب الثالث فكلاما في هذا الغرض لكن به الاهتمام اشد فليرجع اليه و
اعلم ان الاسهال اذا كان في ابتداء الحمى وكان ما يتحلل من فساد
ورداءة نضج او كان دفع الطبيعة لمواد المرض على سبيل على سبيل
فيجب ان لا يقطع فان كثر وزاد وكان يخرج مخرج الشيء فاستعمل من بعد او
ما كثير من حيث ان كان بليغا حبل الاغذية ايش السحق على قدر ما يجوز
اخذه في الحميات كالاباريز المسحوقة وان ضعفت القوة استعملت
الاطعمة العفصة مثل التي يقع فيها زمان او كمثرى او سفرجل ومما
ينفع من طريق الاغذية الارز المقلو والعدس المقلو اي مع
الكزبرة فانها تنفع مع لا انها مقطعة للغداء ولا تغص القوة ودقوله انما كان
من هذين سبب او دخرد قوله تسيل وتصب الاخضر خصوصا اذا احمض
يجب الرمان فانه يقطع الصفراء ويحمضه ويحبس البطن وخرها
جرب في هذا الباب هو ان يوخذ الشعير ويدق قليلا حتى يصير كل حبة اثنين
او ثلاثة ثم يفرش كاغد على حرف حديد محمي الى حد ان لا يلطف الانسان
ويضع اليد عليه زمانا ولا يحرق الكاغد ويحمص الشعير عليه حتى يصير مقلوا جيدا
فيطبخ منه ماء الشعير ولا صب الماء منه برى ... في النفع الفصل السابع عشر

عشر في تدبير عطش المفرط ان كان عطش المحموم من قبل حرارة الدماغ
والات النفس مما يوجبه من تجفيف اللسان والحلق وهو الاكثر ١٤٧
يجب ان يدهن الراس بدهن بارد كدهن حب القرع وبزر الخس مبردا
بالثلج وتصب عليه بعد ان يكلل الياقوح بجمر نارة ويوضع على الراس
خرقة ان بل خرقة الصعتر ويبدل ساعة فساعة تارة اخرى ان لم يكن
من استعمال الدهن على الراس من نزلة او غيرها ولا يحدث ان يجمع
هذا التدبير ان كان العطش من المعدة والكبد الفالان يرد الراس
بعضي الى برد هما لوجود مشاركة بينهما وتعالج فوعطف بالمعنى
على ما سبق والقدر يعالج بالدهن وبالمياه بالمياه والبرودة بالفعل
والقوة كما وجبراذه القرع والبقلة والخس وعصى الراعي فانها
لما فيها من تبريد الدماغ وتسكين الحرارة اذا وضعت عليه او
الورد ونحوه كثير والامساك تحت حب التمر هندي مخلوطا بشيء الورد الطبخ الذي قوة
الورد كثير ولكن ذلك مما يقطع الاجاص في الفم المتمضمض به و
امساك لعوق القثاء والقرع وبزر الخشخاش الاسود والحل الكوكب
بان يدق هذه الادوية وتحبب منها حب وتمسك والحب المكتوب
في القرابادين للعطش وهذه صفته بزر القثاء الحشيشاني نصف
دراهم كثيرا الارحته بزر الكثيرا بياض البيض حدث اذا ذاب

طرح عليه الرسيون فاخلط ويخفف في الظل مع خبز تحت اللسان
والشلج ما يتحلل منه ومن المضوغات التي والمضوغات التي يمضمض به
التمر الهندي فانه يبرد ويقمع الصفراء وتعديله حرارة المعدة
لسيلان الرطوبات لمجموعه تنفع منفعة حسنة والعطش قد يكون من اليبس
ايابع بتحليل الحرارة فيقطعه النوم لانه مما يرطب مزاج المحموم وربما
يا يعرض لانه لو من من تجفيف المفرط الحاصل من الحرارة اللازمة
لها وقد يكون من الحر فيقطعه السهر قيل اما السهر فانما يقطع العطش
الكائن الحراذا يايع حتى يبرد المزاج وقيل ذلك لشدة الحرارة
وزيادة التسخين واحسب ما به كثيرا ما يغلب العطش على المحموم من
قبل الحرارة العارضة في دماغه والات النفس من القلب وغيره
جنده عوده في نوبة الى الاشتداد باستنشاق من الفم يجف سبابه وفم
فيشرب الماء وما يتداركه فراي عطش وليس بعطش صادق فاذا
استيقظ استنشق ولطف واستنشق بالماء البارد وتكلف التنفس بالانف
راحة من الانف زال ما به من جفاف فم ويشربه الماء فانه الفصل الثامن
عشر في تدبير السبات الذي يعرض لهم وهو انما يعرض المحموم
من ضعف الدماغ وفي الابخرة الرطبة الغذائية فلذلك يجب ان يتهى
الراس بتمام ماء الاس والخل والى يزيد وبه المسهوب على سبات

بالمحدبات بالصوت القوي فان الحدث الرمق ربما نوم ويحرى الى ان
القوية الجبيرة وبربطها اعضاده لفرقة ليمال المواد الى اسفل بعد ان لم ١٤٨
ما يقع من الربط القوي من وجع او من اذية من الاطراف و
يلبس الطيقة ويحيل سباته فان القوية قد تحرك وتوجب زيادة صعود الابخرة
ان كانت الطبيعة مستمسكة فان احتباس الثقل مما يقوي التبخير ويسقي
الروائحات الرواحة التي يقع فيها الاقلاع ان كانت التحلقة او في اوقات
فترة اللزوم وهي التي تعتر الحمى والاشتداد فتوران لم يكن متعلقه
يحم ما بين الكيفين والقفا للجذب الى الجهة المخالفة كل ذلك لاياتيه
الابخرة والمواد ويمنع من كثرة الاستحمام والتدبير المرطب ويستعمل انواع البخور
وكل ما يسخن ويقلل من الغذاء او دباليحمه صنفا ماذكرنا في السهر وان ذات
العلة حركة العطاس عند سكون نوبة الحمى او الحدة الفصل التاسع عشر
في تدبير ثقل الرأس وسيم الثقل هذا انما يعتني به الطبيب فان الرأس اذا امتلأ
خلطا واحدث ثقلا مفرطا جلب افات من ورم وسبات وغيرها ولا
حسيم بكون من كثرة الثقل الاخلاط والرطوبات وذلك بالحرارة
لانه لا يد منه من اعضاء ويدافعه الى اسفل ولانه محل الابخرة في جانب المعدة
منه فان انحدار بخلية الحقيقي عليه لانه اقرب فيه اليه يحب جلب الذهن
على الرأس او صب دهن عليه او لطوخ لانها تبرد الدماغ رطوبته وربما

اغذية للورم وكذلك بغيرهم الرمد اوداع لمنعها التحلل بل اقتصر على التجرات
بالمطولات البابونجية وفيها بنفسج ونخالة ونحو ذلك
مما يوسع المسام ويسيل الاذى فانه الفصل الثاني عشر في تدبير ارباب
اصحاب الحميات وفي قوله غيرهم هنا دون ساير المواضع اشارة
الى ان الوجع والمحمومين وغيرهم واحد هو الحفاف او الحادة
الحادة بخلاف ساير الامراض فان تلك في الاكثر تكون اسبابها غير
الاسباب التي يحدث لاجلها في هولاء وتكون علاجها مختصا بهم دون
غيرهم قاله الكيلاني وقرشي انا بدهن ورد الخشخاش والبنفسج
ودهن بزر الخس ودهن النيلوفر والقرع والشاذنج من المخدرات
المشهورة بالصداع مثل الافيون والبنج واللفاح والخشخاش وبنات
ماميثا والصندلين والشمع وامثال ذلك والاكباب على الابخرة المرطبة
المرطبة من ماء طبخ فيه الشعير المقشر المرضوض والخشخاش بقشره
والبنفسج وورد البابونج وبرادة القرع وحب الرمان وما اشبه
ذلك واستنشاق النيلوفر والتفاح اشتماما بعد هم المرشوش بالماء
من قبل ان التيم بزمان يسير لما فيه من خاصية التنويم على ما قالوا
والمطولات المرطبة المتخذة مما اتخذ منه الكبوب على ما وصف ان تكلم
مما رسم ذلك في الكتب السابقة من هذا الكتاب وكذلك ان لم يكن نافع من

من امتلاء الراس ابخرة او فضول انحلت عن اخلاط سيما باستعمال المخدر وفيه شي
شراب الخشخاش ونحوه ثم اذا بلغ اثر هذا المخدر الى الدماغ تكثر تبين
الشرح ورنين الاصوات بالمحدثين وحصب اطراف عضلاتهم الشاهد بالاسقاط
تحلل لبعض عشرة والانشوطة عقدة يشد بها شي يسهل انحلالها كعقد التكة
وتكلف الشاد وتعيص الجبين فيه واكثر تي اي تعب اسيرا
الطعنت الشرح وكبعد الاصوات انشطت اي حلت الا بالاشتطاطه
بهذه الجملة الان تقدم استعمال المخدر تغلظ الارواح وتسكن الحرارة
الموجبة لالتهابها فاذا اوضعت الاصوات امامه ونعست الاصوات
ورطبت الاطراف ريثما حدث للروح من ذلك تعب كثير
وتحلل تطلب لاجله الطبيعة الراحة فلذلك كثيرا ما عرض في الحال النوم
فلما حلت الاطراف المتنافرة وارسلت تحركها وصلها الى الخارج
وقعت وقد استعارت من التقدم عمل المخدر وحصول التعب استعداد
الاعور والاحتقان في الباطن حصل نوم عرق مستوعب واذا وجد
جفافا ويكون ما فيه النوم يسيرا ومن الشدة ادام غسل الرجل بماء طبخ فيه
الخشخاش من الاسود مع شي من البروح والحلبة حتى تحلل
النوم وقد يوخذ هذه الادوية اجزاء بسهاد ويدهن بدهن البنفسج
ودهن ولتضمد الجبهة واما ... الى السكون التونية لان النوم لا

وقد يوخذ هذه الادوية اجزاء متساوية وتدق وتعجن بشراب الاسى
لان النوم لا يطلب في وقت النوبة لكونه غير محمود حينئذ وان كان
هناك خلط يوبر في نفع الماء المطبوخ فيه الشام والاكليل الملك والما
فحوان والخشخاش مبردا للوجه والاكباب على بخاره وينبغي ان
يفعل ذلك ما لم يكن السهر من علامات البحران واما متى كان السهر
بسبب البحران فلا تحرك العليل ولا يسيل طبعه بشي الفصل الثالث عشر
في وجع الجوف الذي يعرض لهم ... داراد بالجوف
المعدة فقد يكون من انصباب مرار الى المعدة فان عرض في ابتداء
ورد سقي العليل تفاح مع السكنجبين فان ذلك يعجم البيت
المذكور هو الاكثر في هولاء وقد يكون مرطوبات في المعدة جليلتا الحرارة
ربما خاد بها يكون المطبخ منفوخا في الاكثر ويكون مع انتقال
من الوجع وقال الكيلاني وان كان من الرياح فيه العلاج
ايضا نافع باعتبار مقابلة السبب بل الاولى ان يعالج ضيره
بماء الرازيانج والجلنجبين السكري واقوى منه جلاب من عيب
وبزر الرازيانج وبزر الكرفس واصول ماء مع الشراب البزوري
البارد والسكنجبين الساذج والبزوري البارد او السكنجبين
الساذج والبزوري بحسب الحال ودهن الورد والسكنجبين ونحوه

ورح به البطن رخا في نهاية اللطافة منعقة عطرة الفصل الحادي والعشرون
في تدبير خشونة اللسان ثم العارضة لحرارة مخففة للرطوبات فلا تسلب
الغذاء اللعاب وسطح لطع اللسان لرحمل كثير لسببه ملك الرطوبة التعاب
خافوا التهدت بري خشنا والسبب اخر هو ان القلب والروح
الحيوان يزداد حرارته فلا يكتفي بالهواء المتنشق من الانف فيستمد
من الفم ايضا فيجف رطوبة اللسان والفم ويظهر الخشونة ويزد خشنا التي
من بلغم ورطوبات لزجة في المعدة فيظهر اثرها في الفم لاتحاد سطحيهما
اما اللزوجة فيحك عن اللسان على ما هو المعروف بحران او بقصب
خفاف ملوث بدهن الورد لتسكين الالم الا بخرقة بل
خاية او يحكه باسكرجة البزرد فانه يجلاه يزيل عن سطح الفم واللسان
حتى يبقى عما التصق بهما او يحكه بالسجج وبقليل ملح ودهن ورد لما في
الاسفنج من الخشونة الجودة والملح من الجلاء والغسل ودهن الورد
من الاقرخاد وتقليل فان قيد اي الحك والجود بعضا كثيرا
على العسل لا زالة الرطوبات المريكة على اللسان ويعد
ذلك عنه خشونة لا عن يرد جيد بل عن يبوسة فيجب ان يمسك في فم الانسان
فانه رطوبته ولعابه بعدل اليبس او بزر الاجاص اراد به الاجاص
نفسه فانه رطوبته وحلاوته نفعه ثم المعنش في ذلك او بلع بحب السفرجل

وهو في قول المسيح وحلاوة العسل يوضع على نار او جاس قدر ما قلاه
بهذا الكلام وامثاله من القدماء ويدل على ان السكر الا بلوغ وانبات
لم يكن عندهم بهذه الجودة التي يجد في الهند حتى ان المجلوب منه
لم يكن لا يهم شيء يشبهه الا الملح الدراني قال القرشي وهذا الملح انه
يوشي وهو شديد الشبه بالملح فلذلك يسمى به والكان مباينا له في الطعم
والتاثير ويجب التوحل وحده او مع شيء من النبات مما يرطب
ويتبع بقحلة برودة ورطوبة حلاوة النبات المستثلة للرطوبة
اللعابية ويجب ان لا يعجز كثيرا يشرع فتح الفم ولا يستلقي فانه [illegible]
اما الفتح فلان الهواء المنكسر عليه من الاستنشاق يحصد واما الاستلقاء
فلان الرطوبات والنوازل تميل بالطبع الى السفل والفم عند الاستلقاء
الى العلو الفصل الثاني والعشرون في تدبير العطاس الذي يعرض لهم
في اكثر الامر لما يصعده الحمى من الابخرة الحادة الى الدماغ قد
صرح العطاس الملح لهم فانه يؤذيهم بازعاجه الدماغ واعصابه
الصدر ويلاويه وسببهم بخار الاجزاء السخونة بالحركة ويضعف قواهم
بالتحليل ويجازعهم بما بقي من افواه العروق ويجب ان يزيل سببهم
الحتر والعبق والالتفت و[illegible] اقوام وبذلك احكامهم [illegible] والذلك
في الاعضاء القريبة من الدماغ يحلل الابخرة منها [illegible] والحلك [illegible]

لشدة القابلة نر يحيل السخونة الحاصلة فيه بالدلك البالسرع ما
يكون محلل بما فيه من الفضول المحيط ويمد رؤسهم واعناقهم [illegible] من
جنب الى جنب ليتحلل الابخرة بالحركة وبحر اطرافهم وبدلك سائر البدن
منهم لا سيما الرقبة بالادهان الرطبة كدهن البنفسج ويصب على
رؤوسهم ادهان فاترة الى الحرارة الميسرة فان الدهن بالحارة وبلينه
يسكن الالم الحادث من لذع البخار ويرطب اعضاءهم وعضل فكوكهم
خصوصا بالادهان الرطبة يسكن حدة تلك الابخرة بالترطيب ويوضع
تحت اقفاءهم مرافق مسخنة يسكون وضعها لحنا نرنر
اللكمد لا فقيه نزل فضول الراس اليها والمرفقة المتخذة لان الحاذ
تشكى عليها الانسان بالمرافق والعرض مع ذكر رفع العنق حتى يصير
الراس عند الاستلقاء بحيث يكون متابه الارتفاع فان هذا يعين
على تسكين العطاس ولا يوقظون عن نومهم لان الايقاظ قبل قضاء
الطبيعة وطرها من الاستراحة عن التعب واجادة الهضم وتحليل
الفضلات يكون مما يحل ان عليها ويشوش ويحصل بخار الى الدماغ
وهو يضعفه ويعظم البلية ويوقفون العطاس فانه للبوس الارضية بلذع
الحياسم ودربما كان في الارض المقصود باعتبار كيفية حادة لذاعة
من الملوحة وغيرها والبرد [illegible] وكل ما في راحة حدة مثل الفلفل

والخبيث بما يسد الخردل ويشممون السويق وطين الحاج وما يسخ الجرى
فان ما يرتفع من اجزاء السويق مع الهواء المستنشق ما يبلوه وخصوصا
اذا بل بالماء يكسر حدة الابخرة بما فيه من البرد وينشف القالو[illegible]
اللذاعة في الخياشيم منع الفصل الثالث والعشرون في تدبير الصداع
بسببه منها كثرة ما يصعد الى الراس من الابخرة والمواد التي سببها
حرارة الحمى وتكون حارة لان مصعدها حرارته قوية فلذلك يحتاج
تدبيره الى امور احدها الجذب الى الخلاف البعيد لان المادة بعد سبحة
الى الجواذب يسر نزولها بربط اطرافهم وخصوصا العضد وعصب لان الاعصاب فيها كثيرة
العضل ويلزم ان يكون شديد المشاركة للدماغ ويدلك اسافل ويحلون
لان العضلة التي تنبسط في اسفل كل قدم بها شارك القدم الدماغ
ثانيها في بينه للطبع حتى يحدث المادة الى السفل يستوع الا
زبال من الامعاء وينزل بها المواد من الراس بضرورة الخلاء من
تغرات عاتج قوى تاتها لقوة الراس لا يقبل الابخرة وخوه اكثر اد
ثالثها تعديل المزاج والمقويات لا بد ان يكون مبردات كما قال
ويقوي رؤسهم بالمبردات المعطرة مثل الشمام ماء الورد وماء الآس
والخل وغيرها فان لم يكن هناك من نزلة وسعال لانهما يوقان عن واحد
تدبير الصداع فانه بعض المبردات والمرطبات من النطولات والادهان

والادهان وكل منها المسخنات والمجففات تطلى وسهم بطبخ الورد
وورق الشعير وورق الخلاف ونحو ذلك من القرع والنيلوفر
مما يبرد ويرطب ويقوي بالتعديل وكذلك دهن الورد ودهن الخلاف
مشروطا باتفاق الطبائع قالوا ان ارتفع البخار من المعدة عولج بما يبرد
يجفف من صعوده ويحلل ما قد صعد ومن هذا ان يصب على الراس
الماء الورد وخل خمر ودهن الورد ويكفي الخل والدهن خرخ ملتبد ان
خلط معه شيء من ماء البقلة والحيار او ماء حي العالم او ماء حبر ادة القرع
انفع ما يشد به او ان خل مع نبذ شيء من الصندل والورد والبنفسج
والنيلوفر وكان جيدا وادام الصداع لك السكن والتعديل احتج الى ما هو
قوي منه وهو المخدر وظاهر ان المخدر لكونه ابطال الحس طريقه رديئة فلا
ينبغي ان يسلك الا بعد ما لم يكن بدونه ومع ذلك يجب ان يعالج الصداع
بالمسات كما قال فاخلط بالنطولات المبردة مليّنات مثل البابونج
والخطمي والاكليل لاصلاح المخدر ومخدرات مثل الخشخاش
وبزر فتوز وهما هو مخفف في بابه مما قد تعودت الطبيعة ويخضع من
ورود على البدن اخيانا فان لم يسكن بذلك استعمل من الافيون
والقى مع دهن الشيرج حطبه ودرهم درهم دينار بما يشاد قشور الخشخاش
ودرهمين درهمين يخلط بماء الخس والبقلة مع شيء من خل خمر يجيد

الراس ولا يحلب البيض الاعند زوال الحمى فان ما يبقي منه في المسام يتعفن من
حرارة الحمى ويحلب منه فان كانت القوة قوية حلبت لبن الاعسر
وان كانت ضعيفة حلبت لبن الشاب د لبن الغز
ابرد وارطب والبعد من طبيعة الانسان بخلاف لبن النساء فانه لكونه
للبدن متشاكل برد القوة الضعيفة يباشر ما هو البعد كثيرا لذلك لا يجوز ا
الاستعمال عند الضعف والقوة القوية ليس عليها باس من الدواء القوي
ولذلك ترى الاطباء يقدرون قوة الدواء وضعفها بقوة المريض
وضعفه واحسن اللبن عند امتلاء والرطب البدل الانسان
ليلا يزيد اللبن في رطوبة الاعصاب ويغلظ الارواح ويكثف البخارات
السابات ولا يمكن ان يودي بمنع البخارات عن التحلل الى ورم الدماغ
وكذلك اضر جميع المرطبات من المطولات والادهان وان استعمل
المرطبات حين ما يكون البخار فاشيا والراس باليا فليل النوم
فانها حينئذ بعدل البخار ويذهب عن القزع الوام بكسر حدته ويزيل عن
الدماغ اليبس ويجذب النوم واذا كثر الاشتكاء في الراس من
البخار الرطب المولم بكثرة تمديده وفساده المعوني جذبه الى
اسفل بالشيافات والحقن اللينة دون الحادة لبلا تثير حرارة الحمى
ولشد الاعضاء اسفلها والحضن واذا ... ات ان في المعدة شيئا

١٤٧ شيئا من المرار ترقى بخاره الى الدماغ فاستعمل السكنجبين والماء الحار
واسر بالقي وتنظيف المعدة واتبعه بشراب الحصرم والتمر الهندي وماء
الرمان وما يجري بهذا المجرى وخير الادوية المستعملة في هذا الوقت خصوصا
ادا لم يكن كثير من المواد السوداء المسمى بوش در هندي يسحق بالماء
ورد ويضمد على الجبين والجبهة الفصل الرابع والعشرون في
تدبير السعال الذي يعرض للمحمومين ان السعال كثيرا ما يعرض
لهم حار او يبس وعلاجه التبريد والترطيب وينبغي ان يكون يحاسيل
نفوذه الى موضع السعال وهو ما ان يستعمل من داخل وهذه اما
ان تبقى وتمسك في الفم كما قال فيجب ان يمسكوا في افواههم حب السعال
عند ابتداء حدته ودور الحمى وقبله قليلا قليلا فليل القابل الكيلاني قد يجد
من عسل لطيف حتى ينعقد حب يوضع تحت اللسان فيذوب ويحلل الفضول
التي تمنع التنفس او تضعف واما اللعوقات الخشنية فشيئا المتخذة بالبيوت
البارزة والبنات ونحوهن من لب حب القرع ورب السوس وبزر الكتان
وبزر المرو ... خارج على الصدر والمراق بقوله ويستعملون
القيروطات المبردة المرطبة المتخذة من دهن الورد والخلاص ودهن
لعاب بزر قطونا وعصارة الحمقاء ونحو ذلك وان كان السعال
من خفة الحمى يلقى في ماء ... المخدرة القباب السعال والاصل السوس

المحكوك المرضوض ويرش فيه مقبل مربى او شراب بنفسج ويسقى ويطلى
القصبة بحب السفرجل وبزر قطونا مع شي من سكر ودهن لوز حلو
والنبات السوق حب القرع والقثاء والخيار اربعة طباشير
وصمغ عربي ونشا وكثيرا ما اضر الشربة منه دورها بجلاب اونطع
ايام مع شيء سكر طبرزد والعنب او فردة الاسفاناخ والسرمق
والقطف بالماش المقشر والكزبرة الرطبة والبالستة بدهن لوز حلو
الفصل الخامس والعشرون في بطلان الشهوة ولا تتعلق امر هذا العارض والمعدة
الغاية فان ترك الغذاء ويضعف القوة جدا وربما كان سبب بطلانها وا
لانه يفسد ويودي ما هو اشتباه الى الدفع لا الى الجذب وتعرف
بها قد قيل في بطلان الشهوة من وجود نزع في المعدة
وغثيان او رطوبة في الفم وذلاء في اللسان وثقل في فم المعدة
علاجه ان يستفرغ بالقي او الاسهال حتى تنقى المعدة ثم يستريح من ادا
وتطلب الغذاء واكثر ما يحتاج ما كان الاخلاط الحلل لتنبيه المعدة نحو الحركة
للتقي فانها تقلع التصاق المخلطها ويحطها برطوبات اخر في المعدة فقد ضعفها
نحو من الحار الدفع وبالجملة يقلل ضررها ويحضرها اذا انفذ بعد
المعدة شيئا مريا او حامضا فان المرارة منوة عن الغذاء اذا سعى
المعدة عن خلط مري اقامت الشهوة واما الحامض فقد استعد

الستعد التوسي حدوث بطلان الشهوة منه الا اذا كان شديد نهصا وكان
الحموضة تقيها تقوي الشهوة ولكنها اذا حدث التابل لم تجد
السوداء المصبوبة في فم المعدة حموضا صرفا بل تعوص عطره بحصل
بالمكث في الطحال وهذا ان طعمان اذا نفاضا هما احدثا الشهوة
وان الحامض المحض منه طامحة ورقي ايجاب بطلان الشهوة وربما كان من
شدة ضعف نفس الارواح التي هي حاملة من امتداد ذلك المزاج
لان الضعف ان يكون من رداءة مزاج الاعضاء ويجب ان يقوي الجسم
الارواح المنبهة للشهوة بتقوية الروح وتعدها فان ما يصل الى
الدماغ والقلب من الهواء لكونه حاملا خير او يستحيل الى الارواح
وو صولها من غير طرق الكبد والمعدة لا يمنع استحالتها فان الريح اذا
مزج به البدن سمن كما تشبه به الجماعة وليس يسمن الا بقوة انعدت
وهذه الروائح اذا كانت مما يعدل حدة المزاج كان اولى مثل
رائحة الخبز السويق المبلول بالماء والخل السويق اذا اطلق في الطب
يراد به السويق الشعير والحبوب المخففة المسحوقة اذا اصابها الفرح فيها
رائحة طيبة بخل الماء في حللها ويرتفع منها البخار المتشكل
في جرمها عند التخفيض فهذا البخار اذا خلط بالماء والخل استعداد يصل
اعنده ال ... ان يكون ... الارواح ورائحة الكباب

نعم المعين في ازالة الضعف وليطرق الجوارش المنسوب الى محمد بن
لان ساير الجوارشنات حارة يلتهب اخذها لهم وقليل شراب
لما فيه من تقوية الارواح وانعاش الحرارة وسلاقات اللحوم
الغليظة [illegible] كالسفرجل والتفاح
العفصين لانها تجمع اجزاء المعدة بالعفوصة تقويها وتقبل ما تقبله
الفضاء السوداء الى فم المعدة من انبعاث الشهوة وان [illegible]
[illegible] في بعض النسخ الكتاب المجدي [illegible] والقريض صنيع [illegible] من لحم
السمك والقثاء والاكارع يسلق في الخل مع التوابل والابازير
ثم يطبخ ثم يترك حتى يجمد ويجعل على المعدة [illegible] الايام الاول [illegible]
[illegible] من [illegible] وخصوصا التي فيها عفوصة كا
لسفرجل يطبخ بماء الورد ويجعل [illegible]
تسبيها النبيذية الى التوابل في الكتب المتقدمة [illegible]
[illegible] كرب الورد والسفرجل والتفاح [illegible]
والريباس والحصرم والنعنع في الاترج جات والقوابض وذلك لحبه
ويكون متوسطا وخل الورد بالماء واخضار من الاسترن به والبقول
[illegible] في نشاط للاكل والاكثار ذكر الاطعمة المشتهية ولاسيما
ما كانوا يالفونه في الصحة بعظم منفعة فيه العقل [illegible]

والعشرون في [illegible] وهو الجوع المفرط للاعضاء مع عدم احساس المعدة
[illegible] ان يعالجوا بالشمومات فانها تقوي الدماغ وتنعش
الاعصاب يوجب انبعاث القوة الحساسة الى الشعب الجائية
ويجس الى المعدة وان يعالجوا بما يطيل البخاجي والارمني [illegible]
يستعمل شموما ويجب ان يشموا المطعومات [illegible] وهو نوع
من الصنع والخبز النقي الحار واللحوم المشوية فانها كلها تقوي
الدماغ وتبعث القوة بتلطيفها الارواح وتقوى [illegible]
[illegible] البرودة المرطبة فان هذه لابلاء الاعضاء وتنبه القوة الى
والانتشار الى الاطراف البعيدة وتوقظها [illegible]
[illegible] الضعف العارض
للقوة فيها انما هو عن حرارة الحمى ويبوستها فيجب ان يكون المطلوب
بردة رطبة وليقصد الدماغ في علاجه [illegible]
فم المعدة [illegible]
[illegible]
فاذا صرف العناية اليه وقوى واصلح فانه يارد [illegible] السايل
الروح النفساني وادامة الحس [illegible] من الاعضاء
[illegible] والعشرون [illegible] وهو علامة رديه في الحميات

لانه يدل على الاحتراق العظيم وكمال في الحرارة اقويته في الرطوبات البدنية
ولذلك يندر كثيرا ما يعطب ومارا من رديه يجب ان لا يترك على [illegible]
[illegible] ما سلف في حكم الحشوة [illegible]
الى الرأس [illegible] حار يكتب على اللسان [illegible]
الغامي اعني اختلاط العقل او الحميق ان او عقب [illegible] بعدها
ولذا عالجا [illegible] في جرم عصب الدماغ ويقربها ضمن لقوة [illegible]
وفي الدماغ الفصل الثامن والعشرون في [illegible]
في الحمى الحادة فقليل جدا او اقل من بطلان الشهوة واما
للناقهين فاكثر من بطلان الشهوة جدا لان الطبيعة متقاضي بالجوع [illegible]
يتدارك به ما قد تحلل بحرارة الحمى وبالتحلل الطبيعي الواجب قال
الكيلاني في الحميات يكثر فيها الرطوبات المحترقة في المعدة وتخرب فيها
[illegible] الى السوداوية والعفوصة الاخلاط [illegible]
الارضية المحترقة باجرائها [illegible] واستلاءات المعدة [illegible] وحملت
الى فمها احدث الشهوة العارضة فيها من كل وجه [illegible]
لا ينافي ما قال القرشي لان الذي يظهر من كلامه [illegible]
الشهوة في الحمى الحادة الصفراوية والاستحالة الى [illegible]
السوداوية انما يظهر في اقسام العلم [illegible] بالمرطوبات الباردة

الباردة والمبلات [illegible] اكثر تولد هذه العلة من بلغم حامض والاستعداد الى [illegible]
والسخية يقطع ونفى المعدة عنه فينبغي ان يكون بها والحلوة والدسمة
وان لم يضاد العلة بعينها لكنها ينقص عن كثرة الشهوة الفصل التاسع
والعشرون في الغشي وهذا العارض فيه خطر عظيم لانه كثيرا ما يجر
الى الموت بحيث لا يكون الفاصلة بينهما اكثر من ساعتين تدبير [illegible]
الغشي في ابتداء الحميات لانصباب المرار الى افواه [illegible]
[illegible] ويصل الكاينة منها الى القلب فيذهب القوة والحرارة من
جميع البدن اليه الحمايية واذا كان السبب هو الانصباب الذي لا
يكون الا عند النوبة فيجب ان يطعموا قبل النوبة او عند النوبة [illegible]
بماء الرمان وبماء الحصرم لتشغل المعدة بهضمها ولا يحذر المرار فيها [illegible]
[illegible] اليه ويحصل به النفوبة بالرمان والحصارم فلا يقبل [illegible]
واعلم انه اذا اجتمع الغشي والحمى وحضورها اذا كان الغشي شديد
اصعبا فالغشي اولى بالعلاج لانه من احدهما ان الغشي احد وتدبيره الاحد
اولى وثانيهما ان من جملة تدبير الحمى حفظ القوة ولا يمكن الا بتدبير الغشي
ولذلك يتجاسر على استعمال بعض الاغذية التي لا يجوز استعمالها [illegible]
وذلك لانه في الحمى الغشي الى الطعام [illegible]
[illegible] لان الشراب وان كان يزيد في الحمى الا انه يقوي القوة الحيوانية

وبهذا وأمثاله يعلم أن مقايس وزن الشراب أن قدر الجرعتين ينبغي أن يكون
قليلا جدا حتى يبلغ في هذا القدر القليل من الشراب ليقي شيء قال الوسي
يجوز أن يكون المراد بالمزاج مشابهة الخمر بالشراب كما قال تعالى
كان مزاجها كافورا وكان مزاجها زنجبيلا ويجوز أن يكون لفظ مزاج
كان في الحاشية فجعلها النساخ في غير موضعها ويكون كلام الشيخ
هكذا القليل جرعة أو جرعتين شراب عتيق ممزوج انتهى وفي الكتب التي
بين أيدينا هذه الفقرة وقع لفظ مبلول مكان ممزوج ولعله وقع من النساخ
قال الكيلاني وإلا أي وإن لم يجوع المغشي إلى طعام سريع النفوذ
إلى القلب أعطي شراب التفاح العتيق غلا لنفوذه وما ينتفع به فيه بعد
الطبخ فيه تحليل الهواء الخارجي والعصر خيرا مما يزيد في الغشي
لأنه يخرج الدم الذي هو مادة الروح الحيواني والحقنة اللينة أدفع
لدفعها الفضول من الأمعاء والكبد وما يليهما من غير إجحاف بالقوة
والإدرار حاج للبخار والفصد نافع لهم من جهة إزالة الأذى من الحمرة
الذي هو السبب في الأكثر في غشيهم وشد الساقين ودفع اليدين إلى الحلقين
لانجذاب الحرارات من القلب إلى الأطراف وكما يفيق عن الغشي فمن
الحزم أن يطعم سويق الشعير بماء الرمان فإن في تأخير الغذاء نكاية
على القوة من السقوط الكائن في ذلك نعم إن تضمن أحد الحملين

لحملين مع الأخرى الفصل الثلاثون في من تعتريهم بحرانهم إما السبات وحده
برسام وفصل العشي ١٢٧ وهو علامة رديئة في الحميات لدلالته على يبس الأعصاب
وانتواء الدماغ من التهابها وفناء الرطوبات الأصلية والأولى أن لا
يتعرض لعلاج وما يفعل إنما يفعل لتسلية المريض وأوليائه وأما الحاد
خلف ترك أي خلو قيم ووجه إذا كان لا يخلو عن رداءة
لكون الخوانيق أمراض حادة في عضو كريم فإذا اجتمعت مع الحمى كان
خطرها أكثر لشدة الاحتياج إلى التنسم فيها مع شغل الحرارة واستيلاء على
القلب بالفناء والمادة المزاج وأما وجود القلب لكنه لا يبلغ في الياس
رتبة الأول لأن الأورام الحادثة في الحلوق إذا كانت دموية أو
غالبة عليه الدم فكثيرا ما يتقيح الطبيعة باستحالة حرارة الحمى ويتفجر في أسرع
ما يكون وأما تشنج يستولي على العصب أي على أعضاء العصب بالقوة
المحركة من الدماغ والأول يعالج بالمراهم المرطبة لإزالته اليبس والثاني
يعالج من الخوانيق ... ويرد عليها أن كان الزمان زمان
الابتداء أو بما ينضج ويحلل في غيره والثالث يعقبه بل المزاج في الدماغ
فإن ضعف الأعصاب إنما يكون لمزاجات رديئة في الدماغ لكونه
أصلها وأما تريح العنق بماء ورد وبيرطب لإصلاح الدماغ بالمشاركة وما
نوب وربما يوضح إلى الهوة الخارجية مثل حرارة الفم والتهاب الصدر

وبهذا وأمثاله يعلم أن مقايس وزن الشراب أن قدر الجرعتين ينبغي أن يكون
قليلا جدا حتى يبلغ في هذا القدر القليل من الشراب ليقي شيء قال الوسي
يجوز أن يكون المراد بالمزاج مشابهة الخمر بالشراب كما قال تعالى
كان مزاجها كافورا وكان مزاجها زنجبيلا ويجوز أن يكون لفظ مزاج
كان في الحاشية فجعلها النساخ في غير موضعها ويكون كلام الشيخ
هكذا القليل جرعة أو جرعتين شراب عتيق ممزوج انتهى وفي الكتب التي
بين أيدينا هذه الفقرة وقع لفظ مبلول مكان ممزوج ولعله وقع من النساخ
قال الكيلاني وإلا أي وإن لم يجوع المغشي إلى طعام سريع النفوذ
إلى القلب أعطي شراب التفاح العتيق غلا لنفوذه وما ينتفع به فيه بعد
الطبخ فيه تحليل الهواء الخارجي والعصر خيرا مما يزيد في الغشي
لأنه يخرج الدم الذي هو مادة الروح الحيواني والحقنة اللينة أدفع
لدفعها الفضول من الأمعاء والكبد وما يليهما من غير إجحاف بالقوة
والإدرار حاج للبخار والفصد نافع لهم من جهة إزالة الأذى من الحمرة
الذي هو السبب في الأكثر في غشيهم وشد الساقين ودفع اليدين إلى الحلقين
لانجذاب الحرارات من القلب إلى الأطراف وكما يفيق عن الغشي فمن
الحزم أن يطعم سويق الشعير بماء الرمان فإن في تأخير الغذاء نكاية
على القوة من السقوط الكائن في ذلك نعم إن تضمن أحد الحملين

لحملين مع الأخرى الفصل الثلاثون في من تعتريهم بحرانهم إما السبات وحده
برسام وفصل العشي ١٢٧ وهو علامة رديئة في الحميات لدلالته على يبس الأعصاب
وانتواء الدماغ من التهابها وفناء الرطوبات الأصلية والأولى أن لا
يتعرض لعلاج وما يفعل إنما يفعل لتسلية المريض وأوليائه وأما الحاد
خلف ترك أي خلو قيم ووجه إذا كان لا يخلو عن رداءة
لكون الخوانيق أمراض حادة في عضو كريم فإذا اجتمعت مع الحمى كان
خطرها أكثر لشدة الاحتياج إلى التنسم فيها مع شغل الحرارة واستيلاء على
القلب بالفناء والمادة المزاج وأما وجود القلب لكنه لا يبلغ في الياس
رتبة الأول لأن الأورام الحادثة في الحلوق إذا كانت دموية أو
غالبة عليه الدم فكثيرا ما يتقيح الطبيعة باستحالة حرارة الحمى ويتفجر في أسرع
ما يكون وأما تشنج يستولي على العصب أي على أعضاء العصب بالقوة
المحركة من الدماغ والأول يعالج بالمراهم المرطبة لإزالته اليبس والثاني
يعالج من الخوانيق ... ويرد عليها أن كان الزمان زمان
الابتداء أو بما ينضج ويحلل في غيره والثالث يعقبه بل المزاج في الدماغ
فإن ضعف الأعصاب إنما يكون لمزاجات رديئة في الدماغ لكونه
أصلها وأما تريح العنق بماء ورد وبيرطب لإصلاح الدماغ بالمشاركة وما
نوب وربما يوضح إلى الهوة الخارجية مثل حرارة الفم والتهاب الصدر

محتاج مع ما سلف الى معتبات القوة المقالة الثانية في تفاصيل
احوال الحميات العفونية من بيان انواعها واقسامها
واسبابها وعلاماتها وفيها ستة وعشرون فصلا الفصل الاول كلام
كلي في حميات الصفراء انها كم هي اعلم ان الحميات الصفراوية ثلث
بل ستة كما ستطلع غب دايرة ولازمة ومحرقة لان عفونتها اما
خارج العروق وهو قسم واحد ويسمى دايرة واما في داخلها وهو قسمان
لانها اما بالقرب من الاعضاء الكريمة كالقلب ويسمى محرقة او لا
ويسمى الغب اللازمة والمحرقة وان كانت لازمة ايضا الا انها لما
خصت باسم خاص نبه به بالاسم العام ان كل واحد من هذه الثلثة اما
ان يكون مادتها الصفراء وحدها وهي التي تسمى خالصة او لا وهي غير الخالصة
فيصير الاقسام ستة والغب الدايرة اما خالصة ويكون من عفونة صفراء غير مختلط
القوام بالبلغم واما غير خالصة ويكون من عفونة صفراء مختلطة او الصفراء
المحية والمرة الصفراء وهذا التقسيم غليظة القوام لا خلاط الصفراء من حيث
اختلاطها بها فان المحية اغلظ قواما منه في المرة الصفراء التي
منها غير خالصة وانما لا يكون المحية الا بلغما لانها لو خالطها غيره كان
اما دما او سوداء ولا سبيل اليهما اما الاول فلانه دم صفراوي لان لونه
وقوامه مستتر الى الدم ادلى نزال الصفراء والقيا المحمى اذا عفنت

عرضت له العفونة تسخن الدم وصار الكل صفراء ويكون الحمى غبا
خالصا واما الثاني فلان الصفراء التي لطخ السوداء قليلة الوجود جدا
مع ذلك اذا عرضت لها العفونة احرقت ما فيها من الصفراء
فصار الكل سوداء محرقة وبذلك يخالف الغب الغير الخالصة شطر
الغب اذا كان شطر الغب يحدث بالاتفاق مع بلغم وهذه مادة واحدة
هي في نفسها ممتزجة وقوله يتزج بحارها في الدار صفراء بقوله
مادتان متمايزتان وقوله يتخيل اي تبطئ عفونته وانحلاله ونضجه
لشيء والمعنى ان المادة في هذه الحمى مختلفة في اخذ العفونة
الانحلال والنضج فلذلك يكون شطر الغب نوبتان اي فردان من الحمى
لان احدى الحميين في شطر الغب يجوز ان يكون لازمة بل هناك
خلاف في جواز كون كلا فردتها لازمة والغب الغير الخالصة نوبتها
لان مادتها واحدة وهذه الغير التي تسمى بالطالت نوبتها ومنها
اذا كانت حادثة من الصفراء المحية فانها اغلظ قواما وابطأ
تحللا من المرة الصفراء وربما ادت الى الترهل لضعف الكبد فانها
اذا ضعفت يحدث المتميز عن تميز المائية عن الدم فلا يحبس النضاح
في العضو ويحدث الترهل والى غلط الطحال يبعق والا خلاط الرقاق
يطول لها عسر تحللها وتحلل الا خلاط اللطيفة واما المحرقة فانها

من حيث اللازمة وانما سميت باسم اخر لتميز الا ان تفاوت الشدة فيها
ودفورها غير محسوس لان مادتها بالقرب فلا ينقطع مدد البخار ويدوم
وصوله اليه واعراضها شديدة وسبب في شدة الاعراض حدة
المادة وكثرتها وقوله اذ وقوعها بقرب القلب وفي عروق المعدة
او في نواحي الكبد خاصة وفي اجزاء الاعضاء الشريفة المقاربة للقلب
علة لحدة المادة وكثرتها لان المادة حيث هي بقرب القلب
يكون اشتعاله لعفونتها واذيتها قليلا فيكون المرض حادا او
نبه ابو المراد من حدة المادة وحيث هي بقرب اعضاء الغذاء
كفم المعدة والكبد يكون ما ينضم اليه من الغذاء وكثير الهاء فريد مقدارها
ولو حيل قوله والسبب حدة المادة وكثرتها دليلا لشدة الاعراض
وقوله اذ وقوعها الخ علة لكون تفاوت الشدة فيها غير محسوس لكان
اجود باعتبار المعنى لكنه بعيد باعتبار اللفظ للزوم الفصل بين الظرف
ومتعلقها حتى واما في الغب الدايرة فان الصفراء في اللحم واليد
والمراد بها ما يبعد من القلب من الاقضية التي تتولد فيها العفونات
وفي الدايرة تكون عفونتها في عروق التي تبعد عن القلب وهي
الجهات بعيدة عنه لكن يدوم وصول البخار بسببها لتناهيها به
والقتال تحولها بحو لعفونة الجريان الدم والروح منها اليها ابدا اشتدت

شدة القبض للحرارة واليبوسة اللازمتين للصفراء والكرب لفرط تسخن القلب وفي
الاكثر بوجود الصفراء في فم المعدة والقلق لاجل الكرب والارق لما يصعد الى الدماغ
من بخار الصفراء والسهر لتلذيع الصفراء المتصعدة للدماغ وتشويشها اياه
والغثيان ومرارة الفم لما يحصل في المعدة من الصفراء ويبس اللسان وخشونتها
لحدة الابخرة والصداع لما يصعد الى الدماغ من بخار الصفراء وتوقد
مزاجه وقوله يكثر في الحميات الصفراوية حريقول وشدة العطش
ويكون العطش في اكثر حال اليبوسة لان المادة اما متوجهة الى الباطن وذلك عند
ما يريد ان ينتقل الى السرسام واما متوجهة الى ظاهر البدن والجلد وذلك
حين ما يندفع المادة بالبحران بالعرق الفصل الثاني في الغب مطلقا
اي الدايرة ولا يسمى كل واحد من القسمين بالاسم الي هذا القسم بالاسم الذي
ويسمى باليونانية طريطاوس وطري بمعنى الثلثة وطريطا اي الثالثة او المثلثة
وانما سميت به لان اخذ النوبة الثانية فيها في اليوم الثالث ومن الا
عاجيب ان هذين اللفظين اعني كلمة طري وطريطا يدلان على هذا
المعنى في كل من لغة الهند واليونان ولعله يقظ وله نظاير كثيرة وذلك
باتفاق الناس من المتقدمين الاولين في اكثر الاحوال كما قال حر من
قايل كان الناس امة واحدة نوبته الغب يا خذ بدنه بتقشير برده
وتحسس ابر وقد يتقدم العشو برده شيء من البرد ضعيف لسبب العارض

من الهواء البارد ثم يحس القشعريرة ولذع بادي تهاتم يشتد ذلك البرد
ويحدث النافض فهو اخر هذه الثلاثة ثم كلما سخن البدن بعض
البرد ان يحمل الحرارة فيطيل الثلثة وان كانت القشعريرة بعض
عند النافض قال القرشي والقشعريرة حالة يحس فيها اختلاف في برد
ويحس بها البدن وذكرنا انها يعرض ان اولا وقبل لان هذا البرد التي
يحقق في حق القشعريرة نفارتها فيه برتم برد وهذا البرد هو البرد القوي
يعرض ثانيا لانصراف الطبع عند الاحساس بالقشعريرة وهو البرد
القوي الذي يتأخر عن القشعريرة ويتقدم على النافض وما يحدث
في نافض صعب جدا في الارتعاد والاهتزاز اشد من برد الربعي
التي يكون في غير هذه الحمى لان زيادة حاجة الاعضاء الى
دفع ما حصل عندها من بخار المادة لشدة الحرارة اياها احوجت
الى قوة هذه الحركة لان باقي المواد باردة وحرارة العفونة بعض ردها
جدا فلا يكون اخراج بخارها كثيرا بخلاف هذه المادة فانها بعض اخراجها
شديد الحرارة والعفونة تزيدها حرارة وانها بادا لسلم
وان كان يلزمه حر يوجب قوة الحركة الدافعة لكن ايجاب
زيادة الضرر بقوة تلك الحركة اكثر لان الدفع يمكن
الطبع من دفع بقوة الحركة وترددها فان الدفع الضعيف

الضعيف اذا دام فعل فعل القوي ولا كذلك شديد
151
الاضرار فانه اذا طال زمانه كان اضراره اشد فيه فهو
الطبيعة لا محالة بالحركة القوية غير ابرد اذ يقلل البرد لان برده انما
يكون مزيد الطبيعة الى القلب بحلات الحميات
البلغمية والسوداوية فان البرد فيهما يكون شديد البرد
فبخار المواصل الى الاعضاء ولذلك يكون في البلغمية اكثر
منه في السوداوية لان برد البلغم اشد من برد السوداء ويكون
والنافض فيهما اقل واضعف منها مع اختلافهما فيه فانه
في البلغمية اكثر منها في السوداوية للزوجة البلغم ويبس برده
انا يغور الحرارة الى الباطن نحو المادة قال القرشي هذا لا يصح
لان المادة ههنا في اللحم وتقرب الجلد لا في الباطن والصواب
ان حركتها الى الباطن انما هو الى جهة القلب لحمايته والجواب
عنه ان ظاهر البدن تتوجه اليه البخارات المتولدة من المواد التي
هي مادة الحمى وهذه المواد لكونها ذات القوام تطلبه الحركة الى
الظاهر فهي اعوز من تلك البخارات والحرارة الغريزية مع الارواح
التي للطبيعة انما تنحدر اذا تصعدت الابخرة الفاسدة من تلك
المواد تتوجه [illegible] الطبيعة خشية ان تفسد مزاج القلب

من الهواء البارد ثم يحس القشعريرة ولذع بادي تهاتم يشتد ذلك البرد
ويحدث النافض فهو اخر هذه الثلاثة ثم كلما سخن البدن بعض
البرد ان يحمل الحرارة فيطيل الثلثة وان كانت القشعريرة بعض
عند النافض قال القرشي والقشعريرة حالة يحس فيها اختلاف في برد
ويحس بها البدن وذكرنا انها يعرض ان اولا وقبل لان هذا البرد التي
يحقق في حق القشعريرة نفارتها فيه برتم برد وهذا البرد هو البرد القوي
يعرض ثانيا لانصراف الطبع عند الاحساس بالقشعريرة وهو البرد
القوي الذي يتأخر عن القشعريرة ويتقدم على النافض وما يحدث
في نافض صعب جدا في الارتعاد والاهتزاز اشد من برد الربعي
التي يكون في غير هذه الحمى لان زيادة حاجة الاعضاء الى
دفع ما حصل عندها من بخار المادة لشدة الحرارة اياها احوجت
الى قوة هذه الحركة لان باقي المواد باردة وحرارة العفونة بعض ردها
جدا فلا يكون اخراج بخارها كثيرا بخلاف هذه المادة فانها بعض اخراجها
شديد الحرارة والعفونة تزيدها حرارة وانها بادا لسلم
وان كان يلزمه حر يوجب قوة الحركة الدافعة لكن ايجاب
زيادة الضرر بقوة تلك الحركة اكثر لان الدفع يمكن
الطبع من دفع بقوة الحركة وترددها فان الدفع الضعيف

الضعيف اذا دام فعل فعل القوي ولا كذلك شديد
151
الاضرار فانه اذا طال زمانه كان اضراره اشد فيه فهو
الطبيعة لا محالة بالحركة القوية غير ابرد اذ يقلل البرد لان برده انما
يكون مزيد الطبيعة الى القلب بحلات الحميات
البلغمية والسوداوية فان البرد فيهما يكون شديد البرد
فبخار المواصل الى الاعضاء ولذلك يكون في البلغمية اكثر
منه في السوداوية لان برد البلغم اشد من برد السوداء ويكون
والنافض فيهما اقل واضعف منها مع اختلافهما فيه فانه
في البلغمية اكثر منها في السوداوية للزوجة البلغم ويبس برده
انا يغور الحرارة الى الباطن نحو المادة قال القرشي هذا لا يصح
لان المادة ههنا في اللحم وتقرب الجلد لا في الباطن والصواب
ان حركتها الى الباطن انما هو الى جهة القلب لحمايته والجواب
عنه ان ظاهر البدن تتوجه اليه البخارات المتولدة من المواد التي
هي مادة الحمى وهذه المواد لكونها ذات القوام تطلبه الحركة الى
الظاهر فهي اعوز من تلك البخارات والحرارة الغريزية مع الارواح
التي للطبيعة انما تنحدر اذا تصعدت الابخرة الفاسدة من تلك
المواد تتوجه [illegible] الطبيعة خشية ان تفسد مزاج القلب

نحو بطنها للارواح وقد مران قول الشيخ واما في الغب فان
الصفراء لم تكون في اللحم والى الجلد ليس محمولا على ظاهره
ونجد تحسن الابرد لحدة البخار ولذع المسامات وهذا المراد
مع شدة تسرايع السكون وسخونة سبب ذلك قوة دفع
الطبيعة مع قبول المادة للاندفاع لان البخار اللطيف يسهل تحلله
وانه غير دائم كذلك البلغمي والسوداوي الصفراوي ان تنده الحاد
تسرع تسخنها لانها بالطبع حارة وذلك موجب لسرعة اشتعال الحمى
وهو موجب لزوال النافض وقد علمت سببه الا البعض وهو اشد لذع
المادة ويكون النافض فيه اكثر اي النوبة الاولى اقوى واشد في الربع
لان المادة يكون اولا غير نضيج والصفراء اذا كانت كذلك كانت
اشد واللذع فيكون نافضها اشد ولانها في غاية اللطافة تشتعل
فيها الحرارة وتحترق من اول سخونتها كالكبريت فلا يبقى بواقي
النوب فيها بقية يعتد بها فيقل البخار ايضا فلا يكون نافضها شديدا
واما السوداء فهي اغلظ واقل قبولا للتسخن والسيلان فيكون ما يصل منه
الى الاعضاء ما يوجب النافض في الربع بعيد الادوار لعفونتها الا
وحلت حدا انفعل في ذلك يكون النافض قبل النضج اقل وبعده
اكثر منه النافض في طرفي الربع اضعف وفي وسطها اشد والبقا

وفي الغب فان النافض يبتدي بقوة ثم يلين قليلا قليلا ويقضي بسرعة وفي الربع فاخر

النافض فيها اشد اولا وقوته اكثر واما في ظاهر البدن من الاقشعرار
اللذاع لشدة قبول الصفراء للسيلان والتصعد ثم يأخذ في التفش
سريعا وشدة دفع الى ان يقضي بسرعة لشدة قبولها للتسخن والسوداء
بخلافها فيكون النافض فيها اولا ضعيفا لغلظها ثم في اثنائها يظهر ويطول
مدته لعسر قبولها التسخن والعرق يكثر في الغب وجد التركيب لسهولة
قبول المادة للتحلل ودفع من المسام للطافتها ويقل العرق في البلغمية
لكثرة وغلظ المادة ويكون البول فيها احمر الى نارية لكثرة غلظة ويكون
غير نضيجة اي الا ان يكون غير خالصة فيكون بولها في ابتدائها
وبعد علامات قارورتها نيرة بحسب ما لا تعين من غيرها وقصها الغب
من المواظبة وحرارة الغب اسلم من حرارة المحرقة والبعد كلما طال لبثها
بعدو لم يردوا اليها الامايل ربما نقص لبثها وفي المحرقة يزداد لبثها با
السبب الملهب وهو المادة العفنة في نهوه الحمى تقرب الجلد جدا
فيكون فعلها قويا فيدرك ذلك الالتهاب القوي من اول اللمس ثم
ربما نقص لان الحاسة بعد تسخنها تقل التفاتها عن السخونة فظنها نقص
في نفس الامر واما المحرقة فالسخونة بعيد جدا فيكون تاثيرها دائما
حتى اذا لبثت اليد عليه منعت تحلل الابخرة فاحتبس فيها بتي

عند استحكام القوة بخلاف الدائرة فان ما يجتمع من بخارها يحتبس لا يزيد على محل
مادتها كثيرا اذ هي هناك وتغلط الحس بظن ان حرارتها نقصت وفي المحرقة لا
تزيد الا قليلا كثيرا الا ان ازدياد التسخن يكون شديدا والعوارض التي تعرض
في الغب بالمعنى العام اي الحميات الصفراوية السهر لحدة ما يصعد الى الراس
من المادة ويكون فيها السهر بل يقل لخفة الصفراء ولا كذلك ما يكون
من البلغم المالح والسوداء ولذلك قال الا في بعض غير الخالصة
من الغب فان سهرها مع ثقل في الراس لما في مادتها من البلغم المخالط
والعطش لقوة الحرارة مع اليبس والضجر لاشتعال الدماغ فلا يحتمل ارواح
الثبات على حالة واحدة والغضب لاشتعال الروح وتارتها يكون
شديدة الاستعداد للحركة الى خارج دفعة عن ادنى سبب ولشدة
تسخن ما في القلب من الدم لسخونته لسرعة قبوله التغليات الذي يحقق
به الغضب وبعض الكلام لانه يزيد في اشتعال الراس ويكون مقدار
حدة القوة الحرارة شبيها بالتعب من الى بعض ساير الحميات لان حرارة نوبة الحمى
ازيد مما في ساير الحميات ولا يكون مستوى الانقباض ولا ثابتا بل يكون
يكون فيها اختلاف لان الطبيعة تجذ اي الطبع لسرعة الحركة عند اخر
تعين الحاجة الى تلك الحركة لشدة حدة فيكون اخر كل واحد منها
اسرع لان الحرارة تعوده تزيد حاجة التقليب الى السرعة عند اخر

اخر الانقباض زيادة يحترق من الروح لطول المدة وكذلك عند اخر الانبساط

زيادة الحاجة الى الترويح لان السبب القوي يزيد اثاره في اوقات
متقاربة ويزيد اختلافا عند المنتهى لان سبب الاول هو قوة الحرارة وعند ما يكون
تلك الحرارة ازيد يكون هذه الاختلاف اكثر فلذلك يكون عند المنتهى ازيد وخصوصا
في الحميات الخلطية اختلاف اخر في النبض وهو الذي يوجبه ثقل المادة
واختلاف اعني الاختلاف المعهود وهو الذي سبب ثقل المادة فيها
اي في هذا القسم من الحمى دون ما في ساير الحميات الخلطية واقل ما
لان مادتها اخف ثم ان هذا الاختلاف يشتد في كل حمى عند المنتهى
لان اعياء القوة وثقل المادة يكون حينئذ اكثر لكنه في هذه الحمى في المنتهى
اقل مما في غيرها ما في الاوقات الاخر مع صلابة بزيادة يبوس الآلة
لقوة الحرارة والنبض اقوى لقلة اضرار المادة بالقوة لاجل خفتها
بل لا اختلاف فيه في الاكثر الا الاختلاف الخاص بالحمى اعني الاختلاف الذي
يحدثه الحرارة العفونية التي احدثت الحمى وذلك هو الاختلاف
الاول العارض لقوة الحرارة دون غيره من الاختلاف العارض للثقل
وفي الابتداء لا يدرس تفاوتا في النبض لان القوي فيه كالمغمورة تحت المادة
لانها مجتمعة عند القلب والمادة متحركة في البدن وهذا انضغاط في
غيرها الحمى اشد لان ثقل موادها الى وقت انتهاء الحمى

حرارتها في جملة البدن ثم يعرض في الغب نافض وفي الربع برد ثم تشتد الحرارة و
ثقل فيه فليس بذلك المتوقع زوال الانفعال وقد يدل عليه السن لكونه
كالشباب والعادة بالاشياء الحارة كالخمر والبلد والمزاج الحار
والسن والفصل كذلك وكثرة وقوع الغب في ذلك الوقت بين
الناس واذا تركيب غبا تركيب مبادرة كما سنظهر كانت النوائب نائبة في كل يوم
فتدل النوائب على نوع الحمى ضعيفة حتى ربما ظن الغب المنوبة غب
تركيب حمى نائبة كل يوم ملتاعا بل يجب ان يراعى الدلائل الاخر من النبض و
القشعريرة والتدبير السالف والعطش والحرارة والنافض ونحو ذلك
مما يستدل بها على كون المادة صفراء والنوائب لو كان ان كانت
على تلك والا فالاعتماد على الدلائل لا على النوائب واصحاب
الغب يعرض لهم سهر ليبس الدماغ وحب خلوة لا يتاذى
بالضوء والكلام والاصوات وكثيرا ما يحبون الخلوات عند الكبد
لا يعقل صفوة الكيلوس المنجذب الى الحرارة ويصعد اجزاؤه لو اعتـ
الى غلاف الفرق بين الغب الخالصة وغير الخالصة بها انها في الورود
اكثر العوارض وتختلفان في التدبير فالواجب المتوقعة فيها الحمى
الخالصة لطيفة باعتبار المدة تنقضي نوبتها من اربع ساعات الى اثنى
عشر ساعة للطافة المادة فتحلل في قليل من الزمان لانه علتها

عليها كثيرا اي ان زاد لتها بوجود مانع من التحلل كاستحصاف المسام
لا تزيد على المدة المذكورة كثيرا لقربها في نفسها وسرعة قبولها التحلل
فان زاد او زيادة كثيرة فهي غب غير خالصة وهي في الاكثر تركبت او بدت من الخالصة
وذلك لان الخالصة كما تنقضي في الاكثر في اربع ساعات وتمتد
المدة الى سبع عشر ساعات وتسخن البدن بسرعة ترى الحرارة
تنبعث من البدن والاطراف بعد بارده فيكون نافضها قصيرة المدة
لا تشتد الحرارة فيها وفيه ولو كانت تشتد قليلا قليلا كما في غير
كما ان اشتدادها انما تم في زمان طويل في مثله تقرع البرد بالتمام و
انما يبقى البرد في الاخر في الاطراف لان عود الحرارة التي برزت
اليها ابطأ وعن شروع الحرارة وهو القلب ولانها احس وعود الحرارة
القوي يكون الى الشر نفيرا اولا وكذلك الخالصة لا تزيد ادوارها
لبقع عليها على سبعة ادوار لانها من الامراض الحادة يقول مطلقا وبحرانها
في اليوم الرابع عشر ولان دورها يومان فوجب ان يقع في نحو
عشرين يوما من ادوارها سبعة فاخرها رابع عشر نحيا ودرجا قصت
اللطافة مادتها في نوبة واحدة اذا استوعبت بان يقع فيها القي
مستوعب او اسهال تنقى البدن عن الصفراء وينظر النضج في
الخالصة في البول في اول يوم او في الثالث او الرابع او السابع

وانما لا ينظر في اليوم الثاني لان فعل الطبيعة في المادة في اكثر الامر
انما يقع في اليوم الفرد والثاني يوم الراحة وما بين الرابع
والسابع لان الطبيعة انما تؤخر العمل في المادة الى ما بعد الرابع
اذا كانت عاجزة عن الافعال فيتاخر النضج الى السابع
فما بعده ولان الرابع منذر بالسابع فاذا فقد في الرابع
دل على ان السابع لا يقع فيه بحران مع فقد النضج لانه لو وقع
فيه لا يمكن دفع المادة فيه لانه يوم قوي في البحران فان زادت
على سبعة ادوار زيادة كثيرة فان القليلة يمكن ان يكون الحمى
معها خالصة فهي من جملة الغير الخالصة لان ازمان المرض يدل على
تركيب مادته وكذلك ان طالت مدة نوبتها لانه انما يكون لعصيان المادة
عن سهولة التحلل وانما يكون اغلظ قواما من الصفراء السالجة
وابرد في الاصل فيكون مخالطة للبلغم ويكون تزيد نوبتها ونافضها تقدم
نقصها ونحو ذلك من العوارض في الخالصة على
نمط مخالف منها لان مادتها مشابهة الاجزاء ولانها من نوع واحد
وفي غير الخالصة يكون ذلك مختلف المنوبة لان مادتها مركبة من لطيف
وغليظ وقد تختلف اجزاؤها وقد ينضم الى مادتها مواد اخرى من جنس
الصفراء ومنها ما اكثر اجزائها رقيقة ومنها ما اكثرها غليظ بحسب ذلك

ذلك تختلف تزيد النوائب وتقدم نقصها وكذلك وكذلك اذا كانت
النوائب على حد واحد فالحمى غب خالصة وساير علامات طول
الحمى مما قد علم من علامات غير الخالصة فاذا رايت الابتداء
بنافض على ما حددناه والانتهاء بالعرق اي كثير فلا شك انها خالصة
لان الصفراء المحضة لشدة لذعها يكون نافضها اشد لانها تحس وانها
سيالة لا تقبل الدفع بالعرق اكثر اذا شرب صاحبها ماء احمق في يوم
نحار رطب كاد يريد ان يعرق لان الحرارة تنجز ذلك الماء فيعرق
اذا صح البدن بخلاف غير الخالصة فان المعدة يكون فيها بلغم كثير خالط
في الماء تنجره وتغلظ فلا يعقد لنفوذ الماء المقود وغير الخالصة توحد معها
الثقل كثيرا في الراس لان التجوفها بلغم ومن شان ذلك
لانه شديد الثقل على انه يرخي الاعصاب بلزوجتها فلا يقوى على اقلال
الراس فلا فرحا تقلا اكل في بعض الامراض البواردة وقوي الحس
اكثر ولا كذلك الخالصة لان مادتها خفيفة فلا يكون ما يصعد الى
الدماغ ثقل لعيده او اشتداد التحليل ما يصعد فيحس فيه وبعده وقوم
الى ان النافض يقدم وتاخر لانه متعلق بطول والحق ان النافض
انما النافض يطول في الغب الغير الخالصة الى تمام حتى يبلغ اثنا
وعشرين الخ ويطول النافض حتى يبلغ اربعا وعشرين ساعة او اكثر

ساعة وللتي بعد ثمانية عشر يعني هذه مجموع دور هذه الحمى ثمانية وأربعون
ساعة يعني في الناقص أربع وعشرون أو ثلثون فيبقى أربع
وعشرين ساعة أو ثمانية عشر ساعة ومقدار زيادة النوبة على
اثني عشر ساعة يكون بعدها عن الخلوص لأن مادة كلما كانت أبعد
عن المحوضة إلى ... وتحليلها والغب الغير الخالص فإن نضجه بطيء
لأنها عن النضج بالنسبة إلى مادة الخالصة ولا نظر في السخونة وضعف
سرها ولا يزال لأن التحليل فيها قليل لقلة استعداد مادتها
ربما لم يقلع بعرق وذلك لأن مادتها لغرارتها وعصيانها لا ينضج كلها في
مسيرة النوبة حتى يندفع بالتحلل والنضج وتنقي بالعرق
الكثير بل يكون بها ويبقى ... الحرارة فلا جرم بعض منها ... على
المستوقد وربما تبتدئ بنافض قوي لأن فوته إما من كثرة الأجزاء
الرديئة وأما من شدة لذعها وكلا الأمرين يسبق لقلة استعداد
النضج بالنسبة إلى مادة الخالصة ولا حلها بالعلم الكاسر لسورتها
ولا يكون الحرارة في تلك النوبة تكون مادتها كالحاد ... الصفراء
ولا يكون تزيد مستويا بل كأنها تزيد ثم تنحط ثم تعود لأن مادتها لا
يكون فيها للعفونة شديد الاستعداد تزيدها دالا على السرعة فيقدم المحض
عن المحض ولقطعها يشبه مجرد الغب الذكري فإن عدم ...

تزيدها ولا على السورة فيقدم البعض عن البعض ونقطعها ثم تهيأ بعد ذلك
١٥٦
الذكري فإن عدم الاستواء تزيدها يمكن أن يجتمع مع التقدم والأعراض
الصعبة الثابتة لاشتغال والالتهاب تفعل فيها لقلة حرارة
المادة وعسر قبولها للنضج الغب اللازمة يعرف بالاستعداد والنوائب عنها
قبل الاستدلال بضعيف لأنه قد تركب مبادلة فيشتد كلتوم وإن جيبها أن
الكلام في الغب المفردة وكلاهما ليس بشيء لأن الحمى صنفها وحيدها الحميات
اللازمة استعداد عنها فالحمى غب لازمة والكلام في غار المنام وشدة
أعراض بعث الدائرة لأن المادة من جهة أنها في داخل العروق
ومتصل بالقلب ... الأعراض التي يكون في الغب أشد وعند
جالينوس أن الدم إذا عفن صلح وهو القبل أي من الغب اللازمة وفيه
كلام يأتي من بعد والفرق بينها وبين المحرقة أن الحرارة و
اللذع في المحرقة أشد منهما وأن النوائب في هذه أكثر وأن المحرقة
يكون مع كرب وغشي وربما كان مع اختلاط عقل وخفقان وأن
العطش وجفاف الفم وحرقة اللسان في المحرقة أشد وأنه قد يكون
اللسان في المحرقة دون الغب الدائمة والفرق بينها وبين المطبقة
أن الحمرة وتمدد البدن في المطبقة أن الحمرة وتمدد البدن في المطبقة
أكثر والبول فيها أشد حمرة والنبض سرعة والبدن في الغب

الدائرة أشد جفافا الفصل الرابع في علاج الغب اللازمة علاج الورد
التي كانت مشهورة في زمن الشيخ يجب أن نذكرها عطفا من الجهول
في الفصول السابقة من المقالة الثانية في علاج الحميات مطلقا من قوانين
الإسهال والفصد المرعية في جميع الأبواب من الحميات من بعضهم
تقسيمها ومبنى عليها الأمر ولا يلتفت إلى قول من يرخص في الابتداء
بالمسهلات القوية فإنها لا يجوز في الابتداء إلا أن يكون المرض مهاجا
وفي ترجمة الأمراض هذا من رخص محمد بن زكريا والشيخ أبو علي يكون
إلى قول من يرخص الإسهال بالمسهلات فإنه لا يستعمل أشد
لو كان المرض مهاجا وقوله إلا بما ذكرناه مستثنى من قوله لا يلتفت
والمعنى إلا التفاتا بما ذكرناه من الصفة وهو أن يراعى النضج إلا مع
تجويز استعمال بعض المسهلات إن دعت إليها ضرورة ثم أضرب
عن كلامه وقال بل يجب أن يبادر في أول الأمر بالتلطيف بمثل ماء الكشك
إشارة أن الذي يجب في هذه الحمى هو التلطيف الضعيف في الا
بتداء بمثل الأشربة والمقدر لا بتداء بالمسهلات بل التلطيف بالملينات
والكلام واضح مقدارا ما قيل التلطيف الواجب في الابتداء هو الذي
بمثل الأشربة وأما بمثل الأدوية التي يذكرها الشيخ فليس بواجب بل
تجوز بالشرط ... ولكن اللهم ... وإلا ...

في الأكثر يكون أولى لأجل الأطعمة النضج وقوله بمثل الهندبا بقدر
١٥٧
أربعين درهما بسبع من ماء عنب الثعلب ويصفى ويعنى عليه السكنجبين أي أخر مادة
على سبيل التمثيل وكلام من باب الملينات لا المسهلات أو بماء الرمان
مع السكر الفائق ومثل طبيخ العناب بالسكنجبين والزبيب المنزوع العجم
بأن يطبخ العناب والزبيب ويصفى على السكنجبين أو بنقيع الإجاص
بالسكنجبين والتمر هندي أو شراب الفاكهة أو نقيع مرّ إلى قال الكيلاني
كثرة أما البلايج هذه الحمى بالإخلاص الحلو المنضج لقيحه وشرابه ورد وزير
أساذ ... المتخذة بما رسمه ولقدم على الفصد أولا وأن احتج إلى
تليين قبل الفصد استعملناه على وفق الحال حتى تليين الطبع ثم
أمرنا بالفصد وبالحسبلة هو دواء مبارك في الأحداث التي للصفراء
تدخل فيها دواء ... مثل لعاب بزر قطونا مع بعض الأشربة مثل شراب
الإجاص والرمان وقد ينفع بعضهم التمر الهندي المنقى من الليف والحب
قدر أربعين درهما ويأخذ ماءه الصافي في غير بريس ولقم البرعات
بزر قطونا ويحليه بالسكر أو بعض الأشربة الحلوة فيفعل في تلطيف
والتليين فعلا حسنا أو يطبخ العدس باللعاب ويتبقى أن يطبخ العدس بالعناب
كما هو فإن القوة المسهلة في قشره أو الخبازى اللينة مثل الحقنة بطبيخ
الحلبة والسبستان والسوس وحب النقيع فإنها تخرج

الا سما السهر و منع النوم وتفتح الطرق للغذاء ومجاري النفس ويدر البول
وايدرون على نحو ما نعلم من بعض اوزان الجوارح
ويقدر بمقادير ما وذلك التليين بالحقن وغيرها اذا مست الحاجة
من وجود اعتقال الطبيعة والصداع الشديد فانه من الاصوب
ان لا يسقى مثل ماء الشعير ولا نحوه من المشروبات الغذائية ولا
الاغذية والمزورات الا ان تذهب الطبيعة بما ذكرنا وعلى ان الا
في الابتداء في الحمى حيث انتهى بعد اقل غاية من مثل في غيرها لان
الامطار النضج في الاخلاط الصفراوية اقل ما في غيرها وان كانت
ايضا غالبة عظيمة قيل هي ان السهل ربما اخرج الرقيق ويطلق
الغليظ فيزداد غلظا ويطول المرض وهو فاسد لان المادة المحرقة
القوام السهل اخراجها بالمسهلات وقوام الصفراء التي يغير الرقيق
فما فيها من الاجزاء الغليظة بالنسبة الى اجزاء اخرى هي اقرب
الى قوام المعتدل فيكون اخراج الدواء لها السهل والحق ان
الغاية في هذا ان المواد الردية كلما لصقراوية وغيرها يكون في
ابتداء المرض غير متميزة عن المحمودة لاختلاطها في المواضع التي
عرضت لها العفونة فما فيها اما ان يقوى السهل على اخراج تلك
مصاحبة للمحمودة فيضعف البدن بشدة وا ولا يقوى فيخلط الخبيث بالطيب

بالطب والعقل الطبيب اما اذا جرا الى بعد النضج فان الردية تميز عن الصالح بحالها
والعفونة من الفضلات فيكون اخراجها بالدواء سهلا اذا امكن ان لا يقصد
الى ذلك وقد ذكر قيل عليه ان كان الدم غير كثير فقصد في الحال الا ان يعدم بحرا
انتهاها او يوجد اعتقال شديد من الطبيعة في اخلاطها وان لم يمكن ان
السبب وظاهر بعد ذلك ان المقصود في هذا المرض ليس الا ان
المادة ليست مما يحتمل به فيجب ان يقع في الابتداء ولذا قيل ان كلمة لان
الغاية فيه ولا ينافيه قوله وكذلك اوجب ان يكون المريض مما يحتاج الى الفصد لان كان
ما يقع من خطاء مثل ابراء ضعف القوة وحركة كل من المواد الى ما حرم
ان وقع اول مرة اي من غير هذا الخطاء ووجب ان لا يجري الدم لا علمت فيرثه
الا بالضرورة وقد قيل ان الضرورة مع المحظورات ولا يترد الا عند الضرورة
وهي ان لا يكون الطبيعة متعلقة ولا اليوم النوبة ويكون المريض يتحلل البدن
كثير الصفق وان يكون ما يحتاج اليه اكثر من الغذاء والحرارة النوع لان ان ذلك
تحركها غريبا فان الطبيعة تحاول في يوم البحرانات وتدفع بها المادة بسرعة
وتقليلها بالحليب فلا يخاف من رده في المجاري بالرطوبات الا في قرنها
لها في اما ان يستعملها بلا فساد واما تركها ووجب ان يرد عليه النوبة وبرجع
وليس في مدة شيء وهذه الفصد قد ذكرها في مواطن من هذا الكتاب
ولكن في كل منها يوجد اما اول على سبيل الحسد واما نائما على سبيل العقد

واما منها فللتنبيه على ان وجوب رعايتها في هذه الحمى اكثر فان شربها لكالطعام
في المعدة هو الصفراء ولها في المعالجة مشتركة ووجب ان يسقى السكنجبين كل مرة
لا شك انه نافع واما انه يجب فقيل ليس الامر كذلك فان شراب الاجاص
النقع من شيلة الطبع وازالة واسكنه الحرارة وكسر حدة فلذلك يتوقع
الاشربة نفعا اعم ولا نزع في خصه ولا حدة ولا قبض فلذلك لا اشتد فيه
للسعال ولا لشيء من امراض الحلق والصدر التي يكون مع هذه الحمى ومع
هذا كله رطب ثم السكنجبين اولى منه في تنقية المعدة وتقطيع الرطوبات والمواد
البخار قبل الغذاء ولكن اذا لم يكن حاجة الى الخواص التي شراب الا
جاص واجب بانه مذكور على سبيل التمثيل والمقصود كل شراب يقع منفعة
وتبرده عيش لانها اقل زمان يجمن فيه الحذار الشراب التناول
ماء الشعير في يوم لا نوبة فيه واما يوم النوبة فقد قيل انها ان كانت اول النهار
فلا يجوز بل يؤخر الى بعد النوبة وان كانت بعد فيقدم عليها بقدر ما لا
المعدة عنه ورود النوبة تخلو فان تأخرت الى ستين فالنصف وإلا فلا
السكنجبين يوم النوبة بمنزلة المعدة من بقايا المواد ويعين الغذاء ويعينها
ما رصتي بخالطه وكذلك قد حل في الايدي في الادوار وعلل الوجه صالح
بجذب شيء من الحرارة من الداخل الى الخارج ووجب ان يكون في السكنجبين جزء
الخل داخل حلب البرد الباردة المدرة فان الصفراء عند المنتهى يقوى الحمى

النضج يكون اجابها للنضج
بالسكنجبين اولا وافراطه الى طريق اخرى لا يقدر ان يطوى بوما وقال
او يسقى السكنجبين قيل الى بعد ثلث ساعات او اربع ويسقى بعد النوبة ايضا مع
تناول السكنجبين قبل النوبة في ذلك اليوم ماء الشعير وكذا اتفق ان تقدم
لان هذه الحمى اليوم لسبات فكلا رد فقيل ليس المراد انه يسقى ماء الشعير مرة
اخرى في النهار بل ان ماء الشعير يسقى القيا بعد النوبة اي ليس يسقى
مختصرا في قبل النوبة فقط بل يسقى بعدها ايضا لمن لم يكن يسقى قبلها ماء
الشعير فيعطى قبلها في هذا المرض واذا قرب المنتهى ووجب ملاطفة التدبير اي
سقي مثل ماء الرمان والبطيخ الهندي وغيره بدلا من ماء الشعير وهو ان تدبيره على الوجه
المذكور كلما قرب المنتهى لطف حتى ان يكون ماء الشعير في الاوائل غليظا ثم
يتدرج الى ما هو ارق ثم حتى يكون عند الاخر رقيقا وفي الايام الاوائل
يغذى بكشك الشعير والخبز المترددين الى الدار اذا كانت القوة ضعيفة واذا اشتدت
الغذاء وقوته والا فلا على ماء الشعير وربما يحتاج من القوة الى الطبيخ انما كان والخبز
الحاش واذا كان الطعام يحمض في معدته لم يسق منه ماء الشعير ليس برقيق جدا
فان الذي يحمض الطعام في معدته يكون حرارته فاترة وهي لا تقدر على ان تهضم
ماء الشعير الغليظ او المعتدل القوام ويفسد في معدته ويوجب زيادة حموضة
فساده فربما يسرع الصبح الكرسني ماء الشعير المخرج وان الحبح الى الفقير

فانه تقوم حرارة يسخن المعدة وتنعش الحرارة الغريزية وتسد فيها سريعا لم
حاجته الى تقديمه الخ وقوله يسيرا صفة لمصدر محذوف والمعنى تقوية
يسيرا وفيه اشارة الى تقليل مقداره لكونه قوي الحرارة فان كان المعدة
ابرد من ذلك والحمى غير عظيمة وعسر فالسقيه جميل فيها قليلا قليلا
لكونه ضارا رغوبا للطبيعة حرافته مجددا استحابع النفث الطبيعة بقوته عرق امارة
الطعام وقوله على راي بقراط بقصوب راية وسياق نظيره فان دلت العلامات
على ان البحران قريب فاسكب بماء الشعير وماء الرمان والسكنجبين ولا
تشغل الطبيعة بالغذاء والغذاء والقوة الى ان يحين ثم الى [illegible] لانه يقوي الكبد فيزداد
عنه آثار العفونة والمر فانه مع ذلك يبرد تبريدا احسنا وينفع الصفراء والا فاصل ينفع
فانه يلين الطبع ويسكن الحرارة والحمى فانه يحبس الاسهال القوي وربما يكون مع هذه
واما البطيخ الهندي فهو يسمى عظيم النفع مع هذه ليطلق وهو يدر ليسكن الحرارة
قال الكيلاني وكثيرا ما يستدل به الغذاء وفي هذه ديقوم تقاربا حسن وجه ولهما بقوة
الاستوراب التي هي نوع من البطيخ الطيب الريح مضار وهو المسمى بالشمام
بسرعة استحالته البطيخ الاصفر مطلقا الى الصفراء وخصوصا هذا النوع شديد
حرارة الدال عليه زيادة ريحه وبقربه من نيول القرع واقرب اعتدالا لكثرة رطوبتها
وتوليدها خلطا غليظا فجا يستعد للعفن واعلم ان المعدة [illegible] في بغداد صاحب
اما الترطيب [illegible] العارض من تحقيق الحمى لا [illegible]

فيطلق بني اخرة اطراف البطيخ وحصى البيوت كما ان اطراف كل طاير اخف واسرع هضما فيكون
ارطب من ساير اجزاءه باعتبار ان الدم يحصل بها قبل ان ينقص رطوبته لبعد
انتهاءه وكذلك الخصي من الديك ومن كل حيوان ارطب لقلة
حرارة المجفف والمحل الجدي لم يات عشائه لانها مقيتها تغتذي من غشيان ومن ظهور
من الغذاء مطلقا وبقي في مدة كثيرا وصفرة البيض فهي تولد الدم المعتدل
يرطب ترطيبا جيدا واما التبريد والترطيب فهو كما يعطي قبل تسكين التعب اي به
عند ارادة تسكين الحرارة والترطيب ولا يقوم في التبريد خصوصا في الابتداء
المنوط انه هو الزايد على الذي يسخن الحرارة وهو ممنوع مطلقا الا انه في الابتداء
انسع لان الحاجة فيه الى النضج اكثر والتبريد مانع منه لانه انما يتم بالحرارة وفي
المنتهي قدم النضج او خلافه فالحاجة الى الدفع والتبريد قد يعين عليه
النفع في الانحطاط اولى يكثر لانه يمنع التحليل لكن الاطباء لم يخرجوه بالابتداء
على التبريد بخلاف الابتداء فانه قد يتوهم جوازه فيقدم عليه فلذلك افرد الى
انه الا ان يجد التهابا شديدا يدل على قوة الحرارة العفونية وتجاوز الغليان الى حد [illegible]
بسبب اختلاف المحل وهذا الاستعمال يكون اذا كانت الاخلاط في العروق مستعدة للتعفن
بحرارتها واكثر ما ياتي نفع للحرارة محصي من قوة حرارة هذه العفونة الى خارج
نقص تلك الاخلاط في داخلها وقد [illegible] ان الحرارة من الخارج الى الداخل
تحدث حمى سببها تعفن وتلك [illegible] احتاجت العفونة [illegible] الاعضاء

الكبرية كما تعلقت والمعدة والكبد او غيرها لانه ان لم يكن كذلك بل وجدت
في عروق نائية عن تلك الاعضاء وقيل والاولى ان يقول وتخالف صورت
حرقوا ولانه لان لا ينقلب الى احدى نائبين بل تجمع بها والسبب
لان الاجتماع بها لا يمنع عن الغليان بها ايها الاختلاف الزمان فاذا ادرك
البحران ورايت في الماء نضجا اي اثره وهو الرسوب المحمود الذي نوع فيه اي
وصفه المذكور في الكتاب الاول انه الابيض المستوي القوام المتشابه الاجزاء
فان اعني البحران في استفراغ البدن عن المادة فيها ولحقت والاعاجيب
ح كما يعين الطبيعة من ادرار ان كانت حركتها الى جهة الكبد وفي الحاجة
الى الامعاء والاسهال ان كانت الى فوق او عرق ان كانت الى ظاهر البدن ولا
تناقضها في ذلك فانه لذلك ما ينتشر على الطبيعة فعلها فان لم يجد مثلا من المادة
الى المدفع لا يتعينها ولا يحمل من الطبيعة فاستفراغ بالاسهال والصناعي ومن ذلك
السقمونيا قد يرد الى في الحلاب وقد سلف منا كلام يرشدك الى ما هو الصواب
في هذا الباب ادرج البطيخ الهندي والرجس والزبيب والاصول على
وصعوق الغواد يا نبات وندرما في صدد هذا الفصل مع عدم الانتفاع
الى قول من يرخص الاسهال بالهليلج ذلك القوي اي ادوية الطبع
بالشاهترج والسقمونيا ان اورثه الاسهال الى [illegible] من تغليظ
[illegible] الطبيعة في [illegible] ان كانت الطبيعة في [illegible]

[illegible] الحاجة الى الاستفراغ قليلا لكون المسهل قد يسخن وقد يبقى من المواد بعض
في الامعاء يكنها او في حركة من الدواء فانها تسهل في بعض الطبائع
مجلسا او مجلسين برفق وقوة وذلك ماء الهندباء صفرا اي والشيرة التي هذه يسيحا وفي
بعض النسخ وهذه نسخنا في هذا المرض ذلك وان يحمل المتاد الرايع
الاحوال الاوديه على ما ذكر من الاسهال وغيره ما يدر بعده من قوله يوضع
من الهليلج الاصفر نوع التي اربعة دراهم سكر طبرزد عشرين درهما كل
وهو السقمونيا [illegible] كلاما مستانفا في ذكر دواء مركب يسهل وبعد ذلك
الاستفراغ والمقيئة بما يجوز الادرار لو خيالا لاستفراغ ما تحلل من المسهل
في العروق من الصفراء فانها لرقتها ولطافتها ولهيبها يا قد يستعمل قبل من
المنضجات اشد اجابة للادرار وان كانت هناك حرارة قوية والتهاب عظيم
وقد استفرغ فلا بأس ان يستعمل شيئا من المطفئات القوية كالكافور لان هذه
الحرارة يخشى فيها ان تتعلق الى العرق بعد الاستفراغ المواد الصفراوية لانها
البدن او الم من فيه مادة كثيرة تقوم بها الحرارة فانما يكون فيه حرارة اذا
كان الكثير [illegible] الاعضاء لكنها بقية مادة يسيرة يتحرك قوته فاذهب بالتحلل
حرارة الحرارة وبقيت مادة فيقبل في تدبير الامراض الحارة من الاشربة والاغذية
وذلك لانه كثيرا ما يعالج المزاجات الحادة بالاستفراغ المواد وحفظا صحة
المزاج في البدن [illegible] بل المزاج ويجا منوا بالاغذية

أي من المطبقات موضوع على الصدر وإذا كان سوء المزاج في القلب فواجب
فإنه تبرد القلب يزيد احتياجه لوصول أثر الهواء وقبل الانكسار بالمرد على
الأعضاء والكثرة وأما الحمام فيجب أن لا يدخله قبل النضج لأنه يحرك الأخلاط ويزعجها
بحرارته ورطوبته ويحرك بحرارته المسيلة وقوله ولا يبعد النضج عند الأخلاط
فيه فضل علاج تمّ وحضورها الحمام إذا أمن فيه تحريك مادة أو زيادة في العفونة
وذلك بأن لا يكون الامتلاء والبدن أكثر وكذا قوله على أن الأخلاط في
أو خالفهم الحمام قبل النضج أسلم من غيره ه أي من غير هذه الأخلاط وبأن
يستعمل شيئاً آخر في مثلها أي في هذه الحمى فالمثل منها لا تفوتهم شكك
لا يفعل كذا أي أنت لا تفعله يدل على أن الحمام في هؤلاء أقل ضرراً من
في باقي الحميات لأن مادة هذه الحمى مع لطافتها قريبة من التحلل ويستعملوا التحلل
ولا كذلك غيرها فإن التوسي وهو مردي كلام الشيخ قال وأجود وقت الأولى
يستعمله فيه الأطباء زماناً أنهاه أو ما قرب منه وهو بعد مفارقة الحمى يوم ثلاثة
فإن ذلك هو الأحوط وإن كان بعد النضج نعم العلاج إذا أمن العوارض
عليه الكيلاني وقال لا يضع البرلان مادة هذه المرض في [illegible] فرد الاستعداد
للاستعمال من أول الحمى بالسير إلى براد سائر الحميات فيكون أحرى الحمام
في هذه الحمى كثيراً جداً فلذلك ترى الشيخ هذه أي الأفرق التي تقوى الأولى
[illegible] وهو يعادم ظاهر كلام الشيخ [illegible] معقول وقال بجواز [illegible]

أو جرى ويبرد ويبرد جداً باتحاد عند الخروج المقصود ليستقر في المسام وبعد الماء فيه يبرد
رجوعها إلى طبعها وترطب بيكون فيه قدر الاستلذاذ فإن الحالة الليت فيه
ربما جلب الغشي بعقد الخروج من جهة المسام ثم إذا خرج من الأبزن
بعد الحمام أن يشربوا شراباً أي خمراً يرقق الفضول ويهيئها للسيلان ويجب أن
يكون الشراب أبيض رقيقاً ميلاً بسنده جداً ومزوجاً كثير المزاج ليعدل الماء ببرده
الفضلي حره وهو يعلج بثقيل الشراب إلى الأعماق ويرد ويزيد والسبب الفضول
في رجعته فيقوى إلى الأعضاء والبول وقيد ترد الأزمنين كأنهم أهم خروج شراب
شيء من الأسباب عليه وينضج بعينه شيء أن كان يبقى بحرارة الحمام
ويتفعل بعد ذلك ثم أي بعد التبريد وتشف العرق بالمناشف والاستراح
سويته بالأعضاء المبردة المرطبة وأن يقول إلى تلك الصفة أي البارد والرطبة
تستخلف البدن بالغذاء ويتبدل المزاج ببرده ورطوبته دول
الحرو واليبس ولا يجعل عند الأخلاط أي يستعمل الشراب الممزوج الكثير المزاج وعلته هذا الحكم
ما أفصح عنها بقوله أما الشراب الكثير المزاج أي الحرارة بالمزاج أي الماء الممزوج بحرارته
القدر إنما في سرعة تحليل بالخارج للجلد وتبدد اركان للأعضاء إلى الأعضاء وتبعه
وهي لطافة أي الشراب يبدد رقة اللطافة ويوصلها إلى الأعضاء وتقوية التي فوته
وهي لطيفة موافقة بغير أن يرجع [illegible] الشراب والماء في تقوية حالة أنه
وذلك أن يرجع البحرانية [illegible] إلى الماء وحالة يبدأ وكذا

ما ذكره الشيخ بقوله على أن الخطأ والحمى إذ المعنى أن الخطأ الواقع من قبل إدخال العليل
في الحمام قبل النضج مع كونه في غاية الإفراط أسلم من غيره من الخطأ في مثل
هذه الحمى لأنه كثيراً ما يقع خطأ في الأمراض إلا أنه هو أشد وأعظم ضرراً من
الخطأ الواقع في الغب من قبل الاستعمال في الاستحمام وهذا بعيد جداً عليه
التعقل عن استعمال لفظ مثل مقحماً في كلام العرب كثيراً لأن المقصود مقابلة
هذا الخطأ مع خطأ آخر يقع في هذه الحمى على أن شدة الاستعداد لهذه
المادة للاستعمال لا يوجب الاحتراز عن الحمام قبل حصول النضج وعند الأكثر لأنها
كما هي تستعمل من أول في سخونة تلك اللطافة قبل التحلل بعد النضج محلل
تعليق كالحمام ويجب أن يكون معتدلاً في الحرارة والبرودة فالحار يسخن البدن جداً
جداً والبارد ولا يحصل به المقصود من الترطيب والتحليل طيب الهواء فإن الذي
حيث هواؤه ردياً حتى إذا أتى الحرقة والأوجاع العسرة يضيق الصدر ويحرك
ويشتغل الحمى رطباً يعتبر على الترطيب بغير دون فيه أي في الحمام بالترقي للتجنب الاطيب
فيكتسب الروح بالمزاج مزاجاً حاراً ورطباً وقوة ويسيلها بما يقدر في المسام ويحلها ما يطلبون
المقام بل يحرقه تسرقه كما يسخن سخوناً متوسطاً يؤدي إلى الحمى الدقيقة والمعاودة
مرة بعد أخرى أي أن يديم من الإطالة في المقام فكلما استعد للتحلل في المرة الأولى
يحلل في أثنائه من غير شيء منها الذي السبب المهلب يقصر زمانه
لا يوثر فيه تأثيراً ما بعيد [illegible] إلى [illegible] بشرة المسام يعود ما رأى في

الورق فإنها كثيراً ما يكون تبرده غاية التبرد وإلى التقوية بالتجفيف [illegible]
نزلة اليد بالخاص المخصوص لأن حاجتها إلى النضج كثيرة ولأن النضج يخرج
المادة من الورق فتسهل تحللها ولا جفافاً وأن ابردها إذا رخت وبعث في
الخل والماء وفي اتحاد السكنجبين كان ما يخرج من قوتها فيه أكثر من غير المخصوص و
لذا أخص بكثرة النضج في هذه الحمى ويسقى بعده بعض ماء الشعير ليقوي فصاحة
النضج بجلاءه والفصاحة وإلى تلطيف الغذاء لأنها أجود ولأن يقوي الغذاء والى
داخل العروق أكثر ويلزم ذلك أن يكون مادة فيها أكثر وإلى استعمال الحقن اللينة
وبالحمية تليين الطبيعة لأن الحرارة فيها أقوى والشدة ما في التي خارج
العروق والى الإدرار لأن الإدرار يقوي على دفع ما في العروق أكثر ويجب مراده
أن يرمق فلا يسقي من المسهلات في الابتداء وإنما يقرب منه إلا مثل شراب
البنفسج وماء الفواكه ولا يستعمل إلا الحقن اللينة لأن
حاجة التي في داخل العروق إلى الإنضاج أكثر فالمنع فيها من سقي المسهلات
في الابتداء أشد الفصل الثاني في علاج الغب الخالص لمن لم توهن هذه ومن
أنها هو بأن مادة هذه تجانس المسلم فلا جرم يكون الأمور التي يخالف بها
علاج الغب الخالص علاج الغب التي تعتبر هي أمور تشارك بها الحميات
[illegible] التي لم ينبها عينه هو ما المشار إليه
ومن الحميات الكائنة عن مرد وبارد [illegible] الذي يعارض الحمى [illegible]

ونوع من الحمى اللبقة وقوله ما خذ من السكنجبين معمول بشراب فهو دونه بزياده
اكثر ما يوسع يعده لانه عسر النفوذ والعطش الشراب يحرك الاستفراغ
بالبول والعرق ويقوي القوة ويبرد البدن فان كان هناك حرارة
السهر والصداع والعطش ... وان كان في وسائر ... فعلاج
بالجلاب وشراب الاجاص واساك العطش الاجاص في الفم وكذا
نافع وان كان يسيل من فم اللعاب قبل ماء الشعير شيء ومن المطلقات
مثل السكنجبين وان احس بحرارة مشتعلة في فم فشراب الحصرم واذا الغى
البحران شيء من الحرارة اللازمة وهي التي قد يبقى في ابدان وعسر الاستفراغ
استفراغ الغذا اليسير المحلف من المواد عسر لان البدن او تضعيف
على استفراغ لكونا متوقفا في الاعضاء والقوى ... ويبقى
ويزيد ضعفا فاصر والقوى يكون ضعيف من حمل غير محتمل للاستفراغ
فعليك بالسكنجبين مع العصارات المذكورة كعصارة ورق الهندبا وماء
وعنب الثعلب او بطبيخها فانه اي في السكنجبين البزور واصول البزور حتى يزيد في قوة
ادرار المواد الصفراوية مع تعديل المزاج ويزيد واعلم ان علاج الغب اللازمة
هو علاج الغب ... كما في ... لكنه اميل الى تبريد
احوال النضج ... النضج ... في داخل العروق
لاختلاط فيها ... ولا كذلك التي خارج

في الاستفراغ لان مواد هذه الحمى لو خيرا جبل البلغم والمزاج يعسر نضجه
واخراجه ... او ان كانت باعتبار القوام قريبة من الاعتدال فان غلظ
البلغم معتدل ... الصفراوية ورقتها تخلط فلذلك وجب ان يكون النضج
فيرا ... وغير الجمع لاصحاب التي نعته كما يوسم في لا يطلوا الحق
في الحمام فانه ربما يجوز بعد حصول اكثر الاختلاط ولانه كذلك في الحق
وذلك لان حرارة الحمام يقوي على تحليل مواد التي نعته تحليلات هذه
فان مواده غليظة ... لا يمكن تسييلها ولا تحليلها بالتمام ويحدث من
ذلك مضار منها ان الاخلاط اذا ذاب ولم يتحلل سال وزاد في السدد
العفونة ومنها انه يحلل الاخلاط الجيدة ويبقيها ومنها ان الحمام للتين حرارته
يحلل لطيف المادة ويبقى كثيفها فيعسر نضجها وتحليلها وقوله والحمام يحرم عليهم
فان الحمام يخلط البلغم الغير النضج بالنضيج ... مع العفونة ويخلط الردي
بالعفن ويحلل اللطيف ويبقي الكثيف اشارة ... وان
استعمله كل يوم ... بل يجب ان يعود الى
... ويبقى ان يكون في هذه الخلط لان زمانها اطول وحدها
والحاجة فيها الى القوة اكثر لطول الزمان والحاجة القوة الى عمل النضج
قوي او انضاج الخلط واخرج اعسر من انضاج الرقيق ولانه كذلك
الدفع وهذا الخلط يجب ان يكون ... ولا يكثر عدده واما الاول

فلان المعدة في هذه ضعيف ... من الغذاء عسر انهضامه ... والاقتصار على اللطيف واما ان يقال
فلان البلغم في معدة يولد اكثر والجوع انفع لمن يكون كذلك ... الجوع
ينبغي ان لا يغتذى في كل يوم بل يجعل يوم الراحة للغذاء وسقط القوة ولم ...
حاجة يستعمل القوة بمقاومة المرض واضاعة المادة وحسب ... الا ان يكون ...
كالعسل والفلفل وان يكون الغذاء في اوائل ... ان ترتيب ذلك يكون لطيفة
والغذاء لو استعمل فانما يستعمل في وقت لا يكون في وقت النوبة شيء والاشتداد
يقرب عن ذلك فوجب ان يكون غليظا لان بكثرة الغذاء في ابتداء والان يشتد
التحليل فمقدار الغذاء يكون في مقدار يضعف الهضم وكثرة الغذاء يشتد الى الحد
الى القوة ثم يتدرج الى لطيف فوق لطيف الى المنتهى في الابتدا اي يدبر هذه
في غير الابتدا ويعني اللطافة الى ان يكون الطف من ابتداء الى المنتهى وفي نقص
النضج يتدرج الى اللطيف قبل هذه ... وان التلطيف في هذه الحمى في حال
اقل ما في غيرها من الحميات لان حاجتها الى النضج اكثر وان يكون التلطيف
فيها في اوائل ... اكثر لان البلغم في غير الابتداء يكون ...
ولطف بالحرارة ... المحتاج الى الجوع من التلطيف في الغذاء او التلطيف جدا
فان قلت هذا الحكم يخالف ما مر ان الغذاء قويا في اوائل هذه العلل ... قلت
ذلك اذا وسع الوقت للغذاء وضعف على القوة فهذا اذا لم يكن الامر كذلك
وانها يكون الغذاء ... اقل حرارة واكثر رطوبة ...

السكنجبين
ويستعمل من المدرات ما فيه اصلاح للمعدة وما لا قوة فيه ... ولذا شراب الافسنتين
في هذه اجود من شراب الاجاص والتمر هندي وان يحتقن بالحقن الملينة ...
المادة التي تتولد في الكبد والامعاء وكان العلة بلغم عفن يستعمل الاسهال ...
وان كان الخلط اتقل البلغم الصفراوي اغلب فيها الحقنة بين الليتين والمادة
وان تطرد بها النضج في اسهالهم القوي اكثر ميلا يستفرغ لطيف الخلط ويبقى الكثيف
... العسر نضجه لان اللطيف اذا كان مع الخلط انضجه وسهل خروجه والان
يكون المرض مما يحتاج ... وان يكون في ماء الشعير قوي فنضجه يحلله ... مثل ما
قلنا ... طبخ اصل الكرفس مع الشعير عند ... واخذه
مع الفلفل المسحوق بل اولى من ذلك ان احتمال المزاج وكان البلغم ...
في مثل هذه الحال الى ان يطبخ ... الياس فانه ينضج البلغم بحرارته اللطيفة
... والسنبل فانها ايضا ينضج ويحلل مع زيادة تقوية المعدة
منها لكثرة اصناف هذه الحمى بما يجب المزاج فان الادوية ...
بعض الامر فيه من الموافقة والمخالفة ما ... لا يدري سببها
لانه بحرارته اللطيفة النضجة وبرودته الجالية ينضج ويطلق ...
لان المرض مركب يجب ان يكون التدبير بالغذاء والدواء كذلك ...
... الصفراوي وماء الحمص ... تقل الحرارة لامحالة تحليل الصفراء
... محض البلغم اي الحمص ... البلغم ويجب ...

التي تنشر من الى البصر وتسمى عشر بالعلامات الدالة على كل واحد من البلغم
والصفراء ويحدث ذلك في الوقت حادا الى الغير الى البصر وهي علاج الى الحمى فان
كان في حاجة من الى البصر وعلامة قصر هذه النوبة وشدة النافض وكثرة برودة
وقي الصفراء وصفرة البول والبراز وشدة العطش ومرارة الفم ونحافة
في البدن وتهاج الحرارة لان الغالب جانب الصفراء وان كان جانب البلغم
اكثر وعلامة اضداد ذلك فالبلغم في نفسه تركيز في قارب من علاج البلغم والفصح بالسكنجبين
المخلوط بالحلسلجبين العسلي او السكنجبين البزوري الحار وميل الى استفراغ البلغم قبلا
وان واراث واذا لم يظهر مع حمرة تدل على غلبة الدم فصد واذا فصد ثم لم يجد الى
لان البلغم المخالط للصفراء ثقيل حركة الى فوق يكون الحاجة الى الحقنة بعد الفصد
اقل بخلاف الحمى بعثه لان المواد فيها تكون شديدة الحركة الى الاعالي
والفصد يزيدها صعودا لانه يخرج الدم المعتدل بها فيبقى ويتحدر بها الى السفل ووش
عن غايلتها واعلم انه لا ينفع البلغم الفج ان كان التحليل بحرارة في الغم اوله
اوعشيا وبالجملة مايدل على ميل المادة الى فم المعدة تعويد الطعام فان استعمل
فزوجها او دفع الشيء الكثير اهون من الشيء اليسير لان الخلط ينبسط بشدة ويخرج
ومن المسهلات في اول التي هي اقرب الى اعتدال المزاج ماء التحليل المطبوخ
والسكنجبين واراد بالمسهل مهما ماء الحبس والاطريفل الى البراز او
المعتدل في اكثر الطبائع اسهالا وغيره .. مادون من البلغ واجبا او اكثر

مثل او اكثر ماهو من عصير الورد يعطى نصف رطل وكان هذا المعتقد في اكثر
الاسهال وهو جاصل حار ان كان الاعتقاد اكثر والحاجة الى التسهيل اكثر
واقوى من ذلك ان يحمل في وجه وماء البرد وهذه استعمل لابد فيها ان ينضج البلغم في الحمى المزمن
هذه البلغم بوجد ينضج احمرها ربما تزيد ايضا في درهم سفرة بنصف دانق زبل البوكس نصف درهم
شكاعا حمة دراهم ودواعتهم لاسهال الصفراء والبلغم والحقن في الادوار
ومحببات من المسهلات الاخر لان من علاج المادة فيها اقل من المسهل فحصل العرض
وهو اخراج ما في الامعاء ونواحي الكبد بها من غير نكاية ما يختص ووجد في الحمى فيها
فروه الحك والبابونج والسلق والقرطم والبنفسج والسبستان والتين والحرمل والزوفا
وفيها الخيار شنبر والشريف والتمر هندي والبورق وفيها وهذه حقنة وربما انضج الى حد من هذه حسب بعد الحمى من الايام
فانها كلما بعدت منها احتاجت الى ما هو اقوى نضجا للبلغم واما المنضجات على الانضاج
فمثل السكنجبين مخلوطا بشيء من الحلسلجبين او السكنجبين الاصولي وبعد السابع
وحصول النضج يعطى مثل طبيخ الافتيمون مما قوته مركبة من قوتين فانه نافع للسوداء
ولازمه يلطف الخلط البلغمي ويقيئه الحاري تسويد له يقبضه وقوته التي قرا واذا
كانت المعدة في هذه الضعف مما الحرى ان يقوي حتى يتم الغذاء ودون ولد
البلغم فان اكثر ما يتولد البلغم من ضعف المعدة اذا لم تقدر على هضم الاغذية ويعم
فيرحب ذرية الصفراء وهو اصل الكموس المحدث لهذه الحمى ولا ينبغي ان يستعمل الاشياء
النضج والا احدث حرارة فانه فيهيج فرد ما المسهل اخراج الخلط الجرح النضج والنضج

علمه يبقى عليه وتعقبه علل اخرى تقصد وتزيده سنا ته وعلامته تتيسره فحدث للطبيعة
كذلك اذا استعمل بعد النضج وكذلك ماء الرازيانج وماء الكرفس والسيب
نافع لهم لما فيه من النضج والادرار وتقطيع الفضاح البلغم وقمع الصفراء وان يا
الرابع عشر وقد حصلت النقية وبقيت الحمى لضعف السلم الباقي في
البدن لقروحه فلا باس بسقي اقراص الورد وحضوصا المعمول بالطباشير ووزن مثقال
مع اوقيه ونصف سكنجبين ممزوج بالماء وكل يوم فتحليل بقية المواد وانضاجها
بقطعها وتعديل مزاج المعدة فان الاقراص انفع فيه وانما يبدنه وان غلبت البلغم
لتزوجيه البلغم وغلظ وعسر تحلله لم تجدوا من اقراص الغافت وهي وانما استعمالها وسحاق
تحليلها قوي والسكنجبين بنواحي الشراب الصافي ايضا بما اي ما لا تجده هذا الحس
المعدة ويقويها وينضج ما فيها من الخلط البلغمي ويمنع من تولده وتقصد التي تم انضاجها
بما ينضج ويرخي نحو داك وفتح منافذ التشمد ويحتاج اليه في علاج واذا علمت ان النضج قد
حصل واستفرغ والاستعمل يقل نجد من يلي الشرب المصمي بعد استعمال المدرة للبول
ومن الاسهال ما اخاف الحمية بهم ان يؤخذ من الاياره حمة دراهم ومن الترمد
عصارة المسحوق دراهم ومن جبل المراد بهنها ونقيها يقال له الحسن المردي الوقت
وعصارته الاولى قدر من كل واحد نصفه دراهم ومن بزر الكرفس والبطيخ الاصفر والبلي
من كل واحد وزن حمسة دراهم والشيح اخرام من نشود
الكبر عن البطيخ في الجمات ثم انه يرغب في كثرة ما تراكم باستعمال الاعتبار ان يكون

ان يكون اكره هذه اشرابه الماء وماء الحوامي ترك الحب بما والكرفس والبزر
منه وما يحتاج الى اكثر دراهم بحسب القوة والمزاج ومن ذلك مطبوخ حيوان
يسحق يؤخذ من الشاهترج ومن الافسنتين ومن البطيخ الكابلي من كل واحد
خمسة دراهم ومن بزر الهندبا والخيار وبزر الكرفس والشحاعي والانيسون ومن كل واحد
عشرة دراهم ومن الزبيب المنزوع العجم عشر ين عددا ومن السبستان تلاثين عددا
ومن التين عشرة عددا ومن الحلسجبين المتخذ بالورد الفارسي وزن حمسة دراهم
الجميع على الرسم في شرابه ويوقد فيه فيصح كثيرا وقد حصل فيه الاستفراغ بها وهنا امور الاول
انه كان من عادة القدماء ان ياخذوا من ادوية المطبوخ اقدارا اكثر ثم
يطبخوا في ماء ويأخذوا من المطبوخ الا ان مرة واحدة عند خلط الحنظل
من الماء والفراح ويعصر ونسترخيه واحدة من المطبوخ وقد جرى بذلك العادة
الشيخ في نسخه هذا واما في زماننا هذا فياخذون من الادوية ما يسرنا وبنقي على الالاد
ما ينا سبه واعلى حتى يبقى ما يصلح ان يشرب مرة واحدة لكان ادل واقصد
من النضج والثاني انه اذا قد من الخيار شنبر ستة دراهم وهنا قدر يسير بالنسبة الى
ما هو المستعمل فيه والثالث انه امر بطبخ الحاد وذلك مما يبطل قوته والرابع
انه امر بطبخ الادوية في شرابها وهو انما بليل حد او ربما انضج في هذه الحمى الى
ودوا قوي من وجه وضعيف من وجه لان مادتها مانعة عن قبول فعل
الدواء والتعوذ بطول مدتها مانع من صعوبة قبول لكلها عن التعود والصف

سطوبين اما قوة محسب الشق والخلط الحار وهو لاحم من الاذع احتباس واستاهل ما نبوه فوقه
بره عن سطوح الاعضاء واما صفه محسب انه لا يشرع كثيرا او فوق ذلك جسد بان يكون الدواء
في نفسه قويا ويحتاج اليه ما لا يحيل على قويا دفع واحد ته بان يعيض من شربه فلا يحصل
منه العرض في مرة واحدة بل يمكن ان يورح منفرع الحلل الحالي الا ياستفراغ الرطوبات
وتحليل الارواح وهذا الدواء هو الذي يمكن ان يعرض لانه يجوز ان يورخ كله والحاجة
وتعلق تحليل وتعليق كثيره لانه في نفسه قوي فاما تحليل من الدواء وتقليل من الرئ لانه
يصير تقليل الوزن ضعيفا واما الكثير منه واما السلاطة فتحليلها لتماثر ورته ويعسر اداره وكونه
في جرد ذاته قويا واما السلافات فتحليلها بالم العمل لانها مرضت لا يرث
في البدن مدة تحيل في اخراج الردى الفرح بل الطبيعة تبادر باخراجه
قبل الاستيفاء وحملها ومثل هذا الدواء اي صورته ولكنه ان يوخذ من الحد نصف
نصف درهم او اقل او اكثر بحسب الحاجة من السقمونيا مذاب من طبيخ او دوم
ويعجن بالجلنجبين المتخذ كور اي المتخذ من الورد والنقار ويسمى
دينا مده عجنه بالجلنجبين ان يقيل عليه الطبيعة بجلادته وان يعين هو القوة يجامع
من طبيعة الورد وعلى حاله يقوي المعدة ويمنع عن القذف او يوخذ من
انقارتيون ومن السقمونيا على حدا اي من الاول نصف درهم ومن الثاني طسوح
ويعجن بالجلنجبين ويشرب وهذا الدواء او لا قراح البلغم اللطيفة والصفراء وكان
الاول لاخراج الرقيق منه والصفراء والجلي في عصارة الورد الطري فوراد او ان

ان كان تراكمه وكان الحاجة الى اخراج الصفراء اكثر ...يحبل في شراب الورد
١٦٧
والصاحبان ان يستعمل الراسن والدعة ليسكن المختلطة في موضعها الى ان ينضج
ولان الحركة مدبرة ومثيرة فحابطه الجيدة وتعيقة وان يكف في يوم النوبة
عن كل علاج الا عن التي يستعمل وقت النافض العقل انسان مرمن الحمى العفن
اراد بها الحمى ما يعم اللازمة ترددي المسماة بالغب المستقر وانقرن بينها والحمى المطبقة ان تبرد
لشدته عنها ولا يكون فيها حمرة مفرطة ولا تمدد في البدن ولا حاله شبيه بالمرد وحق
النفس والحرارة فيها يكون حادة ليس الحادة ان الحوم كما يعبث الدايرة على وجه صبر
اما حرقه صفراوية وهي التي من الصفراء والسوداء وحدها هي بطراني نعترضها بعض
يكون السبب فيها كثرة العفونة التي هي في المادة المذكورة اما في عروق البدن
كلها او في العروق التي هي نواحي القلب المعروفة اي عروق الكبد انما كانت في داخلها او
اسفلها او بقربها واما حرقه بلغمية ويكون من البلغم المالح كون سائر اصنافه فانه من السحق
البلاغم فيقرب عليه اثار الصفراء وقد يعفن ذلك البلغم في العروق التي هي نواحي القلب
فيعرض ان البلغم العفن حدة وحرارة من الصفراء ولا يكون من الشدة والتوقد
بحسب ما يسمى المحرقة الا اذا كان العفن بقرب القلب فحيث يكون عفونتها من
نحوه بقرب الكبد او فم المعدة بدخل في الازمة التي تسبب في نفسه وهذه
المحرقة البلغمي نظر الغرائي التي تتردد لما كان ادراجها في البعث ما يشابه الحمى
والسنة مشكلا انما يكون منها بلغم مادتين صفراوي قريبة الى الدين اولا ما ان

اسنده القول الى امام النفس ومال كما قال البغداد في كتب طبها هو اسم كتاب ثم فرع
قابلا وانما يكون البلغم المالح كما علمت من خلط البلغم ومن الصفراء والحادة ويكون
الصفراء والتي يعفن اشادينها الطبيعة ولا تماته والكثير فان
الملوحة انما تحدث عن مائية كثيرة خالطت ارضية محترقة والصفراء فيها تجري مجرى
الارضية وهابد خل تام في تكونها فيه البلغم بسبب يلقي صرفا وانما حصل في عداده
لامر لان الرطوبات التي يفيد بعضها من الصفراء وبعضها من البلغم بها وجه اعتبارات
والاكثر من اقسام الصفراء ما هو اقرب الى البلغم كالمحترق والمرة الصفراء لان
البلغم فيها اكثر والصفراء يلبسه والبلغم المالح فارج عن البلاغم في الطبع والآثار
ولكن شبهه يشبهه ويا من هذا دعا الى حملها من الصفراء وحملها من
البلغم ولما كان المحرقة شديدة من الخبيث وجب ان يكون افضل منه فيها
لان الطبيعة لا تصبر على اذيته ما هو اشد الازمان فلذلك فيؤول الامر الى الخلاص
واما الى الهلاك والتساع على غرض انها الحميات المحرقة لان سببها الصفراء وهو
قليل الكون فيهم بسبب انهم عن طبعها والمختص بالحرقة لان مزاج اعضائهم
ابرد مثيرا ابرد فعلى ما يكون الصفراء والمفصل فيما قرب من هذه الاعضاء وذلك
ان يحمل الحرقة على مطلق الحميات الصفراوية بقرينة لفظ الجمع فان عرضت لهم يكونوا
لانها لا يكون فيهم الا بسبب قوي جدا فتخرجهم عن الاعتدال الحقيقي او الحقيقي الحسي
الى الملتبس بحال الشبان ولولا قوته لما سهل انتهاؤهم الى هذا الحد ثم قوامهم ضعيفة فلا

فلا يحمل المقاساة الشديدة التي يقتضيها هذه العلة واما الشبان والصبيان فتعرض لهم
١٦٨
الحميات المحرقة كثيرا اما الشبان فلصفراوية مزاجهم واما الصبيان فلانهم
الشبان في الحرارة فيكون تولد الصفراء فيهم اكثر من مزاج السن ولكنها يكون
في الصبيان احف لرطوبتهم وربما كان فيهم من اسباب لستور بر
الحرارة الغريزية وقد ذكر بقراط ان من عرض ولقيل ذكر ما بعضهم تلك الابخرة وان كثرت
يكون تحللها ايضا سهلا حيث يحدث السبات ويخلطها الارواح وبطء المسالك
بالارواح وبهذا السخافة الى الرطوبة المائية وقد ذكر بقراط ان من عرض
في الحمى المحرقة رعشة فسيلان بعض الرطوبات المحتبسة في البدن حين
يا لشدة عمل الحرارة الغريزية الى الاعصاب ونشرها فيها لشراب لا يؤدي الى
الاسترخاء فان اخلاط الذين تحل عنهم بالرعشة وقد يحل منه راجع الى
اخلاط الذين هم علة ويا لرعشة تقول والسبات زائدة ويوجد ما يقع
في بعض النسخ من غرباد وحمى غب الى من وهذا الحكم المحدة فيه الاستقراء
والتجربة والتشير ان يكون ذلك لان الدماغ يحصل جيدا عند حدوث الاخلاط لانه
انما يكون صعودا بخره حارة جدا ويسمى العصب بالحركة الارتعاشية الارادية
فلا بد ان تحل مادة الرعشة ولما كان عموم حكم العلة تعكسه قال
والتشير ان يكون اي يحقق محرقته ويكون اخلاط الذين تحل عنهم بالرعشة
لا تفاض المواد الى العصب فيسلم الدماغ من اذيتها وتزول الاخلاط واكثر ما يعصى

الموثر مقتضى بقوه او استطلاق او عرق او دعاف لان تخابر البطون من مواد ما
قتد فيها من اجود طرق الاندفاعات ودون الاستعال والحزاج واشباهها
والعلامات علامانها اللزوم لكون عفنه مادونها واقل العروق وقد والنوبت
لان العفونه نقع بها من القلب يكون سهل الوصول قوي التاثير محقق
القوات لان الحرارة يكون دائما فوسر والاهوال والغوابل اشد بيده
وشدة الاعراض من خشونة اللسان يجمعهم بقوة الحرارة ومن اصفراره او لا ومن
اسوداده ثانيا لان يرتفع من بخار الصفراء يكون غرغرته وعن
فيكون اصفر ثم بعد الاحراق والتراكم يسود ولا يجد بسوسة اللسان ما يلائم
صفرة الي البياض في عسر الخالصة ومن اخلاس البول لان سيد المادة عن الظاهر
اكثر ما في الالازمه ولان قوة الحرارة يفعل الجلد ويجعه قبول نفوذ الرطوبات
فيه يوسال تهاشتي الي قارح العروق لاشداد مسامه الاعنه الموانات
وقع الطبع بها بالحركة الحجامة ومن شدة العطش الحادث من حرارة الرئم
ديرستها فان نوع لا ان بعرض سعال فيمن ذلك العطش ولما كان
زوال العطش من عسر ورود الماء وابواء لطير بالحال وتشير ان يكون
شدة عطشهم لسبب الرئة فيكون كالدبابا او تغيرات الحادث من حرارة القلب
واعراضه كاذب وحكمهم عنه بانه لسكن سكونا بالفا بالهواء وفيلابا لماء والا
ان لا سكن شيء اخرجي هذا العطش فيما اخر كان اكل الكبد فانه حرك

با سعال يليت ابحا لسليت السال اللحم ارق مرض الرطوبه العابيه قبل اختال ابقراط سعال كثير
وكذلك يجب فانه لابدان يكون ما برد علي الرئة برد وفي اوقات ١٦٩ متقاربه
والالم يجب تسكين العطش والحرارة في المؤخرة في اكثر الامر لا يكون فوهاني الظاهر فونها في الباطن
تقرب موضع العفونه ويكون التكسر فيها اضعف شرفي غير نقيلة موضع يا بحر عن
مزاولة الي العضل لكونها اعمق وانها حصن التكسر بالذكر لانه هو الذي يدركها
فيها وانا العثير تمرة وانقص واشباهها فلا الالي رحن وانحاله من الصفراء
وهي التي تقربها اشبه فيها الاعراض الرديه لحيث المادة وحدتها وحرارتها
من السهر بيبوسة الدماغ والقلق لشدة الحرارة الموجبة للتشويش في
افعال القوة المؤكره واختلاط الذهن لكثرة الانجرارات وحدتها والرعاف لحدة
الدم وغليانه باخلاط الصفراء والعفونة وضربان الصدغين لا متلاء والشراين من
الابخرة الحار ولوحي القوه منيعة للروح فيم وغور والعين لشدة التحلل وفناء
الرطوبة والاستطلاق السطحي بالصفراء المحتقن لخلوص مادتها ان عرض الاستطلاق والا
سطحي فيها اشد اعتقالا وسببها ما في عسر لقوة الحرارة وسقوط الشهوة لحرارة المعدة
وانصباب الصفراء اليها واذا عرض نبذة الحمى العصيان كبر هو الذي دلم القيء
بقوة المرض مع ضعف قوام وانصراف الطبع بالكلية الي تدبيره وقد
ما يجوز من اللين وحمض لانه سريع الفساد وتغيره بالسير بغضه واكثر فساده
فهم الي الموضعة لعصرهم وارتهم علاج الموخرة علاجها بوعلاج النوب الي الخمر

حتي ان لا يسبق المسهل القوي في ابتدائها وانما احتيج فيها الي السفوح المسهل الامر
من الملينات ليحصص المادة يحبسها علي الاسهل في انضاج البراقي واخراج
ما في الامعاء وما يقرب منها لئلا يصعد منه البخار الي الراس والقلب ويورث
فلقا اكثر ما يحيل الاول لئلا يصل ضرر تلك الفضول الي القلب فيوجب زيادة
التهاب واضطراب فلذلك يعطى كل يوم ماء الاجاص والتمر الهندي يا
الان يجب العليه كل يوم مجلسين تقاعدا فيبودها ما من الاسفرائع الذي
تقصد به استفراغ المادة المنضج لانه لو وقع قبله يخاف انه ان يحرك الاخر
ويكون المادة تقرب اعضاء كريمة تخشى توجهها اليها بالحركة والقصد ايضا الي
لان الصفراء فيها بعيد عن موضع العضد مثل ما يجرح منها فيليت الباقي
ما زالته ما كان يكسر حدته وهو الدم وربما لقصهم ان كان هناك كدورة مادة حر
لا بها بدلا ان علي علة الدم لكنها تحتاج الي تلطيف تدبير الشد لان المرض
احد والبحران والمنتهي اسرع وهذا اذا كانت القوه مساعدة لان
الي المنتهي فيستعمل برفع المرض لا يتقصم الغذاء او تحتاج فاذا ضعفت القوه
غذاء وكان اوردا ولان مادتها حارة والحرارة فيها تشتد بعد الافراط
تخشي فيها الانتقال الي الدق فوجب ان يكون كل ما يتناوله مع كونه باردا
بالقوه باردا بالفعل ايضا فاذا ضعفت القوه فلا بد من تشتد فيه
حضور وقت اشتداد الحرارة وان لم يكن بها انتقاض ما لوقت ا

التعاود للاكل فان منع مانع من الاعتياد فيه فما برد النهار وان لم تشتد وخصوصا
فمن غليل ثم سقي كثير لتحلل به ثم قدم تبر اما بعضهم لو سبوس اديسي
عدم الحس للحرارة المحللة للروح الذي في فم المعدة وعدم انصباب سوداء
تعليته تولد لاح فيجب ان يسقوا ولطيف اغذيتهم بما والحصرم وغيره ويحتاجون الي
تليين في الابتداء افيوسيب كشراب الورد المكرر بالسكنجبين بالماء
البرد بالثلج او شراب البنفسج او الحقن اللينه والي مسهلات الحمى الحادة المذكورة
على جميع الانواع والموصوفة من الاشربة والملينات وغير ذلك وقد يصح
ان يقام عند فتور قليل من الحمى على ما اثرنا اليه لمحلي بالسكر وقد يجعل فيه قليل كافور
لشدة الحرارة واحتياجها الي ماهو اشد اطفاء واعجبه السكنجبين يكون المادة
صفراء وكون الشراب المذكور انفع شيء لها او حليب بزر البقلة الحمقاء في شديد
الطبيعة او حليب بزر البطيخ فانه مع كونه بردا يسكن حرارة الكبد خاصة فيقل تولد الصفراء
فيه والبطيخ الهندي جيد لهم وقد يمرضه ويغرق شرب الماء البارد ومن اراد
وهو ان يكون في الجرات ورم ولا في المعدة والكبد ضعف ولا الحرارة الغريزية
ضعيفة بعد النضج فان لم يكن مانع سقي ثم تولى الي الاحضرار والامر تعاوده يطلق سورة
الغريزية وبذا اشتد بردها قويا وربي الشام اختلاط الدهن طلب الماء فيعطى جرعا
بزي من الماء وكل وقت قليلا قليلا جرعا كثيرة سبيل المشيول الخفقان
على حلوقهم وامعائهم وخاصة في بري بهما بالبياض قبل بل ينبغي ان يستعمل الماء حرانا

بل شراب الصندل ربما يتراح كثيرا بارده مع ابيه واما المفرطة يحاذرها وفي الو
لانها مع هذه الحمى اشد نكاية ويجب ان يتوقى عليهم افراط البرد في
لان وهم تنبه عليانه واتغوتيره المستحقه حيث الدم كثيرا ما تثور البرود
التي في الانف وتخرج رعافا فانه مما يعظم فيه الخطر جدا لان استفراغ
مادة الارواح مع وجود الحرارة المحللة المتعلقة بها مما يقرب الى الموت
ويجب ان يراع تعصيب كتصرف الغاية الى الاثر ولا تسرع فراغ الصدر الابرش
فيوجب اقتر في جذب الجسم وذلك تؤدي الى ... والتغليب في الى سرعه
ويجب ان تخفيه ادهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور وتكو
ما يبرد الراس ويردع الابخرة عنه ويحفظ رطوبته واستطل بالسلافات المطل
فيها ما ذكرنا من الخشخاش وا... وجوز القى فيه ...
طبخ الخشخاش ونحو ويصح البدار جل فيه واذا اشتد بهم الحرارة الدماغ ويبوس
واستعمال الارواح فيطعمهم سويق الشعير بعاشقه لانه يبرده ويرطبه بسبب
ودهن من الاسود الذي فيه قوة مخدرة رابده بالسهر الى الابيض في
مثل هذه الحال لان الابيض يضعف ربما لا يؤثر تغوذ الموجب فيحتاج لاجل الى
ما هو اقوى مع ان الصرح يكون افضل لان شدة الحرارة الدماغ واشتعال
الروح يعدل بجدبره وفي اخره يسقى الاقراص التي تقطع ونحوه اقراص الكا
وانما قال في اخره لان في المتن ادمنه لا يوافقهم الاقراص بما فيه من العفص

واذا اشتد بهم حرارة الدماغ ويبوسه واشتعال الارواح فيطعمهم سويق شعير بماء
١٧٦
لانه يبرده ويرطبه بسبب ودهن من الخشخاش الاسود الذي فيه قوة مخدرة رابده بالسهر الى الابيض
في مثل هذه الحال لان الابيض يضعف ربما لا يؤثر تغوذ الموجب فيحتاج لاجل الى
الى ما هو اقوى مع ان الصرح يكون افضل لان شدة الحرارة الدماغ واشتعال الروح
يعدل بجدبره وفي اخره يسقى الاقراص التي تقطع مثل اقراص الكافور وانما قال في اخره
لان في المتن اوقبله لا يوافقهم الاقراص بما فيه من العفص والتجفيف بل الكافور
نفسه جيدا ان اضح البه وفي ذلك الوقت الذي يستعمل فيه الاقراص يوافقهم
السكنجبين بخلط بزر القثد وبزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد درس
درهمين والسكنجبين نحو خمسة دعشر من الى خمسة وتلس على ما يرى
من المقدارين وذلك يسكن العطش الذي ربما يحدث فيه الاقراص ويبور
فان المواد وح اشد انقيادا للدفع بالادرار وان كان هناك اسهال وظاهرا نزلة
يكون الاصفوا دبان اقراص الطباشير الممسكة نافعة لهم انها تحبس الطبيعة وتقطع الحمى وتسكن
الموضع قرص ... ويسمى شكل المتاخرون الطباشير الكافوري يركب من ... دوده
ان ... اصل بزر د الكافور وسائر الاجزاء الى الطب والا ... مستخرجه ... ذلك
من كل واحد وزن درهمين ونصف ... وزن ... الهدان عادالرام
زبيب في وزنها بزر القرع وقثد واقثا من كل واحد ... وكلونها كيفيتش يبلى الوكنز
جربنها ما يزيد على نصف وزن الهك وقلا ... وزن درهم ونصف ...

بل شراب الصندل ربما يتراح كثيرا بارده مع ابيه واما المفرطة يحاذرها وفي الو
لانها مع هذه الحمى اشد نكاية ويجب ان يتوقى عليهم افراط البرد في
لان وهم تنبه عليانه واتغوتيره المستحقه حيث الدم كثيرا ما تثور البرود
التي في الانف وتخرج رعافا فانه مما يعظم فيه الخطر جدا لان استفراغ
مادة الارواح مع وجود الحرارة المحللة المتعلقة بها مما يقرب الى الموت
ويجب ان يراع تعصيب كتصرف الغاية الى الاثر ولا تسرع فراغ الصدر الابرش
فيوجب اقتر في جذب الجسم وذلك تؤدي الى ... والتغليب في الى سرعه
ويجب ان تخفيه ادهم بالخل ودهن الورد والصندل وماء الورد والكافور وتكو
ما يبرد الراس ويردع الابخرة عنه ويحفظ رطوبته واستطل بالسلافات المطل
فيها ما ذكرنا من الخشخاش وا... وجوز القى فيه ...
طبخ الخشخاش ونحو ويصح البدار جل فيه واذا اشتد بهم الحرارة الدماغ ويبوس
واستعمال الارواح فيطعمهم سويق الشعير بعاشقه لانه يبرده ويرطبه بسبب
ودهن من الاسود الذي فيه قوة مخدرة رابده بالسهر الى الابيض في
مثل هذه الحال لان الابيض يضعف ربما لا يؤثر تغوذ الموجب فيحتاج لاجل الى
ما هو اقوى مع ان الصرح يكون افضل لان شدة الحرارة الدماغ واشتعال
الروح يعدل بجدبره وفي اخره يسقى الاقراص التي تقطع ونحوه اقراص الكا
وانما قال في اخره لان في المتن ادمنه لا يوافقهم الاقراص بما فيه من العفص

واذا اشتد بهم حرارة الدماغ ويبوسه واشتعال الارواح فيطعمهم سويق شعير بماء
١٧٦
لانه يبرده ويرطبه بسبب ودهن من الخشخاش الاسود الذي فيه قوة مخدرة رابده بالسهر الى الابيض
في مثل هذه الحال لان الابيض يضعف ربما لا يؤثر تغوذ الموجب فيحتاج لاجل الى
الى ما هو اقوى مع ان الصرح يكون افضل لان شدة الحرارة الدماغ واشتعال الروح
يعدل بجدبره وفي اخره يسقى الاقراص التي تقطع مثل اقراص الكافور وانما قال في اخره
لان في المتن اوقبله لا يوافقهم الاقراص بما فيه من العفص والتجفيف بل الكافور
نفسه جيدا ان اضح البه وفي ذلك الوقت الذي يستعمل فيه الاقراص يوافقهم
السكنجبين بخلط بزر القثد وبزر الهندبا وبزر البقلة الحمقاء من كل واحد درس
درهمين والسكنجبين نحو خمسة دعشر من الى خمسة وتلس على ما يرى
من المقدارين وذلك يسكن العطش الذي ربما يحدث فيه الاقراص ويبور
فان المواد وح اشد انقيادا للدفع بالادرار وان كان هناك اسهال وظاهرا نزلة
يكون الاصفوا دبان اقراص الطباشير الممسكة نافعة لهم انها تحبس الطبيعة وتقطع الحمى وتسكن
الموضع قرص ... ويسمى شكل المتاخرون الطباشير الكافوري يركب من ... دوده
ان ... اصل بزر د الكافور وسائر الاجزاء الى الطب والا ... مستخرجه ... ذلك
من كل واحد وزن درهمين ونصف ... وزن ... الهدان عادالرام
زبيب في وزنها بزر القرع وقثد واقثا من كل واحد ... وكلونها كيفيتش يبلى الوكنز
جربنها ما يزيد على نصف وزن الهك وقلا ... وزن درهم ونصف ...

من كل واحد وزن درهم ان دام و قابونها فيه الاسفاناخ كافورا والق ونصف الشراب
او اقل بحسب الطاقة وقوة المرض وضعف الحيا قرص سنجبنة اخرى وردابحر
من الدراهم بذر الخيار والبطيخ والقثاء والقرع الحماض من كل واحد
والعرق اجود وكثيرا ادت ... البرسيان من كل واحد وزن درهم وزعفران
والقيس ونصف الشربة وزن درهم وبعد ذكر الشيخ في هذا الكتاب والذي علم
مع انه موعود به في الكتاب الخامس لكثرة الانجام بالمذكورة منهما الوثوق به لكونه
مجربا كثير الفوايد بخلاف المذكور في القرابادين فان الاعتماد عليه اقل
عليه ولذلك شاع فيما بينهم ان فلانا اكذب من قرابادين الاطباء و
واذا اختلط الاخلاط بيانا فلا باس بالحمام لمن يحتاج الى ... اما رحضة الحمام فلان يعين
الطبيعة على تحليل المواد واما كون مايه باردا فلئلا تثير الحرارة واحب ما يكون
الحمام منتصف ... اي احب كينونة الحمام علاجا منتصف نوبات ... الفصل الرابع
لمن حماه من البلغم ... فلفظا مصدرية قد ظن جالينوس ... مطلقا ... ما قال او
قد ظن جالينوس انه لا يكون حمى الدم عن عفونة الدم فان الدم اذا عفن صار صفراء
قبل الاستحالة فتكون الحمى حينئذ صفراوية لانها العلة العفونية لها فاذا
ذلك لانه يكون هذه الحمى الموقعة المذكورة والغب ونظائرها ...
نرح كان الاطباء متفقون قال جالينوس في الفصول من حميات
حمى العفيد ... فمن ... مدح في ايام من اول ابو ...

لم يوافقه فلذلك ... عن مثل هذه المعالجات اصل وهذا الحمى ...
وهو اعلم من جالينوس وحيلته ... ونصب المخرفون والوقاية الحار
فان الشيخ في ... ذاك الفاسد عن المخصم هو الطريقة واكثر ...
في الخارج وجود الحمى الدموية بانتقال من نوع الدم اذا عفن صار صفراء وبهذا يصلح
ان يحتاج به ... فقالت هذا القول ليس هو واضح المعنى لانه يوهم معنيين احدهما
الدم اذا عفن يادي الى ان يصير بعد العفونة صفراء وهذا المعنى صحيح لانه
كما يقال ان الحطب اذا اشتعل صار رمادا فبهذا ان ... الاشتعال ولكنه لا يهدي العاقل
يتبع على ما سنظهر والثاني اذا عفن يكون حال ما هو عفن صفراء وهذا
معنى فاسد لانه كما تقول ان الخشب في حال ما يحترق يصير رمادا وهذا
يحكم صريح العقل ببطلانه ... لكل ... المفهوم الاول فيه ... نقصانا وابراما
اي لا يصلح ان يحمل ما ذكره جالينوس من وجوه بعضها قوية وبعضها ضعيفة
احدها ان الدم اذا عفن استحال رقيقه الى صفراء وكثيفه الى
سوداء ... بكليته بل بعضه وفيه ان جالينوس لم يقل الا ان الدم يستحيل
بالعفونة صفراء ولم يدع انه بكليته يصير صفراء والثاني ان ذلك يكون بعد
العفونة والنظر في حال العفونة وهذا في غاية القوة لانه مبني على اصل هو
ان العفونة حالة غير ملائمة احدثتها الحرارة الغريبة في جسم ذي رطوبة
ونوع ذلك الجسم يبقى بحاله والا هو ليس بعفونة بل فساد واستحالة

واثبات انه قد يكون صفراويا لا تدري بل هما عفونته او سبب
وفيه انه لا ينفع جالينوس لان دعواه ان الدم بعد العفونة لا يبقى دما حتى
يحدث عنه حمى عفونية بل يستحيل صفراء فان حدث عن عفونتها تكون
صفراوية لا دموية فليس يدعي اثبات حدوث الحميات الصفراوية من مرة
الصفراء بالفعل بل يكفيه حدوث الصفراء من هذا الدم المتعفن والثالث
كثيرا من الاشياء بعضها ... رقيق وكثيف ولا يكون ...
لان هذه الحرارة العفونية هي محدثة لها وعلة فاعلة مخففة لها فلا يكون داخلا
في قوامها وما من شانه ذلك لا يتصور ان يكون سببا للتكثيف بعد حصول الرقة
والكثيف اذا عملت فيه حرارة اخرى يمكن ان العفنة ... الحاد
يوجب عفونته كونه عن عفن لقد يكون من العفن ما ليس بعفن ولو كان كونه
عن العفن يوجب عفونته لكان يجب ان يكون الكثيف ... الحمى يكون ...
حمى سوداوية ... الصفراء فالثاني باطل فالمقدم مثله وهذا
ما يوجبه المخلص المنظوم ... وقد عرفت ما فيه من قرح وتعديل واما المفهوم الثاني
فهو كذب صرف فان العفونة طريق الى الفساد والعفونة ... وضع المظهر
مقام المضمر تاكيدا للابلاغ والاحق بالعبارة ان تقول وهي ...
واستحالة الدم صفراء ولا يكون في زمان لان الاستحالة الاجسام في
امور دفعة في الكيفيات ... بل العفونة ... الدم ... كالموج

يعرض ... فانه قد احدق بمفهوم العفونة ان يكون الجسم الذي
حدثت فيه باقيا نوعه الا ان يستحيل من بعد ... فان الاستحالات
في الصور يستتبعها الاستحالة في الكيفيات المتقررة لاستعداد المادة الى
بعضها لئلا يلزم الترجيح بلا مرجح ان قابلية الهيولى لجميع الصور على السوية
بل الحق الصحيح قول بقراط ان الدم قد يتولد عن عفونته حمى وقد استدل
عليه بان الدم لو كان عند عفونته صفراء وذهاب قوامه اشتد احمرارها
وكان اعراضه مثل اعراضها وعلاجه مثل علاجها والوجود بخلافه فانا نرى
الفم حلوا واللون احمر والقارورة قانية وقوامها غليظ وغير ذلك من اعراض
الدم والعلاج بالمبردات والمجففات المطفئات يغليان الدم ...
... فنقول الا ان حمى الدم حميان حمى عفونية وهي التي يسميها الاطباء
... مطبقة وحمى سونوخس غير عفونية وهي التي يسميها ... ولما كان هذا اللفظ
في لغة اليونانيين موضوعا لمعنى مشتق عن الدوام والثبات فسره بقوله
اي المطبقة فالمراد بهما المعنى اللغوي نراهي الدايم دون المصطلح
ودون المسمى سونوخس ... لا يظهر فيها الاقلاع ... فانه يعرضها
... ما انها تامة غير منفردة في الاحمدة ... دون غيرها طرف يعلن
تسميتها والمعنى يسمى ... دون غيره بقراط سونوخس ولما كان تعبير عليان
سائر الاخلاط موجبا للحمى لان الدم والارواح وما في الاخلاط ...

لا يحدث عليها الحمى الا بالعفونة فقط واكثر غلبتها اي اكثر اخذه هذه الحمى على الاسود
في العروق نحو الحرارة الغريزية في الباطن فتنطفي وتستولي الغريبة
وقد يكون عن اسباب اخرى مما يوجب السخونة مثل شدة فوق الاعتدال لاسباب
حمى يوم لانها لو كانت ضعيفة لما لبثت الى ان تغلي الدم وتوجب
ان يكون شديدة اشد مما يحدث الحمى اليومية وتسمى سونوخس اشبه بالعفونة
نسبتها بالنسبة الى الحمى اليومية بدليل قوله وهي من جنس الحميات التي بين
حميات العفونة وحميات اليوم فهي تشبه اليومية من حيث انها عن السخونة
فقط والعفنة من حيث انها اشد لان السخونة فيها سخونة اجسام يجب
ان يكون اقوى من سخونة الارواح الاطبا للطافتها لا تشتد سخونتها
لا تشتد سخونتها والا انحللت وتفارق حميات اليوم بسبب ان السخونة الا ان مبالغة
وفي حميات اليوم للارواح وتفارق حميات العفونة بانه لا عفونة فيها الا عفونة فيها
ولذلك هي اقصر مدة كما قال وهي حمى حادة لان الطبيعة لا تحلل فساد
الدم الذي يوجب البدن في مدة طويلة بسبب حمى يوم ولا حمى عفونة
تخالفها ايامها في العلامات وكثيرا ما ينتقل الى حمى عفونة لان اخلاط سخنة
بالسخونة الغليانية للتعفن لان هذه الحرارة غريبة فاذا اشتد عملها في
رطوبة كان عفن وهي حمى دموية فان قيل انها تحدث من غلبة الدم وهو باقي
قلنا ان اكثر اتفاقها الى عن سوء التدبير والعلاج فانها تقع الى العقد

وتقليل الطعام كثيرا ما يقع الافراط فيهما من غير علم فيحدث الذبول واكثرها
اخبر بها جالينوس بتجربة حميات اليوم خفة الاحوال وسهولة
١٧٤
العلاج ويرى جالينوس ان حمى الدم لا تترك مع ساير الحميات لان العفن
اذا كان في الدم كان عاما لكل فصدة وفي هذا ابطال لمعتقد من زعم انه لا يخرج
الى ان نطول الكلام فيه فلا يقع به الطبيب وقد تصدى القرشي لدفع هذا
المناقض بان الدم يقال على معنيين اذ قد يعني به احد الاخلاط الا
ربعة وقد يعني به جملة الاخلاط وهو بالمعنى الاول لا يبقى وبالعفونة
فلا يكون منه حمى دموية وبالمعنى الثاني يمكن ان تعفن لا بسرى
العفونة في جميع ما في العروق من الاخلاط وح لا يفسد التركيب حيث
لا خلط جزء وهو هذه قول جالينوس لان العفن اذا كان
في الدم عاما ولا تكلف كما زعم الكيلاني وسبب هذه الحمى الامتلاء
الدموي لاحتقان الحار الغريزي واستيلاء الغريب وامتداد
لمنعها النسيم عن الوصول فتطفي الحرارة الغريزية وتشتعل الغريبة وكثرة على الدوام
نسبتها الاخلاط والدماء بالحرارة الحادثة من الحركة خصوصا الى المتجاوز
لانه اقوى تاثرا من المتضاد فان العادة ربما يخفي تاثيرا اسى
وترك الاستفراغ وخصوصا من الدم ثم بعد ترك الاستفراغ
المستعمل لرياضة عنيفة مسخن بالمجتمع من ترك الاستفراغ لنقل ولها

ولما فرغ عن اسباب حمى السونوخس شرع في اسباب حمى العفونة واسبابها
وقد يوجب العفونة فيه اي في الدم كثرة ما يصل الى الدم من الفواكه الا ما يتحلل الا
فان المائية لكثرته تغمر الحرارة فيطفي او يضعف ويتصرف اذن اكثر
الفواكه الكثيرة الخلط النيء فيتعفن لان الخلط النيء يبرد ويميت الحرارة الغريزية
مثل ما يتولد من القثاء والخيار والبطيخ من الفواكه الباردة الثقيلة وخصوصا ما هو حلو
منها وبعد الحمى الدموية لكثرة دمائها وهيجانها وعجوم المادة وانتشارها في جميع البدن
بتوسط العروق وترددها الى الجوانب اذا تحركت فتحللها في العروق ودائرة حادة
تكثر ثلثة انحاء المتناقضة وهي التي تبتدي من الاستواء فيكون كل يوم اضعف
من اليوم السابق وقوله لان التحليل فيه اكثر من العفن علة لسببيتها ولا يجب
الاستواء في التناقض في جميع ايام الحمى بل قد تصير المتناقضة متزايدة
يوما او يومين بقاعدة تفسد وترجع الى حالتها الاولى اولا وكذا الكلام
في المتزايدة والثانية ثم بعدها تضعف الاولى في السلامة الواقفة
على حال واحد وتسمى متشابهة والوجود والمجانبة سونوخس علل وبردة حمى
ثم بعد مضي الاستفراغ الاول تظهر فيه التفاوت واقل تقوم مشتركة
اي الثلاثة المتزايدة لان التحلل فيها اقل من العفن وانما لا يتحرى هذه السونوخس
في غير الدم لانه لا تتصل اجزاؤه في البدن مع التحرك الضروري
الا ما يقع ايضا ان يعفن بعض اجزائه ويبقى الباقي مدة ايام الحمى سالما عن

عن التعفن بل يسري ويجري في الاجزاء والاخر شيئا فشيئا حتى كانت القوة
قوية مساوية لقبضها من التحليل والمتحللة والفاعل الذي هو
١٧٥
الحرارة العفونية ضعيفة كان التحلل اكثر من التعفن ومتى كانت
القوة ضعيفة والمادة مستعدة والحرارة العفونية قوية والمادة شديدة
القبول كان بعكس ذلك ومتى كان الحال بين بين كانت متوسطة
وحرارتها لا بالغ الامر لانه اول المجاري المتوسطة للامراض الحادة
الحادة في غليته الحدة واللطافة والاذى حتى يحوج الطبيعة عن البلوغ
الى هذا الامر ولا الطبيعة في غاية الضعف حتى لو اخذها المرض بان حرك
مادون السابع ولا المادة غليظ لا يمكن انضاجها الا في مدة مديدة
وانقضاؤها باستفراغ محسوس اكثرا الرعاف او غير محسوس مثل
التحللات الخفية وقد ينتقل الى الحمى الحادة اذا سرت العفونة عن الدم الى الصفراء او
والى البرسام اذا صار الدم باللطافة العارضة بالحرارة صاعدا الى الراس
والى ... والحجب وقد ينتقل البرسام المنتقل اليه من الحمى الدموية باشد
اكثر اليه بحرارة لان هذا البرسام يكون دمويا لا مخالطة الدم بتوسط حالة
بين الاخلاط تسرع استحالتها الى كل واحد منها وخصوصا الى البلغم
الذي هو دم فاسد النضج فاذا استعملت المبردات الكثيرة تبرده
او يغلظ ملحها وقد ينتقل الى الجدري اذا انتشر الدم في البدن وتحلل

لبعض من طبائعها فان كان الثقل فيه حدوث الحمى او الرداءة فان
واذا عرض في تشبيهات وانتفاخ بطن الحمى وزحوت كصوت الطبل ولا بحظر
اي الانتفاخ الاسهال لضاعف والطبي تحمل المرض في نوبة وكان
الاسهال مع انه لا يخطو الانتفاخ بلا نفع في المرض بازاء سائر عوارضه
او انه تم برح ضعيفا اي يغرب بانسين اخضر عرض في نوبة علامات الموت
لان السبات يدل على صعود الدم او بخاره الى الدماغ والاورام بجانب
ورما والسدد في مسالك الروح النفساني وانتفاخ البطن بحيث يسمع
صوت يقلم على احتباس الرياح الغليظ لموت الحرارة الغريزية والاسهال
مع عدم الحطاط انشع على كثرة المواد وشدة الاذية والحضرة على
انطفاء الحرارة الغريزية وخمودها والمرض الضعف عن الدفع التام
عن عجز البدن وباطنه وانما ذكر هذه العقيصة قبل ذكر العلامات
ليعرف من اول الوهلة هذا القسم منها فلا يطلب علاجا آخر فانه
لا علاج له العلامات علامة الحمى الوباء قبل حدوثها ثقل وتمدد في البدن
وكسل وحال تشبه الاعياء وزيادة في النوم وثقل في الراس سيما
الجبهة وحمرة في الفادورة وغلظ وان يعرض للشبان في الربيع من
تدبيره المولد للدم ونعيدها تردم لان المادة متعفنة في العروق وكلما
كان كذلك من الحميات فهي ردية لانه وحمرة الوجه والعين وا…

والاذنين لان الدم المتعفن يكون مائلا الى فوق الراس ميلان …
الاعضاء عن نوبة متوجهة الى ظاهر البشرة للطافته بالحرارة وانتفاخ الاوداج
من جميع البدن للامتلاء الدموي وانتفاخ العروق بصعود الدم الى الراس
١٧٦
والامتلاء وما هو والانتفاخ يستعار بالعتبي من غير ما عرض لان المادة
المحتبسة في تجاويف العروق لا يجد مسلكا للخروج الى المفصل …
… الحساسة حتى توجب التهاب اوصعقا ولا يعرى الا عند البحران
لان العروق لا تسعها فيها لا ترشيح المواد فيها للاذى بحيث تلوث
للانه قاطع وذلك يكون لا محالة عند البحران وكثيرا ما يعرض الحمى في
الالف تتأدى الطبيعة للدفع بالرعاف حين صعود المادة او بعضها
او بخارها الى هناك وفي الحمى بحمرة العين الرمد ولان ما يفدق في
العروق يدل شريانا في من الى الرئة بكثرة ضغط مجاري النفس ويحتاج الى
النفس النظم وكثيرا ما يعرض عليهم اسهال تضعيف الدماغ وفتور الاخبرة
الرطبة وهو ردي لان المادة للطافتها وحرارتها ان يصعد فاذا
صارت الدماغ بلا تصفوا وورث السرسام وكذلك يعرض عليهم
اورام الحلق والنوز بين والاطعام وسيلان الدم لحرارة المادة ورطوبتها وميلها
الى الاعالي وحرارتها اي هذه الحمى كثيرة لان ما يعلق به جسم
حار بطبعه كثير المقدار سايح في البدن رطبة برطوبة بخارية مانعة

لان ما يرتفع من البخار من الدم يكون بعضه ما بخار الحمام في رطوبة غير متعفن
كما في المحرقة لان العفن هناك انما هو ليبوسة المادة وهي هنا ثقيلة
وتصعدها عظم للين الالية وشدة الحاجة وقوة القوة لبين قوي جملي
وهو ظاهر سريع متواتر جدا لان الوتر لا يعتصى بالعظم وحده مختلف
لا تسقاط القوة تحت كثرة المادة غير كثير الاختلاف واقل اختلافا
وسرعته مما في المحرقة والعطش لان الدم محبوب للطبيعة فلا يصف
سبب التقوي ولا يكون كلا عليها مع كثرته بخلاف سائر الاخلاط
فانها تخرج جامن الامر الطبيعي كانه عليها فوجب شدة اختلاف النبض
وسبب حرارتها في حد المحرقة مع الحقونه وذلك لما تقدم مرارا ان الحرارة
الممتزجة مع الرطوبة لا تكون لاذعة وقوية وما كان منها عن عفن خارج
اعراضه اشد يدل على ان ما سبق من العلامات فهي نشرا او لعارض
تلك شدة في العفونة وضعفها في التغليانه وعلاجه الفصد لان الدم مادة الجود
فلا تعرض فيها الطبيعة حتى تستولي عليه العرب الا عند القهارة عن سبب
قوي لا بد مع الا بصورة وامارة الدم وغلظه قبل تجيبه ما من الاصول
والبراز والعرق والفتق واشباهها والموت حين الغليان … بي
في ابتدائها والحمى اليوم لان مادتها رطب ولم ينقص بعد فيكون ما يصعد
فيه تؤديا انشل مما يرتفع من الارواح وما كان هذا الكلام نوعا لعدم

والعدسيات حصبته بالاسفاد المجما اي الذي حمض بالخل وماء الرمان الحامض
اوغيره من الحموضات والرمانية والسماقية على قياس القثائية وان كان
شيء من هذه الحموضات يضر عليه من جهة سعال او نزلة
اوضعف في العصب كسر الحموضة بجنبه او الفانيد هو اولى
١٧٧
ويكالا جاص ويانوغبة والجاجية وادام الكزبرة القثى والريباس
وانتفاع … ابي وغيرها مما هو بارد ومنع الفرع والقثاء
والشيرخشت والفقد وامتقاع البارد والحمض والكزبرة والشيرخشت … في ابرده
ولتسكين الغليان وتوليد الخلط الفج فان عرض صداع او خفقان الطبع
او سهر او سبات او رعاف مفرط او قروح الفم اوغير ذلك من الاعراض
كخشونة اللسان والاستطلاق والعرق المفرط فعالج الكل بما علمناك في نحو
هو الفصول المنعقد كل منها في عرض من الاعراض من المقالة
الثانية من هذا الكتاب الفصل الثامن في حمى السليم قد علمت ان الحمى
عفونة الدم قد يكون لازمة اذا كان متعفنا داخل العروق ويسمى بالمطبقة
كالمستطرة وقد يكون نائبة ان كان خارجها وكان المشرود تجويف عضو
ويسمى بالمواظبة قال جالينوس هي اردأ الحميات الدائرة لان
اعراضها يسرو بها … الحاجة الى … وتشديد بطول زمان
التحليل والمدة … وما ذهبت كثيرة غليظة

نضجه بحيث الطبيعة الى ان يفاد منها فيها يستحلل وقد علمت ان [illegible]
الانقسام والتفاوت لم يكن بحاجة الامراض واقل اوقات ابتداء اخذها
في الاكثر نحو اربعة عشر يوما بالاستقراء وجود ما دونها وكون حركاتها
وتغيرها بطيئا يوجب طول الزمان فيما بين الشروع والتزيد لا خصوص
هذه المدة واقل اعقابها الانحطاط ما بين اربعين وستين من الايام
او اقوى منها الى ان يصلح لان يقع فيها بحران اذا كانت الحمى بحرانية ان
كانت تحليلية يكون اخر تحليلها في هذه المدة والعمدة في هذا الحكم
ايضا هو الاستقراء ولكن وجه التوجيه بان يرد ما به الابتداء وغلظها
وترددها يوجب طول المرض وازمانه وكون المرض بغير حرارة
يقتضي قصر مدته فوجب ان يكون بين الزمن والحادة ويكون انقضاؤها
في اربعين لانه اخر بحران الحادة واول بحارين المزمنة لكن يقتضي
المادة فيها اكثر واقوى لان حرارتها بسبب عفونتها وغلظها لتردها
وبردها قوي فلذلك طالت عن تلك الحرارة وصارت اقل اعقابها من
اربعين وستين والسهام انقضاؤها بان لا يبقى بعدها قلعها سوء مزاج
في البدن وكما يجيء الكثرة الوقود فيدل على ان فيه الحادثة قبلها لم تحلل البدن
جعل الاكثر تغليب الطبع على المادة وقد [illegible] العليل واطول ايامها
هذه الحمى [illegible] لان ما تحتها بردها وغلظها [illegible] تعسر نضجها جدا

يدوم مدته والذي مطلقا استدرك وقال لكن قد يوجد فيها شيء التشنج والارتعاد
ليثبت فيها الغشي اللذع فان بخار الدم العليل لا يخلو عن سورة وكان الاكثر
تاثير في القلب فانه عضو حار بالطبع فاذا وصل اليه السخن بالغليان اشتد
١٧٨
تاثيره فيما يقرب منه وتختلف القلب وهو بالجملة العطش بحرارة القلب
والتزيد وان يريد لما في توجيه فور وبعض الغشي واما العفنة مخصوصة بالمتشنج
بالمحموم الحاد لان ما يصل الى القلب من بخار الدم المتعفن في العروق
لا ينقطع مدده ما دام التعفن باقيا فلا تظهر القوة بخلاف هذه
فان الحرارة التي تعفن الدم يمكن ان يسكن سورتها بما قد يستعمل من
المبردات المشروبة والاغذية لا سيما ان يؤثر فيه الجلوس في الهواء البارد
فلذلك قد تراءى فيها سكونات جزئية لتشبه الفترات واما علامات انتقالها
اي ما دونها الى اعضاء اخرى على سبيل البحران الانتقالي
فعلامات كل ما يشغل او دام دمويته في اعضاء كريمة من الخفقان والخناق ودم
الحلق واللوزتين وقد عرفتها اي تلك العلامات من حمرة اللسان
والوجع في الحلق وعسر التنفس والبلع او توزعه في اعضاء حسية كالخراج
وعلامات الجدري ستعلم في هذا الكتاب الرابع او [illegible] دام في اعضاء اخس
كالدماغ وغيره وعلامات [illegible] مستبدا وقوله الصداع وعلامة
العين وغير ذلك يدل البعض من علامات البرسام وقوله وقد علمت

بحرانية اذ [illegible] هذه الاعراض مع الحمى الدموية يدل على تصعيد المادة
امتلائها الى الدماغ واما علامات نضجها [illegible] فقد علمت من تاخر علامات
في القارورة والنبض وهو ظاهر [illegible] لانها كلما كانت اشد
كان فعلها في مادته ابعد [illegible] واختلاف احوالها في [illegible] التزيد
والوقوف والانحطاط [illegible] فانه يدل على غلظ المادة وعسر
قبول فعل الحرارة فتستعد الطبيعة لانتظام في الاوقات كما يدل عليه قوله
فان ذلك دليل على ان الابتداء [illegible] قال بولس ان كان تزيدها
مختلفا ليس يدوم على حال والبول والبراز [illegible] النضج وظهر في الثالث
هذه فالحمى لا تخرج في السابع وان بدا في السابع وان بدا في
الرابع شبيها بما في الثالث والحمى تزيد ولم يظهر شيء في اليوم
ولا في الحميد فالحمى يطول واما مدة بحرانها فيدل عليه ظهور اي النضج [illegible]
وعلامات النضج ان تاخر الى ما بعد الثالث والرابع [illegible] لان تاخر
في ظهور العلامات النضج دليل على عصيان المادة وغلظها [illegible] تكون
الحادثة منها [illegible] تخرج في السابع [illegible]
لان الدم بطبعه [illegible] حار فاذا علمت الحرارة العفونية به [illegible] اشد
واما كون الدم [illegible] جاث موخرا لا يكون الا [illegible]
ويدل عليه قوله [illegible] اخره علاج حمى الدم ان الفرض في علاج حمى الدم

الدم [illegible] اي ما ينزل في الدم بالفصد الى الغشي اذا كانت جوهر
١٧٩
في بعض الدم لانه يخرج بعضه بالفصد ويصلح الباقي وهو تقليل
بالصالح الموجود والمتولد بعد ما فيه مادة فصح جالينوس من اخراج الدم
اذ الغشي محمول على الغشي الكثير لانه اذا خرج شيء منه لم يخرج
ان يصلح البقية بما يتولد بعد ما [illegible] طريق في اصلاح [illegible]
وتقوية الكبد يتولد دم جيد يخلط بالفاسد والطبع حيث لم يضعف
بالفصد والطبع حيث لم يضعف بالفصد يدفع بالعرق والبخار [illegible]
في البول فيحصل دم صالح في الكبد والعروق بانه يخرج وتخليط جوهر الدم ان
كان رقيقا جدا [illegible] او ذلك بالاشربة والاغذية البارد الملطفة
والمجففة ونحو ذلك وتغليظه [illegible] بما هو حامض تابع ملطف الدم
[illegible] كالعدس والماش [illegible] القثاء والخيار
واصل الخس عند الحاجة والنضج المادة [illegible] حضورها
اذا كان في الدم غلظا واما الاخراج فلا شيء كالفصد [illegible]
[illegible] كان ربيعا او صيفا او شتاء او لم يكن [illegible]
يحتاج في افادة المقصود [illegible] ولا يلتفت الى [illegible]
بل يفصد بعد التشرب ان كانت القوة قوية والا [illegible]
[illegible] بيلا يجذب الغذاء [illegible] من المعدة [illegible]

بالعصر الى العروق ويعرض زيادة العفونة في الدم ان كان ذا الحمى المقصد من الاسهل
وابا سليق ولا بد ان يعطي مرة بعد اخرى حتى تقارب الغشي او يقع في الغشي
فان الدماء الخارجة عن البدن بتكرار الفصد اذا كثرت العطية مادة
الارواح فيطفي الطبيعة ما رب اليها نحو الظاهر وتقارب الغشي ان كان البدن
قويا فان الغشي ... اكبر البردات المستعملة واعلم ان الفصد
واما الضعيف فيجزئه واعلم ان الفصد في الماء البارد ...
لان الامتلاء اكثر جدا واستفراغ الدم هو بالفصد والحرارة في هذه
الحمى بسبب شديد فيكفي في بعضها الماء البارد ومنفرد في الفصد
ودل ان لم يكن اي لم يوجد ... يا خراج الدم الكثير دفعة واحدة
من خوف الضيار الى الخانق فانه ربما كان فيها ... الغشي ... وعن ...
الفصد ... او استعمال ... لان الطبيعة اولا يحفظ منها لقل الامتلاء الكثير
استعقبت بدفعة الصفراء التي استحالت اليها بعض الدم المتعفن بالاسهال
والعرق التابع ... ان يعان الطبيعة في فعلها بان يعطي ما يتلبس ما
وان يجرح العرق كل ... فان يعقب العرق على الساعة وبالجملة
عن السيلان ... محصول النقية اذا كان في الدم ...
عرض ... من الفصد التابع بعد الطبيعة ... فروح
او طلب ... او دواح ... بجود ... وتقل الخلل ... الدم ...

وتشل باو الرمانين ... فيخرج باقي الاستعداد من الثقيل والابرد الحمى
بحارة ويسند الا التلبيس من الاحتقاد ويخرج الى حد الشمع ...
وانتر الهندي ونباتات حقيقية ما ذكرناه فان لم يطلق
الطبيعة محيص بحار وعسل ودهن وربما احتج عند النضج الى استفراغ الثقل
ابليج والشاهترج والخيار ونحوه ... من الادوية المجربة الموصوفة
في ابوابها وان لم يحتمل الحال الفصد من الايد بان يكون المريض طفلا مثلا
فصد العرق الذي في الحبستين او الحجامة ويعلل اختصاص هذا الوقت
بالفصد بما لميلان الدم عند التعفن والغليان الى فوق والحجامة
ينبغي ان يكون ما بين الكتفين مقدوم مقام فصد الاكحل فان لم ينقاد
من ذلك لعارض ما نح من سقوط القوة او حبل او غير ذلك
فبالاسهال على نحو ما ذكر فان المقصود منها من الاسهال هو
اخراج الصفراء المستحيل اليها الدم فيقل حرارة الدم وعفونته
لان اكثر ما يعفن الدم باختلاطها فيجب ان يكون الاستفراغ
بمسهلات الصفراء كما في الحرقة ... من الحوامض ...
كالسكنجبين البزوري البارد ويمكن ايضا ... شراب الرمان والعناب
والكندر وان عرض من الفصد ... منقوعا ... ونحوه وان
عرض رعاف من ... بالغليان الذي ... ولا ...

العروق ... او يتقيح او انهما لم ينقطع الا ... في الاكثر بحرانا ...
محيه براحة للطبيعة ولما ذكر في ما سبق ان علاج هذه الحمى هو استفراغ
الكثرة وتغليظ الدم وفرغ عن بعض قواعد الفصد اشار الى الثاني
بقوله واما تغليظ الدم فيتبل الغشاب لانه على الاصح بارد وملطف ...
يقع ما به ... من الادوية ... وقد نطلق على ما يحد
با كسر القرث وكلما ... في هذا المحل هو يصل لان ...
كلها مادة للدم وانما خص منها بالكسر ... حلاوة ما تكون ...
رغوتها للطبع والعدس ... خصوصا ... بالخل الى النصف ...
اي ما يغلظ الدم وعنده ... بالخل يكون اشد فهما واياك ان ...
الغشاب ... العدس والمادة غليظة وذلك لان منفعتهما في هذه
الحمى بل وفي سائر الامراض الدموية مقصورة على الدم الرقيق
الصفراوي بالتغليظ والتبريد واذا كانت المادة غليظة فيسمى بها
تزيد الدم غلظا وكثافة واما تبريده فيتسل ... العدس المبرد ... ما يقع
العدس ثم صبق ويبرد بالعقل بالثلج ... وكان المراد ...
المعصور منه او ... بالماء البارد ... او بالثلج ان لم يكن ...
من نفخة او غلظ او برد او ورم في شيء من الاعضاء او ضعف
في الرئة منها او ... للنضج او ضعف في القوة او مخالفة عادة

في مائه والا فبالضعيفة ... الضعف والحمى الدائم كالعناب والسبستان
والبنفسج والشاهترج وبزر البزار ... والورد الاحمر وبزر الهندبا والا
كشوث والزرشك والاجاص والسنا ... حقيقية ويوضع
في اناء زجاج ويسقى ... بالنهار في الشمس وفي الليل في ... ويوجد
... ثلثة ايام في كل يوم اربع اواق ... او قيراط سكنجبين او
شراب ... وهذا قد يسمى بنقوع الشمس فربما كان ... الحفظ ...
السبب في عفونته ... لانه يطفي الحرارة الغريزية ...
وفي اخرها اعلم من ان يكون الحرارة في الاعضاء ... يستعمل
اقراص الكافور واقراص الطباشير ... لكثافة جوهرها ... اكثر ...
تاثيرها قوي وهذه الاقراص جيدة ...
... بزر الفرع ...
...
عند ضعف ... من عصارة الانبرباريس والريوند ...
فان هذه بالخصوص بالكبد ... ثلثة دراهم عصارة
انبرباريس وزن درهمين ... وزن نصف درهم ...
وزعفران ... وزن ...
... المولد من

للبرد وربما بقي الاثر البارد حتى يرتفع حاله وقصر نوبته وربما انقلبت الى
لا مراء ان هذه الحمى بسبب تشديد الحرارة فربما يلطفها الغريبة بالماء و
فربما عوفي بالفراغ الغريبة الى البلغم لان الدم لكونه معتدلا سريع
الاستحالة الى كل خلط وعوجلت بالادهان الورد ونحوها والانتفاع
بها يخص البلغم من المادة الاخر وبه علاج وهو الباقي في
الغريبة بلا وحتى ينقل الى البلغم ثم مداواتها بما يخصها بعض المتقدم
و المتعلم اي ادعاء منفرد هو تغير بعض المتأخرين كابن ذكريا فيما اظن
واما بعضهم ماء الشعير فهو علاج نافع ويكن من تقوية الطبع انكار محسنه وارادة
الاوقات بهذا يسقى ماء الشعير وقت شدة الغليان [illegible]
والاسهال وتواتر الحمى لانه يرد و يطفي الحرارة المتحلة و يسكن الاشتعال
ويلين [illegible] ملين سطح المعدة ويحول بينها وبين الاخلاط
الغذاء عن الموجبة للكرب والخفقان ويمنع اتصاح الرشح الى العضد
وكذلك ان وجد العليل وجعا في بعض اعضائه الباطنة الا انه يسكن الرد
واعلم ان الاقتصار على الغريبة وترك العضد [illegible] ربما يسد
والحق هذا العفونة والحرارة [illegible] تأتي الحال وهنا
ظاهر غني عن الشرح واما تقسيم [illegible] الاسهال التي علمتها بحرارة بحسب اختلاف
استواء القوة والضعف فان كانت القوة قوية فيها يقوى او

فيتم في زمان طويل جدا فيقبه العضو ويفسد الغريبة الكلي ولا ثناة فيه
١٨٢ وبين قوله الا ان الانحطاط والانتهاء ويطول في هذه الحمى لان
طولها كلها بالنسبة الى غيره مما يكون في هذه العلة او غيرها من الحميات
ومع ذلك فان احدها اطول من الاخر على انحطاطها [illegible] الطول من
انحطاط الغب لكثير لان تحلل المادة اللينة انما يستكمل في
مدة مديدة وقوله وان تم العفن قد يكون [illegible] قد يكون حلوا مالحا
اشارة الى انه بمقدار اختلاف ما يتعلق الرقة والغلظ والزوجة
ومقابلها يختلف احتياجها في الطول فما كان منها من بلغم زجاجي فهو
ان يطول جدا بخلاف ما يكون من بلغم مالح ويمكن ان يكون بحصص
هذه الاصناف بالذكر لان استعدادها للعفونة اكثر لانها تعفن وهي باقية
باوصافها بخلاف باقي الاقسام من الطبيعي والخام والمسيخ وغيرها
فانها فلما يبقى بعد العفونة على اوصافها المعتبرة فيها وقد علمت [illegible]
فلا يبقى بعد العفونة على اوصافها المعتبرة في امكان حدوث الحمى الاخرى
نعم اذا لم يكن تقريب من التقلب واكثر ما يعرض حمى البلغم [illegible] والمتنشئ
بفعل التحلل الرياضي [illegible] والمشايخ والصبيان لنوافقه مزاج السن واما
المخشم بقصور الهضم [illegible] والحبس على الامتلاء فان

الرياضة والاستحمام على المعدة بعد يابس الغذاء وعلى مجانبها الى الكبد
فيقصر الهضم الثاني ويتولد البلغم واصحاب الخصب والمجامعين فانهم باردو الطبع
في مرد الهضم وقوله واصحاب الامتلاء من الاخلاط حادثة بنوازل
الى المعدة بعضهم فيها [illegible] ان [illegible] العفونة في هذه الحمى
على الاغلب هو المعدة ولم يكشف هذا ابل صرح به وقال وقلما يحلو غب
الم في فم المعدة لانها لذكاوة حسها تتاذى عن برودة هذه النوازل عليه
واعلم ان كل حمى [illegible] بعض البيض وغيره فينكشف البرد بقبضه
وان كانت الرطوبة شانها ان تزيد في العرض وينبغي ان يلحظ علامات
البلغمية الدائرة وهي التي تسمى [illegible] واما المواظبة
فانها تنوب كل يوم [illegible]
البرد يكثر فيه جدا لانها مع بردها عرض التسخن بالعفونة فيغلط الجرم
بخلاف الماءي والمالح واذا [illegible] لكن البرد لا يبتدئ
فيها دفعة بل قليلا قليلا لان بخار البلغم لا يتقدم في الاعضاء الا
ما لطف قليلا قليلا فيتدرج الحار الغريزي والدم الى [illegible]
ورح يلزم ان يطول البرد [illegible] اذا اتفق
بخار البلغم [illegible] وهي باردة [illegible]

لاجتماع [illegible] وبرد البخار وبرد الاعضاء من هرب الحرارة لاجل
١٨٣ الاختيار بقوة الموجب [illegible] بعسر قبول المادة للتسخن بالعفونة
ولا على تدريج متصل بعد استعداد المادة بل قليلا قليلا حسب تسخن
المادة مع عود البرد بنفوذ الاجزاء العفنة الباردة التي تأخر نفوذها
وربما قال للبرد في [illegible] للقشعريرة ماقد يحس مما يتقدم في الاعضاء فانه
يصير بالعفونة مائلا للاستحالة اجزاؤه الى الصفراء وهي تحدث القشعريرة
فيكون البرد [illegible] لانه اذا امر بالحساسة وهو بارد بالفعل بالنسبة اليها
احس برده والقشعريرة [illegible] لحدوث اللذع ثم اعظم برده [illegible]
في ادوار المشتبهة لان البلغم لا لطف كان نفوذه وتجرد اكثره انما
يكون قوة النافض مع نفوذ البرد وان كان في الاول قد يكون اقوى
لاجل اللذع [illegible] هذه الحمى [illegible] تجدد [illegible]
التنافض من طريق التنغص والاقشعرار فان عفونتها [illegible]
لا تزال فيه فلذلك ان فعل النافض فانما يفعل ببرده ولا لذعه
وربما صحبه ثقل لحصول المادة الثقيلة في العضل ولانها باردة وطوبتها تحدث
ضعفا وفتورا في الاعصاب والعضلات فتعجز القوى عن حمل الاعضاء
وتسيات [illegible] مع الارواح [illegible]

لان البلغم كثيرا ما يكون شديد الغلظ فلا يتحلل منه الا بحبا ما يتحلل ويبقى
ويتحلل بعد تلطفه بالنضج وربما كان برد لم يكون بالغاية فان التحليل من البخار
المنفصل عنه يكفي لاحداث البرد بخلاف الناقص فانه انما يحدث
من ابخرة كثيرة منفصل عنه لاستيلاء قويا وكثيرا ما كان ابتداء النوبة بهو دون
ان المادة وتحركها وانزعاجها منصب الى فم المعدة وتبادي للقلب
لانها من المشاركة القوية وقد لا يكون غشي عند اعدم الضباب الماده
وعدم قبول فم المعدة لها وهذه العلة يكثر فيه الغشي لضعف فم المعدة و
سقوط الشهوة وعدم الاستمرار الذي هو هضم لمادة الغذاء وجملة
البدن [illegible] الحيوانية التي
هي الدم لها وافتقد الاعداد من جهة النضج لحصوله قبل مادة الارواح
فيحدث الغشي من دفي حركة تقع في هذه العلة وهذا وجه اخر غير ما ذكره
قبل وقوله واما ما كان من بلغم مالح فيتقدمه قشعريرة ولان لكونه السخن انسام
الى اخره اشارة الى هذه العلة تحدث من مواد متخلطة الاحكام
حتى يصير المالح على بصيرة واما ما كان من بلغم حلو فقل ان يتقدمه
الا وايل الى كثير من النوايب قشعريرة لتقدمه المادة
وعدم بردها ولذعها لكونه اقرب الى طبيعة الدم الى ان يحدث

بردا واكثر دوار الحمى البلغمية لا فيها طرفي على الكلام ان المادة حجرية ١٨٤
ينصب الى فم المعدة وهو ضعيف فيتأذى ويبلغ الاذى منه الى
القلب وقد يظهر فيها في الاوايل حرارة وفي الاواخر نافض وذلك ولما كان هذا الحكم
في اثباته اشكال ما قال في تعليله ولنسب الصواب ان يكون السبق
ذلك ان العفونة منه من اجزاء تلك المواد البلغمية التي هي مادة
هذه الحمى يسبق ابدا الا حسى الكمال سطادعة تاثير المؤثر والمؤثر
والمالح لان تكونه في الاصل يتوزع من العفونة الارض لما ذكر في الاصلي
ثم الى الاعتدال المالح بعيد الاستعداد عن العفونة فاذا انقدحت العفونة
في تلك الاقسام كانت الحرارة اشد مما اذا اشتعلت في غيرها
لان المالح حار في الاصل مايل الى طبيعة الصفراء والحلو قريب من
الدم فيكون اميل الى الحرارة والمائي الشديد القبول للعفونة
ومس الحرارة فيها اي القابل الى سنة النفس من حيث الحرارة في الاول
ضعيف وبخاري ثم اذا طالت ووقع اليد على العضو الى الحمى وجد حرارة
اثار الاجزاء المرة لا تظهر اولا لانكسارها بالرطوبة لان ما ينجر يكون اثره
مايا اذا لاحس او الارضية يعسر نيتجها وظهر بعد ذلك لاحقا بها ولعلل
لماية لان اليد اذا انقربت الحد صعبت [illegible] فانما يتحلل منه ما يكون
لطيفا صرفا فيكون من [illegible] الاجزاء الارضية المرة

البلغم الا انها لا يكون مستوية متشابهة في [illegible] مالح عليه البدن بل يكون
متفاوتة يجد في مواضع حرارة حرارة [illegible] لان البدن لا يستاهد
لمسام الجلد فيجب ان يكون سدد انثر يكون احتباس هذه الارضية اكثر
كذا قيل ويفهم من قول الشيخ وكان الحرارة يوجد حقيقية حرارة
وجه اخر وهو ان اختلاف اجزاء المادة يعدلا خلاف تاثير المؤثر
فيها وذلك لان البلغم لزج يختلف الفوارد ترفعه الحرارة كما هو
ب بالارض كانت المحلول في الماء عند غليانها فانها بعضها ينبق
سطح بالبخار في مواضع لا ينجذب حتى ي دما هو الا لاختلاف الاجزاء
في استعداد الانخراق وعدمه وكذلك الحرارة الفاعلة في البلغم تنحر
في بعض المواضع اكثر لترقق المادة هناك فيطرا السخونة اشد في
بعضها اقل فيقل السخونة وكذلك انخراق لكون المادة في جوهرها باردة
في الاكثر اي مادامت هي هي ولكن في ان يحيب ويكثر بسبب تحلل
السوف الى الهواء البارد والماء البارد يعدم الاشتعال القوي و
لا الى التكليف والتحلل الى العظم كما تحتاج اليها في سائر الحميات
التي موادها حارة [illegible] في تبريدها وكثيرا ما يعرض لحرارتها في تبريدها
ان يقف زمانا طويلا برد ها وحدة الكثير لان ما يكون من اجزاء البلغم غليظ
فبوالظا اشتعالا ولان الكيفية الا [illegible] وما ما بالذات هي البرودة

البرودة والكيفية [illegible] يعرض هي الحرارة ويعرض تحلل منها فوجه مع ما
اكرا حنس فان الحق ان يقوى الكيفية الاصلية تحقق اثار الحرارة
والا فتقوى فيجب ويعلق انها قد انتهت فاذا هي تتبعق الترديد ١٨٥
لان كثيرا ما قد احدث ولو كانت الوقفة انتهائه لما زادت بعدها
وكذلك يوم الانحطاط وقوة ما يعرض بان يعرض في اوان الانحطاط
ما يمنع عن الانحطاط المتمادي وتحلل الحرارة التي يعرض كل
يوم قدرا خاصا في ذاتها او بالنسبة الى ما يعرضها على البدن
اقل منها فلا تشابه الانحطاط وفي هذا ان ذلك لكون التحلل من
اجزاء البلغم اعسر يضعف ويحلل وحميات البلغم كثيرا ما يندر بكثرة البرد
ولكن تقل معه السيلان وذلك لان بخارها قليلا تتوارى لكثرة اجزاء الخلط
المنفصل عنه هو البخار فيكون فيه الفضايات شابة من البرد فيه و ادا
استحال البخار الى الرطوبة وربما في الحمى كان العرق شيئا غير بالغ
عام لكليته ما يظهر في الشدة ليقاء الارضية في هذه الرطوبة فلا
يستطيع بانفصالها بالمسامات ان يندر دردا استا ليا ومن جهة
تقل فيها العرق وفقده لان اللزوجة قاصرة مساوية للبلغم ومن
تقل في حميات البلغم لان المادة في حد ذاتها باردة
فلا يوجب سخونة في المعدة ولا اشتعالا في القلب الا بسبب العفونة

ويميل الى الصفراوية لاجلها او لسبب [illegible] اي يحدث [illegible]
عرضية ومع ذلك فيكون اقل من العطش وعرضه للرطوبة والبرودة [illegible] الذاتية واخراج
الحشيش بكثرة فيه لكثرة الرياح وانتفاخ برد المادة وغلظها
وقد يعرض لحاسة الكبد ان يكون نقلة الدم بضعف النبض واما الوزن
صاحب حمى البلغم فانه يحتاج الى تجفيف الدم بالبرودة وجمود لنقلة الاجتماع بالحرارة وهو
الدم جريانا اي الحضرة والصفوة في نوبة حمى للون البلغم الغالب
حتى يكون المجمع كلون الرصاص فانه يرى ان المريض يضرب الى الحضرة
حتى في الحمى البلغمية الرصاصية مبتلا واسباب الرصاصية في هذه الحمى الى هاك
وفي هذه الحرارة في منهك من اجل الحار تتحرك الدم وتسخينه واستارد
في البدن للحركة الانزعاجية التي تقع بمواد المرض حيث لانه ليس
البحران في الاكثر واما بقص فنقص ضعيف لان البرد لما فانها الحيوة يكون
ضعاف للقوة اكثر محققا بذلك لان الشهوة لابد فيه من قود
صغر لان العرق لا ساطي لان سقط في اقطارها او من شان
[illegible] بعض تتزايد الا لغلبة الحاجة للبرد ثم اذ لا يكفي الارواح
البهر او المستقر في العادة تسخينها لحرارة الحمى [illegible]
ما فاته من التطم [illegible]
لانه يعدم السرعة التي من شرائطها [illegible] يعقبه الى تدارك ما فاته

من السرعة [illegible] اثره [illegible] ان يكون [illegible] لو اثره [illegible]
لا لافراط القوة [illegible] فاذا لكنه يحس بالسرعة [illegible] بعض [illegible]
زيادة يزد تهيد [illegible] من مادتها او [illegible] لان البلغم وان كان
ابرد من السوداء في [illegible] يشتد بالعفونة ودرانها [illegible]
بعد ان [illegible] السوداء المتعفن في الادل في اخراج الى [illegible]
البارد واما بعد انه فلا حقا ان القوة [illegible] لا تقارنها [illegible] الطبع
مضعف عن الاسراع [illegible] واسباب [illegible] البعض اشتد نوائه او [illegible]
في حبس الاستواء ومع عدم الاستواء في حبس [illegible] بقيا فيكون
مختلفا [illegible] والصغر اي [illegible] والصغر الذين يتوافق
[illegible] من اصحاب هذه الحمى في اختلاف [illegible] من الكبار
والا قويا ولان القوة الضعيفة تعجز عن تحريك [illegible]
بل على [illegible] الحميات من [illegible] لانه يدل على احوال القلب [illegible]
واما [illegible] الحمى [illegible] انما يكون [illegible] واما [illegible] بياض البلغم
[illegible] السدد فلا ينعقد في مجاري البول الا ما [illegible]
[illegible] فلا يحصل فيه قوام لان [illegible] الحرارة [illegible]
لان الحرارة [illegible] تكاد تسود الجسم الابيض عند [illegible]
والحمرة والصفوة في [illegible] الاسود [illegible] النضج فانه [illegible]

الرياح يوجب [illegible] وعدم [illegible] الى [illegible]
لا [illegible] في البول [illegible] البدن [illegible]
وباستحالته من [illegible] من اتفاق [illegible]
او لم يقع من ذلك شيء [illegible] من الحدار المادة [illegible]
[illegible] بعدم [illegible] من البلغم [illegible] من الحرارة
[illegible] البياض [illegible] باستيلاء الطبع [illegible] لانها
البلغم الذي صار احمر بالعفونة [illegible] على [illegible] ابتداء
[illegible] اخرى [illegible] تارة اخرى
احمرارها [illegible] في [illegible] شيء من تلك المادة [illegible]
هذا الطريق [illegible] البلغم [illegible] يدل على ان الحمى [illegible]
[illegible] والنوبة هي زمان مفارقة الحمى والدور زمان
الاخذ والترك [illegible] وهي الدور لان دورها اربع [illegible]
ساعة كما دل عليه الجزء [illegible] فانه [illegible] سبب [illegible] المادة
[illegible] فلما لا يستنقى البدن عن تلك المادة [illegible]
كذلك عن [illegible] على البلغم [illegible]
[illegible] كان كل واحد منهما [illegible] البلغم
[illegible] والشديد المولدة [illegible]

[illegible] الوجه [illegible] وهو اللون الرصاصي [illegible]
[illegible] للرطوبة [illegible] لانقلاب البلاغم اليه وكونه [illegible]
في الاغلب [illegible] لاسترخاء المعدة بالرطوبة وعدم السوداء [illegible]
لمضادة هذا المزاج [illegible] لمزاجها [illegible] لاجل ان
العضل [illegible] فيه [illegible] كان اكثر [illegible]
يكون بعقب [illegible] والمذكور من [illegible] علامات [illegible]
[illegible] يقال من [illegible] اي علم
يكون [illegible] علامات البلغم لانها [illegible] غير الاقلاع [illegible]
فان المواظبة تقلع في كل يوم ولكن لا اقلاعا [illegible]
بعد [illegible] ساعة شيء من الحرارة وفي البعض شيء من [illegible]
[illegible] من حمى [illegible] فان لم [illegible]
[illegible] لا تقلع [illegible] وان [illegible] كان العارف [illegible] الاقلاع
[illegible] الابتداء [illegible] فانها لا [illegible]
ويكون [illegible] لان الحمى [illegible] لا يكون [illegible]
ولابد من [illegible] ضعيف النبض الذي [illegible] الاشتداد
ويكون [illegible] في الحمى في [illegible] ساعات [illegible]
[illegible] المواظبة [illegible] الذي يكون [illegible] اي [illegible]

ويظهره قوله تعالى ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما
اي من تسترها بحاذونها فان الدائرة دائما لا تخلو عن نقبة الا انها
خفية غير ظاهرة والمعنى ان هذه الا انه يكون فيها خفية من
الحمى في هذه مفارقة الدائرة وهي ست ساعات ... ان هذه الخفية
بسبب لحوق الدائرة بل دونها لكن لان الحمى لا تزيد وقد نحا الشراح و
بسوا الجانبه الى انه يمكن يقال التوسطي فقد دفع غيره علاقة من الشارح
والصحيح دون الذي يكون في الدائرة وفيه الكلام في الكلام هذا
ويكون هناك تراخي خفي في الحمى مع بقاء حرارتها بل بقاء الحمى
معها في ست ساعات فوق الذي الخ ثم قال وقد تكلفنا في
حل الكلام ونشبه ان يكون دفع من الشارح والعل غفلة من استعمال
فوق فانه قد جاء في كلام العرب بمعنى دون ايضا كما لا يخفى على من له
اطلاع على موارده الفصل الثامن في اشارة جامعة الى جهات هي في
اكثر الاحوال من جنس التغيرات وهذا هو الذي دعاه الى توسيط هذه الفصول
في مباحث الحميات وقد يكون من الصفراء وجهاتها الا انها وسببها ما يكون الى السوداء
البتة خصصت بالحمى بعضها لونانه وبعضها غريبة واحكام كما سيجيء في قوله
وهي حمى فيلوس وقال الله لوسبس الصفر بنحو ما هو هاهنا جهة الجهات
التي يختلف فيها اماكن الحرارة والبرودة من داخل وخارج بسبب اختلاف نوع ...

بوضع ... وهي الحميات التي يختلف فيها اماكن الحر والبرد ام
ثالثة لانه اما ان يكون الحر في الظاهر والبرد في الباطن او بالعكس او
يكون الظاهر والباطن كلاهما حارين ولا رابع وقوله وفي الحمى المعروفة
بالعشية والحلطية عطف على حمى اقبلوس وشبور بالبلون
ايضا فان الغور هي وهذه الحمى غيرها يختلف فيها اماكن الحر والبرد وغير الحمى
الصفراوية العشية التي يجيء نوبتها بالعشي والحمى النهارية واللينة
لانها ايضا تبدأ من جنس البلغم الفصل الثاني عشر في الحمى التي
بطن فيها البرد وظهر فيها الحر وهي حمى اقبلوس وليس يمكن ان يكون عفونتها داخل
العروق والا لم يجد برد في الباطن اذ اذا قل العروق لا حس به
والا ان يكون من الصفراء وحدها او الدم وحده او منهما معا والا كان
حارة منقبهما برد الباطن والا من السوداء او وحدها ولا من البلغم وحده
ولا منهما والا لم يسخن الظاهر مع تبريدها الباطن لما به بعد والا من السوداء
او البلغم مع الدم ان كل واحد منهما يبدأ زمان فلا يفصل منهما شيء يسخن
ما يتبرد ويبقى ما يبرد منه فيبقى ان يكون البلغم او السوداء مع الصفراء
على وجه لا يسخن منها تمازج بل يفصل كل فرد من الاخر ما في
سبب ولا بد ان يكون الصفراء شديد بعد القبول وان يكون
العفونة غير قوية جدا حتى يمكن من تسخين المادة البارد بل مثلها

ممتنعة والعرضت العفونة قربت الاجزاء الصفراوية بنحو هنالك بالسلبة الى
او السوداء من غرابة سببها فيوجد شيء برد في قعر البدن لان الالم
هناك يسخن في الظاهر لان البخار الصفراوي يقصد الجلد ويحس الحر
لان مسام الجلد اضيق من مسام داخل البدن فيحتبس الحرارة هناك وقال
قال الشيخ من ان هذه الحمى يكون من بلغم زجاجي في الباطن والعفونة
حينئذ هو فيه وما قرب منه وذلك فعل بالذات لكونه بارد
بالفعل والقوة لكنه قد عرض له العفونة فلا محالة يصير اللطيف منه
فيتشربه تحلل بالعفن وينور مثله ويتبخر في الظاهر لكونه منفصلا من الشيء الحار
وما ليس بعفن يبرد في الباطن فليس المراد انه يعلل ذلك بالحرارة
لان الحرارة العفونية في مادة واحدة ان كانت شديدة حتى يسخن
جميع اجزائه فلا يجدث برد والا لم يسخن الشيء عند سخونته فوجب ان يبقى
فيه شيء منه مع بردة وهو في الظاهر لانه ابرد من الباطن فلو كانت
حرارة البخار صعدت الى طبع قرد بل كان يكون برد هذا اولى لانه
فارق المستوقد فيحتمل ان يبقى حارا ويبرد المكان وبعض اجزائه
المسهل لا ينفك عن برد الظاهر مع ذلك سبق الباقي من البلغم
بارد وهو في المستوقد في موضع حار بخلاف ما اذا حلت هذه
الحرارة في مادة مؤتلفة من مادتين احداهما حارة يحتمل ان يسخن

ولا يسخن بل يسيل لكن ان حدثت عن الحارة يسخن الظاهر وعن
البارد تبريد الباطن وفيما كان لا يظهر برد قبل ذلك الزمان اي البلغم
الزجاجي لما كان ساكنا لم ... ولهذا ... ويستوفيه الاعضاء فلما اخذت
العفونة فيه ومن شان الحرارة الشوقية تحرك وتبدد تبددا ما
وان لم يتبلغ فيغلظ ولزوجته ان نعم البدن كله ولانه كان مخلوطا
بالصفراء وكانت هذه قليلة فارقه بسبب الاجزاء البارد وحدها
وبردت علاماتها اي اقبلوس هي علاماتها اي البلغم المذكور
ان يولم بارد بعد ... وقبل الحرارة في مادتها فيخ لكونها صعبة تحت الغوى
على يسخن المادة البارد فيكون ما يسيل منها وتحتها يكون بارد اقحاما
اقل حرارة من بول غيره من جنسه وفي بعض النسخ اقل هذا اولى
وينصر يطول ومتعاودة للبرد المقلل للحيز الى البوادر وهي في الاكثر
شديدة كل يوم لكنها تفيد باذنها يستحيل ... لان يتصل ... الحادة ... الوجد
في البدن باعتبار الكثرة ويطول للعفن باعتبار الاستعداد ...
والفاعل ... ... انه يجوز ان يكون ...
بل ... لان ... المستوقد يجيء في زمان ... قليلة ...
جنس ان يكون ... لانها ... العفونة ... البلغم لان
... ان النسخة كما ... العفونة يعود كل يوم الجواز

ان يختلف المادة عالعنصر طبعها من قرب النوبة او بعده و هذا الكلام من الشيخ
صريح في ان هذه الحمى مادتها خارج العروق ويؤيده ما قال القرشي
ان العفونة ان كان عروضها للصفراء كانت عبا وللسوداء ربع وللبلغم
كل يوم وقال الكيلاني انها لا تزيد نظر بعد الانفصال تمام عشر ساعة في
الشداد ما ينوبها والذي اوقع فيه قول الشيخ وهي [illegible] نعم تستبد كلموم
مع انه يحتمل ان يكون التغير بالاشتداد لما مر ان الحمى المواظبة لا تعقبها نقية
بعد الانقضاء والفصل الحادي عشر في الحمى التي يظهر فيها الحر
بظهر وفيها البرد عكس افيلوس وهي تسمى مغوريا بهذه الحمى يكون تلها
في الاكثر بلغمية لان مزايلة الحرارة عن البخار بعد الوصول الى الظاهر
انما يكون اذا تصعد عن مادة باردة وقد يكون صفراوية مادتها لا
من صفراء رقيقة بل من صفراء غليظة واو ذلك سيظهر وجه واما انها كيف
تشتد انها الا في ال المماتدة والحال انها تكون بلغمية فنقول اي بما
ان تغوص باطنه اذا اشتغل وعفن سخن ذلك الجميع فقوله ولا تسخن يحلل
ويميل على العرق لكثرة الاتهام بمرد المقدر لا تسخين خارج البدن
باستار رد سخونته لانه ليس يحلل ذلك [illegible] البلغم غليظ ولكن ينفر
بخار حار يسخن ظاهر البدن وقوله ولا تقوى تفيف الى حب الاذى
وهو الباطن فيخلو الظاهر عن الحرارة كما برد في ظاهر البدن

حيث التشبي دليل اخر على ذلك المدعى وحضورها اذا كان في الظاهر
بلا لغم مخيز رجاجة باردة فانها تعيش في برد الظاهر الكائن
190
وجوده فيه لا يخلو عن بعد الا ان يراد به بعض ما يليه من عضو او عضوين
كما صرح من هذا الكلام الا في وقوله واليضا لانه كثيرا ما يحلل ما الحال ان
ذلك البلغم لم يعفن ولكن يصعد تر بخار الى ظاهر البدن وبعضل من الحرارة
وبعضه الحرارة بعده بعض بالنسبة الى بخار الصفراء والسوداء ولان الاجسام
البالستة عقيط الحرارة ولذلك يصعد الدخان في الجواهر من بعض البخار
مع ان الدخان من الاجزاء الارضية وهي عسرة التصعد تنز ابا بالبخار
لانه اذا بعد عن مواضع العفونة صعف اثاثره واذا ابعد وكان في الاصل حار
العفونة تشتد بها البرد وهو دبرد البدن حج نالنه واما انها كيف يكون صفراوية
فجواب الصفراء اذا كانت فيه و باطنه وعفنت وسخنت الوضع
تغليظها او تحلل وعاد بارد احرص باطنا في نظر ما في البلغم من سخونة الباطن
ويرد الظاهر وقد يسمى هذه الصفراوية لطيوديس وتوجد البلغمية
من لين النحو وفجاجة البول وتطوء النبض وتقارب الصفراوية تبلرد مهاله
على وود الغب وادار التقوم باضلوا ليم الحميس في الطال بعد من شطر وهي
روبه او الكانت قوته الجدة والحرارة وكان يجيبها سواد اللسان وعظم
النبض وشدة العطش والكرب وشدة برد الظاهر وان لم يكن يملك ان

وليس يجيبها الاعياء والتكسر والتمطي وسرعة النبض وانفس وحرارة حا
في الباطن فهي محمودة العاقبة فحكم القرشي بانها مطلقا باردة مطلقا وحيث
احد بهاان مادتها في عمق البدن وكونها انها غليظة ليس بشيء وان قال
ان تقول كيف يكون الحمى ولا ينبعث فيها الحرارة بل البغلة في جميع البدن
وهذا الشك يرد على حد الحمى لتقرير انها انما يتحقق بانتشار الحرارة
الغريزية من القلب في الشرايين الى جملة البدن وهذه الحرارة التي
تسخن الباطن وحده ليست كذلك فلا يكون حمى فالجواب ان حدود الالهامات
من الامراض وغيرها لتعتبر فيها قيد وهو شرط ان يكون مانع سيل بايجد الاثار
العنصر الحار الرطب او حلى وطاعم والطباع نفود كمي الطبيعة
لا جمع والواو واو المصاحبة ولم يكن مانع ومحل الفصل بانه الهادي الى
السفل اي اوحلى وطاعم والا فكم من مادة لا يحس بردها وكم من فصل
لا يكون مادتها وهي تصح وجود الحيات فان الحرارة يبلغ الى الغلث وسعت
في الشرايين لو منتشر لكن يعرض مانع وذلك
الانتشار في بعض المواضع كحمى بنفورها وذلك لا يفرح في كونها
حمى كما لا يفسح نوعها في البرد لو وجد الحمد الذي في المحموم مطلقا واما
اضرار بالغلل فلا كوان لم يكن مرضا ما قال القرشي واحسن من
هذه العبارة ان يقال اننا فونا الحمى حرارة تنبعث اه معناه انها

انها من شانها ذلك وعدم الانتشار في مادة النفص لا ينافيه فمجاز
191
والحال واحد الفصل الثاني عشر في الحمى التي كل واحد من الاعراض
المتنحص والشرود في كل واحد من الموضعين الظاهر والباطن مثل هذه الحمى
النجاسات فيه اشارة الى ان وجود نا غير مقيس لما في لفظان من الدلالة
على الشك فانما يكون حيث يكون مادتان بارده كان البعض
ينطا نقيض في الزمان او متعاقبين او على التراخل احدهما في الباطن
والاخرى في الظاهر الظاهران المراد منها هو البعض بدليل قوله
وليس ولا واحد منهما كما فيما هو فيه من الظاهر او الباطن ثم اذا اخذنا و
بعضهما ارسلت كل واحد منهما بخارا الى ظاهر موضعها وحسب
فيما يسخنان نبخارهما وبردان بجرمها وقد علمت السبب في نزد الخلط
البارد في حال الحركة وهو مرور على اعضاء غير ساته برده
واستبعد القرشي هذا الوجه قائلا ان بخار البلغم كيف يكون فيه من السخونة
بالسخن ظاهر البدن او باطنه والحرارة في موضع العفونة غير قوية على
تسخين البلغم واجاب عنه الكيلاني بان التسخين في الخلط البارد يسخن
بخار الماء والبخار على اختلاف الشيخ والكلام في المصادرة على البد
بهيات فليس اعتراضه الكار التسخين البخار بل استبعاد التصعد
بخار حار يسخن من خلط يحس منه بردها لان صعود البخار البدلم

من حرارة قوية يفعل في مادته فلا يخفى هي باردة يا يفعل فلذلك ابتداء وحيا
اخر دبوا انه يمكن ان يوجد خارج العروق مادة حارة صفراوية واخرى
باردة بلغمية او سوداوية وتحدث عفونة ضعيفة يسخن بها الصفراوية بحيث لا
التسخين فيسخن ظاهر البدن وباطنه ويسيل وشدة [illegible] اخرى وهي باردة
فبرد ظاهره وباطنه ويجوز ان يكون متمرين او مختلطين احتمل ان يسيل
مع القشعريرة الحرارة الضعيفة **الفصل الثالث عشر في الحمى الغشية**
الخلطية التي يحدث فيها الغشي بخصوص مادتها لا لاجل
او لكون المريض ضعيف القوى **هي في الاكثر** تحدث **بسبب بلغم**
يضاد القوة الحيوانية ببرده والطبيعة برطوبته المزجية فاذا عرضت
مع كون الطبع مضروره عفونتها الواصلة الى القلب يحدث الغشي [illegible]
الدم فانه لكونه محبوبا للطبيعة لا يحلب [illegible] غشيا الا ان لفرط العفونة او لكثر
الكمية بحيث لا يبرح للارواح مجالا فذاك امر [illegible] الا ان يحس [illegible] والصفراء
والسوداء فانهما لا يوجبان الغشي الا اذا كانا مفرطي الحرارة فيكون في
الحقيقة تابعا لكيفية المادة فاذن الحمى التي يوجب الغشي بنوع مادتها
لا بقوة عفونتها [illegible] في الاكثر انما يكون عن بلغم **فج [illegible]**
لان النضج يستولي على الطبيعة ويحللها واصل [illegible] من الهضم
[illegible] وفساد الغذاء **يتولد** في البدن حتى يستلزم اقتناع الروح الحيواني الى

الى معدته **فتدفع القوة** والا لم يكن شديدا استيلاء على القوة **فيدفع القوة** بكثرة
المستكثرة لكثرة انتشاره الموجب لاضعاف القوة ١٩٢ [illegible]
وهي في الاكثر يعرض معا يلبها على فم المعدة فيسوء الهضم ويتولد اخلاط الفجة
ويكثر البلغم فيطفئ غوائلها التي منها الغشي وقوله **اذا تحرك واشتدت تغور**
حر القوة الحيوانية والطبيعة بمضادة كيفية وكثرة مقداره **اكثر**
صفة للبلغم بعد صفات وقوله وهي في الاكثر الى جملة متوسطة بين
الصفات **وعلاجها يجب** بحيث يتحرى عن تدبير الامرين الغشي والحمى و
لقصدا ان تلك القوة **ان تركت** على البناء والمفعول **والحمى** اي مع المادة
ولم تحرك [illegible] الانحاد **لم تف بها** القوة بتدبير المادة **وان استعمل**
على البناء والمفعول **باستفراغات [illegible]** بالمسيلات والمقويات **لحاجة**
يحلطها ولزوجتها **اذا تحركت تحريكا [illegible]** فانه كثيرا ما تقف المادة في
سلك تاثير الدواء لضعيف وهي كثيرة غليظ فيمتنع عن الدفع ويكون
غايته فعل فيها الازعاج والتحريك فربما انصب الى تجاويف تجري
الارواح **وان استعمل باستفراغها باسهال او فصد بالمعتدل المحتمل للقوة**
لانها اذ ضعفت بتتابع الحمى ومقاساة المرض والادوية المسهلة
القوية فيما قوى [illegible] نظر [illegible] يخاف انه تحليل
القوى وهي ضعيفة **وتكثر [illegible] مع سكون غشي** فاذا امر يحدث

وتحركت خيف العطب **ومع هذا كله فان هذا حاجتهم الى الاستفراغ**
شديدة لغلبة المادة بكيفيتها وكميتها **والصبر فان حاجتهم الى الحمام**
شديدة لان اخلاطهم ليس فيها ما يعد واليدن يستفرغ
وهو اليوم لمضادة هذا المزاج العارض لمزاج **والبدن قادم للغذاء**
لضعف الهضم وسوء حال المعدة **فان تكلف المعدة يزداد بها**
المادة الناسجة النبض والتنبط بالفصاد والمحجمة والتطاول المحلل
والفصاد والمحجمة لتفرق والخرق وبالجملة الانساد **وان لم يعد تعطل الاستفراغ**
وبهذه الوجوه جعلها القرشي علامات صعوبة العلاج ولذا قال لو قال
جعلهم متحيرين كان اولى لان المذكور بعد انما يوجب تحير الطبيب
لا تحير الطبيعة الفعال تحيره بحير الا لها الطبيب جعلهم ثم اراد ان يبين
وقت عروض الغشي وكيفية فقال **ومن يعرض في ابتدائها انصب**
الى القلب شيء بارد يحدث الغشي بحيث الارواح **ويصغر النبض**
ويبطئ ويتعادت برد ذلك الشيء المنصوب **ثم ان**
الطبيعة تجتهد في تسخين المادة المنصبة **وتلطفها** لان الاذى فيها ليس
الا بردها او غلظها **وتعفونته الى حركت تحصل حرارتها الى القلب**
فيعين عليه اي [illegible] التلطيف **فيخلص القلب كما احترق**
[illegible] من الغشي وصغر النبض [illegible] **[illegible]**

شدة الحاجة حينئذ لحدوث الحمى **وخصوصا في الانقباض اكثر من سرعة**
والمعنى يسرع الانقباض اكثر من سرعة غير الانقباض اي الانبساط
وذلك لان الفضول الدخانية فيها اكثر وفيها يحتاج الى النقص ١٩٣ اولى
بسرع الانقباض لان القوة انما يحتاج مع السرعة دون التطويل
القرشي وهذا احتمال على بطلان مذهبهم لان هذه الحمى ببرد مادتها لا يكثر
فيها الفضول الدخانية حتى يحتاج الى سرعة انقباض القلب
بل انما يكثر فيها تسخين القلب وذلك موجب لسرعة انبساط
ويلزم على مذهبهم سرعة انقباض الشريان ولو كان الحق ما ذهبوا
اليه كان يلزم ذلك سرعة انبساط الشرايين والواقع كما قال
خلافه قلت قد اشرنا الى وجه حدوث سرعة الانقباض في هذه الحمى
على المذهب المنصور واما ابطال ما ذهب اليه بذا التفاصيل فهو
متفرع عنه في موضعه لا لطول الكلام **على ان الغالب مع ذلك صغر**
ويطؤ وتفاوت برد المادة **[illegible]**
[illegible] في [illegible] لانه يجد في كل يوم **ويكثر معها سبح الوجه وربل**
البدن بكثرة الرطوبة والدم فلا ينقص بالاعضاء [illegible]
جيدا **والوان اصحابها لا يستفرغ على حال** لا حدة **بل يكون مائية**

لرقة الدم ورياضة الجلد وهو صار لجمود الدم وربما صار صفراء عند ظهور الدم وسخونة
من حرارة الحمى وغيرها من الفساد ايضا وربما صار سوداء عند غور الحرارة ثم
والدم وربما صارت شفاههم كشفاه الكلبي الاسود مائلة الى السواد واذا
غلب البرد وانطفت الحرارة وجمد الدم ويظهر في اسفل الاظفار
جلده ثأ وكثرة الدم واما عن صاحبه فكمدة صفراء لجمود الدم وذهاب
من الطبقات وعدم نفوذ الشعاع الخارجي ويحط عليه البحارين
العلة ويصير كالمخنوق لان الابخرة المتصاعدة تكثر فيها وغلظتها
تزاحم العين في مكانها والات التنفس في فعلها ويسيل بعض
من مادة الحمى الى القلب ايضا فيحط النفس ويصير المريض كالمحزون
وما يحدث الضعف ثم شديد الانحلال يتولد الرياح من ضعف الهضم وضعف
الحار الغريزي ولذلك يعظمها الاحشاء والاحشاء يمتد وقت الدم ويظهر
متمددة من كثرة الرياح وربما انقبضا منقبضا فيها خاصة اذا حمض البلغم
او الغذاء لضعف الهضم واذا كان بهم ورم في بعض الاحشاء
فلا يرجى الخلاص لانها تكون ابدا مع افراط من الحمى وما
نادت الى الورم في الاحشاء فقد تفاقم الامر وقد يعرض بعد الحمى
الصالبة الادوار من الصفراء انها الغلظ ويكون

معها حرقة في الاحشاء وعطش لا يجب بعض من مادتها الى المعدة
ولا يبعد ان يكون هي المستوقدة وقد يكون لها ادوار البلغم
في الاكثر لانها انما يكون مع كثرة المادة لما اشير اليه في البلغمية و
١٩٤
الصفراء اذا كثرت فيمكن ان يتركب عنها فيدور كل يوم
ويجوز ان يكون السبب فيه كثرة المادة الصفراوية وافرازها
بالقلب وايجابها الغشي لكيفيتها وللحمى بعينها من غير ان يتركب
لان شرايع الحميات ونصراز مان قرانها قد يكون لاجلها فال
التفرشي فيه احباب والذي به المرض يعتريه الغشي عند اول
النوبة ويسقط نبضه ويضطرب يعبرها لما يلحق من الغشي
بعد مدة يقرع البرد المعتاد من النوائب في نصفها وبعد ذلك
يقوى الحركة في ظاهر البدن ويفي شوس الذهن الى مفارقة
النوبة وكان قد اكثر قبل مرضه من اكل الخوخ والاطعمة الغليظ
فاستفرغ بعد النضج عشرة مرات بادوية نفع فيها التفاريق
والتريد ونحو ذلك والحال في الغشي وسقوط النبض وفساد
اللون واضطراب الحس وغير ذلك بحاله الى ان ذلك كما عنه
الفراغ من استفراغ الدواء والمشروب قطع عنه من اول
مرضه الى عشرة ايام فلما ارايح وكان المشروب في عرانا

الدواء او بكثرة النهار شراب اليمون وحده او مع شراب تفاح او
شراب مسيح وبعرق السوس بعض الايام وفي اخر النهار بكرة لبنا
وبزر القثاء بالسكنجبين الفصل الرابع عشر في الحمى الغشية الدقيقة
وهي التي يوجب الغشي لحرارة الحادة وفسادها وانما سميت
دقيقة لكونها ملتفة محدثة للذبان بدء الحمى حادة في غاية الحدة
والرداءة يسقط النبض في ابتدائه ويصير الحمى ضعيفة وهو غاية رداءة خصوصا
اذا كان في الكبد ورم مع ترهل وذبان وهو ما يحدث من ذبان
ما قرب العقادة من الرطوبات النشابة تنفي في الاعضاء فيتجر
فيولد من ذلك ترهل كالمتولد من الرطوبات الغذائية الفضلية
ويتجرد من صاحبه الوجع بسرعة وما كان بهم ادغم او سهر او
استفراغ فهو اسلم وربما لم يعلم معاودة الى اليوم الرابع لحدة المادة
وشدة فسادها ويكون بمكروهات رهقة والارسبت الكرتا
صفراوية شديدة الرقة والعوض ردية الجوهر مستسقية يؤدي
القلب لاجلها ويحلل الارواح ويفسد المزاج و الا يقبل
بعد صلاحها لفرضين لها العرض فيها بحرارة بالمزاج بابه
حيلة الترياق ... في البرد في شفتها اكثر من المعتاد
بكثرة العشي في الحميات من الوجه الشديد والاستفراغ المفرط

المفرط والحركة المفرطة وليس الكلام فيها الفصل الخامس عشر في الحمى
النهارية والليلية من البلغمية اي في الحمى البلغمية التي تلزم وقتا واحدا
١٩٥
من الليل والنهار والنهارية هي التي تعرض مع اعتماد البحث بسبب الوقوف
النهار كله ولا تدع للغذاء ووقتا لما يستطر من السياق وحدوثها ليلا وعلى
قياسه ويكون ... كلما عاد نهارا اي من شعب الليل كله بحيث لا تخلي للنوم
وقتا ... الطبيعة المدة تضعط وعسر قبول النضج مبدا الحركة الا
تصاحبه عسرة الانفعال عن فعل الطبيعة ولا ظهرت فيها بعد طول
من الزمان شيء من اثار الطبيعة في الاقلاع والنقص والتحلل فيترت
النوبة واذا حدث هذين النوعين من الحمى عن مادة غليظة فحينئذ
كان الصفراوية والدموية لا يناسب بهما بلادة الحركة والتزعين بسهولة
الطبيعة الى هذا الحد بحيث يلزم وقتا معينا ولا يفارق فيه واما السوداء
فان عروضها منه مطلقا فقليل والنهارية اردأ واطول لكون مادتها اغلظ
من الليلية ولوقع كرازيد الحيض بوما فيوما وبعد صاحب حرارة النهار
فيجتمع حرارة الحمى مع حرارة النهار وضعفا وناه على الوقوع
في الحمى الدق ولو انها حقيقة لم يكن يتعرض وقت انضاج المسام
وتحلل ... وهو وقت طلوع الشمس وسطوع الاضواء
وظهور الحرارات فلا يعرض الا لكثرة المادة وقوتها

البلغم عنها فلا تزول الا في مدة لا يفي القوة بانتهائها ويكون الحال
بل ابتداء سنبهم ويحتاج مع ذلك الى ان يعرق ...
لانك ان نمت بعده سقطت قوته وان عذب في النهار صادف ذلك
فوجب ان نفع التغذية في الليل واما تركه ان ينام على امتلاء معدته
لان النوم على الغذا اوردى فيتكلف السهر ويوجب سقوط القوة
لانه يحلل لما يرى من حركات الروح وانضباطها في الالات واعمال
القوى بها في ادراكاتها ويتناساه الحمى في حر النهار والسهر
في برد الليل الذي يجلب النوم الغرق المستوعب لما الحمى
ان يعرق في الاولى لكثرة التحللات وافراط اليبس ... وهي من
جملة المحبات المفرده العلاج والبرد الفصل السادس

196

وان اعتراه قذف وخصوصا في ... ويحبس
لانه عالما عن وجع الطبيعة فلا ينبغي ان يعارض الا ان يفرط فيحبس
بقبل الجبه وشراب المشمش ... وحب للتقي مع التحليل والحرارة
اللطيفة وما ذكرناه في هذا الفصل وان عرض صداع من ارتقاء
المادة او بخارها الى الدماغ استعمل المطولات التي
تحلل المادة وتلطفها وبوضع المسام مع ارسال ... البدن
والرجلين ... ليجذب البخار من فوق وبدهنهما بما يفتح المسام
... تشتد اهولها ... الطبيعة ...
والروح وسايرها في البدن من الاخلاط فيقطع ميلها الى الدماغ استعمل
بتعديل السخونة الحادثة من العفونة ... من احد الشجر
المطبوخ ... كاصل الرازيانج والنبذ ... التعلم ولعنه الصا...
ذلك ان تلقي الاصول ... فلا يجب ... عن الانضاج و لا
كثرة الحث ... الشجر او ... العسلي ان لم ... فيه
ماء الشعير ... حرارتها ... عليها ...
من التحلل ... الحل من ... الا
العصبا ... ل الحمص لانه
... الجموهة ... وقع عليها البرد

برد وان ... في اول الارتفاع
197
يدل على علة الحرارة فيجتنب ... ليقوي المعدة وينضج البلغم ويدر
ثم يسقى بعد عشر ... ليحلوها البخار الجليس ... ويعدل المزاج
... الحلال ... المطولات ...
فانها تحلل اللطيف فيبقي الغليظ عاصيا ... متحرك
... وبعض الخلط المرتفع ... ويحدث ...
لانه يزيد البلغم غلظا ولحاجته ... فاما الماء ... كسب من الدم
او عمل من الحرارة ... فيكون ... في العروق مع الدم ...
ولا يجسر عليه الا ... الوثوق التام بالنظر في الدلايل والواجب ان يفرع
اي ينتج الى السكنجبينات ... الرد ... العفونة ...
لا صلاح الدم وتقطيع البلغم وتعديل السخونة اعلم ان ... من المسخنات
... لانه ... ويلطف البلغم ... للتحلل ...
... لانه الخلط ... لطيف
وكلما كان الملطف ... كان ... من المسخنات
... من الحركة والمرض ... بالتراب
فيحتال ... من العرق ... وقيل ان الملك
... وليعمل ذلك في ... ان ...

بالسخونة فاحذره ولا تقصره بالحار الطيا واذا اخذت الطبيعة في التزيد وتورد
وتجدد ذلك ايضا متعلق بمعنى بقوله فليسكن الترغيب بالعصر المتقدم قدم
عليه ايجاد الى ان التزيد ولا سيما سمانسان في صرف هذه العنايات اليهم
لقم المعدة فيما اكثر شدة استيلاء المرض وضعف الطبيعة وبالقوة المتقوية
المتحددة من النعناع والمصطكي والاشنون فانها تنشف البلغم بقوة تجفيفها وبقوة تحققها
وتحلله بحرارتها قربل عنه الاسترخاء والصعف وتلبث المصنوع في الفم
زمانا ملاقيا لسطحه ووصول اثره رويدا رويدا الى المعدة مدخل علم وتولد
الاستعمال العطف على المصنوعات والتقوية لفم المعدة باسراع الرطوبات
المزجية على ماذكرناه بالتحلل المتفرع في السكنجبين مع تقليل الغذاء وتنحي الطبيعة
مع المواد واصلاحها ويكون السكنجبين الذي يستعمل حينئذ اي حين
اد المرض في التزيد وبعد انسباع مخلوطا بالقوي تم المتجدد زيادة صعودا
ذلك ويكون قيسه اوزادكثيرا لان المادة لم يبق على حالتها التي كانت عليها
في الابتداء او تصحب بعض النضج فتقبل الدفع والسيلان والمدر لكونها في
جوهرها رطبا من طبعها السيلان مثل الانيسون والمصطكي والرازيانج ويكون السكنجبين
السكنجبين بالماء الحار ليعين على الانضاج لكيفية الفاعلة ويجوز
في ابتداء الورد فان تقادم المرض او قرب ضده مضادة لكيفية وتحلل المادة اللزجة
متكلفة بها فتزعق العضلات والاعصاب والحجاب الحاجز بطبعي يكن مع ذلك فالاولى

فالاولى ان كان النضج من ظاهر سطح المعدة باستفراغ المرض وكذا ايضا
استفراغ البلغم والخام في ابتداء الحرارة اي التزيد لتحقق الامر سبيل
على الطبيعة في نضج باقي وحصول الاستعدا في الحاجة والاولى ينظر الى النضج
بسلامة تدفع الرقيق وتصلب الباقي وان كانت العلة باردة
تامة فشرب بهذا المرض تورية بطبيخ اصفر وصبر وعصارة الافسنتين و
عصارة الافسنتين من كل واحد خمسة دراهم زعفران ومصطكي من كل واحد
سفر دراهم يعرض ويسبع منه كل يوم وزن درهم وكل ليلة وزن ونصف درهم
هذه الفرصة لاخراجها الاخلاط الغليظة بما فيها من قوة الصبر والهليلج
والافسنتين وتحليلها الفضول ينفع من هذه العلة اذا الحبيب ولاقت
واذا اردت ان تنضج الطبيعة تسيل بزر الكرفس والرازيانج وصول الاوفر
تسيلي في المادة وتصفي على الحليجين والرخيص واعلم ان المادة باردة جدا
لم يكن باس باستعمال الفلفل في الاغذية بتلطيفها وتسخن المزاج
وباستعمال الشراب الرقيق قليلا قليلا لذلك عن كثرة استعماله تمر الحرارة
كثيرة لا تحرك المواد الى مسالك البول قبل نضجها وقد تعين المدرات
المحللة على الانضاج والتحليل معونة وذلك لان المنضج في الحقيقة هو الحرارة
الغريزية والمرد فانه اسبب لما يحدث بحرارته في الباطن وتحصل لها قوة بالة
عصارة تحلل وتنضج المواد الغليظة والتي هي قليلة التحرك نحو الظاهر وانفع

وكذلك في اشياء ينفع منها في سائر الحميات باستعمال الصفراء والسوداء فلا يضر الاستفراغ المسام منها مضرة معها
ولذلك اي او من في هذه الحميات منها في سائر الحميات ولان المزاج اكثر
وهي تزيد الصفراء والسوداء او العفونة اراد ويجب ان لا يعتبر في ذلك
اي التدبير بالمرطبات القوة والحمى فيما اقتضيت فانه يختلف حسبما قال ان كانت
القوة قوية وتثبت الحمى الصعبة صار بها وبقي لان الحارة القوية منها تحلل القوة
اكثر فالقوة الضعيفة لا ترخص لذلك لانها تحلل بها اسرع مما يكون اذا كان
الحمى الصعبة ليلا يتاصل سخن الحمى وسخنها على التحليل القوي والاولى الادين
اللطيفة التي الى الاعتدال كدهن البابونج والخيري والسوسن والكرفس
واذا جاوز الرابع عشر فلابد من استعمال ما يلطف اكثر ولانه قد حان اي قرب وقت
مصارعة الطبيعة مع المرض فيجب ان يتحصل في المواد استعداد للدفع وذلك
بتلطيف اكثر مثل الرازيانج والكرفس والرطيش لانهما لقوتهما المسخنة يلطفان
تلطيفا حسنا ودهن البابونج فانهما اقوى من تقويتهما والى الاشنون فلذلك
اقوى من بزرهما الفم والى مثل السكنجبين البزوري الواقع عن بزر الرازيانج
فانهما بحرارتهما اللطيفة يلطفان وينضجان فاذا انضماع اجزاء السكنجبين البزوري
كان نفعها ابلغ والى استعمال اقراص الورد فانها انفع وضج النضج وتحلل ورد بعد
انضج الى بزرها منها اي في اقراص الورد باسكنداره وتقوية المعدة وتحلل
ما فيها من البلغم الغليظ كندر ومصطكي وسعد وسنبل ومحمود وما يوجد ما يشابهه قال اربد

ان يكون اقوى فاريد القوية الاكثر فالمصطكي والسعد وان اريد التحليل مع التجفيف فالكندر والاكثر
وتحوه واقراص الافسنتين مع سقمونيا اوتي وهو وقت المنع ورد عن الرابع عشر
فليلطف لتقويته الحار العزيزة وادراره وتعتر النضج المواد الغليظة ويبرر اللطيف
واما اراد انضجها وقوة سطحها على تحليل المواد تستفيدها اقراص الافسنتين
ينضج البلغم الغليظ وتقطع اللزج وتحلل وتقوى المعدة وتحسد الهضم ولا تذكر
اي سقي لاقراص المذكور فادراب البرد في ابتداء النوب يوذي
والعلة قريبة الابتداء وسبعت وطارات الطبيعة فقبل بزر الكرفس والانيسون وانجو
وهو النوبة لان ، وبرد البرد بقوة السخنة يدفعها الطبيعة الى خارج
الطبيعة لاجلها في نقصها الى تحرك قوي وانما اشترط الا ان لا يكون
العلة في الابتداء لئلا تبعث المواد الى الاستفراغ بالادرار قبل النضج
واستعملت اذا تصاعدت يكون الرازيانج وانتشارها كاكليل الملك والبابونج
والصعتر والشيح والشمام اذا مسك الى جنبها تطولات ونحورات
واستنشاق ذلك فما يستعمل خارجا وقد يستفي في التعلل المشهور
ما اذا تحذر على هذا السخن وقد يحلل وسقمونيا يؤخذ من كل واحد نصف درهم
اربعة درهم وريح من كل واحد ثلثة دراهم ستة دراهم يطبخ على السكر و
الشربة ثلثة دراهم في . لان ادويته نقصها تلطف بحرارتها كا
سنا الحواد وانه يحلل وبعضها منضج بحرارته الطيفة كاثرنب وبعضها محدد

كالكزبره فتحج من منافعها ما يصلح به المادة المستعفنة واذا اريد انضج التام [illegible]
والمطبوخات اولى لانها [illegible] الاستفراغ بصحا وادار كما قوة [illegible]
الكبار كما قال وبعد ذلك الكبريت واسقه بعد [illegible] وان كان المادة
كما نرجاجي والى بعض بنفسج الترياق وهو اذا اطلق في الطب يراد
الترياق الكبير وذلك لانه يقوي النسخة بعد المزاج البارد ويحلل الحرارة
الغريزية التي هي اقوى معاند للبرد ويحلل ويجب ان يسقى الفقاع [illegible]
الكبير وماء الرازيانج ولكن بعد الاستفراغ والتنقية واصلاح المزاج
الفاسد خصوصا من الكبد والتقنيح وان يجري كل ليلة [illegible]
المتخذ بالبوذينه او المتخذ بالا [illegible] ليتم ما يلبس ويخرج الفضول
الغليظة البارده ومن ذلك المستفرغات مطبوخ بذر الفقع [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible]
من كل واحد [illegible]
[illegible] من نكتة اوان الى النسخة [illegible]
المطبوخ في الاستفراغ لانه يستعمل فيه من الادوية جربها قرص [illegible]
وذلك اصل البرز بارح والكرفس واصل الكرفس من كل واحد [illegible]
ايارج [illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible]

[illegible]
[illegible]
حتى ينضج ثم يستعمل بعده ما يستفرغ الا خلاط من المطبوخات الاخر ٢٠٠
او الحبوب او ودا او الترياق وغير ذلك مما وصفنا النسخ في هذا الفصل
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
قوي يجمع مع الاسهال انضاجا وتقطيعا وتقوية نفع المعده وتسهيل الرطوبه
[illegible] عند الازمان [illegible]
[illegible]
[illegible] وهذا احف من الاول في جميع [illegible] الاسهال [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
وهذا اقرب من النسخة السابقة في المنافع [illegible]
[illegible]
[illegible]

عند ارادة الانضاج او تحليل التقيه [illegible] اصل الكرفس
واصل البرز بارح واصل من كل واحد [illegible]
[illegible]

[illegible] اذا كان في البلغم عدة غلظ [illegible]
[illegible]
[illegible] والاولى ان تحلى به المطبوخات بالسكر او التحلية
بكون اقبال الطبع اليها اكثر واستكشاف كيفيتها [illegible] المطبوخ [illegible]
[illegible] فان انا ترح والبليلج يستعان الحرق منه
وبعد لان المزاج الشتي الحادث منها [illegible]
[illegible] وذلك لاخراج البلغم [illegible]
[illegible] مع الماء الحار [illegible]
[illegible] لا وراره البلغم وتحليله [illegible]
للعموم واما هذه كلمة مركبة من ان الشرطية وما الزايدة [illegible]
[illegible] التي عاد الركنت فيها عاز يقون او الصبر او ايارج [illegible]
[illegible] في الجملة [illegible] لانه يجاهد [illegible]
الاسهال تقويه [illegible] الكبد [illegible] ويقوي [illegible]

[illegible] لان الاول يقوي المعده والثاني [illegible]
المرخية [illegible] اي صنو وغلط [illegible] بما فيهما ٢٠١
المنفع له [illegible] وهو بالضم علة الطحال [illegible]
الطحال [illegible] يحلل الاخلاط المجتمعة في الطحال واذا [illegible]
[illegible] في اعطاء المسهلات [illegible]
فتحت كانت سورة الحمى اقل زيد في كمية الدواء والنقص منها [illegible]
[illegible] اي الشديدة تحتاج [illegible]
لكونها مرضا ماديا [illegible] الاستفراغ لتقطع البلغم نسخة [illegible] حب [illegible] من كل
واحد درهم غاريقون ايارج فيقرا من كل واحد [illegible] ملح هندي
وانيسون [illegible] ويعمل حب ويعف في الظل ويشرب [illegible]
في [illegible] ان شاء الله تعالى اخر تريد بعض لباب التوطم من كل واحد [illegible] دراهم
غاريقون [illegible] ملح هندي وانيسون بزر الكرفس وانيسون من كل واحد
[illegible] فان الكثير منها [illegible] الاسهال [illegible] من مراضع
[illegible] المستفرغات هذا [illegible]
[illegible]
[illegible] يا [illegible] في كل اسبوع مرة [illegible]
حب الصبر [illegible] واذا كانت [illegible]

فإن كان الموجب بلغماً فالحاجة إلى [illegible] البلغم [illegible] البرد [illegible]
على السحن الموذم [illegible] ثلاثة أقراص ومن الترياق مثقال ومن [illegible]
فيجد فيها سقوط أو وجوب [illegible] فإنه يخرج البلغم والصفراء [illegible]
ولا يزيد في الحرارة و[illegible]
[illegible] محلي فإنه يحبس أو الحلنجبين وبعد المطبوخ [illegible]
البلغم والشاهترج ينفع إذا كانت في المادة ملوحة من أخلاط [illegible]
يقوي فم المعدة ويطلق البلغم قرص الورد [illegible] مصطكي [illegible]
[illegible] ومعجون [illegible] دائم [illegible] والشربة [illegible]
البدن [illegible] أقبل على الملطفات [illegible] الكرفس والرازيانج [illegible]
[illegible] أصل الرازيانج والكرفس [illegible]
[illegible] والصفي [illegible] الحلنجبين والشرب [illegible]
[illegible] والحمام [illegible] إذا كان
البدن لا يحتمل الإسهال [illegible] فإنه يلطف ويدر [illegible] على [illegible]
من غير إسهال قوي [illegible] الحمام [illegible]
وإذا لم يظهر علامة النضج [illegible] الحمى [illegible]
[illegible] لا يبعد أن يكون العادة [illegible]
[illegible] بعض المواد [illegible]

[illegible] فيتقوى بعد ذلك في الحمام [illegible] الأغذية [illegible]
من النخل والزبيب [illegible] من الدراج [illegible]
لأن [illegible] المصابرة على الجوع [illegible] ويجب أن [illegible]
٢٠٢
[illegible] فإن نضج إلا [illegible] ينقطع فإن كان [illegible]
[illegible] من التحليل والتقطيع [illegible]
الإنضاج والتلطيف من أجود الأغذية [illegible]
وأعانه النضج [illegible] في [illegible]
[illegible] علاجه [illegible]
التلطيف والتقطيع والتحليل [illegible] النضج
النضج [illegible] المادة [illegible] الأغذية المولدة [illegible]
والسموك [illegible]
أو ست ساعات [illegible]
والتحليل [illegible] النضج [illegible]
النوم [illegible]
في موضعها [illegible] على النضج [illegible]
[illegible] النضج فإنه [illegible]
[illegible] ضعف المعدة وكثرة [illegible]

[illegible] الكثير [illegible]
[illegible]
لأنها [illegible] المعدة [illegible]
[illegible]
[illegible] ودائم [illegible] الرطب [illegible]
[illegible] ضعف المعدة وكثرة الرطوبات
[illegible] المادة المرض لا ينقطع [illegible]
[illegible] الأعضاء [illegible] البلغم [illegible] المادة [illegible]
[illegible]
[illegible] من [illegible] أو [illegible]
[illegible] فتقوى
[illegible] البلغم
[illegible] الرياح [illegible]
[illegible]
[illegible] والمحموم [illegible] الإسهال [illegible]
[illegible] ضعيف الكبد من برد [illegible] المعدة [illegible]
[illegible] للمعدة [illegible]

[illegible] من هذه الأقراص [illegible]
٢٠٤
من كل واحد [illegible] زعفران [illegible] من كل واحد [illegible]
الكرفس وبزر الرازيانج [illegible] من كل واحد ثلاثة [illegible]
[illegible] ثلاثة ونصف [illegible] ستة [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] أقراص و[illegible]
لأنها [illegible] الكبد والمعدة وتخرج منها البلغم الذي يوجب [illegible]
[illegible] الرطوبات [illegible] مخصوص [illegible]
[illegible] الكبد [illegible]
قرص [illegible] الحمى [illegible] البرد [illegible] مصطكي
[illegible] بزر الرازيانج وبزر الكرفس وبزر الهندباء [illegible]
[illegible] من كل واحد [illegible]
[illegible] عشرة [illegible] بزر الرازيانج [illegible]
[illegible] والبول [illegible]
[illegible] الكمون [illegible]
[illegible] المزاج [illegible]
على [illegible] الحلنجبين [illegible]

وصنعه [illegible] اذا المنقوع في الاول ليلة مع السكنجبين منفعة عظيمة في حمى [illegible] مثل الترنج

الذي تطاول فيه الحمى وربما احتجت ان تطول الى [illegible] لانه يسحق الخلط ويرقق المادة ويزيل

عنها سورة البرودة وتنضج [illegible] فان ينتهي من السكنجبين والادوية

لانهما لكونهما اصل [illegible] ولكنهما اشد تقطيعا للحرارتها فاذا اشتدت

الحرارة [illegible] تنفذ المادة التي اسالها الى تلك الرطوبة

انتقل الى [illegible] فاذا تشربت [illegible] تحلل تلك بالذلك لم تبلغ الخاصية

[illegible] المحتاج اليها باعانته لكبعض الوتن

فتركه العضو لتستحق بهذا التدبير وتتوجه الى العضو الاخر مما لم يزل عنه البرد ومن

الادوية الجيدة الزيت العتيق الذي عصر من الزيتون النضيج الذي لا ينفض ولا يغوص

لانه حار باعتدال مسخن محلل بخلاف الزيت المتخذ من الزيتون الفج فانه بارد

قابض مسدد ودهن البابونج ودهن الشبت المطبوخ في الاناء والمصاعد

وهو اناء يوضع في اناء اخر مملوء الماء وهو تحت هذا الاناء والمملو ماء منطبخ

الدواء في الاناء الاول بسخونة الماء [illegible] الاناء وطبخ [illegible] بالصحيح

تركيبه فلا يحلل قوته فيه فاذا عرق من البدن فامسح بمنديل [illegible] لان

الذي يبقى منه على الجلد [illegible] حرارة بدن المحموم [illegible]

[illegible] الدلك [illegible] فيتنشف الدهن بالايدي الناعمة [illegible]

[illegible] بالحمى وبانتصاب [illegible]

والمحلص [illegible] بالمزاج لان المفرد [illegible] الحمى [illegible]

ودهن [illegible] ودهن [illegible] صفو الورد [illegible] الادهان تسخينا بلطف وتحليلها

وبا قيد من القيص لتقوي المعدة وتحفظها عن الانتشار [illegible] ودهن الرازقي وهو السوسن

ومن الاحمر [illegible] جليلا [illegible] وهو الشراب الكائن من

فيض [illegible] ونفع هذا التحليل وتقوي جرم المعدة وان كانت الشهوة ساقطة

[illegible] في هذا الصداع [illegible] لانه يسقط الشهوة بالخاصية بل يستعمل [illegible]

مطبوخا [illegible] وهو [illegible] الكلكل [illegible] لان هذه فيها قوة محللة [illegible]

منقبضة الشهوة فاذا طبخت [illegible] تسقط الشهوة مثل الشراب

كان الصداع [illegible] الفصل السابع عشر في علاج البلغمية

اللازمة وتسمى [illegible] لكون المادة فيها في النهاية [illegible]

علاج [illegible] وهي المواظبة [illegible] يجب ان تكون

استعمال الملطفات [illegible] الاكثر لان المادة [illegible] البرودة [illegible]

الكريهة والحاجة الى [illegible] وتورد خصوصا ان كان

الراس ضعيفا او [illegible] فانه كثيرا ما يحدث من صعود المواد

[illegible] وان [illegible] على مثل السكنجبين والجلاب [illegible]

[illegible] وغيرها [illegible] الحرارة [illegible]

لانها تنضج المادة [illegible] الاعضاء [illegible] الحمى [illegible]

وقد [illegible] بعد ان يلطف ويقطع [illegible] لانه [illegible]

وان كان الامتلاء [illegible]

[illegible] المزاج [illegible] والاصول [illegible]

[illegible] الكثرة الغذاء [illegible]

نظرا الى ازمان المرض [illegible] خلاف هذه المراعات بالتجويع والتلطيف

[illegible] في تحمل المصابرة على الجوع [illegible] عن ذلك [illegible]

من الحمى النائبة في الفصل السابق ومن الادوية الجيدة [illegible]

[illegible] مذكورة في قرابادين [illegible]

[illegible]

واجزاء هذا الدواء [illegible] في هذا الموضع [illegible]

وتقوية المعدة [illegible] لتقوية القلب [illegible]

[illegible] لما علم من المنافع في الدواء الموصوف [illegible]

[illegible] يدق وينخل بالماء ويعرض

[illegible]

[illegible]

[illegible] قال

قال الكيلاني [illegible] الرحيل منفعة عظيمة [illegible] من الرحيل [illegible]

الشربة مثقال او اقل او اكثر [illegible] او احتيج اليه [illegible] ان

ينظر [illegible] الفصل الثامن [illegible] جمعها في فصل [illegible]

وهو الحمى البلغمية لان حدوث هذه الحميات [illegible] كالدائرة

واللازمة منها [illegible] العلاجية [illegible]

التدبير ثم يسرع في العلاج ويجب ان يبدأ اولا بالسكنجبين العسلي [illegible] ليقطع ويلطف

ويقطع ويعدل [illegible] النوبة شديدة

والحاجة الى [illegible] كثيرة وقيل اول ما [illegible]

تشرب [illegible] باربع ساعات [illegible] من سكنجبين سكري [illegible]

[illegible] والسكنجبين [illegible] ان كان البرد شديدا [illegible] البول [illegible]

[illegible] والكمون [illegible]

[illegible] الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون [illegible]

[illegible]

وحب الصنوبر والشيح اعراد فيل اذا مضى سبعة ايام يعطي هذا الدواء وزن درهم غاريقون
او لبوة واسا ... صبر نصف درهم بدوف ويحل بحريرة ويعجن بالسكنجبين ويتناول سحرا ويتجرع
بعده ماء حار وبعد الفراغ منه يؤخذ من الغذاء فراخ الورد مع السكنجبين ان كان
حرارة ولم يكن ضعف المعدة ولا ضيف اليه شيء من العود والمصطكي ويجب ان يعتنى
بالمعدة ويستعمل القدوة بماء اللوبيا والخل والشبث والفوذنج مرة بعد اخرى
ليحصل تمام النقاء ويعطي المدرات ليندفع بالادرار بالطبعة الملطفات والبصل
المنضجات ومن المسهلات النافعة فيها ما يحمل من التربد والغاريقون والايارج وحب الحنظل
وحب النيل وغير ذلك مما تسهل البلغم فان لم يحتمل ذلك الوقت والمزاج والسن
فيتخذ من الهليلج الاصفر والاسود والتربد والسكر ويعد يستفرغ بالمطبوخ الذي نقع فيه
الهليلج الكابلي والهندي ومما يقع يقوي ملحق الحقن اللينة الاغلظ الى الحدة
اما لثباتها فليلا يسخن كثيرا فيزداد الحمى واما ميلانها الى الحدة فلان المادة بلغم
لا يطاوع الحسر ... الا باد وفيه حدة ومن وقوة البوانيع فيها اللب القرطم والعطا ...
الادهن ... والبلوخ ... والمرداسنج ومنها نفعها الحمام في

كل يوم يبطل عليه ماء فاترا وماء طبخ فيه البابونج واكليل الملك والحاشا والفوذنج
ولا يطيل المكث فيه لئلا تتحلل لطيف الخلط ويبقى غليظه ويستعمل مع ذلك المعتدل
في ساير بدنه ويدهن بالدهن المطبوخ فيه البابونج والشيح والقيصوم والشبث او دهن
القسط ومن المعاجين معجون الحلتيت ومعجون الفلافلي والترياق ويؤخذ بعد النضج
والاستفراغ ويدبر تغذيه بحجاجة ارق اكثر من تدبير الحمى الاخرى لان ما دونها غلظا من دون المادة
والرفق في تحليلها واستفراغها وحب ... ليستفرغ بعضها العفصل النافع عسر في علاج الحمى
العتيقة الخلطة هذه الحمى صعبة العلاج وقد ظهر من كلام الشيخ
وجه صعوبته فليرجع اليه ولوجه اخر وهو انها اما ان لا يعد ستعمل لان ... الغذاء
مع ضعف القوة وخلو البدن عن مادة صالحة للغذاء يسقط القوة لا محالة ومادة
هذه الحمى لا يصلح للتغذية لشدة مجانبتها ويتدي فيه وح اما ان يكون الغذاء
ثقيلا فلا يبقي بالقوة لان المرض قد يكون او يكون كثيرا فلا يحتمله المعدة لضعفها ...
المادة فيجب ان يختار من الغذاء ما هو قليل المقدار كثير التغذية ليكون
المعدة من هضمه ويقوي منه القوة ولنقتصر في هذه ... بحيث لا يقع فيه غلطا ...

خلط الفنا والوجه علاجها الاستفراغ دون التحويل لعدم صلوح المادة ان يرسب
التغذية منه ويشد من الادوية اللطيفة الى الادوية القوية لان اخراج المادة الغليظة خصوصا
البارد والزج اللزج وخصوصا مع ضعف القوة لا يمكن الا بالتدريج ...
الغليظة لا يجب ... من ذلك حينئذ ينفي بالحقن اللينة ما في ... ماء ... القوي ...
بالحقن القوية ويستعمل تحليل الفصل النافع في العروق السيدة اللطيف ...
فاخر المستفرغات فاذا قوى لا يتحمل القوة لضعفها بالضعف لا ينفع الا استفراغ
ولذلك فذرهم جالينوس من ... بعد استفراغ اكثرهم لان اثباتها ان قوي
من جبر ضعيف من جهة يحل ... فانه لكونه مع احتياج بالمكين تقديره ...
بقابل العرض ... الوجه ... وتكلم ان ... ادوية ... لتكون ...
في جذب المادة ... ان المكس يختفي فيه من ... المادة ...
ويستعمل ذلك ... على ... والملطف
ثم ... البدن ما ... الى ... لمستعمل ما علم ... الجلد ...
الدم بحوه ... هذا الوجه ... ثم الطرد ...

الى اليدين او الرجلين ثم يكابد ليتحد ما لطف في الطرد ليصدر ويرجع ... بان يعاد
والتعديد ويحل نصف ... ليسكون اليوم للنضج والد...
للتحليل ثم بعد ذلك يمرح بدهن لا ينقص فيه ولا يرد مثل الزيت ودهن الحل وما يحم
يانون علاجهم تلطيف من غير سخن جدا حتى لا يتصلب المادة ومما ينفعهم من الملطفات
مثل ماء العسل وخصوصا مع من الزوفا بان يطبخ التعليل ... في الماء ويصفى ويصب اليه العسل
ثم يطبخ او ... اذا اخذ في الغذاء لان المجاري غير مشغولة بالعداوح ... بعوده
الى الاعضاء من غير عائق ويحوذ اي بحوما العسل من السكنجبين او الجلاب فان كان
هناك سيلان مفرط ... الانعقاد ... لنقصان حلاوته
وغلظ تقليل الرطوبة معتدلا لكونه بالرقيق مع الانضاج والسكنجبين ... منفعته ماء العسل
بل اريد لاعتدال حلاوته بحموضة الخل اما في نصف ... شرب الماء البارد ...
ليكسر العطش الحادث من حرارة الهواء وفي ... ان لا يعود ...
البارد ... لئلا يفسخ المادة وان يقتصر على الماء الحار ... حرارة ...
ويتناول الحار من الاشربة ... الاخير ... العطش الحادث

من حرارة الهواء في الشتاء ويجب ان يكون اي الماء البارد الثلج لئلا يفتح الافواه وان يقتصر على الماء
ليتضح بحرارة الفعلية في الصيف شرب التحريم يسخن القلب وان يسقون [illegible]
ليقطعوه وحلاوة البلاغم المعطشة وشراب التفاح [illegible] من اول الامر لانه يقوي القلب ويحفظ
الحرارة الغريزية ولتضاد فعل الحمى وخصوصا ان كانت حمام عرقوة وهو ضد لا يطلب
ولكن الامر كذلك لان الحرارة الغريزية والقلب ما لم يكونا ضعيفين لا تحدث بهذه الحمى
وضعفها يوجب شدة الحرارة الغريزية وخصوصا في المشايخ لان شيخهم يابس يحور فيه الحرارة
الغريزية فلا بد لهم بعد العشاء من الشراب لا غاية الهضم بانعكاس الحرارة ويجب عليك
ان يراعي نبض صاحب هذه العلة فان راى اشتداد الضعف فانه اقوى دليل على حاله
والسقوط بعينه لاجل تحلل القوة وفناء الرطوبة بسطوة الحمى [illegible]
ممزوج اما الطعام فالخبز فليس له الدم الذي هو مادة الروح واما انه شراب [illegible]
القلب سريعا واما فرجه بالماء فليعدل الحرارة حتى لا تشتد الحمى ان لم [illegible]
[illegible] هذه الحمى لم يمكن العلاج [illegible]
مثل هذا المرض في [illegible] في الاحشاء فكيف بدن ولا يفطر شيئا من الحلو

٢٠٨

من الجزر وغيره يقصد المداواة فانه ليس للعلاج نفع ولا الرجاء موضع وهذا الطعام [illegible]
[illegible] عنده اشتد العطش وان كان فيه خروج عن القياس في الجملة [illegible]
ان يبيع ذلك [illegible] ليلطف واما [illegible] عليه [illegible] الشجر [illegible]
وعدم التقاء الشجر في القابها وان زيد [illegible] لان الخطة عندي
من الشجر وخصوصا اذا انضم معه حلاوة السكر والعسل واما اللحوم فانه يوجد ذلك بسقوط القوة
الضعيفة بضمها والحمام من اعراض [illegible] لانه يرخي القوة ويحللها ويسخن القلب وذلك
البخار والنار [illegible] من الهواء فان تاثيره في القلب لدوام وروده شديد والبخار [illegible]
[illegible] الاخلاط [illegible] فيمكن ان يضادها الهواء ان تلطف فلا يتحلل التي
ويكون فعل الهواء فيها الاسالة والبارد [illegible] لانه يقهر الحرارة التي هي المنضج في الحقيقة
وتزيد المادة كثافة وغلظا او تزيد شربه بالاحماء ان كانت الاخلاط [illegible]
التشديد وان كان الخلط فيه صفراء [illegible] لان اجتماع هذه المادة
يكون غالبا في المعدة [illegible] العلل [illegible]
وذلك لان الصفراء الطف من البلغم [illegible] قبل النضج [illegible]

الفصل [illegible] في علاج الحمى [illegible] علاجه بتبريد [illegible] وتطيب هوائه [illegible] العليل [illegible]
ويجب ان [illegible] بالصندل [illegible] ان احتيج اليه [illegible] الخلاف
[illegible] عليها الماء البارد ويعطش بالعدد [illegible] على المعدة [illegible]
كل ليلة من الاغذية التي لا تسهل مثل الجزر المنقوع في ماء الرمان [illegible]
ويبرد بالثلج كل ما يتناوله العليل ان كان الزمان صيفا [illegible]
القابضة [illegible] ويجوز ان يأكل الفاكهة [illegible] وماء الشعير وماء
الرمان وماء التفاح [illegible] المزاج [illegible]
[illegible] او ماء الشعير او شراب الصندل [illegible]
[illegible] الماء [illegible]
[illegible] وان احتيج للقوة الى المصلحات [illegible]
[illegible] بالخل [illegible]
لان [illegible]
[illegible]

٢٠٩

الفصل الحادي والعشرون [illegible] نذكر كل ما ذكر في تدبير الحميات البلغمية [illegible]
على طبقه كما قال تدبير [illegible] لوجود المادة ولكن على بصيرة حتى تحصل العافية [illegible]
واما اشتبه الامر فالاقرب ان يحصل [illegible] الفصل [illegible]
[illegible] ولا يباين الغب وان اريد بيان [illegible] في ثلثة ايام [illegible]
بها وبين الغب في الاسم ويسمى [illegible] اللسان اليونانية [illegible] الدائرة [illegible]
وقوع [illegible] لان السوداء تقليلها [illegible]
لحرارة وقد مر انه يجوز ان يكون الحمى دايرة [illegible]
موجبات الكبد يولد الدم [illegible] الاخلاط [illegible] لان كل [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

علي ما ذهب اليه ان يكون السوداء الذي حصل في عدا او الا عفونة وان اسباب الربع هي ... ولو
تبلغه مادة ... جرمه تعصبها بحرارة ... وقد علمت جميع ... بطادي كلا منا في الكتب
السابقة وعلمت في الكليات ان من السوداء ما هو بثقل ... وردته المرسية ... اجزائه ... اجزاء
وهي الاجزاء الارضية التي تبرس الاجزاء الرطبة بالاحتراق ... اخلاط ... عن الدم ... علمت ان
من ذلك ينبغي فيه شيء من الاجزاء المرة ... علي صورتها بعد الترمد ... بلغمي ... بالمعنى المذكور
ومنه جرادة السوداء الطبيعي هي رسوب الدم الطبيعي وزعم بعض الناس ان الربع لا يكون من السوداء الطبيعي
... المنتقص لا بد ان يكون جسما رطبا والسوداء ... مشتمل ... الطحال ... العروق
اليبوسة التي تجري ... ما هي بالقوة وليس كل ما يبوس كذلك ... التغوير
بل كل رطوبة سيالة بالفعل من شانها ان يعفن لان المعتبر في العفونة الفعلية ...
لان ما يكون منها يابسة بالقوة يكون فيه الاستعداد ... بالقوة
... بالشروع فانه اذا عرض الانسان النوع من الحمي تجرب ...
في تدبيرها وحوعين ... مواد ... بطابقها ... علي طبيعة السوداء
... فيها بعض ... الربع ... اختلاف ...
في الحقيقة ... كالعنف الذي ... فانها ... وان

وان كانت متعفنة في الحقيقة لكن مادتها مختلطة لكونها من امرين مختلفين في الحقيقة واذا كانت كذلك
فانها اذا اثرت ... لا يحصل للطبيعة من التجربة في تدبيرها ... لم ... كثرت
السوداء ... من الاسباب كان الربع الدايرة وكثيرا ما يحدث عقيب الطحال
لان الطحال يعجز عن جذب السوداء حين عروض العلة ... البدن فيحصل ... الاعضاء
عفونة ... ذلك اي حمي الربع في الاكثر لا يخلو ... لان عروض الحمي
اثر ... بالطبع جذابة لكثيف الاخلاط فاذا جذب اكثر مما يحتملها ... فيها
والسلم الربع فلم يحدث من ورم الطحال ... ورم الطحال فان الربع الذي يحدث عن ورم الطحال
او يكون ... الى الاستسقاء ... بالماء ... الحايية لان ...
الحاصل من ضعف هضم الكبد وغيرها ان ... البطن او جب اللحمي وان زالت الى
الابتدا ... القليلة ... من الربع ... سوداء ... الحمي ...
لان الحرارة الغريبة تفيد ... الاستعداد للتحلل والتسديد ... الذي
هو مرض بلغمي ... هذه الحمي ... بخلاف الحميات
... افراط ... المزاج ... مادتها القوة

والبلغمية لان اكثر عفونة البلغم في ... وعند ... كثيرة
والحرارة الغريبة من اضرار الاشياء بحر الربع فلذلك تؤدي الى ... الضعف ...
الشهوة والخفقان وهذه الامور متبعة في الربع فلذلك ... فيها وان دام الربع ...
... وقد يحج الكيلاني وقال قد عالجت ابو فاس ... اصحاب حمي
الربع الدايرة وصح كلهم باذن الله تعالى ولم يبلغ المدة من الاول الى الاخر ...
الي ستة اشهر ... او ستين ويعلل به الامر ... غيره ممن خدم
حذاق الاطباء وكان من اهل ... والمطاول ... يؤدي الى الاستسقاء ... لانه يحلل المزاج
سوداويا وهو من اضرار الامور بالكبد ... صعف الكبد ...
اليه واعلم ان الحمي ... مستعد الربع لان الرقيق من المواد يتحلل بالعرق في ...
بالاستفراغات ... الربع ... ان ...
لان البرد الذي يحس ... اول الحمي ... الكثر ... لحرارة ...
وهي في ... هذه المادة ... حاصلة ...
... ثم تقل ... كما في البلغمية ... الحاد

لان المادة ... ولكنها ... رديئة ... الردية ... الجامدة يكون
... تطلب ... الحس ... كما في ...
الوجه ظاهر وان كانت اكثر ... لان برد مادتها اقل من برد البلغم ...
... اشد فانها ... لكبر المادة ... اشتعالا ...
كالنار في الحطب الجزل اي الغليظ فانه يشتعل ... اشتعلت فيه النار
كان اشتعالها ... ولا يكون الحرارة مشتملا علي البدن كله ...
من ... في ... والبخار ... فيها دون ذلك ...
الجلد ... المادة ... وذلك ...
المقصود ... فانه كان وان كان جوهرا ... لكنه يختلف فيه ...
والسوداء ... فلا جرم ... الثقل من غيره من الابخرة ...
... لان مادة السوداء ... لا يكون ... حتي ...
عادة ... التي ... العظام ...
... من الوجع ... عنده اكثر خصوصا ...

العهد ويكون تيابك الفاص يصطلك ان بخار هذه المادة شديدة الماءات جهير
فيجذب لوصوله حركات ارتعاشية بحسب اختلاف الاستعدادات العضو المتحرك ولكن
كما في اللثغة لانه مع غلظ نرح ويؤدي ذلك الي ضعف البصر لانه يظلم ما ينبعث عن السوداء الي الروح
الباصرة ويكدرها لكنه اي الضعف يجيب اي ينكشف ويزول عند النضج لانها ضد الثقل
ارضيها ويزول اصلا مما دل هذا الكلام دليل واضح علي فصاحة الشيخ وبلاغته فان اضعف البصر
يدعوه العرب بالظلمة وهي تناسب اللبس الذي بمعني الانكشاف وكل الفطن فرح بمعقود
ليس بيع الا حركما اصر عليه في علم المعاني فما وقع في بعض النسخ من يلبس موضع يبيض
فهو تصحيف ونرجح الكيلاني هذه النسخة وجعله اصلا والاد تصحيفا بدليل قوله ومن علامات
نضج الربع ليس الناقص ارشاد من عجمة لان السوداء يقل عند المنتهى باصلاح
الطبيعة المادة بالنضج كما كانت في الابتداء لعدم استيلاء الحرارة الغريبة ومن علامة
الربع اسبابها المتقدمة مما يكثر السوداء [illegible] ان خلاط ونقصها من حميات طال
زمانها [illegible] احترقت الاخلاط ومن طحال [illegible] عن جذب السوداء [illegible]
في البدن [illegible] لنقصها [illegible] حصل بالسخن لطيف المواد وبقي كثيفها

كثيفها ومن علامات الربع حال المزاج الي السوداوي من سوداء اللون وتحلل البدن ونحو الطول
واليبس والقصل ومنه البارد اليابس والخشونة القبضة وما شابه ذلك مما يدل
٢١٢
علي حصول السوداء في البدن من احوال الشعر والنبض والقارورة وفي دورة اربع
وعشرون ساعة اراد بها بالدور زمان النوبة والاستراحة اثنان وسبعون الان النوبة
اربع وعشرون وقريبا منها ثمان واربعون والدور مجموع زمان الاخذ والترك ديدة العلامات
هي اصح العلامات وانفعها وانما الحاجة ذكر العلامات الاخر ليتميز بها هذه الحمي عما يداها
انها متي حمي اخري من نوع اخر من الحميات وذلك لانه اذا انضاف حمي
وايزه نتوب يوما غب يوما نوبتها او انضافت اليها حمي اخرى لا رتب سواء كانت
من جنسها او حس بها يحصل الفرق بها بلا ان وكثيرا ما يكون الحمي عقابي الصعب ويقصر البقاء
في الشتاء [illegible] لا يتحلل رقيق المواد ويبقي كثيفها فادا دعليها الخلف
وحيا فتحمدت وتدهدت [illegible] الي السخن الضعف واول الخريف فيحتبسها فيصير سوداء
فادا انضم اليها الحرارة [illegible] الباقية من الحميات حدث الربع وكثيرا ما يكون عقيب
الحميات المختلفة المواد اي حميات مختلفة الاخلاط [illegible] لا نظام لها

[illegible] اذا اجتمع نوعان فصاعدا مختلفان من الحمي وطال زمانها
ما وهناقي اثرها لا محالة يغير بتلك المواد الي السوداوية وتترك بعضي اصليا من قبيل الا
نظام فيه ما دام ليتعقب علي الربع والسوداوية المحضة ليتعقب علي الربع لانها صارت
ح خلطا واحدا وما كان من الربع عن بلغم محترق كانت اردأ واطول لتحبير تلك المادة يتغلظها وتحرد
الاصلية وتجيء اكثر ذلك الانتقال عقيب المواظبة كل يوم لانها حمي
بلغمية يطول الانطباع فيحترق البلغم ويصير سوداء علي مر الزمان ويكون العرق في
الربع المنتقل من المواظبة لبقاء الرطوبة الاصلية في الحمي الطارد [illegible] انتقل
ذلك وصلابة العرق اي النبض اقل لما في هذا السوداء من الرطوبة بالنسبة ويكون
حدوثه في الاكثر الا بر عقب حميات بلغمية لان استحالة البلغم الي السوداء
لا بد له من حرارة بحرودبريده وفي الحميات البلغمية يحتمع كل الامر ثم الحادة
والفاعل وان كان يحور ان يحصل في البدن بلغم ويحترق من قبيل حركات
منتعبة محرقة او غيرها من الاسباب المسخنة ولكنه قليل وما كان عن دم محترق فمن
علامات [illegible] الدم من صلابة النفس وقلة الشهوة وثقل البدن والاعياء

والاعياء وحمي من المطبقة وسونوخس وحمرة اللون مع غلظ [illegible] بحمرتها واصحابها
واليبس وحمرة الشباب وطفولية واليقصل بسبب وقوله وربما كان بعد حميات دموية مع
٢١٣
الاستعداد عنه بقوله وتقدم حميات للاشارة الي ان تقدم تلك ليس علامة له وانما ل
قد يكون ولا يكون وما يكون عن صفراء محترقة يكون النوب اشد [illegible] النقية اجزاء من الاصل في هذا
السوداء محوج بحرارتها الي اسرعه وهبوبها الموذية للمعطم مع شدة المحاجة الي [illegible]
وتعقبه باستفراغ للدفع المادة ومن الدم للحدة الاصلية والثقل العارض من بعد
وعطش للحرارة واليبس وحرف لرقة الخلط الموجب يابسة ويكون لم عرض لاشتغال المادة الروح
فيها البروز بها وفي سبب وقوله وعطش ليس تكرارا فان الذي يشتد هو الا بالعطش
الشديد ومفاده هذا النوبة موعطلقا والحار للتحرير الي حرارته وحرارة العود بشهوة
الاشتياء المحضة وعلي حمي السخنة لعضاقتها وضعفها واليس بحرارتها ويفصل بها الدم
وقد يدل عليه كونه عقيب جنايات صفراوية حادة اذا احترقت ما دونها [illegible] تولدت
ومقص في الربع مطلقا يكون الي الصلابة الخلط فانه اي الخلط ينس بحدوث
شريان اي [illegible] ال [illegible] فيعدم الشهوة كما هو المنحرف [illegible] في نوبة

والى الاسنفراغ ما لم يتحرك الخلط السوداوي وله وان تحرك يختلف البعض حتى الا ...
وقيل لا الاسهال ما لم يتحرك قاله الكيلاني والصواب ان يقول فايدة لقيد الا سوداوي بما لم
يتحرك كما لا يخفى ويكون لقاء هذا الفعل ردا لقوله الى ضرر لمفارقته الحمى وهو ولان ذلك صحيح
على الربع لانه لا يكون في عنه ثانيا لان مضادة هذه الحادة للقوة اكثر واكثر انواع المشترى
اشياء عن مسترو بان يكون لبعض اجزاء الطلاء من لبعض لضعف القوة عن التحرك
مع قلة الحاجة الى جذب السم والقباحة شديدة البرودة لاضطرار الطبيعة الى البعض اشتد الوحاشة البخار
على ما خلاف ما في البعض فان الحاجة هناك الى الجذب اكثر وبعض الربع حسن
الى السوداء والبلغم في الصفر لا لقوة الصلابة عن العظم وبه لان ما تورم من العظم
هذا اكثر بالتواتر لمكان الضعف ولكنه يشبه في الطلاء ان كل الحاطين بارد وعسر استواء
السيئ مزاج الطلاء ونيادة لا لتصعار القوة تحت المادة المنتشرة واختلاط الحر حين
اختلاف سائر الحميات قيل بل هو المنته اكثر زيادة غلظ البلغم ولزوجته وا حب
بان المراد غير الحميات البلغم لقوته المزاج ربان الغلظ في السوداء اكثر الا خلاف
تابع لحبث والبرودة اجزاء خرء الغلظ فيها بدا والنوبة وعظم زواهره
لزوال الحالم ... اي

ي يكون في جميع اوقات المرض غير نصح برد المادة وغلظها الا عند المبتلى الحميد
هو الذي يكون مع استلاء والطبيعة لكن ... في الرقيق والغليظ والصفاء والكدورة والبيان
يختلف وذلك لان السوداء يتولد من اخلاط مختلفة فيحكى كل قسم منها الاصل الذي تولد منه في
القوام واللون ومن علامات النضج الربع بين انها ... لانه اوذاك لقبل ردائة الخلط
واما البول فانه يكون الاكثر الى الحمرة اما الابيض فلعدم النضج وتزيده البياض الذي يعني
استفاف لا الحقيقي فانه من البلغم واما الحمرة فلكدورة السوداء في الابتداء بصحف الكبد
لا جل افساده الحادة لزيادة بالبرد واليبس فانه كالمنة ... الذي نتم انهم
وبعد الابتداء يختلف حاله وعلوك لسبب الاكثر السوداء متولدة د واللون ظاهرة
يكون عند اختلاط السود لكثرة ما يندفع فيه حينئذ من المواد السوداوية
والعرق في الربع كالمتوسط بين الغب والبلغم وذلك لانه كثير ما يقلع ... البلغم
ان البلغم لا زوجته يقل خروجه من المسام فيكون العرق قليلا ... بكثر ما ...
من الحميات الصفراء ... الصفراء لرقتها يكثر خروجها من المسام فيكون
عرقها كثيرا ونبذ المادة لغلظها الى وجنيه البلغم يكون الحال فيها من بين

اي البعطش يعلل عند الحمى برد المادة الا ان يكون عن سوداء صفراوية او محرقة لعلية
اليبوسة والحرارة فيكثر العطش لحرارة المادة العلاج وثم يلحق العلاج ان ...
باعتبار مادتها بل هي حاصلة عن سوداوية او سوداء صفراوية
وذلك التخصيص بالى باتطرق الدلايل لم يذكر كلها عند ما ادل بها حاجة
الحاجة فيها الى افراط عسراو ودوار فوق الى جنس ما في الحميات الحادثة ودوام
في الدقيقة لانها مادتها شدة اليبوسة واما ما ضم الى التبريد فاقل ما سوى البلغم
وانما يثبون بالسخانات اذا لم يكن قوته محققة بخلاف البلغم فان الحقيقة
قد لا تضر ما والى حيث الى الانضاج ارتفاع الا حيث مادتها محتاج الى زيادة قوة في
الادوية وطول في المدة لكن لما علم استعمال الحجامة علاجية لتشرك فيها ولذلك انها ولذا
يتحصل الثابي ... اي يحرك مادتها للسنور ٤ قال الكيلاني لرداءة يكفيه البخار
المنقضي من السوداء وكانه حمل الاشتغال الاربعاء ودل على قوم حقيقي ان
فيها حمل بل الخلط البلغمية يمكن ان يجري السوداء مجاري العروق وخصوصا اذا كان

فان غلبة الدم فيه اكثر احتمالا لانها تنتهي الى الام الا ... حقيقة وهو اسم الدم ...

فان السوداء نستنها الا استفراغ الدم منه تخرج مع الدم ورجا ان يجب كثيرة
ان يخرج شيء كثير ... صل مادة الا فراق وان كان الدم احمر اسرع الرف
في الحال لان الدم الذي علي بدة الصفرة جيد لضعف القوة استفراغ ما يمكنها مقاومة المرض
ولانه اذا اخرج جيد الدم بقي ردي الخلط في البدن مفردا امارد او صفاو لم يكن فيه
يا تقاومه واذا لم ... العصير بعضه من جنسا سبي من حيث الضعف يضرب
معه البدن ومن حيث اخراج صيد السوداء الذي هو الدم المعدل لكيفيتها ومن حيث
تحريك الاخلاط الفاسدة الى الخارج فربما لتفسد بالفساد فيها ما هو صالح وقوله وان
يستفرغ في الاول من الخلط المحدث للحمى التي لا يحتمل لتخلف عطف على ان ياملى ويحتمل ان
يعطف على انها كلها يعيص بان يكون ان يحفظ عن منقلة وضمير الشان محذوف منها
اسم فان ذلك اي الانلطف عند النضج على حسب ما اشير اليه الان المسهل القوى
في اول الامر لا يمكنه استفراغ الخلط السوداوي الغليظ لعسر ما انه بل يستفرغ

رقيق الرطوبات ويبقى الخلط الغليظ فيرد منفردا فيقوى الحمى ويعسر تغلغلها ويمكن
الاستفراغ بتسرنج الطبيعة من مجاهدة لزوم التوبة ولا يجب
ان يجد في الاول بقوة فانه يخرج الرقيق ويلبث الغليظ في المسالك ويضيقه
ليبول فلا يتقدم عليه الا بعد النضج التام ويجب ان يستعمل الرجاحات بتعديل المزاج
الى الرطوبة وبعد محدوث الحرارة المنضجة وهي اقوى معين في ازالة العلة وان علم
بسبب المشروبات المرجسنة طالع من ضعف المعدة وغيرها يستعمل
حقن مرطبة اي مركبة من مثل البنفسج والخطمي والخبازى لكنها يجب ان يكون
صغيرة الفعل وقيل كثيرة الدبس لتليين الامعاء وترطيبها وترطيب المادة
وبابها قوله وانما يحقن في اخرها بان يجد من ادويته قوة الاسهال اذا
بلغ المرض المنتهى ونضجت المادة واستعدت الى الجذاب وان كان الطبع يدفع
والتنور وبلبة يستطيل الموادوي الانواب الملائم بحيث يبقى البدن
من المادة مع عدم استعدادها الخروج بنفسه او بدواء الحمل وغير ذلك

ذلك الحمل فلا تشرب لكنه حبوب اتولد عن خطاء اما كونه صوابا فلزوال العلة وحصول
النضج واما كونه عن خطاء فلوقوع النجاسة على خلاف الحزم ويجب ان يجمع يوم النوبة عن الاكل
وتقليل الصوم وقد مضى تعليله ويمنع من الحلو والبارد لانه اذا اشربه والمادة متحركة حرارة
العفونة على قدر يسكن العطش فانه لا محالة يطفئ الحرارة الطفاء ما دهو من اضر الاشياء في مدة العلة
وفي غير يوم النوبة لا يكون كثير عطش فلا نشرب ما اكثر اقلا يتوقع منه الضرر ولا بد في سائر الايام
من الطبوخ او مرق لمحافظة القوة من تحليل لازمان المرض بالكل اول الطبوخ
الى قلبه او اربعة ادوار ثم الفروج والطبوخ الطف دا تقليل حرارة واقل غذاء وما لاباد
براول الى ان ينقص طول المرض محمد الفروج لكونه اغذى من الطبوخ واسحن بقليل
وارطب ويكون الدواء يوم النوبة في الحمى الاخلاط لما فيه من انضاج المواد الغليظة وتليين
الطبيعة في اليوم بكرة وعشية وبعد عشرة ادوار تاخر السكنجبين وحبات تعلم ان السوداء اذا كانت
وكذا الغبار مصروفه الى المقطع ثم اذا كانت السوداء صفراوية
تحليف تدبيرة طبق ما تولده غبار من الكلاد وديكلك لانها اذا كانت صفراوية فيجب ان يستعمل

فيها الطلقغيات الاول اشياء مركبة من البليلج والهليلج وكلس بحيث لا يضاد الزم قبيلا اي البلج
فلذلك ممنوع فان الاول عاصر والثاني ترجع داود السادات الغوماث لطلب احدهما
بالاخرى وان كانت طبيعية وجب ان يستعمل فيها الطلقغيات الاول الاستطار اللطيفة
لاحتصاصه بالسلخم
وعدة في طبعه اخراج السوداء السوداوية وتعلم ان المادة
الموجودة في الادوية اكثر بان يسجن ويندر عليه
اي ماء الجبن لانه يعدل المزاج السوداوي وينضج المواد الغليظة الى الحرارة
ورطوبة ويلطف ويجلو ويطلق ويخرج المحترق من الاخلاط بالخاصية وخصوصا اذا كان
الحرارة فانه باعتدال لطفها كان السكنجبين وما يحرقه الى التي ذات
لماء الجبن لان لتناقر فيما من منافع ماء الجبن في لصاحه ولطفه وخصوصا اذا كان
من المعدة ضعف فانه يقويه بعطريته ويقبضه بخلاف الجبن فانه لا يخلو رعا ضعف
المعدة وكانت المواد غليظة باردة فلا بد ان يكون الدواء نيرانا فانه يسجن اكثر مما يصعب تركيبه

تركيبه ويحلل لذلك دفوله وايضا فلا والحبق دماء الهليلجين وخصوصا قبل الطعام تحركه
الضعف ويسخن المعدة وادعاج المواد مستبدا او دفوله وبعد الطعام اخرى دايمن كما
يوقت وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة وخصوصا اذا كان السحج كلام تحرض دوار
من الاخلاط البلغمية خبر المتيد او للسبب نفعه وفي معتدل كل وقت من الاوقات
ويجب ان لا يعنف الا باعتدال لانه يحلل الرقيق ويبقى الكثيف
غير قابل للنضج ولا يحتاج مما يجب بعض من المواد لان الجفاف المفرط
اقوى مانع من النضج لانه احالته في الجسم هي الرطوبة ولا اشيء يضعف
باخراج المواد العاجز بعدم بطاء وعنه القابل ولا الحم ما يضعف الاعضاء بالطف النوبة
لان المرض بعيد المنتهى والقوة يجب حفظها فيه واذا لطف التدبير في الاول اشتد ضعفها
عند اتيان المرض فلا يبلغ الى المنتهى واما اذا قرب الربع منتهاه يلطف التدبير ويستعمل
الدعة والسكون ليلا تعارض التعب والحركة فعل الطبيعة ثم اذا انتهى المرض ونضج الاخلاط
نشرب المسهل بسهولة مرة بعد اخرى لان الخلط مع نضجه واستعداده للخروج ومن الاقلاع
وبعد تسيئ شيئا من الترياق لانه يلطف البقية ويحللها واعلم انه اذا انشا الربع

في صيف او شتاء وجب ان يسقى او الماء والتبر لتلين الطبع والحمى ويتبرد بها
ماء السكنجبين يصلح السهل ويقطع الخلط وبرد الفصول ويعطى شربة لان هذه الافعال
والخواص مطلوبة في هذا المرض المرض صيفا وشتاء والمحلقات والحمود والحوامض
وذلك بعد الدور المتقدم يعني فراغ النوبة التي قبل لان استعمال الغذاء وقتها ذي
مثلث ساعات او اربع حتى لا تستريح الطبيعة من المعا ساعة النوبة
واذا عرض في الربع شتاء [illegible] والرفق هو الصواب ولا يسقى الافراص لا سيما
للاسهال واما التحليل بالقي من الاستفراغ ويستشى منها يستعمل في شتاء او اعلم
ان الاشياء الباردة المرطبة المسهلة لا سيما الحلبة الكمون التي يستعمل فيها بعد لوا في هذه العلة
التي من حيث الحمى فانها كيف كانت [illegible] حار [illegible] من حرارة
مضادة احدى كيفيتي السوداء وهي اليبس لكونها رطبة يجب ان يستعمل
بهم كما يستعمل الحارة الرطبة حيث [illegible] فيستعان من الغذاء
الحرارة ولصحح المادة [illegible] العقور الذي لا [illegible]

٢٢٨

[illegible] فان القليل ربما لا يكفي بالا قرار لان المتعاد ربما دخل في الابار
ولذلك يختلف درجات الادوية باختلاف الاسباب او يخلط بها اشياء تعدل
برودتها ما يسحق ولا ينقص سطوتها بان لا يكون قويا يستحيل هذه الى الفعل
بذا الفعل الاشياء الحار فان الزايد في الحرارة ضعيف ويحدر كل الحذر من كل ما يورد
لا تولد السوداء او يمنع عن النضج التام والاشياء البارده الموافقة من هذه
المعالجة من حيث تعديل الحمى وتعديل احدى كيفيتي السوداء مثل الهندبا
والخس والطبع والحروح احيانا وانما قيد بذلك لان دوام اكله بعد معوقه
وانما يجب ان يجتنب مثل هذه الاشياء البارده وذلك لوجود مثل الخس
لكونه باردا شديد اليبس موجودة مثل البطيخ الحلو لانه حار باعتدال واما الشديدة البرودة
المؤدي الى تغليظ الدم بالانفصال مما يشود ذلك موجودة في البطيخ ليلا يؤدي النضج مجاري البول
والرطوبة واما هواه يستحيل الى الخلط الذي لابد المحذور يجوز ان يكون بعد
يزيد باستحالته اليها واما هيئة بالاطلاق فقال الكيلاني وانه يكون غير حر معوق
ثم قال وفي بعض النسخ واما البيتة باطلا للمعقوبة ويجوز كون المعنى لا سيما
من الاخلاط الرطوبات التي معوقه قلت ما ادري ما المحذور في حمل النسخ
الاول على هذا المعنى وذلك موجود لكونه كثير الرطوبة مع الحرارة الغريزية ويهيئ الرطوبات
معوقة كما الغرز ويجب ان يراعى الامور او صوفه في الاشياء وان كل
ما يحتاج اليه من البوار دفي الربع انما يحسب من هذه الجهات وامثالها

ان يسلك مسلك الحزم والاحتياط ان دعت اليها ضرورة لكيلا يقع غلط في العلاج
واما الاغذية الحارة باعتدال الرابع هي الاطريفيل لمحي لنضجها السبب الفاعل خصوصا
او ادار بعد تعديل حرارتها ويقصها حين ما لا اراد ان يستعان بها على الانضاج لكونه
قد حصل او لان الوقت وقت الابتداء او لا يرجى فيه النضج لمثل هذه المادة بالحار
المرطبة فمثل خلط المعس بالقيد والمعنى ان الاغذية الحارة اذا اريد بعد تعديل حرارتها
بالبارد ذات الرطبة لكونها غير مقصورة لانه لا يراد ان يستعان بها على الانضاج
نافعة لنقى تلبيني ولا باس في الاوايل حيادل بالقيد فيه لحم فرد لان السوداء في
الابتداء اغلظ قواما واكثر فيها حتى يستحيل الطبيعة في انضاجها الى ما فيه من التحليل
اذا لم يجب ترد الحرارة وهذه الطبيعة اقرب لان المادة في الابتداء اشد استحكاما
لكنه فيها ما في اخر المرض بسرعة للبيت الحرارة والاقتصاح الطبيعة الى معين يعرض
الضعف بمقاساة المرض والاقراص الاسبين فانه في اخر العلة يتحللها
الفضول وتعديلها المزاج وتقويتها المعدة ولا بد من الرياح والجلوس في الماء
الحار العذب ليسهل الادكرة لانه يرخي الجلد ويفتح المسام ويسيل المواد ويعده
للدفع بالعرق ويعدل المزاج اليابس ويرطب الفضول ويدر العرق تقدا
وكذا الاستحمام الذي يرطب يقرب منافعه من منافع الجلوس في الماء الحار
مع زيادة الانضاج ولو والابخرة الحارة [illegible] الحار جدا فانه يزيد في الحمى والموت
يجب كثيرا وما يجمع البرد والمرد [illegible] الرطوبات ويسكنها الحرارة

الحرارة ويهجر الرياضة والحركات البدنية والنفسانية ليلا تحلل الاجسام وتلهب المواد
وجميع هذه الجهات السوداوية تحتاج الى الرطوبات لان السوداء لكيفيتها كانت
يابسة ثم يختلف في قدر ما يحتاج اليه من الترطيب والتسخين وذلك لاختلاف مراتبها في
السخونة والبرودة باختلاف ما اخترقت عنه ولما احتاجها الى الملطفات
ليست ذاتية بل لما فيها من قوة يقطع وجلاء والطلاق لان المادة يغلظها ولما فيها
يحتاج الى هذا الا ان عليل لا يستحقه فانه غير مطلوب قطعا ويحترز عن الاغذية
المعدة باضعفه جيدة مقوية لانه يحتمل ان يضعف المعدة في هذه الحمى التي
من سوء مزاج الطحال والتهاب السوداء والردية المحرقة وان كان لبلغم ماهيته
الى البلغمية يكون يضعف قوته الحرارة والطفها اي ضعفها على نوع الحال اي حال السوداء
من كونها باردة او حارة بالحرارة الاحتراقية ويراعى الطحال والكبد وهذا اوجب
شيء في هذه الحمى لانه قلما توجد ربع لا يكون موافقة في هذين العضوين ويدبر كل
منهما بما يصلح ورم وبعد صلابتها وربما ينسبا مضيقا لها وربما احتج في المغشي اذا لم
الماء الحار وحده او مع الخمير والى ماء العسل او ماء بزر مخلوطا بالسكنجبين
والقيء وربما استعمل بعد اكل الفجل والمالح من السمك والخردل ماء جاود
العسل وزيت والفطع وتركيبها طرف للاكل والقى بماء العسل وذكر مع الاستفادة
عن تقوم بعدم للشا بيد وقد يستعان بعد ذلك المقي من ماء العسل والسكنجبين بشرب
ماء كثير وقوام الحلب السكر وبعد ذلك تاكيد تقول بعد ذلك ومما تغير

٢٢٩

اول هنا وقت يوم النوبة ثم بعدها وقبل ما بعده ابرد وان حصل وحده الحمى ان يعد
يوما وشرب السكنجبين وذلك لان النوم لحرارته يرقق الفضول الغليظة المتحركة المنحدرة الى
المعدة يوم النوبة ويقطعها والعسل بجلائه وعدم تعيين على ذلك والسكنجبين ايضا
يقطع ويزيل تشبث المعدة عليها فاذا اكل الطعام اختلطت الفضول معه ثم
الماء الحار عليها الى فم المعدة فيخرج بسهولة وخف ما بينهما من البرد والنافض
وحده الحمى فاذا انقضت النوبة بحسب ساعات فيجود هضمه ولا يضر كلا على المعدة
وقد ضعفت بحيث القي واستحم غدا ليحلل البقايا التي وجدنا الطعوم الكدر
وان تناول قبل النوبة بخمس ساعات لانه يقطع ويحرك المعدة بالغثيان
فيلطف المواد ويستعد لانحدار الى اسفل او يحلل والحمى قبل النوبة لان حافظ
كان بحيث النوبة وقطعها يعني انه يدبر يشترك للحميات ذوات النوب وليس بخصوصها
بهذا القسم منها ومن التدبير الجيد الخوف وترك الغذاء دون الماء يوم النوبة ان لم يكن مانع
من الضعف وغيره ولا تناول حتى تمضي النوبة [illegible] الحاجة كالمفسد وتعوده الصوم ويرجل
الحمام في اليوم الخامس من النوبة لترقيق المواد وتحليل ما توجهت نحو الظاهر اما ان كان
اي حصل ويوجد النضج على [illegible] المعهود الذي علم في بحث الاستحمام من الجلوس
في الهواء والتعرق وصب الماء وان لم يكن النضج فلا يجعل فيه غرض الحار
لان الحمام على الرسم [illegible] استفراغ الشيء اللطيف وبقي الماء
فاذا [illegible] الشيء [illegible] في غلظها ومنه عسر نضجه وعسر نضجه

صب الماء الحار فقط من غير دلك به تسخن البدن بالعشية ان لم يرطب به
يزيل عن المواد المجمودة [illegible] وتكثيف ولكن ينفي [illegible] مقدار ما ينبغي من البدن
ويرطب ويصلح ما تجود منه خلط فان الحارجة ايضا توثر الاخلاط وتقوي الطبيعة في اليوم الثاني
الذي هو [illegible] الرحمة يستعمل في ما يسقي ما يكون بقليل ما من الطعام في المعدة واستحال الى
ما يلتهب عليها وما يكون [illegible] واذا [illegible] الحمام الواقع في اليوم الثاني بحرارة اللطيفة
[illegible] للتحليل ضد الفعل [illegible] الاطباء على انه ينبغي ان يستعمل القي في
يوم النوبة قال الكيلاني [illegible] عنه ما بالتجارب [illegible] ان يوم
النوبة قبلها بخمس ساعات [illegible] المحلاوي اللذيذة ولا سيما ما يحدث
اللوز الحلو قدرا [illegible] الاشربة اللذيذة ما [illegible] ان شاء وبعد
ساعتين [illegible] ثم يشرب الماء الحار ساذجا ومطبوخا فيه شيء من بزر
الفجل [illegible] وشيء من الشبت وشيء من العسل والسمن والملح حتى يحصل
[illegible] ويتحرك [illegible] حتى [illegible] لقيا بالاستقصاء فان ذلك
ضعيف في النوبة ويقلل من مادة المرض ويستعقب [illegible] وان كان
السوداء [illegible] وينظر في الدم فان كان الدم اسود يرسل وان كان
احمر [illegible] على الكان لئلا يضعف القوة فلا يمكنها مقاومة المرض ولئلا
يخرج الدم الذي هو ضد السوداء [illegible] مقاوم ولئلا يخرج البعض
الى خارج ولا يستفرغ مع الدم ويختلط الرديء [illegible] الى [illegible] ولئلا

يمضي الى موضع البدن ويجب ان [illegible] ان يكون الفصد في الثالث من يوم
ويجب [illegible] الكيموس واما [illegible] الباسليق اولى الايمن او الايسر
فيه خلاف قيل ان الربع من كثرة المرة السوداء والطحال معد لها [illegible]
الطحال [illegible] فيكون الفصد من الايسر اعظم نفعا [illegible] من جهة
الكبد [illegible] ويجذب الدم منه وقيل لا بل من الايمن لان الدم المحترق من
الكبد [illegible] بسبب [illegible] والقرب [illegible] لكل عضو ما يجذبه قرب [illegible]
به والا فقصد اي عرق كان [illegible] الدم ويضعف الكبد غير انه [illegible]
لانه يحتاج الى [illegible] الطبيعة [illegible] ما يقع [illegible] الدم [illegible] بلا عنف
ثم استفراغ لطيف المحرقة من قوى [illegible] والباذاورد [illegible]
[illegible] والعناب والاجاص وبزر الهندبا [illegible] الخيار شنبر [illegible]
[illegible] القبول العلاج لان مشاكلة الدم مع الطبيعة اقوى [illegible]
عنه [illegible] لا يجد [illegible] وان كانت السوداء صفراوية
[illegible] والرطب [illegible] من الاول [illegible] والاغذية [illegible]
[illegible] والقثاء بالسكنجبين واستعمال الماء [illegible]
[illegible] فانه يرطب ويبرد [illegible] بعد زوال حرارة [illegible]
[illegible] الطبيعة [illegible] ما يكون من النضج
والسبستان والعناب والاجاص [illegible] وما يكون من ماء الجبن

[illegible] بان يعمل [illegible] الحبلان معاقبة [illegible]
السوداء والصفراء [illegible] الخيار شنبر لاسهال الصفراء [illegible]
[illegible] عشرين يوما اي عشرين يوما اي [illegible] المادة
سوداء صفراوية لكون هذا الصنف من السوداء رقيقا حارا [illegible]
[illegible] كالافتيمون والتربد والسقمونيا والسنا وقد يمزج الاجاص
[illegible] في هذه العلة ان كانت المادة محترقة من الصفراء او كان
[illegible] في احد [illegible] وكان المزاج الاصلي صفراويا او حارا [illegible]
الكيلاني انه عرض لي في [illegible] هذه المرض وكان [illegible] بعض [illegible]
[illegible] على الدواء المسهل للسوداء وكان [illegible] جعفر
الدواء وكان من الليل [illegible] فاذا [illegible]
[illegible] قيل عنه فقيل هو القرشي شارح القانون [illegible]
في شرب المسهل [illegible] فقال [illegible] قال هو داء [illegible]
[illegible] مسهل [illegible] المواد [illegible] السوداء
[illegible] للصفراء [illegible] قال [illegible]
مفردات فقال الكيلاني [illegible]
وقال [illegible] الاجاص [illegible]
وكان [illegible]

وان اصلح ايضا المعدة من يرى بسوداء صفراوية فيبرد ويقات من ادمان الطبخ
عن قوة الحرارة وهذا هو معنى قوله لا يحادثه بها قوى الباذروج ودرق الاسن
والكلبل الملكي مما حرارته صعيفة والباء على بها معنى الطرفية والصوم الكثير
حتى في يوم الدور ايضا الاصماما القوى لو زيادة تسخين المحرق وان كان يوم الدور
يضيق عليهم من الغذاء فليقتصر اي ما لا يغلب عليه الطعوم ومن المقيئات النافع
بطبيخ الشبليج لانه يسهل للصفراء التي هي مادة الصفراء
منها ووقع في نسخة القرشي المقيئات بدل المقيئات ذهب على الشيخ
وقال انما ينبغي استعماله في المسهلات لا في المقيئات فان الشبليج يقتضيه
بمنع القي الا ان يراد به ما خر عمل القي عند خوف مبادرته الى الفعل قبل
وقته فيخلط مع المعني اي ما نص متعرض ذلك فاذا خلط مع المسهل بالقي
لمنعه من المبادرة الى النزول عن المعدة كما يفعل في المستحين للورب
والافيتمون والسناء المكي المطبوخ المعمول ايضا من المقيئات النافعة في هذه
العبارة قليل مسامحة والمعنى ان يطبخ المعقبح والبلو فرد وبزر الخطمي
والافيتمون والسناء في الخل ويصفى ويجمع مع السكر ويتخذ منه سكنجبين
ويستعمل وربما سقط اي صاحب الربع الصفراوي والدموي الضعيف
على ما قبل المحلب على الريق شهرا او ما نحوه فقد يحتاج دفنا ره في
حتى عشر والغذاء او ثرودة بالدحم او زيرباج في يوم الراحة

ان كانت القوة ضعيفة فيتحد باللحوم اللطيفة وان كانت السوداء غليظة فربما احتاج
الى السكنجبين العسلي بالكرفس والرازيانج و [illegible] نحوه
مما ينضج وعن الطبع وفي السكنجبين
باعتدال كالجلنجبين العسلي يعطي كل يوم عشرة دراهم منه اياه ذكر المانين
وان احتاج الى تلين الطبع في الابتداء قوة مطلقه للبلغم من قوى الزبيب
والسفاتج ودرز نح سي اي قوة من انجار يو [illegible]
والاجود ان يدخر مثله الى وقت ظهور النضج ويكتفي في الابتداء عند اعتقال
البطن على السكنجبين البزوري العسلي بماء حار او بماء السفاتج والزنجبيل
فانه يلين الطبيعة وفي بماء الفجل والشبث والملح والعسل وبالسكنجبين البزوري
العسلي ونحوه مما لا يهيج على الطبيعة كماء اصل الطبيخ الاصول بزر
الفجل والملح والسكنجبين الساذج الى ان يظهر النضج فح لا بأس بقوة الادوية
بل يسهل بمطبوخ الافيتمون وحبه ويعطي بعده قرص الافسنتين بالسكر
بقوة الدواء بقوة الكبد وقرص الغافت بقوة الطحال ويكون كمد
المعدة وبعد ما هو اقوى مما وصف في السوداء او الصفراء
حتى بالتين بالتين ونحوهما كالمحلبية وزهر الخطمي والمصطكي وكذلك المرجحة
باد [illegible] في الاربع الموصوف بذلك و
يتدرج الى الاصنبط وذلك [illegible] يرد المادة وغلظها ولكن فيها هيجانها

اكثر فيحتاج الى ما هو اسخن كنقيع وارد كليلا واقوى انضاجا اودرجانج عند
زيادة الغلظ وانتنت الى بعض السكنجبين فيه قوة الحرف الا بعض بان يقطع الخردل
ليلة فيه ويصفي من الغد ويشرب السكنجبين بماء حار فانه لقى السكنجبين بماء حار
لطيف ويرع المادة ويستاصلها بماء الخردل من حووار اخترا الاضرر
لان الاسود فيه سمية زائدة بل ربما احتاج ان يسقى الخردل الابيض النقيع الجلنجبين
الغريق في الخل عشية ويرع منه الخردل بكرة ويؤكل او الخردل بماء
لم يجف حال ضعف القوة فان الخردل لقوة سميته يخيف بالقوة ويضعف بالقي
وعدا وما يلين البطن من السلق والاسفاناخ والسرمق بالمري والد
الدبوك والقنابر والزبيب وان كانت الطبيعة لينة فرزباج حلوم
عفص وعند انتهاء المرض ويلطف الغذاء وبالتدريج ويترك الطبخ والحر
وان كان البرد شديدا في الانتهاء النوبة وضع تحت ما دحاه طبخ فيه الرياحين
الحارة وان كانت الحمى او السوداء منه جزء من قبيل ذكر اللحم وهو المسمى
عندهم بالسوداء الطبخة لا يتيقن اصلاحها الحمى اذا تغير شيء الكيفية فصلح حالا
ونعيشه عند اعتقال الحمى الطبعة في الاول بماء الجلاب والفاصند لما في الاول
من اطلاق والثاني من جلاء ويصلح استعمال الجلنجبين العسلي بحادا
لما فيه من الانضاج وتحليل الحلقة وقوة المعدة وتعديل المزاج وفي ا
[illegible] السوداء والشاهترج والابراع

فكثر فيها بالسنة لا تضعف البلغم واما يكفيها مثل سنا والافيتمون ونحوها
في ابا هيام بعد ان يلبث انما بعض ويصير فتبرده اداره وذلك وعرق وحبه
وقوله عند الاستفراغ عطف بيان له عند الاستفراغ فاش ببلغمي والسوداء
ومنه الترياق والتزود والطوس ودواء الجلنجبين الكبار لان هذه المعاجين الكبار
تسخن مزاج الاعضاء الرئيسية وتعيده الى توليد الارواح وتحرس الحرارة الغريزية
ويقطع المادة وينضجها وتسيلانها وتدفع غيله السمية التي قد يحتمل البقا
بالحرارة الغريزية واشنى العفيق وجوهم وكان سابقا لا سال كيف يسقيه فقال يشرب
في الاما هو استيات بحال ومثل الحرد مما فيه حرافة مقطعة يستعمل بخروايم
لان الادامة منه يحيف فكل ثلثه او سبعة من الايام وفي الاوايل وقوله
قبل ذلك عطف تفسيري للاوايل والمشار اليه بذلك وقت الاستفراغ في
مدة اليوم والعلة فيه ان السوداء خلط غليظ وعند الاستفراغ يحتاج الى
ملطف مقطع مثل الخردل وفي الاوايل الحاجة اليه غير شديدة لكن قبل ذلك
ينبغي ان يكون احيانا بقطع البلاغم التي قد تتولد من سوء الهضم لاجل ضعف
المعدة في هذه الحمى وكذلك الفلافلي وعمرة من جوارشات [illegible]
لحرافة المقطعة ولا يعجل بشيء من هذه المعاجين قبل [illegible]
وذلك ان [illegible] الترياق [illegible] في الاول
لكنه [illegible] لا يقدر على استفراغ الخلط نضجا

وان شئت الاجاص وبزر الكشوث وبزر الهندبا وقشور اصل الرازيانج
ولسان الثور والباذرنجويه والسفايج واصل السوس المرضوضين والسنا و[illegible]
الخيارشنبر والترنجبين واو اصحب العلة فللفصد مع اللم كما في الابتداء [illegible]
جيد لان المادة التي قد تصحب تنسج مع الدم في العروق فيخرج مع الفصد من
الباسليق لانه اوسع العروق المقصودة من موضع السوداء ويمنع غلظها
ويستعمل القيء على الطعام بعده او لطف اي الوج عند الحاجة الى [illegible]
والحاجة ما يجب النورة فيه قبل النضج لعصيان المادة وكذا عند ما كانت
الحاجة اليه غير شديدة ويجب الضعيف في ضعفها ويجب ان تدبر فهو
اصل بعد اعداد المادة للاسهال بالادوية والحقن القوية مرات
عديدة لان السوداء لا ينقلع تماما بمرة او مرتين واما الادوية التي
تستعمل في مثل هذا الوقت وهو وقت ظهور النضج في القارورة
الافتيمون والسفايج واللازورد والحجر الارمني [illegible] وعصارة
قثاء الحمار وانما يستعمل هذه الادوية مع شراب العسل يقوى على
اسهال الادوية بحلاوة ويبدل لشناعتها بحلاوة الطعم وربما يصلح [illegible]
الجبن [illegible] عند زيادة عصيان المادة فانه ربما انفع في [illegible]
مع الافتيمون في السكنجبين مذكر [illegible] الى ان الاحتياج الى [illegible] ونحوه
من الادوية القوية [illegible] السوداء [illegible] والبلغم [illegible]

يبقى حدة وغلظة ويزعج وتستله فيختلط بالاخلاط الجيدة ويحيلها الى طبعه فيقوى لذلك
الحمى وتعظم وربما تصب هذه المادة الى موضعين من البدن فيحدث حميين
او الى ثلث مواضع فحميات ثلث ويتوهم الدم في اصحاب المزاج الحار
وفي الشباب وفي الزمان الصيفي ويقتصر على الاكثر في مثل هذه الحال
على اقراص الغافت بالسكنجبين والجلنجبين وعلى القيء في يوم النوبة وعلى
تناول السكنجبين بماء قد طبخ فيه الفوتنج والبزر والافتيمون [illegible]
سيما كزبرة البقول المخففة وخصوصا في الشتاء لان المراد فيه يكون اعسر تحللا
والاستفراغات برد الهواء واستلزم انسداد المسام والشراد طريق تحلل المواد
بالعرق والاستفراغات الخفية وقد صعبت في الباطن فيؤدي الى مرض
لا محالة وفي افراد الحب الصغير فقد يكون هذه المادة مع تؤذي الدم
لكن يجب ان من النضج ان يخرج الدم وحده ويخلف ما والسوداوية
بعلطها مردا وبذلك بوسنه المزاج فلذلك ينبغي ان يقدم عليه [illegible]
ايرات طعا كثيرا من الربيع بان يسقيه بعد النضج [illegible] ثم يسقيه
عصارة الافسنتين ثم يسقيه الترياق وكفى به دستور العلاج هذه
الحمى لان مادتها غليظة يستحب انتظار النضج واعطاء المسهل بعده وقد
ظهر من ذلك وكلام [illegible] من السود [illegible] المسهلات
عديدة [illegible] فاذا [illegible] من [illegible]

من جهة الحبس والتحليل والترياق لا ينبغي ان يقع فانه يحبس الحرارة و[illegible] الارباع
يجري الدم في العروق فيبطل المزاج السوداوي بالمضادة واقول ان الحلتيت
والفلفل يفردين تأخذ منها اذا ظهر النضج وبالجملة وغرضه من هذا الكلام
النص على جالينوس بانه يقصد اخر ما يرا به اكثر امراض الجبن يسقي الترياق
لا حقا انه كان الابعد النضج ومع بقراط يرا ان كالحلتيت والفلفل ملاء [illegible]
وقوم [illegible] الكبد والحرارة عطف على ما تقدم عليه [illegible]
صفراء وسنه وفي قول [illegible] الاعراض [illegible] ابادا الى ان [illegible]
المادة يرخص في هذا المرض او كانت صفراوية الاصل فاذا كانت بلغمية
الرخصة بها اولى ربع [illegible] وهو وقت ظهور النضج وبلوغ النهي
وعند الاخذ اقراص على هذه الصفة يؤخذ من عصارة الغافت و[illegible]
الزعفران وزن ثلثة دراهم ومن [illegible] و [illegible]
وطباشير من كل واحد خمسة دراهم ومن بزر الخماض وبزر [illegible]
والورد والسنبل وبزر الكشوث والهيون وبزر الكرفس واصل [illegible]
وحب البان واصل السوس وبزر الرازيانج من كل واحد اربعة [illegible]
يعجن بماء الكرفس ويعرض ويسقى بماء الرازيانج والهندبا [illegible]
والرقاهر من اجزائه هذا القرص ان [illegible] اذا كانت المادة سوداوية

سوداوية بلغمية او سوداوية والتي السوداء صفراوية والدموية فانه يحرق
ويفرقه شديدة والله اعلم بالصواب وهذا الدواء نافع من [illegible]
كثيرة [illegible] وتلك الوجوه هي التقطيع والتلطيف وتجويد الهضم والتليين
والعذبل مزاج الكبد والدابة الطحال [illegible] درهما [illegible] عشر
[illegible] اسارون خمسة عشر درهما افتيمون عشرة دراهم عاقرقرحا اسطو
[illegible] خمسة يعجن الشراب على [illegible]
او عسل [illegible] وفي بعض النسخ
بعسل الترنجبين والشربة مثل [illegible] وهي ستة دراهم والاطباء [illegible]
اي [illegible] الربع [illegible] الذين اصفهم والبكاء الحمي وهي [illegible]
فارقت [illegible] ثقل البادي وكثرة الحرارة [illegible] اي ثقل البادي
بالبرد والنافض وكثرة الحرارة الغريزية [illegible] الحرارة المادة
[illegible] هذه الصفة يؤخذ من بزر [illegible] فرادي [illegible]
الحلتيت [illegible] باقلات فانها تجدد [illegible] من
الاعضاء [illegible] فلا تنحرف [illegible] عليها ويقبل البرد والنافض
والحلتيت قوي [illegible] تحلل الاخلاط الباردة الى ضعف
الغريزية [illegible] القوي ويلطف المواد ومن هذا القبيل ان يؤخذ من
[illegible] الاسنان [illegible] درهم [illegible]

من الافتيمون ويحقن في الطل دانقين وزن درهم مع لسان الثور ... وماء الباذروج

بماء هو جيد لهم استعمال مطبوخ زهر البنفسج الذي يعني بطبخ البنفسج ويطبخ زهره قبل الى العلة

وقت استعماله وان يوخذ من الزبيب المنقى او الهربدي ومن اليوم

الاسود الهندي من كل واحد جزء يطبخ في الماء طبخا جيدا ان يعيد فيه

ثم يصفى ... الا ... يستعمل ... وحده ان يسلخ الماء

ويصفى ويسقي رطلا ثم او ماء بنفسج ويحلل ويعيد والقيمة بزر الكرفس الافتيمون من

كل واحد خمسة عشر درهما سبعة دراهم بالجواه اربعة شاهي ثلاثة زبيب عشر يطبخ

ثلاثة ارطال ماء الى ان يرجع الى رطل ثلاثة ارطال ماء الى

ان يرجع الى رطل ويحلى بالسكر او بالترنجبين او الجلنجبين ملوكي

بعوانم ومما هو جيد لهم ان يوخذ من الشاهتراج ومن السنبل ومن الوج عشر

عشرة كرو با افتيمون من كل واحد حلتيت خمسة زنجبيل اربعة بليلج ثلاثة يعجن

ذلك بالكفاية من العسل وهو ثلاثة امثال الادوية والشربة منه وزن درهم

او افتيمون وبزر الكرفس والرازيانج وحب الحرف ... على حلتيت ...

لخاصية عظيمة في دفع هذا المرض وباقي الادوية مما ليس بعضها يفتح الادوار

وبعضها يلطف والانضاج ... قرص ... عصارة الغافت

عشرة اسطوخودس ... رازيانج سنبل زعفران خمسة ...

بزر الكرفس افتيمون بزر الرازيانج من كل واحد ثلثة ... خمسة ايارج

من كل واحد عشرة الشربة درهم ونصف بماء حار او بجلاب من

لسان الثور والباذرنجبويه واصل السوس والبسفايج والترنجبين

واذا كان هذا المرض مع وجع الطحال ينفع مع هذا الدواء لا يخلط الادوية

بالتحليل واسهال السودا الا خلاط السوداوية اسطوخودس قنطوريون حب

اثنا عشر بليلج اسود ايارج من كل واحد عشرة بليلج كابلي وافسنتين

من كل واحد شكاعي باداورد كمافيطوس عصارة الغافت من

كل واحد سنبل الطيب اصل الكرفس افتيمون بزر الرازيانج من كل

واحد ثلثة يتخذ منها معجون بالسكر والعسل بالمناصفة ثلثة امثال

الكل او يدق الادوية ويعجن بماء الرازيانج ويتخذ منها حب ويستعمل

ويتدرق بماء الرازيانج او جلاب ... اصحاب الربع فيها

قليل من ... القاعده كما قال الاصواب ان يجال ... في اول

الاسابيع الى ثلثة اسابيع الى التلطيف ان كانت المادة متولدة

عن دم لانه حينئذ يرجى بالتلطيف ان يستعمل الطبيعة بعض ذلك

في الغذاء واما اذا لم يكن كذلك فان التلطيف يضر بالاضعاف

والتجفيف الزايد في يبوسة المادة ومع ذلك فلا بد وان يكون التدبير

الطف من الغذاء الذي توجبه طول المرض وذلك لان مادة ...

بهذا المرض ... التدبير الغليظ لا يعين في تلطيفها ... اللطيف

ومع ذلك فان مدة الراحة طويلة يمكن فيها ان يستعمل الغذاء الكثير

على احسن يصيف من غير ان ينهك القوة وذلك التلطيف في

الايام الاول بان يحيوا اللحم والزهومات وغيرها مما يولد ما كثيرا

فان ذلك الا ... بالنقل بادتهم ويحيف عليهم الاعراض

لمعصرية ... مرضهم وذلك لان الطبيعة اذا لم تجد الغذاء ... من

رطوبات البدن التي تخالطها مادة المرض وتعيد ... وتقصر ...

شديدة وطول مدته على ان الاعضاء المعتدية بالسوداوية ... فاذا

لطف التدبير في الاوايل استعمال كثير منها ثم موقد الحرارة فيه ... كان

... وان ... الى الرطوبة الثانية وصارت حرارة الاعضاء

فقلت المادة وحفت العلة ... العلة وبعد ذلك التلطيف

فلا بد من ... القوة لانه يخاف عليها من تطويل زمان التلطيف

ان يسقط ولا يفي الى المنتهى مثل السمك الرضراضي لانه يولد

... حار ... وارطبا والبيض النيمبرشت لانه يولد ... الا ... الى

... الرطوبة والتواريخ والطباهيج كذلك فاذا ... المريض الى

مدة ... المدة التي ... الزهومات ... ثلثة اسابيع ولم

ينقص العلة ... المادة ... الى ...

... بزر ... افتيمون بزر الرازيانج من كل واحد ... يطبخ

ويسقي ان ... بالترنجبين او الجلنجبين او السكر عند الحاجة الا ... 236

التجار ... او يوخذ من الفشمش وزن عشرة ومن الهليلج الكابلي

والافتيمون من كل واحد وزن ثمانية ومن الشاهترج وزن ...

الشكاعي والقنطوريون الغليظ وزن ستة ومن الغافت واصل الاذخر

من كل واحد وزن خمسة دراهم يطبخ بخمسة ارطال ماء حتى يعود الى رطل

وهذا المطبوخ ايضا يحتاج الى تقوية لكي يعمل عملا صالحا ان ... الترنجبين

وفلوس الخيار ... وضعيف ... في كل خمسة ايام مرة كان ...

والامراض التي يحتاج واستفراغ مادتها الى ... لابد فيها ان

يراح بين كل ... مما ينسوب اليه القوة ... المادة الاستفراغ

الثاني فلا يستحب في ابتداء استعمال هذا الحب القوة ... الحمية على

سبيل التمثيل ولا يجوز الزيادة والنقصان ايضا على حسب ما يرى

ومجرب افتيمون تريد عشرة عشرة كرويا ... بالجواه ثمانية

بزر الكرفس والرازيانج ثلثة ثلثة بسفايج ستة غاريقون ثمانية بليلج

هندي خمسة ايارج فيقرا ... عشر درهما يدق الادوية ويحل في ... حب

بماء الشاهترج والشربة ... درهم ونصف بماء حار واذا كانت المادة

... ينفع هذا الحب افتيمون ... غاريقون من كل واحد ثمانية

فلا بد من مراعاة القوة لانه يدل على ان المريض متعادل و
فيه التغليظ من لحم الدجاج والحملان والطراريح اللحم مثل الدراج
والدراريح والسمك الجيد الذي يكبر الجثة لانه غليظ الجوهر الخلط وار
لا خلاطا لردية والسوداء واعلم ان الشرط فيما يتغذى به
الربع ان يكون لتحلل لان الحاجة لاعضاء الغذا فيه
غظيم مبعد هذا المزاج عن الصحة والحيوة احديها ان يكون نفاخا
بل محللا للتصحح بحذر السوداء لانها تفوط غلظا ينجع غبار بخار في
غير الحرارة بعد حين ويصير ربا حامافحو ذلك مثل اللحوم التي د
صفا من قبل مبرزه بالكمون والدارصيني والثاني ان لا يكون غليظا
بارد الجوهر بل ملطفا للتغليظ والثالث ان لا يكون لان السوداء
بطيها يوجب الاعتقال فاذا كان الغذاء انهضم عاملا حسن
التنقل في الامعاء واحدث فلتقوكرها بل مطلقا للبطن بجلاية
وغسله وازلاقه والرابع ان يكون الدم المتولد منه محمودا مع
حصانة فهو اقوى كاسر لمادية السوداء بحرارته ورطوبته واكثر ما
يكون كذلك ما يكون له من الاغذية حرارة ورطوبة زايدة و
يستعد لان يستحيل دما وقد علمت فيما سلف من امادة لها انه
كيف يعد بما يتغذى قبل النوبة لانه ظهر بها ان الغذاء لا بد ان

... الهضم بحيث اه ساد في وقت النوبة يكون قد انحدر من المعدة باني
ساعات تقدم عليها ولم ذلك الهضم وعلمت ايضا انه ربما احتيج الى الغذاء في
وقت النوبة ويقرب منها للغاية المذكورة فيها كما هو الاسلاو الضعف على القوة
... ب ان يلقى الحمى خالي البطن حتى لا تشتغل الطبيعة بمادة غير
مادة المرض هي المادة الغذائية الى ان يم فيما علمنا المرض و الاسراب الهضمي
الرقيق الابيض نافع لهم لمصادة مزاج السوداء علاج الربع اللازمة
لما كان تخالف علاج الدايرة قليلا استغنت لذكره وقال حال هذه
الحمى على ما اخبر من قبل انها قليلا الوجود بالنسبة الى الدايرة لان السوداء
والنجاسات تتولد في الكبد وتجري في نواحي العروق الا ان ما يجتمع في الاوردة
العروق اقل كثيرا مما عند الاعضاء والقانون فيما يحتاج للقانون في نار الربع
يوجد المادة وتقارب الاعراض وانما غالب في اسباب كثيرة نقصا
امور خارجة من ذلك ان الميل الى الاعتدال في المسخنات والى
التبريد في بدء اوله الحمى لا يضار الحرارة مادتها التي في العروق الى
القلب فيكون مستحيلا بالحرارة العفونة فوجب استعمال المبردات غير
اكثر لبانته عن ادويتها فيجب ان يستعمل في علاجها مثل السكنجبين والملحص
البزوري بكذا في نسخ الكيلا في ونسخة اخرى عنه قد مساهم لانه ظاهر
ان البزوري صفة للسكنجبين والاقرب ما قيل ان كان الاقتصار

مشدية او بعطش غالبا فالماء الشعير والجلاب وماء الحاص
والافتراج بالعسل الاشربة ما يعتصر من حصارم الفواكه اللذيذة
وانما يجد فيها بالعسل لان اكثر الحصارم باردة برد فوما فيها مسنه
بطيء السوداء فيضاف اليها العسل ليكسر قوة بردها وحموضة
ان القصد من الياسليق في هذه اوجب لان المادة محصورة
في العروق فيها خروجها مع الدم في الفصد ومن ذلك ان ا
في اللحم في هذه العلة اقل لان منه الفضلات فيه اقل من هذه الفضلات
تلك فوجب ان يكون التدبير مائلا الى التلطيف واللحم غذاء قوي
فيكون الرخصة فيه اقل ولان اشتغال القلب في الكثير واللحم بحراره
مسخن اكثر مما المرى ان هذا الفصل الثالث والعشرون في الحمى
السدس والسبع ونحو ذلك من التمن والتسع ولم ارا وقد شاهد
في عامي هذا وهو سنة مائة واحدى وثمانين بعد الالف من الهجرة النبوية
على صاحبها اشرف التحية رجلا نوبة الحمى في كل شهر لوما لمحالج
بالاستفراغات المتعددة مع رعاية الشروط فانت بعد سنين وعشرين
يوما وارجوان لا تعود بحادثة من حالة محامل النجاح ويطان
الفلاح يسمى بالنوبة فيما نوبته في يوم يسمون امثال هذه ودارة
كثيرة ودوانها بطول ان هذا مع غرائبه ودورة هذه الحمى سرالس ا و

... الربع في الغلظ والكثافة لكنها غلظ واقل وذلك
لطول زمان الراحة فيها لانها انما يجتمع وينقص في زمان اطول واكثر
ما يكون من سوداء البلغم لانها هي التي اعسر تحللا للزوجة اصلها واما
... والسبع وما وراء ذلك من الفراط نادرة وكثير من الموحين
بعده لشهدون تصدق قول جالينوس يستبعد وجودها وبقول ما رايت
في عمري من يتشايل ولا رايت حما حليا فويا انما هو حمى كالحقيقة
لعل وجه ان بعض الاقاليم والبلاد لها خصوصيات لا تكنه مع بعض
الامراض فيمكن ان يكون البلاد التي سكنها جالينوس فيها خاصية
المنافاة مع هذه الحمى وتوجد اتاكنات هذه في ديار ناوهي الحضرة الدهلي
في سنين اشخاصا متعدده من اصحاب الربع فلما تخصصا الدهر منها
الى هذه البلاد التي تحن فيها وهي الواقعة في شرق الهندي في كل
سنة شهر جماعات امارا انا فيها ما نوب في شهر لو بما مرة كما حكينا قبل
قال جالينوس موجبا لما ذكره البقراط ولا يبعد ان يكون السبب مثل
السبع والتسع تدبيرا تصرفا في الماكل والمشارب اذا استعمل وجرى
عليه اجتمع في البدن اخلاط ردية اوجب حمى توجد يستعد ادها لمجاز
المناسب مثلها فيها ولذلك يكون اكثر هذه الحالة للذين فاسدوا الحميات
المفصلة غير واصلحت مزاجاتها كلها ود علم العذاء اكثر كثيرا او

كدقة عادتهم الحمى فان عود اي حصل ذلك التدبير عا...
الحمى ولو ترك المخلط واصلح التدبير لكان لا يوجب الحمى فيكون ا
في ادواره وعودها عودات التدبير داد داره لا لاد وا مواد فيجب ان
عودها تقابل ان تقابل ولو كان الامر كما ظن لما كان [illegible]
الحمية وبعض برائهم ويعرفون ويدبرون ويحمون سنين ولا تراهم ملكت فال
فيجب ان يكون يراعي في امتحان هذه العلة هذه المعنى بل هي من عودات
التدبير او ادوار انبعاث المواد حتى لا يقع غلط بان يؤمر العليل بالاحتماء
واخذ الاغذية الجيدة بمقدار محدود فيضمنان عادت الحمى مع ثباتها
ادوار الانبعاث والاحمنا وما عودات التدبير وهو هذا الكلام
مناقض بعضه لانه يدل على تجويزه وجودها على ان جالينوس كالمنكر لوجود
هذه الحميات وقالوا يجب ان يكون لا مثالها اصل اخر من التدبير
وغيره لكن الانطاكي فيه حق القول في وجود السبع والتسع وغيرهما وسبب
ذلك من التعذر ولا واضح الاستحالة لان مناط النوبة على الاحكام
في المستوقد لا يتعذر ولا استحالة في ان يجتمع هي في زمان اكثر اذا
كانت امل [illegible] حتى يحتاج ان يرجع فيه الى الازدياد بانه من
عودات التدابير والا فاديل النوبة فانها النوائب في باب هذه
الحميات كلها يدل على اقرار وذلك لانه قال ان الشيخ [illegible]

هو بانه [illegible] سائر وابقم قال الشيخ اطول بنها يلبث او فاليهان
الخماسية ارد او الحميات لانها يكون قبل السل وبعده وفي اثبات
هذا الحكم بالقياس عسر وقول جالينوس فيه اي في الخمس كما يعلمون
وهو اذا لم ير في عمره خمسا حلبيا فلذلك قال الشيخ في تصحيح انا
اطلق هذا القول وضما وفيه اشاره الى ضعفه وهو ان يكون
السل يعني به الدق ذكر اللازم واراد به الملزوم فان السل في
اللغة هو الهزال واما السل بمعنى قرحة الرئة فليس لهذه العلة به
الحام حتى يكون قبله او بعده ويكون قوله الخماسية موضوع
قضية مهملة لا تقتضي العموم اي صدق المحمول على كل فرد من
الموضوع ولذا يقال انها في قوة الجزئية فيكون كانه يقول ان
من الخماسية صنفا من افراد الحميات لانها يكون قبل الدق وبعده
فاراد به على هذا الحكم صنف من الخمس فيكون معنى قوله ذلك وهو
ان الخماسية يكون قبل الدق وبعده ان الحميات اذا طالت
واذنت واختلطت فادت كثيرا الى اشتعال الاعضاء الرئيسة
والى الدق لانه كلما مر على الحمى زمان يحدث الجفاف في الاعضاء
اكثر فيستعد بذلك للاشتعال واختلاط النوبة [illegible] فهذا يدل على
تغيرات غير مظنة في المادة فجعلها محترقة بالشبه ومن شان امثال

هذه الحميات ان تقف في اخرها على نمط واحد اذا تم [illegible] تراخى و
استحكمت الرمادية واكثر ذلك على الربع لان الاخلاط تصير بعد
الاحتراق سوداء ونوبتها الربع وقد شاهدنا في مواضع كثيرة
انحا بردي الى الربع اذا كان في الاخلاط حرارة [illegible]
كثيرة لان هذه النوب التي تتورث لكل خلط مستودعا بان يكون
المخلط الذي اوجبها بعيدا عن الامر الطبيعي جدا في مقداره وكيفيته
اما اذا بعد جدا بالافراط او بالتفريط فلا تحفظ النوبة فيمكن ان يتقدم
او يتاخر واما اذا كان الذوبان دبر بدية [illegible] بان الاخلاط قد تكثر
والاستفراغات المحسوسة من العرق والبراز وغير المحسوسة من
التحليل قد توافرت ثم بقيت للاخلاط رمادية الا اقل والا غلظ
لان كل ما نجد الطبيعة فيه رقة ونداوة تحلله ولا يبقى الا الجرات
الرمادية ولاحق [illegible] غلظ وذلك يوجب ان يكون النوبة الى
لانه يجتمع في المستوقد الا في زمان طويل ويكون ما كاد ويكون ارتفاع
[illegible] الجمع وفي مثل هذه الحال بالحري ان يكون البدن [illegible]
لان يشتغل ويصير [illegible] هذا وجه كون الخمس فيشبك الدق [illegible]
فان الدق [illegible] ابتدا [illegible] للاخلاط رمادية [illegible]
في اواخر الدق ويعرض لتلك الرمادية عفونة فيحدث حمى و[illegible]

[illegible] بيت الحمى الدقية البدن فيكون روية من حيث انها علامة اقتران
خلط باقي نزالا يبس وكانت حرافة يسيرة ومن حيث انها سبب ازيادة
الحمى [illegible] نفاقها وجه كونها بعده ولا نظر فيما ذكره الشيخ اختصاص الادوار
بالخمس لان السادس والسبع اذا كان صدورها عن فساد الرطوبات
وكانت مجاورة للدق او حادثة عنه كانت اشد زوادة من الخمس التي
هي بتلك الحال لان فساد الرطوبات يكون في تلك الاصناف
اكثر ان المتبادر من كلام امام الانطاكي الحكم بسلافيها وباب
ان تكرار [illegible] لان الاصل هو الامكان ولا
مصير الى القول بالامتناع الا بسوغ دليل [illegible]
قرب مرض لم تشاهده الاوائل وانما المتاخرون والاكثر
يجب ان يقال ان كان خمس فلا بد من مادة خشنة لان الاخلاط اربعة
ولكل دور معين والربع دور السوداء فاذا كان من الحميات ما يدور
خمسا لزم ان يوجد خلط خامس لانا نقول لا نسلم ذلك فان
السوداء اذا ادارت [illegible] لا تخص انها السوداء [illegible] فان هذه الصورة لا
يدخل بها في الدور بل لاجل انها لا تجتمع في عضو واحد يتعرف من
الطبيعة الا في مدة اطول من مدة اجتماع غيرها وقد لا يعتدل تكون في
الابدان سوداء غليظة فيعرض منها الخمس [illegible] فاذا

تحركت هذه السوداء فقد يكون اجتماعها به البلاد [illegible]

فيجوز ان تتوجها من غير لزوم وجود مادة خاصة ولعل ان
يكون بحسب البلغم ان تعفن او ان يصير يعود الى البلغم وانتا [illegible] اعتبار
كونها مادة فوقه اخرى اذا علم انه لا يجوز ان يكون هذه الحمى وما بعده
بلغمية لما قال فان تجوز ان اراد [illegible] هذه في تلك من الاقسام الذي
هو المدعى فانك اذا وجدت ان المتحير الغير المتصفا ان يقول
يجوز ان لا يكون كذلك وهذا محالا بدفع الدعوى المجردة مثبت
اذا كان [illegible] وكون هذه الحمى وما بعدها مما يهيج فيها [illegible] السوداء
دون البلغم كفى به وبلا [illegible] ليس الحال في تحويرها لم يرقط ولم السبب
مجرب او عالم [illegible] مثل لقراط الذي
جاز مضبات السن عن قرانه ولم ير بعض الزمان [illegible] فهو كما قال
[illegible] وافعالك [illegible] مضرها فوفات القول ما قال [illegible]
لقصر انه قد شاهد السبع يدل على انه وجد هذه الحميات في
الاقاليم الرابع والخامس وان مزاجه مناسب للصحة [illegible] وهذه
الحميات لعسر [illegible] مما يعد من ذلك [illegible] لكثير قبر [illegible]
هذه الامراض [illegible] وسوداويه [illegible] هذه
فيهم بحث قد يشرب من شاهد [illegible] عن اسباب السبع [illegible]

[illegible] لو يجوز ان يحرق الاخلاط بمباشرة الحميات وغيرها من
المحللة من حرارة في الرطوبات وكثرة فيها ويحدث الربع والخمس
[illegible] دون ما بعده ولم يضطر لذلك الى ان يقول ان فيها خلطا آخر
لا نا وجدنا تدبير السوداء كافيا فيه علاج اصحاب الحميات بانتشر عليك
بضرب علاج هذه الحمى من علاج التي مادتها السوداء الحادثة من احتياج
في علاجها الى فصل صوم ويلطف تدبير قبل مادة هذه شديد اليبوسة
والا لم يكن قبولها للعفونة بطيئا وجدا فح لا يجوز التلطيف في تدبيرها
الا في نوبة فقط واما في ايام الراحة فان حاله يكون كابتدات
الاصحاء ويجب ان يكون والغداء في تلك الايام كما في الصحة او
الطف لقليل كيف والغذية مما يرطب فيكون كالمعدلة لهذه المادة
ولوتها ثم يستحيل به المادة الخليط اي قوام يستحيل مع النضج ويحتاج
الصاحي في يوم النوبة الى تغليظ تدبير لئلا يحوز فيها
النفوذ وهما اي التلطيف والتغليظ كما لتقادير فيجب ان
علاجها في محله حتى لا يقع الغلط ولما لم يكن هذه الحميات تحسب من القوة
بطول زمان الراحة وقلة الاذى والنحلل لم يبال بان يلطف
التدبير ويستعمل على الرأي الصوم وغيره فانه يجب ان يكون خالي
البطن سما يحاضي نائبة الحمى وهي مقدار اربعة وعشرين ساعة بل الاشد

ولا يجوز الاعتداء ابدا متصلا بل بعده مدة هو بعد ... بالجوع
نحو اربعين ساعة وتلك مدة طويلة وقد لا يقدر المريض على
المصابرة في مثل هذه ويحتاج الى الغذاء كما مر ولم [illegible]
النضج ان يتلافى ذلك التلطيف اي قرره فكما شمايان تقرر وجود
غذاية ويسرع انهضامه ويكثر الدم المتولد عنه ولا يكون
غليظ للمادة ولا زائدا فيها وذلك لان الخلط القوي في هذه
الى حد لا يستطيع ان يحيل في مادة غذائية فيها ورد عليها الغذاء الجيد
ولم الضعف يعد يستحصل الدم ويقوي ويزول ما عرض من التلطيف
من الضعف ومن انفع المعالجات لذلك القي بالخرلق وبزر الفجل
والفجل الخرلق وجوز القي وبزر السرمق والمذكور من المقيئات فيها
بعضها قوي وبعضها ضعيف ولا بد ان يتدرج من الضعيف الى
ما هو اقوى والانتفاعات بالاقراب واستعمال افراص الغافت والسكنجبين
والتحليلين احيانا وبعد ذلك استعمال الترياق ونحوه من المعاجين
الكبار التي تنفعها في تحليل البقايا وتبديل المزاج الكل ومع حبه
استعملت النقيه التعريق بالادوية والحمام الحارس غير استعمال الكل
ومن غير استعمال المرطبات فيكون علة في ادلة المواد وتحليلها الحرارة
الهواء حفظا للشراب الجيد الرجالي وغيره مما يرخا وغيرها جاسنيه

على حسب المزاج مرخل تام في ازالة هذا المرض وما نقص ... حتى
يكسر الدم الجيد في البدن مستطيل تلك المادة الفليلة السوداوية
فلا يبقى لها اثر المقالة الرابعة حمى الدق وفيها فصلان الفصل الاول
كلام كلي في الدق هذا اطلاقات متعددة وقد يراد به جنس حمى الدق
وقد يراد به المرتبة الاولى من مراتبها كون شركا بين هذا الجنس
واحد انواعه كالجوهر يقال على الموجود لا في موضوع وعلى نوع
من انواعه مثل الجوهر والياقوت وقد يراد على دق الهرم الشيخوخة
ومع جفاف الاعضاء وفقدان رطوبتها كما يعرض للشباب والا
شيء الكبيرة السن المنغمر فيه فقد حسب ان فيه الاعضاء رطوبات
مختلفة الاحاطة من الاخلاط والرطوبات الثانية وقال الكلاني
كلها من اقسام الرطوبات الثانية الا انها لم تنفع على العضو و
ليست هي من الرطوبات التي في العضو والكلام في الرطوبات
العضوية اعني وباباه السباق بدليل قوله منها رطوبات معدة
للتغذية وترطيب المفاصل لانه تشير به الى الاخلاط وقوله ومن
ذلك ما هو مخزون في العروق لانه يريد به الرطوبة المحصورة في فوهات
العروق الشعار ومن ذلك ما هو منبث في الاعضاء كالطل
وهي الرطوبة المحصورة فيها اذا انفصلت من تلك العروق ...

ولنذا اعتبر جاد احدا كما يدل عليه قوله وهذان قسمان اذ تحالما ده قسماً هي معوقة
او حمي الغليات كما علمت لان المراد لان الاخلاط هي الموضوعة
للحمي العفنة وبقصاده هو الدم مع كونها موضوعا على راي اكثرهم بها النفس
موضوع للحمي الغليانية واما الرطوبة الثانية فتعلقت عنهم موضوعة
لحمي البتة لكنها تبقى وتحلل بالحمي التي تعلق بالاعضاء وهي التي
تسمى بالدق اذا كان الغذاء ونبس كلما يعين كما يحضل بل
قد تبقى نرها هو في سبيل الانفاق وهو الرطوبة الثانية وما هو في
سبيل الاذ قاره هو الاخلاط او لاحقا وان انجام الطبيعة بها هو
بصدد الانفاق اكثر فلذلك تحفظ عن الاستيلاء والحرارة الغريبة
عليه كانت غليانية او عفونية قد تعرض كثيرا اما تعرض عنه وتميل اليه
وثبات رطوبات قريبة العهد بالجمود وهي الرطوبات التي صارت
بالفعل غذاء للاعضاء ولم تتصلب بعد تمام التصليب كما قال
التجذب في المواضع الذي هو ليدل ما تحلل منه وصارت
زيادة فيه شبيهة الا ان عهدها بالسيلان وهي غير جامدة بحيث
تصير عضوا ما ولكن بالاضافة الى الخلط جامدة ونبات رطوبات تحصل
اجزاء الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وهي التي حياة
فيها من الحارة التي تكون بها وسطا بها تصير الى التفرق والجرب اي

اي لهجرة ورة قرابا والعهد ومثال الرطوبة الاولى التي هي اول اجزاء الثانية وبين السراج المنفوخ في المسرجة فانه دهن للدهن الذي شرب
المعتادة كما ان الرطوبة المحصورة كذلك ومثال الثاني وهي
الرطوبة التي توجد في الاعضاء اعم من ان يكون منثورة عليها
كما بطل او داخلة في جواهرها قريبة العهد بالجمود الدهن المشرب
في جرم الزبال اي الفتيلة فانه يقوم بالحرارة والضوء في
السراج كما ان الرطوبة المذكورة كذلك في قيام الحرارة الغريزية
بها ومثال الثالث التي يختلط بها المركبات فتماسك اجزائها
الرطوبة التي بها يتصل اجزاء بطن الخرقة الزمان ووجه التشبيه
ظاهر فاذا اشتعلت الاعضاء الاصلية خصوصا القلب فان
لحم كما صرح به المنشر وحوت فكنوش عن التي كان من ذلك
به المرض على ما علمت من معنى الاشتعال اولا وهو ان الاعضاء
فيها يجب يلزم من تدبيرها اصلاح مزاجها تبرد الارواح والرطوبات
من غير عكس وحرارة الكبد قد تؤدي الى الدق لانه يلوح
وما يحموها باسخن القلب فيمكن فيه الحرارة ولكن لا يكون دقا
دقا لان المزاج الذي يسري منه الى الاعضاء لا يكون محفوفا
بها الرطوبة بل الدق ما كان للقلب لانه يرسخه مزاج الاصلي

كما يسخن غليب عليه الحيات وهذا اذا انتشر في جملة البدن كان الدق
وكذلك حال الرطوبة والمعدة لسببت من الدق في شي لكنها
اي الحرارة ما دام تبقى الرطوبات من القسم الاول من الاعضاء
وهو المنثورة على الاعضاء كما فسره الكيلاني وخصوصا من القلب
كما تبقى المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى
فان المحصورة كانها متوسطة بين رطوبات الاعضاء والاخلاط
وهي ان كانت تبقى بحرارة هذه الحمي الا انها حصلت باعتبار حال
سائر الرطوبات ثلثة اقسام ولم يحيل باعتبار هذه الاربعة
كما لم يحيل باعتبار الاخلاط المعدة لها حسنة والنفي لما كان الرطوبات
والاخلاط في الاوايل كثيرة وهذه قليلة بالنسبة اليها لم تعتبر او بعد
بعدم وقوع الاحساس لفنائها او التوتشي لاحمل القسم الاول عليها
فان الحرارة المتعلقة بالاعضاء من اول تعلقها بها الى ان تفني
القسم الاول وانت من الرطوبة الثانية هي الدرجة الاولى من
الدق المخصوصة باسم الحشن وهو الدق وباليونانية اقطوس او دسن
ها في نوعها وخصوص باسمها اسم كما للنوعين الاخرين فاذا فنيت
الرطوبات التي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات
التي هي القسم الثاني وهي التي استحالت اي طبيعة العضو قرا جا

لا قوام لها في افنائها كما اذا افنت الفتيلة الدهن المفرغ اي المصبوب
في المسرجة واخذت تفني المشرب في جرم الزبال كانت الدرجة
الثانية وتسمي ذبولا وذبوسموس وهو عبارة عن انحلال الرطوبة
الغريزية وخروج طبع الاعضاء من الزيادة والتوالي الى النقصان
وذلك اما طبعي كما في الشيخوخة او غير طبعي في شبان وهاهنا عرض امراض
وانها وسط وهذا الاسم في ان يكون للدرجات الاخر العم لشدة
يتحيل ولكنه لما لم يميز اجراؤه لم يعتبر الابتداء والوسط والانتهاء
فيها يختلاف هذه ثم لا يصلح من بالغ انتهاء الذبول وقلما يقبل
العلاج الا ما شاء الله لان استحكام يدل هذه الرطوبة مستنفر
جدا وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم وتطرا العظم فاذا افنت هذه
او اخذت تفني الرطوبات من القسم الثالث كما يا خذ الشعلة تحرق
جرم الزبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمي
والمتحتف وباليونانية ... والحرارة الغريزية في الدق لما كان
يستعمل اولا في جواهر الاعضاء واجزائها في لا محالة يسخن ما هو اقرب
منها فيكون المسخن اولا من الرطوبات هذا القسم ثم القسم الاوسط
الذي حيل اول الاقسام وحينئذ ... ان يكون الفناء والفسم ...
لكن القوة المدبرة للبدن تحامي عن الاشرف ...

كما سيجيء غلب عليه الجفاف وهذا اذا اثر في جملة البدن كان الدق
وكذلك حال الرطوبة والمعدة ليست من الدق في شيء لكنها
اي الحرارة ما دام تفني الرطوبات من القسم الاول من الاعضاء
وهو المنبثة على الاعضاء كما فسره الكيلاني وخصوصا من القلب
كما تفني المصباح الادهان المصبوبة في المسرجة فهو الدرجة الاولى
نات المحصورة كانها متوسطة بين رطوبات الاعضاء والاخلاط
وهي ان كانت تفني بحرارة هذه الحمى الا انها حللت باعتبار فناء
ساير الرطوبات ثلثة اقسام ولم يحلل باعتبار هذه الحمى اربعة
كما لم يحلل باعتبار الاخلاط المعدة لها حسنة والنفع لما كان الرطو
والاخلاط في الاوائل كثيرة وهذه قليلة بالنسبة اليها لم يعتبرها
لعدم وقوع الاحساس بفنائها والتوشيح لاجل القسم الاول حال
فال الحرارة المتعلقة بالاعضاء ومن اول تعلقها بها الى ان تفني
القسم الاول واشتا من الرطوبة الثانية هي الدرجة الاولى من
الدق المخصوصة باسم الحشف وهو الذبول وباليونانية اقطوس ادس
ها في لوعنا وخصوص بانها اسم كما تعو عين الاخرين فاذا حسب
الرطوبات التي من القسم الاول واخذت في تحليل الرطوبات
التي هي القسم الثاني وهي التي استحالت اي طبخ المحصورة

٢٤٥

لا قواما في اصلها كما اذا افنت الشعلة الدهن المفرغ اي المصبوب
في المسرجة واخذت تفني المشرب في جرم الذبال كانت الدرجة
الثانية وتسمى باليونانية تسموس وهو عبارة عن انحلال الرطوبة
الغريزية وخروج طبع الاعضاء من الزيادة والتوالي النقصان
وذلك اما طبعي كما في الشيخوخة او غير طبعي في تهاد ولها عرض ابتداء
وانتهاء ووسط وهذا الاينافي ان يكون للدرجات الاخر ابتداء
ستحيل ولكنه لما لم يميز اجزائه لم يعتبر الابتداء والوسط والانتهاء
فيها بخلاف هذه ثم لا يصلح من بلغ انتهاء الذبول وفلي العليل
العلاج الا ماشاء الله لان استحالات مبدل هذه الرطوبة متعسر
جدا وخصوصا اذا بلغ الى ان يدق اللحم ويظهر العظم فاذا افنت هذه
او اخذت تفني الرطوبات من القسم الثالث كما يأخذ الشعلة تحرق
جرم الذبال ورطوباته الاصلية كانت الدرجة الثالثة وتسمى المتفتت
والمحتشف وباليونانية رحيش والحرارة الغريزية في الدق لما كان
تستعمل اولا في جواهر الاعضاء واجزائها فهي لا محالة تستحيل بما يقرب
منها فيكون المستحيل اولا من الرطوبات هذا القسم ثم القسم الاوسط
الذي حيل اول الاقسام وخشيد محمد ان يكون الفناء والرطوبة اولت
لكن القوة المدبرة للبدن تحامي عن الاشرف بالاخس فينبذل

الاشرف بالارذل فيما كانت الاخلاط في المرتب لا تسيح في افناء الرطوبة
المحصورة وتحامي عنها فرد لا تبرح الواقعة كالطل على الاعضاء ان
تفني وكذلك تحامي بها الغريزية العبد بالانعقاد وهذه الرطوبة التي
بها تماسك اجزاء الاعضاء فان ملكت فعلى هذا يلزم ان لا يتوجه
وق لان الاخلاط لا تنفد ما دام الحيوة ملك الذي بعد الرطوبة المحصورة
ليس هو مجموع الاخلاط بل ما هو كامل النضج فلذلك قد يعين هذه
الرطوبة والاخلاط بعد كثرة لكن الاجزاء ومنها التي تستحيل اليها او
قد فنيت واستغني ان الاخلاط ليست معدة لان تستحيل اليها فقط بل لان
تغذو والروح وتحفظ الاعضاء من الجفاف ونحو ذلك فاذا فنيت من
فنا وملك الرطوبة فناء الاخلاط كان الموت يلزم ذلك وهذه
الجملة من الحميات التي للاواسف لها ولا اوقات لنوايب لانها
انما يكون من اسباب محدودة كان يصيب خلط شيئا فشيئا الى
عضو معين فيه فيها هذه الحمى واذا اشتعلت حرارتها واحرقت الخلط المتعفن
فارقت الى ان يجتمع ذلك الخلط مرة اخرى ولا يصير رشيا الا اذا
كان تعلق الحرارة بالعفونة منشبة بجرم حلبي كالاعضاء وهذا
قول اما ان يكون تعلق الدقية بالرطوبات الغريزية العبد بالجمود
وهذا هو الدرجة الاولى وانحلال اللحم من الاعضاء الرخصة وهذا هو

٢٤٦

الثانية وعدم وهذا القول ان فهم منه ان تعلق بالعضو الرخصة او الصلب
على سبيل انه تفنى ما فيه من الرطوبة المتصلة به المداخلة في جوهره التي بها
تماسك اجزائه كان هذا القول والمعنى الاول سواء باعتبار ان فنائها
الغو ليس على فنائها وراء الرطوبات وان فناء والاشرف بعد الاخس
وان عني ان اول ما تفنيه الدق هو الرطوبة الغريزية العبد بالجمود وان
ما في اللحم هو الرطوبة الطلية لم يكن قولا صحيحا لان الطبيعة كما تحامي
الاشرف بالاخس ولا يمكن ان تفني الغريزية العبد قبل الطلية
للغذاء في بيان درجات هذه الحمى اي دليل مضطرب حيث لم يعثروا
على حقيقة الحال والشيخ رحمه الله لم يبال جدا في تصحيح خطابهم
وتهذيب انا وبعلم وترتيب مناهجهم حتى قيل لولا الشيخ الرئيس لي
لوجوده لكانت اكثر ما تكلموا فيه صحيحة في غاية الفائدة من تبويبهم
المغلطة وورد او ان حبه واتباع الفرحين معتقدين ان تقديمهم
في الزمان يوجب التقدم في الفاعل والدق قد يقع بعد حمى يوم
ان كانت الاعضاء مستعدة للاشتعال ويمكن الحرارة من اجل
سببها وقد تقع حميات العفونة كما قد يشتعل الجمر اذا علقت الحرارة
في رطوبة القلب واقساو ميرد فيه تبطل الوقت اذ طالت نوبها وبعد
حميات الاورام الحادثة في الصدر يتمادى بتلك الحرارة الى القلب

بالمجاورة فتنتقص رطوبة ورطوبة الشرائين وتجفيف الاعضاء الاصلية
ولبعيد ان يعرض الدق ابتداء اي من غير انتقال ولا يشكل
فرض بل كل حادث يكون عروضه ابتداء وتكون الاعضاء الاصلية
قد استعلت ولم تشتعل قبله ولا الروح قبل ذلك قبل ليس هو الا
مجرد فرضه ابتداء ولا كان عروضه ابتداء محالا مستبعدا بل اللازم ان
نظرا الى القلب حرارة لو طفيت الطفاء حرارة الروح والرطوبات
من غير عكس ومن غير تقدم سخونة في روح او رطوبة لو طفي جرم القلب
لم يجز من الطفاء تلك السخونة والسخونة الكذائية اخص من مطلق
السخونة ولا يلزم من انتفاء الخاص انتفاء العام فلا يلزم من انتفاء
تقدم هذه السخونة ان يكون الروح والرطوبات لم يعرض لها سخونة
ما قبل تسخين جرم القلب بل يعتمل مراد الشيخ بالاشتعال هو الاشتعال الكلي
وليس معنى كون التي يبتدأ الا فائدة قوية لبعيد تحقق سبب حدوثه او
عادة بل يجب ان السخن ذلك اولا انه على سر الايام تسخين الاعضاء
الاصلية والمراد بالوجوب هو الكائن الا العقلي وسخونة الارواح و
الاخلاط هو لا هو الشيء المعتبر عندهم لا السيتر ازمانية وهذه التقصير لا
يستلزم امتناع حدوث حمى الدق ابتداء وبل هي هو محكم في الحكما
ان يكون اقل واندر والولية عبرانه لا يبعد ان يحاد السبب السخن

السخن هو الا ان يعرض سبب كرحه احصيص يتعلق الحرارة بالاعضاء ان
الغريزية الوارع بها ما سيلك بالجسم مسلك الانتشار وتبها ما يسلك
به مسلك التعفن والاولى اولى بالتمكين في الاعضاء والثانية بالفساد
الرطوبات واما ان العضو هل يمكن ان يسخن اولا اولا فلا لتقدح
فان المراد بالسخونة هو تحصيص العضو بحرارة سبيلها الشيء وهذا ان يجوز
يكون قبل تحصيص الرطوبات بالثانية ويعيده قبل هذا العجيب لانه
اذا وجب تقدم تسخين الروح والرطوبة لقوة استعداد هما الحكم ذلك
باختلاف الاسباب بل كلما تسخن جرم القلب بغير ان يتقدم تسخينها
كان السبب قويا اولا ان استعداد هما التسخين شديد والسبب الواحد
كالهم والغم والغضب والتعب والاتحاد الحراتة والالحاح على النظر
في العلوم والسهر وعدم الطعام والشراب لا يحال ان الغي به المشاكل القوة
العزماج حاد وقد يكون سببا للعفن سببا للحمي لوم يحد شرب لقوة
ضعف تعفن فان الازلاج لعلاقتها يعقل عن السبب ان يحقق كلام
الاعضاء مثل الباطنة كانها ملقى الحطب على وضيف احدهما على تحمس
ورد الحر احبته ولا جيا وابه يعلق ضعيف بما فيه وان في على مثل الا
ويرد اقوي ثم يكون تلك الاسباب المعدودة فان ان قويت
مشكلت الاعضاء اولا الكثيف يا لا ... ح وحمى الحرونة والدم

متصل كثيرا الى الدق لوجوه احدها السبب شدة الحمي العفونية وقوة تخفيفها
الاعضاء وسببا لها وثانيها السبب شدة تلهب القلب اذ فيه تكثر الطباع
البدن من امرهم بطي ايام يمكن الحرارة في الاعضاء الجافة بالجوع
السريع وثالثها السبب مع الماء البارد وورائها ما يراعات جانب
القلب بالاطفاية والاغذية في الحميات وخصوصا في امراض
اعضاء مجاورة للقلب مثل الحجاب فتسري الحرارة العفونية الردية
من العضو الى سبعة رطوبة وخاصيتها اشار اليه بقوله اكثر ما يقع
فيه اضطرار الطبيب لسقوط القوة وتواتر الغشي الى سقي الحمي وتأثير
اللحم وورد والمسك ونحوه من الادوية المفرحة والاغذية التطفيف
الحرارة المناسبة للروح فاذا وصلت الى القلب ويلوي المزاج
فان يمكن الحرفيه وقد تركت الدق مع حميات العفونة والاورام
اعم من ان يكون حدوثه لعيدة اوقبلها والدق في اول الامر حوح
لانه تشتبه بحميات اخر لا سيما العفونة حيث لم يغلب على الاعضاء
الجفاف ولم تلتبس من اثاره التي خاصة يسمى سهل العلاج اي
سهل الزوال بالانه اتي اليها في هذه المرتبة المطلقا علما
فيمكن ان يستوحش وهي اخره سهل المعرفة ظهور علامات الاعضاء
الجفاف واستيلاء اليبس ... البدن واما انها صعب العلاج العباد

لعيا به اتى يعتبر سيطة الهاء وقد الذبول عبرنا بل العلاج ابيته متصلا
عن المقنت لانه لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة المتوبية لانها
رطوبة تخمرت وبحثت في اوعية الغذاء او لا انه في اوعية المني ثم
في الارحام والتي لو زدنا التغادية لم يخمر ولم ينضج الا في الاولى
فلا يقوم مقامها مع ان اعادة الرطوبات الثانية وان كانت
متولدة من اخلاط تتوحد سيما بعد سقوط وضعف الحرارة
الغريزية لا يتوان الغذاء ولا تخليف في الاكثر الاشياء تحلل من
البدن بالتحلل الطبي فيظهر ان السهولة والصعوبة لها حوله على
الحقيقي تبعا او الاضافي بالنسبة الى سائر مراتبها واما القول
بانها يجوز ان يكون بالنسبة الى الحميات الا في كل يعيب اللازمة
لو اليه التي يعشر لان معرفة الدق اولا اعسر من معرفة علاج
السهل بها حيث ثم بالرطب والتبريد والترطيب بالاغذية اللذيذة
وسلاجته ونضد واسترواح كسهل بخلاف العقب مثلا كما قال ابن كرتي
والسضوي الكلا فى فليس شيء لان السهولة والصعوبة باعتبار
حصول النجح ولا تلك عاقل بان التعب وان اجتياح الحمي د
اعمال قواه بعض الاسترواح فرحا او السلامة فهو اقرب من الذي
وقول القوشي يحن وقد عالجنا فكا من الدقوقين سلامة ميتهم

اضر فيزات العلامات اما المنضج فيكون وقتها حليها متواترا صغيرا لانه
يكثر الحاجة الى الترويح لكان تسخن القلب ولا نطاوع الالة
وهي اشد انبض للاستنشاق المعتدل فضلا عن الزايد لسريان الجود
الحميات فيها الينا صغير لا محالة وقتها حليها متواترا يسيال من الهواء
لغلبة زمان السكون نسيا يعتد به ويضعف بجوهر الانفس امرت
الاعضاء الرئيسة فيعجل يكون الروح ويضعف القوى لا ما على
حال واحدة منطبقا بالنسبة الى بعض الحميات الخلطية لان الحرارة
اذا تعلقت بالجسم الرطب والنفس تحليل المواد فيها بالنضج تحاصر
وفي السكون والحركة ضعيف النبض بالتغير داوا ما ليس يكون
ما يحس من حرارته دون حرارة لسوء جنس وتحوها المستحكم في مراد
وسبب ذلك ان تكتف الحرارة بسبب في الجلد ما يلي الظاهر بل في
الاعضاء الباطنة والقلب والشرايين والمادة المستحكمة في الحميات
الخلطية سارية منتشرة في جميع البدن وهي بحالها من الحرارة يحس بها
واكثر والنقم ترسل هي الى الجلد وتواجر بخار الادخنة والا يحكل ان
يتحلل منه من الاعضاء احلا لصلابتها وقلة اتما لا يحس قوة
لانها تبرم الاعضاء فيكون بالنار الموجود في الرماد بخاره ما يكون
حرارة الدق اشد من حرارة [illegible] والمحرقة ما في كلها والعمدة

والعمدة في اثبات هذا المطلب بالذكر علم الاصل ان تسخن اذا اتحمل سبير
احدهما اصلب من الاخر فالحرارة فيه اشد واحد الاعضاء اصلب
من الاخلاط والارواح فوجب ان يكون الحرارة القايمة بها اشد
واقوى وما قد يقال ان الحميات الاخر يبرص منها الاطباء
بادوية دون التي تستعمل فيها لو اعطيت هي فيها اثرت تشاد ان
حرارة هذه الحمى لو لم تكن قوية لما حللت رطوبات البدن حتى تحلل
الاعضاء واكثر ولما اذبت الاعضاء فقوية بها يلايم وطبقة الغش و
ما ذكره القرشي من النقض على الاول بانه لا يلزم من الاحتياج الى
ادوية قوية ان يكون المرض كذلك لم يجوز ان تحوج اليها عسر
الانفعال المنفعل كما انها فان الاعضاء لصلابتها لا تنفعل الا عن
القوية جدا وعلى الثاني انا لا نسلم ان تحلل الرطوبات في الدق في كل
زمان اكثر مما يتحلل في مثله في الحميات الاخر في البدن في الجف
مثلا جف في هذه لطيفة اكثر مما يجف في ضعفها بل في اضعافها في حمى
الدق وبان اختصاص الذوبان بالدق يجوز ان يكون لدوام
مع ضعف فان السبب الضعف اذا دام يوثر ازيد من القوى اذا لم يدم
وتعلقه بالاعضاء فيكون فعله فيها اكثر ولا كذلك حمى الغب مثلا
فلا يبقى القابل به وقال القرشي [illegible] حتى عندنا ان هذه الحرارة ضعيفة

تكون فضلا عن الغب والمحرقة لم يدل عليه وفيه اشارة الى ان ما حكاه
وهو قوله والانخات التي في غاية الركاكة بحيث لا يبقى ان يوجد فيها
لانه لا يلزم من كون الحرارة في نفسها قوية ان يكون الاحساس بها كذلك
تد فيما هو في النار الموجودة في الرماد وقال الكيلاني وهو كلام من
القرشي على استدلال القوم دفع لما عليه لا دعوى تلك ان اراد ان قوله
لا يلزم الخ منع فمسلم لكنه لا يقدح في كونه والحق الى اخره كلام على
استدلال القوم ودفع لما ظاهره ليس كذلك بل صورته صورة منع دليل
الا ان الدليل الذي ذكره لما كان من الوهن بمكان جعله العلامة يلقى
كما صورنا وفي ابتداء ما لم يكن ابتداء لكون الحرارة فاوا الحق
البدن ساعة طرحت بقوة ولذع ولم تزل بحيث فادامت البدن على بمعنى
الانجرة عن التحلل وقال الشارح فان اذا اد احتسبت رطبة الجلد
ومن شان هذه الحرارة ان تشتد بالرطوبة كما عند تناول الماكول
والمشروب لانها تقوم بالرطوبة فاذا قلت ضعف لا محالة واذا عادت
قويت ولا يخفى ما فيه لان الرطوبة التي تزيد بها هذه الحرارة هي الغريزية
لا كل رطوبة والاولى ان يراد بالماء النفس دليل ليس ويكون المعنى ما فيه
من انفتاح العروق والشرايين لا اتصال الشرايين بالقلب فيكون
تسخنها اشد من الاعضاء الاخر لانها انما يحس سخونتها لاتصال الاوردة

الاوردة وسقايتها بما في البدن كله واما اتيها تسخن من الاخر فعال

القرشي حرارة الاوردة اريد من حرارة الشرايين وقال الكيلاني
بها متقاربان لاتصالهما وقرب احدهما من الاخر في البدن فتسري
الحرارة من كل الى الاخر ويكون حرارتهم ثابتة لا تنقص ولا تغير
كما في الدابرة ولا تضعف كما في الاوراق الخلطية حيث الحرارة
متعلقة بجرم يابس فلا يتحلل تارة وتعود سكنة اخرى بخلاف العفنية
فانها تشبث بالاخلاط والرطوبات التي هي في غاية الاستعداد
للتحلل ثم اذا افنت بحور الغياب منها الى مستوقد هذا في النايبة
واما اللازمة فلا يخلو البدن عن الاحوال الشبيهة بالنوبة لكنها اذا ورد
عليه اي على المدقوق او بدنه الغذاء وتمت واشتدت لورود
المادة التي بها تشتعل هذه الحرارة بعد ما كانت قد ضعفت بما تحلل
الدهن والرطوبة المحاصة بالاعتدال وهذه واحدة ليس لها قدر محسوس
بالنسبة الى التي تسبب بها الحرارة في الحميات العفنة فلا يكون للاعتبار
هناك اثر تحليل فيها فان قلت فعلى هذا يجب ان يكون اشده
بعد ما مضى عليه زمان كثير والحال ان حرارة المدقوق تتوهج
ورود الطعام فالجواب ان حاله شبيه حال الانسان الذي بها هي
الجوع الشديد وضعف تحلل الدم والارواح فلما انه اذا ورد على

بعده غذا او حمية بقوة تامة لاجل ان الطبيعة تدخر مواد الروح والدم في التي وعع ولا تفرقها عند الصوم والجوع كما كانت تدبر
في غير هذه الاوقات حيانة بها عن التلف فلما ورد الطعام وجب
ان يحصل نرودم وروح بسيرا ان حليتم لما يحلل حلت غشا وفطر
القوة انتابية كذلك المدقوق فان الحرارة الرقيقة وان استولت
علي الاعضا ولكن الطبيعة تقبل اقتي لها بها الكن وهذا الذي ذكره
احسن ماقيل فيها وقوي السقص زيادة القوة بالغذاء وانحصر
في الطعوم لان هذه الماكان بنحج اجراء العرق بالبرشة وطرق
الغذاء قيل ذلك ولذلك ما يعرض للجنامن الاطبا وان كمحوم
الغذاء لما يعرض منه هذا العارض وهو استعدادها بعد ورود الغذاء
فيتكلوم تعيارا ضيقا الحبوة قال القرشي موتهم وقلة البراءة
اذا كان ساذ جالينوس علاج فوطيل لحظا الاطبا وفيه نسبت
اقول انهم يخطئون في مرضه محسب ما ادعوه وكان علاج خطاء
التغير فيه تابع نسيم علي سبيل الجهل وهو ماهو لمراعاة المشهور بلا تعرضهم
ويكثر قولهم وذلك لان اكثر الحميات الواقع هي العفونة وذلك
تقليل فيها الغذاء وجرت العادة بتقليل ما وانتشر هذا المراد بها او في
الفوارج واذا غلطوا كان مثل الفوارج ما ذاعرق الدق فمن ا

لا يعرض انما يبعد وانيم علي الوجه المعتاد فيقصم بحيل التدبير الخاص
ويستحيل الجمود فيفصل عن حيل به ونقضهم من بعوض النصر لكن عالج
بالوجه الصواب انكر عليه فلا يعيب الي قوله فيقطره ذلك الي كثرة
المشهورة ونحن قد عالجنا من المدقوقين فلم يثبت منهم احد وتذكر
الوجه الذي نعالجهم به في العلاج والكاف في قوله كما هو استكاره
عند اجابة الدهن والمعلي لان النار سبب به يستحيل ما فيه
من الاجزاء الارضية والمائية الي الهوائية ثم الي النارية فيصير الدهن
غذاء لمدد النار وكلما ازدادت الاستحالة ازداد الاشتعال الي ان
يتحلل الدهن وعند صب الماء عليه فانه عند وروده علي المغلي الحمي
يغلي فيفصل عنه بحرارته الجزء حارة لم يكن يفصل من قبل التغرد
ترداد بحيث يسخن كل ما جاسه من الاجسام بل ربما احالتها التحلل
بسبب واشتدت وهذه من ولا بعدها العفونة لانها لا توجد في غيرها
وذلك لان الغذاء في ساير الحميات ليس لاجل ان يوجب
هذا الالتهاب لما من حدث عدم اعتداد الرطوبة الحاصلة باشتدة
الي ما تعلقت بها الحرارة في الحميات الاخر وان اوجب اضطراب
حركات للطبع بانضمام حرارة الابخرة المقصودة عنه اليهم حرارة
الحمي ولما كانت هذا الاشتداد لنشر النوايب فرق الشيخ بينها فقال

وبهذا الالتهاب لا يكون كالتهاب ساير الحميات بعد التصاعد من السبب
لحركة المادة ولا يكون علي ادوار معلومة بل كما يتجدد في اي وقت
كان ولا يلزم ان يكون تناول الغذاء في وقت معلوم قال
القرشي الفرق الاول انما يتاتي في الحميات الدايرة فان
اللازمة قد لا يظهر فيها التصاعد والثاني قد يغلط فيه كما لو فرضنا
ان مدقوقا تناول الغذاء او للنوبة وطريق التحرز ان يغير وقت
الغذاء او للنوبة وطريق التحرز ان يغير وقت الغذاء ولا يخفى ان
لا يبقى التصاعد كما قيل يظهر في اللازمة القول لان بها شيئا من النوايب
غايته ان يكون قليلا وارتفاع الموانع والقول انه يعتبر في الاحكام
الطبية الا تلبس الامر مايرد ابل ولا اشار حار او يكون صاحب
المرض عرق شديد الشوق بما فيه من الحرارة لانها صارت مزاجا
للعضو فقد تحدث يبطل المزاج الاصلي يجمع مراتبه وصار المزاج
العارض كما لا صلي وقد علمت في الكتاب الاول كيفية الحال
في مثل ذلك وانه لا يلزم علي هذا ان يكون الجسم وحرارة النوايب
من جهة واحدة في زمان واحد لاجل انهما متضادان ان كان
ولما كان الدق في الاكثر انتقالها ارادوا ان يبين علامات انتقال
وقال ومن الدلايل انتقال حمي الهوم الي الدق وان اشتداد الحرارة بعد

بعد انها ما دامت متعلقة بالارواح لا اشتد كيفها ترطيبة متعلقها الحرارة بعد
ومع ذلك يصل اليها النسيم من القلب وافواه العروق حرارتها
فلما انقلبت الي الاعضاء التي هي اليس منها يحدد في الاكثر بعد اليوم
بعد اثني عشر ساعة التي هي مدة اليوم البطي في الانحطاط يتحلل ما تحت
من الروح واشتد اليبس فرسخوخته بضعف السبب واذا كانت
الحمي اثني عشر ساعة ولم يظهر علامات انحطاط بل استمرت الي الثالث
اشتدت وبالجملة فلصيت فوق ما تنفي حمي يوم فذلك دق اتفلت
الحمي اليومية المذكورة والدق اكثر ما ينقل اليه حمي اليوم ومن
يلي تركيب الدق مع حميات العفونة الدايرة فيعادوا بالسنة بعد
اخر الانحطاط فيعلم بها ان في البدن بعد حمي وبانها بالسنة ان تلك
وتيرة لانها لو كانت رطبة فقد يكون من تعقبة النوبة ونعيد العرق
الوافر لان من شان هذه الحميات لكونها بلغمية او مواديه في الاكثر
ان ينقضي بالعرق الشايع فاذا وقع لم ينقص علم ان بها حمي اخرى
قبل هذا العرق محال ان يكون وافرا لان حرارة الدق تجفف الرطوبات
فيقل العرق ان كان موجودا بل في الاكثر لا يكون مع هذه الحمي عرق البتة
وزيادة في الذبول والنحافة علي ما توجب تلك العلة اعني الحمي
العفنية نوعها فقد لاق بحني اليها امراض اخر وجدان السخونة بعد الاكل

الامور التي يجب ان يزول معها الحمى فتغلب الظن بانها من الدق الذي
تركب معها وقيل سام الدق فقد يكون واسعه الماده فيقع فوصد
الهزال والحراط السحنة اكثر مما يعرض بنوع المرض وليس هذا
دق وقد يكون مع العفونيه دق وحيث الدق المزو والمواد
شديد العلظ والمواوت الي . والدق في اول حصوله لا
نظرتها فة مع قوة فلا يصح الاستدلال الا اذا اعرت ملك
الاشيا واليقم وليس شي امر لا عنسره يا الامور الحار جيره في ا
نه ه الامور وكونه في البول والبراز للذوبان الذي يحدث الا
ولا بدان يكون اكثر من القدر الذي يوجبه العفنه اذا كانت
قويه . يكون هذه الدوامة متوقد او الحميه انما هي من قوه حرا
الكلي حتى يحدث ذوبانا في شحمها قال القرشي ونهها دليل اد
وهو انه يكون احال البدن للغذا اكثر مما يحله في الحمى ا
فيكون التغير لفقده ازيد وقال الكيلاني وهو غير صحيح فان البدن
في الدق الغير يكون حالا يا به تغلب الحرارة والحمى فلا يحصل
الفرق بل لسبب الامر او انه جريان الفرق بين التغيرين وهذا
الشيخ فلا اشباد والتغير ترك الغذا في لا محالة اكثر لان الطبع لا
وكذا التحليل في الحميات العفونه الي الا قلا والتعهد

حمير الحموم فيها على ان يطوي ليباني من غير الحراط في تشر نهاية
الدق ولما فرع الشيخ عن الفرق بينها اذ اكان الظاهر العفنه اشار
الى عكسه وقال فان كان الظاهر الدق والخفي غير موجود في الدق
البته وان كانت العفنه ذات برد ومافيض او اقشعرار ومغارفه
لحرق كان الحرف سهلا او اعرض تركيب الدق مع العفونه لا يكاد
المريض يفلح فيها وهو مرض على الاطبا وعسر علاجه بعد موضعه لان
نده الحميات يحتاج في علاجها الى الاستفراغ وتقليل الغذا ودها
مع الدق فاتلات قاله القرشي واعلم انه ربما ابتدا ودق من شيث
بالمعده فعند مزاج الكبد بالمجاورة قد لاح مما سبق ان اول ما
سبدا وبه الدق هو القلب والمعده لقربها منه تسري المزاج الشبي
المتعلق منه اليها بسرعه وهذا انشيث بها بعد مزاج الكبد بالمجاورة وظهر
آثار ضعف الكبد من تهيج الوجه والقدم علامات الذبول ما سيتلى
عليك واما علامات الذبول فان الحمى اذا اندفعت والبدن اليها
الى الذبول اشتدت صلابه النبض فلمس الالة وضعفه
وتحلل القوة وسقوطه لذلك وقوامه كنه ادرك ما فانه من العظم حصورها
اذا كان سبب الوقوع في الدق ادرارا في الاحشا ومجانبه
القلب ما يحلل قسري الحرارة فيها اليه دايما حتى تستوفي فان ذلك

اعني التوا ترنزداد جدا وكذلك سرعته وليضر النبض من اسن المروت
منه نسبه الفار لان الطبيعه تحتبسه حتى تتخلص عن نقل الاذى البولي المطلب
المتوهم فيقيل اليه من العثر ثم تعلب الضعف فيصير منقلا الى العشر وهكذا
فان من شرب شرابا حارا كان بدل وقت الغار يسلي اراده ما يكون
في وقته كالمسلة لا ما حقق في الكتاب الاول وذلك لافراط التحليل
انشراب الرطوبات وقال الكيلاني المراد انه حصل للنبضات معتاد
ما كسن في الصعف والدقة والصغر حتى يؤول عنه الى النطايه الموثر
عليه قوله ولا يكون اعراض الذبول غير ضعف النبض وصغره شديد
جدا فانها لا تنحل الى مثل ذلك بل لعقي المريض يخبر من قبل القضا
الا انه ويطرق البول دهانه وصفايح تتغير السطوح لعقدها الرطو
دبا صدالعين في الغور لكثرة اليبس فان انضارتها من كثرة الرطوبات
والارواح فاذا اشتد الذبول انشمر تمورها فتكشف بها ويكثر المرض
اليابس منحلل لطائف الرطوبات ونقاوكثافتها وحدث كما
الحرارة المشتعلة قد استولت على الرطوبات المتخللة من رتقها
يكون المرض لا محالة يابسا كالرماديه متحلقه من افراق المحطب
وهو خروف العظام لكل عضو يتحلل الرطوبات الحائله لما تحت
الجلد الساترة لها ومن الرجحص بعد العمر الظهور نه والعلاقة

العلاقة فيه اكثر لانه من وجوه عظامه في التحلات العادته فيكشف ما تحلل اكثر
قفارته ما عليها من اللحم ويطاو والصدغان . لان هناك احسا ما غشا ستره طرش
نثره السمين متحلل بسرعه وتجدد جلدة الجبهه لانه ليس من الجلد لعظم
الا عصل واحد فيه شبه مع الجلد فاذا اذابت الحرارة ما فيها من
الرطوبات ولحلها صارت شده على العظم وهو بها الجلد يتحلل الرطوبات
والدم والروح وكذلك ما عليها الخ يا انتشر يتحلل ما كان بين خارجين الا
حرار الموثبه وحصول اجزاو هوائيه عوضها وللدوى الى نقل نزع الى حب
سيرا انجذاب جلدة الجبهة الى فوق لاجل تجعد ولقصر النبض الحادث
من عدم نوم نقل حركة العين لذلك ولنقل للكون اجزائه كلها سهوا الطين
قابله سرعه التحلل وطول الشعر لانه يعرض تعلق الغذا فيجري كانه طويل ما
الى ما كان ولقصر العقل لا تعارض المسام تتحلل باخفا وما قد يبقى هناك من الطين
الفضليه البلغميه بضعف النعم لا يتحلل تحللها فتحصل بها بالحرارة مراج نحس
حبره قملة وقال القرشي والذي نظهر لي ان هذا اتقدم الذبول لانه يكون
الرطوبات قد فسدت فلا يبقى يحدث القمل وفيه نظر فقد يرى الطب قد يحلل
وليس بالظاهر كما جلد بالساعه الحدث كما انه يوضع ذا سبب هو تحلل ما بين
اجزايه سقط الى جذب بعضها الى بعض كما قال وجذب موجه الصدر
سيلا يلزم الجلاد فاذا انحسرت الاطراف ولقوست لذوبان اللحم الذي

نحته فانها اذا انفصلت بوفاء السلامتها عن عرق وسطه لحم او جسم آخر كانت
كغضروف من الكرة الصغيرة وهي اشد تحدبا من الكبيرة ولذلك لا تقف
على سطح الصغيرة متى وتزول وتقف على الكبيرة اشياء كثيرة
وقال القرشي بل لانجذاب اطراف بعضها الى بعض لافراط اليبس
فانها جامعة والرطوبة يلزمها السيلان والانبساط فان [illegible] المستعلي
اشد رطوبة مما هو شديد من ذلك التفرح وكذلك [illegible] السفل الذي
يفرح انثى اكثر استطالة من الذي يفرح ذكرا واما قولهم [illegible] دوبان
اللحم فليس بصواب لان هنا فليس في اطراف الانامل اكثر فلا يكون يبسا
لتقوس بل للانحصاص كما يعرض للشعراء وانثى وانقلا الطاهر
فقد انتهت الذبول واخصت في المنفث واذا حصلت في
المنفث ذات التقصار لف لانه نطق في بريه واما ما دامت فيه بقيته
من اللحم والدم ونضارة الجودة وما به فانه يمكن ان يرجع الى حالته
الطبيعية ان دبر على ما ينبغي علاج حمى الدق ما ذكر بعد الفرض تحديد
في علاج حمى الدق التبريد والترطيب والاغتذاء ما يتحلل عن الاعضاء
فالاول تبريد الرطب لان المطلوب فيها هو ما يكون منه بالاستكثار
من الغذاء وانما يمكن ذلك مع قوة الهضم وهو ضعيف جدا فيه لان
الحرارة البدنية والخارجية والحركات بانفسها مفضية الى اليبس ولا

ولان الافراط في الترطيب يعيص الحرارة وفي التبريد يقوي التحجر بالحاجة
الهضم وقيل لان الادوية المرطبة فضلا عن الثانية والرابعة كثيرة مثل الكزبرة
وجوز [illegible] الحقيقة اللحم واذا ايس الطبيب من الشفاء وقد يبالغ في التبريد
يصير الدق وفي الشيخوخة بعد الموت ولا يحتاج في علاجه الى الصلاح
والاستفراغ الا اذا كان في المعدة ونواحيها خلط رديء يمنع الهضم
او يفسده او يزيد الغذاء وسطيا ولعودة فيخرج ثم الترطيب بانواع
وكذا اذا كان في العروق خلط حاد يسخن البدن امتلاء كثيرا او ثقيل
الاستفراغ وكلوا احد منهم مقرونا بالسبب ودفع الاسباب ضرورة فان المسبب يزول
بزوال السبب وان لم يمكن دفع السبب يشتغل بدفع آثاره وتعادله [illegible] وربما
كان سببا احدها سببا لتغير الاكثر بالذوات او بالعرض مثل سبب الرئة
بالاقراص الكافور تبرد الرطبا [illegible] بالسن بالطبع مع البرودة والهضم
افراط التبريد بحو الرطوبة [illegible] قطر الاثار الحقاف وربما كان
الترطيب الهضم سببا للتسخين بالقوات بان يجمع في شيء من الرطب التسخين
وهو ضد التبريد مثل الشراب فانه رطب بحوار الغذاء الرطب تسخنا وربما
لكنه يسخن بحرارة الدواء فيجب ان يراعى ذلك كي يعقبها بعد [illegible]
وان دعت الحاجة الى قوي في التبريد ولم يكن الاحتياط كالكافور
قرن به او قدم عليه او اعقبه ما فيه قوة ترطيب [illegible] ولا [illegible] اكون

ما يسرع نفوذه كماء اللحم والشراب فانها عطاشيا بادران الى الكبد
والقلب فتوليد [illegible] ويسرع ما يكون فيجب ان يفرق به
او يقدم عليه او يعقبه ما فيه قوة تبريد يصلح سخونته واتحادها [illegible]
فاما اذا الا في عضو [illegible] دم وصول حرارته الى القلب بالواجب علاجه
اولا لانه السبب ومن الواجب ان يركب تدبيره من فنون مختلفة من
التبريد والترطيب والتقوية الهضم يجب لوافق من الشدوث بالحمى التي
كلانا فيه فالواجب ان [illegible] ويسقيه اقراص الكافور وما يجري مجراه
الحرارة في السكنجبين [illegible] المعتد من بعد الطعام ومع طلوع الشمس
ماء الشعير ماء الترطيب تعديل [illegible] الكافور وانما يجب ان يكون في
هذا الوقت لانه يحتاج حينئذ الى الاغتذاء وبعد ذلك [illegible]
القوي ان لم [illegible] الترطيب والجلاب ماء الرمان الحامض
وذلك ما يمنع من ماء الشعير قال القرشي من الشراب الجيدة التي [illegible]
[illegible] ان يسقوا السكنجبين قليل الحمض مع [illegible] بزر البقلة وعند طلوع
الشمس ماء الشعير الرقيق بالسكر الجيد الابيض بقدر [illegible]
الكافور من [illegible] يسقوا [illegible] اللحوم الرقيقة واكلوا [illegible] الاصل
والشيح [illegible] سقوا من الشراب الابيض الرقيق الممزوج من
اول انهار [illegible] المزاج [illegible] مقدار [illegible]

مثل التفاح والرمان والحلاوة المتخذة من بزر البقلة وبزر الخشخاش
والسكر فاذا جاعوا اكلوا مقدار الشبع مثل اللحم المطبوخ فاذا
هضم اعادوا الشراب بحيث [illegible] هذا مع التبريد بالادهان
والابزن والسعوطات ونحو ذلك ولا بد من التفريح والتولين [illegible]
وايامهم [illegible] لا قلت هذا هو التدبير الذي [illegible]
واعتقاده لم [illegible] احد [illegible] من كلام الشيخ [illegible]
لعاب بزر قطونا مع السكر او مخلوطا بالجلاب او ممزوجا بماء الجلاب
والبراج [illegible] فانه كثيرا ما يحتاج عليه [illegible] الحرارة [illegible] المعدة
لانه [illegible] لم يمكن ما [illegible] من قبل المعدة وغيره فانه من شرب [illegible]
قال القرشي هذا التدبير رديء جدا لافساده الغذاء او لرخاوة المعدة
واما الترطيب فالشراب [illegible] وليس [illegible] لانه في المزاج الحار
[illegible] جدا [illegible] والتبريد البرد ما علته من اشربة مبردة
كشراب النيلوفر والبنفسج والرمان والصندل ومن البقول مبردة
كالخس [illegible] والهندباء ومن اقراص الكافور والطباشير [illegible]
[illegible] ومن [illegible] مبردة كالصندل والطين الارمني
مع ماء ورد [illegible] والخس والبقلة [illegible] من الشيح [illegible]
البنفسج والبان البادزهر ونحوها مما يضمد على القلب والكبد

وتبريد الهواء وفرش الشمار بان يعرض البدن قبل الهواء البارد ثم برد
فضيل يحلل ما يحلل منه ولكنه قد يغرم بان يضعف فيجذب الاعضاء
للغذاء ويكثفها فلا تجد الغذاء وقد يخشى منه استحصاف مولد لحمى
فلذلك قال ان قال لم يحل ضعف على الدقا ردفيه اما برا الى وجه يبعد
الملابس والدثار بهو الثوب الثقيل الرقيق والمتبرز ما يلاحق البدن
ومنفرقان تبريد هواء المنفصل حتى لم لانه يسكن اللهيب ويحفظ
روحهم حتى لا يتصعد من برد الهواء زكام ادنزلة فانها من جود الاشياء
لا حواجها الى التسخين والحصف الغاربي ومثل الباسر الصندلات
المكررة واستنشاق ما تبرد ددكافور وصندل وخواكر بارده ونشاخ
مقسوم مركوش بماء الورد ونشاسق وان كان حار الكبير دا
اقارمنه على الحار الباردد والشعر العرق والحمام فان الرطوبات
اللطيفة الموجودة في مرضه هذا المحصلين اخذه رطبة اذا
حادتها حرارة معتدلة مثل الحمام وغيره مما يسخن باعتدال سبحان
رطبه بذبه ترطب الاعضاء وتبردها وتزيل عنها الجفاف المراص
فتنفع ويدخال ان رجال متاه والشعر بارد وموجبه بالعرق والحمام
اي مقصف بالعرق وبغم بالحمام والغرض ان تكون المسام منسحم
فكون لغوذ قوة الحور الكن وهو لعكس بعيد ويجب ان لا تطال

الاضمدة المبردة جدا كالكافور فيها على الاعضاء والقرب من عضلاء
كالمعدة والنفص شرباها فذلك بانجاب التسخ في العضلات والحمى والجشي
فهو الرتبة بالنفس والصوت ثم اعطيتها لان النفس اذا لم يكن على المجرى
الطبيعي اشتعل الروح والقلب فسخن البدن وحما ويحب ان يميل بالعليل
الى الراحة والنوم بانتعده بالجلوس المسبط بدني المفتح واثنيوفرو نومها
وشرب شراب الخشخاش مع السكر والدعة بلزوم المكان وهجر الحركات
والفرح بتقرب الاسباب السارة ويحسب العلل بالغضب وما يحزنه وما يغمه لانهما
حميا يحيف وكذا الجوع والعطش الطويل فان ما لا يكون مرطوبا يمكن
ان ينفع بازالة البلغم والارخاء من المعدة ومما يجنب غم الدخان والنار
والشمس والمجامعة جميع بالجن والاضمدة المبردة التي يحب عليهم ان يستعملوها بالحفظ
فانها احصر نفعا من غيرها فطرة فان ميلان الطبيعة اليها بالملائمة اتم لكن
قوتها اسرع وخصوصا على الصدر وما يليه ليكون وصول قوتها الى القلب اكثر
ويكون بردة ولا يكون فيها قبض شديد فان القبض ما يجذب من
الحفيف يمنع قوة الدواء ان يغوص شديد المسام وذلك كالخرقة
المبلولة بالصندل وماء الورد والعود طيبا وبالبقلة والكشوف وحي العالم
وماء الورد وبه التسخ والورد ويجب ان يدام التبديل البلاقي الدواء
على البدن المتسخن بالحمى يسخن وتسخن تأتيا القلب وكم يسخنه كمياعاته زات

التبدة بتبريده بان لا يبرد بالجمد والثلج تبريدا قويا فانه اذا برد شديدا يجذب
لذلك ابرد وميت للقوى واذا كان البارد شديدا موضوعا على الاعضاء
النفس لم يبدان يحمد الحجاب يبرد شديد مجاري الروح الى القلب
بالقوة الحسية والحركة اليه منعه عن افراج النفس بحركته فان حركته النفس ما
يصير يسخر بحركته من الطبيعة والارادة بيته اذا اختلطت القوة الحركة الارادية
الفعل لا محالة والشديد المرطب منها اعتدته لينه كالفنطة وما كتب كالتفاح
وابرات من بماد طبحت فيها الحشائش الباردة كالسفرجل والبنفسج والنيلوفر والخشخاش
وحب القرع والسفرج والبقلة الحمقاء مجفوفة وشراب الجلاب ويحترز عن حركات
ويرود حات وصفاوات اشرب ايها وسفوفات وسوطات بدهن الخشخاش
اذا احتجت حصل ترطب لا محالة وان لا يحمل وبهم عليه في جوع وعطش
يكون بالنفس البدن لنضارة وارادة عليه غير منقطع وكثرة الادوية المبردة لهم اعم من
ان يكون مرطبة اولا ومن ان يكون مرطبة بالقوة اما المرطبة فيها جميعا اعم اذا
علمت عليها الغذاء لان ما ليس غذاء يكون ترطيبه بالخاصا ليتبع الشكل
ماء الشعير المطبوخ بالسرطانين فانها تبرد وترطب من جهة السرطانين ومن جهة
الشعير ايضا ويجب ان يحيف اطراف السرطانين لتغلة لحمها وكثرة ترطيبها ونوله
ايضا بهما سيان لا طراف ويغسل بماء بارد وملح طيب ومرارا ليكمل لحمها
ولا يضر الحار البارد للغسل لان لحم السرطان رخو صيدا فلو غسل بالماء الحار لجف